

العلاقات الأردنية البريطانية

١٩٥١-١٩٢٢

- العلاقات الأردنية البريطانية ١٩٢٢-١٩٥١
- سلطان محمد الرصيفان / مؤلف من الأردن
- الطبعة الأولى: ٢٠١٩
- حقوق النشر والتوزيع محفوظة:



دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع
P.O. Box 927651 Amman 11190 Jordan
Tel. +962 6 5606 263 - Fax +962 6 5606 263
E-mail : wardbookjo@yahoo.com

- الإشراف الفني : محمد الشرقاوي

• رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 4361 / 8 / 2018

• ردمك 7 - 158 - 67 - 9957 - ISBN 978

الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة



طبع بدعم من وزارة الثقافة
2 0 1 9

جميع الحقوق محفوظة للناسر. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناسر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior written permission of the publisher.

العلاقات الأردنية البريطانية ١٩٢٢-١٩٥١

سلطان محمد الرصيفان



مطبوع بدعم من وزارة الثقافة

2 0 1 9

الإهداء

إلى دمع عيني والدتي رحمها الله
إلى الطود الشامخ في حياتي والدي حفظه الله
إلى زهرتي رغد
إلى عالمي الصغير مُليكة، محمد، ملاذ، مُرهف

بسم الله الرحمن الرحيم

اختار الباحث سلطان الرصيفان موضوع العلاقات الأردنية البريطانية ١٩٢٢ - ١٩٥١م عنواناً لرسالته الماجستير، وبذل ما في وسعه من جهد للوصول إلى المصادر الأولية، سعياً منه إلى رفد دراسته بالمعلومات الجديدة، فاطلع خلال مسيرته البحثية على أكثر من مئتي مورد، بينها أوراق الملك المؤسس عبد الله بن الحسين المنشورة ضمن مجلدات الوثائق الهاشمية، وكذلك مكاتبات مجلس المشاورين في رئاسة الوزارة الأردنية، ومراسلات الرئاسة نفسها.

كما افاد من معظم اعداد جريدة الشرق العربي، وهي الجريدة الرسمية للإمارة ومن معلوماتها صنع ملحقاً عن الميزانية السنوية للإمارة للأعوام ١٩٢٩ - ١٩٥١م. ولم يكتف الباحث بالمصادر المحلية الاولية وانما استخدم بعض الوثائق البريطانية المنشورة وغير المنشورة وبخاصة عدد من وثائق وزارة المستعمرات ووثائق وزارة الخارجية البريطانييتين ... فضلاً عن هذه الموارد الأولية الاساسية فانه لم يترك مرجعاً باللغة العربية له علاقه بموضوعه الا واطلع عليه .

وقد بذل جهداً وعناء في دراسة ما حصل عليه من مصادر ومراجع كي يعد رسالة فيها الجديد. ومما يجدر ذكره ان الباحث تم تقسيم دراسته الى أربعة فصول، تناول في الفصل الأول بدايات اتصال الهاشمين مع بريطانيا، وتطرق الى مجريات الثورة العربية الكبرى والمؤتمر السوري ١٩٢٠م والى قدوم الأمير عبد الله الى شرق الأردن وبدا محادثاته مع البريطانيين ومراسلاته معهم . وفي الفصل الثاني ركز الباحث على العلاقات الاقتصادية بين الأردن وبريطانيا سواء كانت زراعية او صناعية او تجارية او ما يتعلق بالموانئ والمواصلات... وشمل الفصل الثالث العلاقات الادارية بين بريطانيا وشرق الأردن وبخاصة موضوع اعارة الموظفين البريطانيين للعمل في الادارة الاردنية وبيان عناوين وظائفهم ومقدار رواتبهم وبخاصة صلاحيات المعتمد البريطاني وواجباته. اما الفصل الرابع فخصص للعلاقات العسكرية مع بريطانيا وفيه اشارة الى بقايا الجيش البريطاني القادم من العقبة باتجاه الشمال، وجهود الأمير عبد الله ومحاولاته في انشاء فرقة عسكرية للإمارة وتشكيل قوة حدود لها فضلاً عن قوة البادية .

وهكذا نجد ان الباحث استطاع في فصول رسالته ان يسلط الضوء على العلاقات الأردنية البريطانية السياسية والاقتصادية والإدارية والعسكرية خلال الحقبة ١٩٢٢ - ١٩٥١م ويفتح باباً جديداً للباحثين لاستكمال دراسته وتوسيعها وتعميقها بالاعتماد على المصادر الأولية الجديدة .

وتجى هذه الدراسة القيمة في الزمن المناسب والجميع يستشرف الذكرى المئوية الأولى لقيام الدولة الأردنية عام ١٩٢١م . ونتيجة لذلك تم استثناء منطقة شرقي الأردن من وعد بلفور . فاصبحت هذه الإمارة الرد الحقيقي على ذلك الوعد المشؤوم ومن هنا ارتبطت الأردن بما كان يجري من احداث وحروب في فلسطين .

ومما يثلج الصدر نشر عدد من الدراسات حول شرقي الأردن افاد منها الباحث ومن اهمها الوثائق الهاشمية التي صدرت في عدد يزيد عن ثلاثين مجلداً وبفضلها اصبح الوصول الى منابع الأولى لمصادر الأحداث والتطورات بين يدي الباحثين وجاء عمل السيد سلطان مثالا على مثل هذه الافادة .

ويسرني القول ان الدارسة جديدة في مضامينها وموضوعيتها ومنهجيتها . ابادر الى تهنئة الباحث على ما بذل من جهد وادعو المعنيين الى قراءتها والافادة منها .

وخير ما اختتم به قوله سبحانه وتعالى
« ونعم أجر العاملين »

عمان في

١٦ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ

٢٤ كانون الأول ٢٠١٨م

محمد عدنان البخيت

المحتويات

الإهداء	٥
التقديم	٧
فهرس المحتويات	٩
قائمة المختصرات	١٢
المقدمة	١٣

الفصل الأول

العلاقات السياسية بين شرق الأردن وبريطانيا العظمى

بدايات إتصال الهاشميين مع بريطانيا	١٧
شرقي الأردن إبان الثورة	٢١
عمليات الجيش الشمالي	٢١
الأمير فيصل في سوريا	٢٢
هربرت صموئيل في السلط	٢٤
الحكومات المحلية	٢٥
قدوم الأمير عبدالله إلى شرقي الأردن	٢٦
العلاقات الاردنية البريطانية قبل معاهدة ١٩٢٨	٢٨
العلاقات الاردنية البريطانية بعد معاهدة ١٩٢٨	٣٥
معاهده ١٩٤٦ م	٤٨
الإستقلال	٥٢

الفصل الثاني

العلاقات الإقتصادية بين شرق الأردن وبريطانيا العظمى

السياسة الاقتصادية لبريطانيا في شرقي الأردن	٥٧
الزراعة	٦٠
الصناعة	٦٨
التجارة	٧٣

٧٧	المالية
٨٦	المواصلات
٨٨	الخط الحديدي الحجازي
٩٣	خط حيفا- بغداد
٩٨	الإمميزات الاقتصادية

الفصل الثالث

دور بريطانيا العظمى في نشأة وتطور الجهاز الإداري

لحكومة شرقي الأردن

١٠٣	بدايات تشكيل الجهاز الإداري لحكومة الشرق العربي
١١١	الموظفون المعارون من دار المندوب السامي وحكومة فلسطين
١١٦	المعتمد البريطاني
١٢٤	الشؤون الداخلية لشرق الأردن
١٢٨	الحكومات المحلية في شرق الأردن وعلاقتها مع الموظفين الإنجليز
١٢٩	المعاهدات التي أبرمتها بريطانيا العظمى نيابة عن إمارة شرق الأردن
١٣٣	القناصل البريطانيين في الأردن
١٣٤	المستر ابرامسون
١٣٥	المستر فيلبي
١٤٠	الكولونيل س.ه.ف. كوكس
١٤٣	مستر إليك سيث كيركبرايد

الفصل الرابع

العلاقات العسكرية بين شرق الأردن وبريطانيا العظمى

١٥٣	مسرح العمليات الشرق أردني بعد الثورة العربية
١٥٤	ما بعد قدوم الأمير عبد الله إلى عمان
١٥٦	القوة السيّارة
١٥٧	ما بعد القوه السياره
١٦١	قوة حدود شرق الأردن

١٦٥	وضع قوات شرق الأردن ضمن معاهدة عام ١٩٢٨
١٦٧	إنشاء قوة البادية والاعراضات الأمنية في شرقي الأردن
١٧٠	السجون
١٧٣	التنظيم والقيادة
١٧٦	التدريب والدورات والمحاضرات
١٧٩	دائرة التحقيق في الجرائم
١٨١	شعبة الجوازات
١٨٣	التقارير الإدارية البريطانية عن الجيش
١٨٨	الضباط الإنجليز في الجيش العربي
١٩٧	التشكيلات العسكرية
١٩٩	الخاتمة
٢٠١	قائمة المصادر والمراجع
٢١٣	الملاحق

قائمة المختصرات

المختصر	الرمز
جزء	ج
طبعة	ط
صفحة	ص
ميلادي	م
عدد	ع
مجلد	مج
صفحة	P
Foreign office	F.O
Colonial office	C.O
Public Record office	P.R.O

المقدمة

تناولت الدراسة العلاقات بين شرق الأردن وبريطانيا في عهد الإمارة لغاية استشهاد الملك عبدالله الأول وذلك منذ توقيع صك الإنتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن، وجاءت أسباب اختيار الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقات الأردنية البريطانية ومدى عمقها على مختلف الأصعدة وخاصة على الصعيد الإقتصادي والإداري والعسكري، والكشف عن وثائق جديدة لم تنشر من قبل، وجلها بريطانية، وكذلك بيان العلاقة بين الموظفين الإنجليز وأصحاب القرار في شرق الأردن ومحاوله الموظفين تحييد بعض أصحاب القرار في حكومات شرق الأردن المتعاقبة وتقريب البعض الآخر الموالي لسياستهم في فرض الهيمنة البريطانية على مقدرات البلاد.

أما منهج البحث التاريخي المعتمد فقد تم الرجوع للوثائق المختلفة سواء البريطانية وهي وثائق وزارة المستعمرات ووثائق وزارة الخارجية وكذلك الوثائق الأردنية المتمثلة بأوراق عبدالله بن الحسين (الوثائق الهاشمية) ووثائق رئاسة الوزراء، وتم تحليل المادة الموجودة داخلها واستنباط المعلومة والعمل على ترجمة النصوص والمراسلات المختلفة وصياغتها للخروج بصورة تتوافق والنص التاريخي بحيث تخدم النص أيضاً.

وقد واجهت الدراسة مشكلات متعددة أهمها ترجمة بعض نصوص الوثائق البريطانية حيث استنفذت الجهد والوقت فضلاً عن مشكلة تأثر الوثائق بعوامل البيئة وسوء الحفظ الذي أدى إلى فقدان بعض أطرافها والذهاب ببعض الفقرات والكلمات وبالتالي أعاق سير المنهج في الوصول إلى الحقيقة وإظهار الواقع وما تتضمنه الوثيقة.

أما الدراسة فقد تكونت من أربعة فصول وخاتمة بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع. فجاء الفصل الأول ليتناول العلاقات السياسية بين شرق الأردن وبريطانيا وبدايات إتصالات الهاشميين مع بريطانيا ومجريات الثورة العربية الكبرى والمؤتمر السوري وما قامت به دول الإنتداب والقوى العظمى آنذاك (بريطانيا وفرنسا) من إجراءات لإجهاض مقررات المؤتمر وكذلك فترة الحكومات المحلية وقدم الأمير عبدالله إلى شرق الأردن ومحاولاته لكسب ود السوريين للوقوف معه في حركته ضد الفرنسيين ولقائه مع وزير المستعمرات البريطاني في القدس ومخرجات اللقاء وفترة الستة أشهر التي أعطيت للأمير، وركز الفصل على العلاقات السياسية بين شرق

الأردن وبريطانيا وبدايات تشكيل الإمارة وإخراج شرقي الأردن من نصوص وعد بلفور، والوزارات الأردنية التي بدأت تدبر الأمور في البلاد وبيان العلاقات السياسية والمعاهدات التي وقعتها بريطانيا مع شرق الأردن ١٩٢٣ و ١٩٢٨ و ١٩٤٦ و ١٩٤٨ وانتخابات المجلس التشريعي ثم زيارة الأمير الثانية إلى بريطانيا .

أما الفصل الثاني فقد تناول العلاقات الاقتصادية بين شرق الأردن وبريطانيا وبعض مواد معاهدة ١٩٢٨ والنواحي الاقتصادية والهدف الإستراتيجي لبريطانيا الذي قلص من إمكانيات بريطانيا في تقديم مساعدة أوسع من الناحية الاقتصادية حسب نظرة المسؤولين البريطانيين في ذلك الوقت، والتطرق للزراعة والمشروعات التي إنتهجها المندوب السامي في القدس لدعم الزراعة وكذلك المخصصات اللازمة للنهوض بالزراعة والصناعة والتعدين والتسهيلات المالية والتجارة والنفقات والمواصلات ولمحة عن ميناء العقبة والتطرق إلى الخط الحديدي الحجازي والمحادثات بين الأمير ورجال الإدارة البريطانية حول بعض المواضيع في إدارة الخط .

وتناول الفصل الثالث العلاقات الإدارية بين شرق الأردن وبريطانيا من خلال دار المندوب السامي والمعتمد البريطاني في عمان وعملية إعارة الموظفين ومحاولات السيطرة على كافة إجراءات الحكومة ومهامها وأسماء الموظفين المعارين ووظائفهم وواجبات المعتمد البريطاني في عمان وسلطاته الواسعة وكذلك تم البحث في بدء توافد الموظفين والضباط السياسيين البريطانيين على شرق الأردن والمعتمدين في دار الإعتماد وكذلك المندوبين الساميين والمعاهدات التي صادقت عليها شرق الأردن.

أما الفصل الرابع فقد تناول العلاقات العسكرية بين شرق الأردن وبريطانيا وبقايا الجيش البريطاني القادم من العقبة باتجاه الشمال (دمشق) ومحاولات الأمير إنشاء فرقة عسكرية وسط التقاعس البريطاني المتعذر بالمصاريف وتشكيل قوة حدود شرق الأردن ووضع قوات شرق الأردن ضمن معاهدة عام ١٩٢٨ وإنشاء قوة البادية وقدم كلوب إلى شرق الأردن والسجون من خلال التقارير الإدارية البريطانية وكذلك التنظيم والقيادة والتدريب والدورات والمحاضرات ونشاطات دائرة التحقيق في الجرائم وكذلك شعبة الجوازات والترخيص والضباط الإنجليز في الجيش العربي ووظائفهم والعمليات التي قام بها الضباط الإنجليز مع مرؤوسيه و وحداتهم وكذلك التشكيلات العسكرية وأساس نظام الرتب.

الفصل الأول

العلاقات السياسية بين شرق الأردن وبريطانيا العظمى

بدايات إتصال الهاشميين مع بريطانيا

بدأت إتصالات الشريف حسين^(١) مع بريطانيا عندما كلف نجله الأمير عبدالله الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في حكومة الحجاز بجس نبض السلطات البريطانية ومعرفة موقفها تجاه الحجاز، فقام بمراسلة رونالد ستورس^(٢) Ronald Storrs السكرتير الشرقي في دار الإعتاد البريطاني في القاهرة في ٢٠ تشرين الأول ١٩١٤ وبين موقف والده بأنه متمسك بالخلافة الإسلامية وحريص على إستقلال إمارته، وعرض على ستورس التحالف بين الحجاز وبريطانيا على أساس الحفاظ على حقوق البلاد وشخص الأمير وصد العدوان الخارجي العثماني، لأن الشريف حسين كان يعلم بأن العثمانيين قد يهاجموا الحجاز لذا كان يلمح لإيجاد حالة من الدفاع المشترك مع بريطانيا

(١) الشريف حسين : (١٨٥٤-١٩٣١م) (١٢٧٠-١٣٥٠هـ)

الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، من أحفاد نبي بن بركات الحسني الهاشمي: أول من قام في الحجاز باستقلال العرب عن الترك وآخر من حكم مكة من (الأشراف) الهاشميين، ولد في الأستانة وكان أبوه منفياً بها وانتقل معه إلى مكة وعمره ٣ سنوات، فتأدب وتفقّه ونظم الشعر المالحون «الحميني» ومارس ركوب الخيل وصيد الضواري وأحبه عمه الشريف عبدالله باشا «أمير مكة» فوجهه في المهات فدخل نجداً وأحكم صلته بالقبائل، نفى إلى الإستانة سنة ١٣٠٩هـ، عين أمير لمكة سنة ١٣٢٦هـ وعاد إليها وهاجم الإدريسي في بلاد عسير، ولم يكن على وفاق مع موظفين الدولة في الحجاز وحارب مع الإنجليز ونصّب نفسه ملكاً على العرب، غدر به الإنجليز وآل به المال منفياً إلى قبرص سنة ١٩٢٥م فأقام بها ستة سنين إلى أن مرض وعاد إلى عمان وتوفي ودفن في المسجد الأقصى. انظر، الزركلي، الإعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، الجزء الثاني، ط ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٢٧١-٢٧٢ وسيرد لاحقاً، الزركلي، الإعلام.

(٢) رونالد ستورس (١٨٨١-١٩٥٥) لعب دوراً مهماً في توجيه صناعة القرار الخاص في السياسة البريطانية في المنطقة من خلال موقعه كخبير في الشؤون العربية ، تولى منصب « السكرتير الشرقي » بالقنصلية البريطانية في مصر (١٩٠٨-١٩١٧)، وشغل منصب « الحاكم العسكري للقدس » (١٩١٧-١٩٢٠) ثم أصبح « حاكم القدس » في ظل حكومة الانتداب (١٩٢٠-١٩٢٦)، فحاكم عام قبرص (١٩٢٦-١٩٣٢) ثم حاكماً عاماً لروديسيا الشمالية، انظر ستورس ، السير رونالد توجهات بريطانية شرقية ، تعريب رؤوف عباس ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٩ وسيرد لاحقاً ، ستورس ، توجهات.

في حربها ضد الدولة العثمانية.

ولذلك عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ بجانب دول الوسط « ألمانيا والنمسا »، دخل الشريف حسين بالاتفاق مع رجال الحركة العربية في دمشق بمباحثات مع بريطانيا عن طريق إرسال رسائل متبادلة مع المندوب السامي البريطاني في القاهرة السير هنري مكماهون H. Macmahon،^(١) إستمرت من ١٤ تموز ١٩١٥ وحتى ٣٠ كانون الثاني ١٩١٦، وقد أطلق على هذه الرسائل مجتمعة، مراسلات الحسين - مكماهون، وانتهت بالاتفاق على إعلان الثورة العربية الكبرى لطرد الأتراك من آسيا العربية على أن تحل محلها دول عربية مستقلة تضم بلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية عدا عدن.^(٢)

وقد انتهجت بريطانيا سياسة واضحة المعالم إزاء الدولة العثمانية قبل عام ١٩١٤ كانت تقوم على المرتكزين الآتين:

١. الحفاظ على كيان الدولة العثمانية ضد أي عملية توسعية أوروبية على حسابها.
٢. تقوية نفوذ بريطانيا وتواجدها في الدولة العثمانية خاصة في عقد المواصلات الاستراتيجية وذلك عن طريق السيطرة على قناة السويس والسيطرة على العراق عسكرياً وتجارياً. ووضع حماية على إمارات الخليج العربي مع وضع عدن تحت

(١) السير هنري مكماهون : المندوب السامي البريطاني في مصر وصاحب المراسلات الشهيرة مع الشريف حسين ، درس في كليه هليبري وكلية سانت هرست العسكرية وتخرج ضابطاً في الجيش سنة ١٨٨٣ ثم انتقل الى الدائرة السياسية لحكومة الهند وعينه في بلوچستان في سنة ١٩٠١ وتنقل في المناصب الإدارية حتى تقلد منصب سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند البريطانية ١٩١١ - ١٩١٤، وكان سنة ١٩٢٣ المفوض البريطاني لعقد المعاهدة مع الصين والتبت وعين عام ١٩١٤ مندوباً سامياً لمصر بعد اعلان الحماية وحضر مؤتمر الصلح في سنة ١٩١٩ مندوباً عن بريطانيا في اللجنة الدولية للشرق الأوسط ، انظر نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية ، المجلد الأول ١٩١٤ - ١٩١٥ دار الساقى، بيروت ، لبنان ط ١، ص ١١٧، ١٩٩٦، وسيرد لاحقاً صفوه، الجزيرة العربية .

(٢) محافظة، محمد احمد، إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١ - ١٩٤٦، ط ١، دار الفرقان، عمان - الأردن، ١٩٩٠ م، ص ٢٨ وسيرد لاحقاً، محافظة، إمارة شرق الأردن .

الإستعمار البريطاني.^(١)

ولذلك عندما سيطرت جمعية الاتحاد والترقي على زمام الأمور في الدولة العثمانية كانت عنصراً رئيسياً في تأزيم الأمور مع العرب وبخاصة بعد أن وقعت الجمعية تحت تأثير آلة الحرب الألمانية ودعايتها لتقحم الدولة العثمانية في أتون الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا ضد الحلفاء ولذلك أعلنت الدولة العثمانية « الجهاد الأكبر » داعية كافة المسلمين لحرب مقدسة غير أن الأحداث العظام المنتظرة من ملايين المسلمين الواقعين تحت سيطرة الدول المتحالفة والأمل في ثورتهم ومقاومتهم لم تتحقق بل إن العاطفة الدينية لدى العرب أنفسهم داخل أراضي الدولة العثمانية قد استقطبها الإنجليز من قبل بشكل أقوى نحو أقطاب سياسية ومادية^(٢).

أدرك الشريف حسين بأن جماعة الاتحاد والترقي قد أخذوا يتحكمون بزمام الأمور في كافة مفاصل الدولة وأن دخول الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا والنمسا سيكون له انعكاسات خطيرة على وضع الدولة العثمانية، فكتب رسالة إلى السلطان محمد رشاد وبعث بها إلى البلاط الملكي (المابين همايون) ذكر فيها حالة أوروبا وصور الاتفاق الثنائي بين روسيا وفرنسا والمعاهدة الثلاثية بين ألمانيا والنمسا وبريطانيا والتفاهم الثلاثي بعد دخول بريطانيا الحرب إلى جانب الفرنسيين والروس، بسبب اجتياح الألمان لبلجيكا قال فيها « تعلمون جلالتكم أن الحرب البريطانية قد انتهت على ما انتهت عليه وأن الدولة الآن في حاجة إلى تجهيزات واستكمالات حربية لم تتم إلى الآن، وأنه في الدخول إلى جانب ألمانيا الخطر العظيم حيث أسلحة الدولة كلها من ألمانيا، وكذلك عتاد هذه الأسلحة، وأن المعامل العثمانية لا تكفي لإمداد الجيوش بالعتاد اللازم، ولا تستطيع إمداده بما يمكن أن تخسره من مدافع وأنواع الأسلحة الكبرى، ثم أن الاقطار المترامية إلى الجنوب من جسم الدولة كالبصرة واليمن والحجاز محاطة من كل ناحية بقوات

(١) محافظة، إمارة شرق الأردن ص ٢٩٦.

(٢) انظر أوغلو، أكمل الدين إحسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله إلى العربية صالح السعداوي، ج ١، ط ٢، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٠، ص ١٣٣، وسيرد لاحقاً أوغلو الدولة العثمانية تاريخ وحضارة.

مستعدة من الدول المعادية البحرية وستصبح في أخرج المواقف وربما اتكلت الدولة في الدفاع على حماية أهلها وهم ليسوا منظمين ولا مسلحين بالشكل الذي يستطيعون معه مقابلة جيوش أوروبا المنظمة، وعليه فأني أستحلف جلالتكم بالله أن لا تدخلوا الحرب وأن تعلموا بأنني إعتقد في كل من يرى الحرب إلى جانب الألمان عدم التمييز أو الخيانة الكبرى»^(٣).

وبعد شهور قليلة من آخر رسالة مع الشريف حسين وقعت بريطانيا إتفاقية جديدة مع فرنسا (١٦ أيار ١٩١٦) أطلقت عليها إتفاقية سايكس بيكو^(٤). قسمت فيها خارطة الدول العربية المتفق عليها إلى ألوان ورموز واستثنت شبه الجزيرة العربية من هذه الألوان والرموز، واعتبرتها منطقة عربية مستقلة لا يوجد لفرنسا أو بريطانيا أو أي طرف آخر نفوذ ومكتسبات فيها والباقي تم تقسيمه بين بريطانيا وفرنسا مع وضع فلسطين تحت الوصاية الدولية^(٥).

(١) انظر الملك عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، ط ٤، مطبعة السفير، ٢٠٠٨، ص ١٠٩ وسيرد لاحقاً، الملك عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة.

(٢) سايكس بيكو (١٦ أيار ١٩١٦) هما المبعوثان الخاصان عن بريطانيا مارك سايكس وفرنسا جورج بيكو التي تقاسمت بموجبها فرنسا وبريطانيا أراضي الإمبراطورية العثمانية في الشرق الأوسط، أدت هذه الإتفاقية وتعديلاتها في وقت لاحق إلى وضع العراق وفلسطين إلى تحت الإنتداب البريطاني وسوريا ولبنان وكيليكية وولاية الموصل تحت الإنتداب الفرنسي، بقي هذا الإتفاق سراً حتى ٨ تشرين الثاني ١٩١٧ عندما كشف تروتسكي مفوض الشؤون الخارجية الروسي بعد نجاح الثورة البلشفية في جملة ما كشف من الوثائق السرية في وزارة خارجية القيصر.

انظر، الزمل، ناصر بن محمد، موسوعة أحداث القرن العشرين، المجلد الأول، ١٩٠٠-١٩٣٠، مكتبة العبيكات، ط ١، ١٤٢٦/ ٢٠٠٥م، الرياض، العليا، ص ٤٢ وسيرد لاحقاً، الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين.

(٥) الملك عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص ٢٩.

شرقي الأردن إبان الثورة

بقيت منطقة شرق الأردن ضمن الدولة العربية التي كان الشريف حسين يطمح في تأسيسها، وقد لعبت شرق الأردن دوراً مهماً عندما أعلنت الثورة العربية الكبرى في مساندة الثورة والقيام ضد الظلم والاستبداد وقد تمثل هذا الدور في عمليات الجيش الشمالي الذي كان يقوده الأمير فيصل بن الحسين^(١)، حيث إتخذ من شرق الأردن مسرحاً لعملياته العسكرية بمساندة القوات البريطانية بعد أن إقترح الجنرال اللنبي على الأمير فيصل أن يفصل بالجيش الشمالي عن بقية جيوش الثورة من ناحية التمويل والتمويل وتنسيق الخطط العسكرية واللوجستية وأن يتعاون معه بعد أن ينتقل إلى العقبة وشرقي الأردن مع جيش الجنرال اللنبي^(٢).

عمليات الجيش الشمالي

أدت العمليات العسكرية التي قام بها جيش الثورة الشمالي إلى الإستيلاء على شرق الأردن كاملة، حيث سقطت العقبة في تموز ١٩١٧ بيد الجيش الشمالي الذي قاده الأمير فيصل وأصبحت شرق الأردن بعدها وفي آخر سنة من سنوات الثورة مسرحاً لأعنف المعارك وأهمها حيث اعتبرت الطريق الذي يوصل إلى دمشق والتي بسقوطها سيخرج الأتراك نهائياً من المنطقة هذا بالإضافة إلى أن هذه الجبهة ستخفف العبء على الجيش البريطاني في فلسطين بقيادة الجنرال اللنبي والذي سيندفع شمالاً باتجاه دمشق^(٣).

(١) الأمير فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣) هو فيصل بن الحسين بن علي ولد بالطائف ورحل مع أبيه حين أبعد إلى الأستانة عام ١٨٩١ وعاد معه عام ١٩٠٩ واختير نائباً عن مدينة جدة في مجلس النواب العثماني عام ١٩١٣، ثار والده على الأتراك سنة ١٩١٦ فتولى فيصل قيادة الجيش الشمالي ثم سمي (قائداً عاماً للجيش العربي) المحارب في فلسطين إلى جانب القوات البريطانية ودخل سوريا عام ١٩١٨ بعد إجلاء الأتراك عنها ونودي به (ملكاً دستورياً) على البلاد السورية عام ١٩٢٠ وعندما احتل الجيش الفرنسي سوريا، ذهب إلى لندن فعين «ملكاً للعراق» سنة ١٩٢١ الزركلي، الاعلام، ص ٣.

(٢) انظر الموسى، سليمان ومنيب ماضي، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠ - ١٩٥٩، ط ٢، عمان - الأردن، ١٩٨٨، ص ٤١، وسيرد لاحقاً الموسى، تاريخ الأردن.

(٣) محافظة، إمارة شرق الأردن، ص ٣١.

إضطرت الدولة العثمانية إلى نقل جزء كبير من قطعات جيشها من فلسطين لإمتصاص ثقل الهجوم المدفع باتجاه دمشق، ولذلك أخذت قوات الثورة العربية في شرق الأردن بتشديد الحصار على قلاع ومراكز الأتراك في المنطقة وشهدت شرق الأردن المعارك في جرف الدراويش و الطفيلة و الحملة البريطانية الأولى على السلط وعمان والمعارك التي جرت حول معان « الجردانه، عنيزة، تل الأحمر، الحسا، المدورة» هذا عدا عن عمليات التفخيخ والتدمير للقناطر والجسور وقضبان السكة الحديدية وهكذا فأن نتيجة هذه الانتصارات التي تحققت على الساحة الأردنية والتي ساندت تحركات اللنبي على الساحة الفلسطينية إنتهت بسقوط دمشق في ٣١ أيلول ١٩١٨^(١).

الأمير فيصل في سوريا

أعلن الأمير فيصل في ٢٥ تشرين الأول ١٩١٨ تشكيل حكومة عسكرية في دمشق باسم الشريف حسين، وعهد برئاستها إلى الفريق علي رضا الركابي، وكان مقصده أن تتولى حكومته السيطرة على جميع أنحاء سوريا، ولكن بريطانيا أعلنت وعن طريق اللنبي تقسيم سوريا الطبيعية إلى ثلاثة مناطق عسكرية، وكانت منطقة شرق الأردن تحت إشراف الإدارة العسكرية العربية كونها من ضمن المنطقة الشرقية (سوريا الداخلية وشرقي الأردن) والتي أصبح يديرها الأمير فيصل بإعتبارها جزءاً من أرض بلاد الشام^(٢).

بقيت تشكيلات العهد العثماني الإدارية سارية المفعول حتى ١٥ أيلول ١٩١٩ والذي تم بموجبها تقسيم سوريا إلى ثمانية ألوية، ضمت منطقة شرق الأردن ثلاثة منها وهي لواء الكرك ولواء البلقاء ولواء حوران.

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ١٠٤.

(٢) انظر، المفتي، عبدالعزيز، الأردن من الإمارة إلى الدولة (تجربة حكم في نصف قرن) ١٩٢١-١٩٧٣م، أمانة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص ١٩٥، وسيرد لاحقاً، المفتي، الأردن من الإمارة إلى الدولة.

وحاول الأمير فيصل ورجال الحكومة إنشاء دولة واحدة في كافة مناطق سوريا الطبيعية ومن أجل هذه الغاية تقرر عقد مؤتمر يمثل المناطق ويعبر عن آراء قاطنيها، وقد أفتتح المؤتمر السوري في يوم ٧ حزيران ١٩١٩ ومثل شرقي الأردن فيه عدد من المندوبين منهم سعيد الصليبي^(١) وسليمان السوداني وناجي ذيب وعيسى المدانات وعبد المهدي ومحمود المرافي وناصر الفواز الزعبي وغيرهم^(٢). وقد أعلن أعضاء المؤتمر بإجماع الرأي على :

١. إستقلال البلاد السورية بحدودها الطبيعية (ومنها فلسطين) إستقلالاً تاماً لا شائبة فيه على الأساس المدني النيابي.
 ٢. حفظ حقوق الأقليات .
 ٣. رفض مزاعم الحركة الصهيونية في جعل فلسطين وطن قومي لليهود.
 ٤. اختيار سمو الأمير فيصل ملكاً دستورياً على سوريا^(٣).
- غير أن بريطانيا وفرنسا قامتا بفرض الإنتداب الفرنسي على سوريا الداخلية ولبنان، والإنتداب البريطاني على العراق وفلسطين وشرقي الأردن وبدأت الثورات في المنطقة وتصاعدت وتيرة الأحداث إلى أن زحف الجنرال غورو الفرنسي^(٤) على

(١) سعيد الصليبي الفاعوري : (١٨٧٨-١٩٥١) ولد في السلط، تعلم القراءة والكتابة وأتم المرحلة الرشدية فيها، تولى رئاسة بلدية السلط ثلاث مرات عام ١٩١٨-١٩٥١ وانتخب عضواً في مجلس الشورى في العهد الفيصلي وعضواً في مجلس شورى حكومة السلط عام ١٩٢٠ وعضواً في أول مجلس تشريعي أردني عام ١٩٢٩ وتوفي عام ١٩٥١ م، للمزيد انظر، العمدة، هاني صبحي، أحسن الربط في تراجم رجالات السلط، البنك الأهلي، عمان، ٢٠٠٧، ص ١٩١-١٩٢ وسيرد لاحقاً، العمدة، أحسن الربط.

(٢) المفتي، الأردن من الإمارة إلى الدولة، ص ١٩٥

(٣) محافظة، إمارة شرق الأردن، ص ٥٠.

(٤) الجنرال غورو: هنري جوزيف اوجين غورو (١٨٦٧-١٩٤٦) ولد في باريس وتلقى علومه، انتسب إلى المدرسة العسكرية في سان سير وتخرج منها برتبة ملازم عام ١٨٨٨، خدم بسلاح القناصة، وقاد الجيش الفرنسي في نهاية الحرب العالمية الأولى، اشتهر كونه المندوب السامي للإنتداب الفرنسي على لبنان وسوريا انظر، فراي بلانتاجيت سومرسيت، ١٠٠٠ شخصية عظيمة، ترجمة مازن طليبات، دار طلاس، سوريا، دمشق، ط ٣، ١٩٩٩، ص ٧٠، وسيرد لاحقاً فراي، ١٠٠٠ شخصية عظيمة.

دمشق واصطدم جيشه بقوات الجيش السوري في معركة ميسلون يوم ٢٤ تموز ١٩٢٠ وتغلبت فرنسا، ودمر الجيش السوري، وأُنذر فيصل بضرورة مغادرة البلاد^(١).

هربت صموئيل في السلط

تخلت الدولة العثمانية عن حقوقها وسيادتها عن فلسطين وشرقي الأردن بموجب معاهدة سيفر (Severs) ^(٢) في ١٠ آب ١٩٢٠ وبذلك أصبحت انجلترا وفرنسا وريثي السلطنة العثمانية في المنطقة ^(٣).

أشار عوده القسوس في مذكراته قائلاً « في سنة ١٩٢٠ حضرت أوراق دعوة من حكومة فلسطين إلى كبار المشايخ من كافة انحاء شرقي الأردن تدعوهم الى الحضور للسلط للاجتماع بالمندوب السامي السير هربرت صموئيل الذي سيحضر خصيصاً لمقابلتهم في الوقت المعين، وحضر المندوب السامي ونزل في بيت يوسف السكر في السلط وبعد الظهر عقد الاجتماع في ساحة دير اللاتين وكان المندوب السامي مرتدياً ألبسته الرسمية وجلس على الكرسي المعد له ومن ثم تلى خطاباً بالله الإنكليزية قام

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، سوريا الكبرى، ١٤٣٧ - ٢٠١٦ م، ٣، ق ٢، ص ١٨ وسيرد لاحقاً، الوثائق الهاشمية.

(٢) معاهدة سيفر: ١٠ آب ١٩٢٠، تضمنت إقراراً مبدئياً باستقلال سوريا الطبيعية والعراق شرط تقديم المشورة والمساعدة من قبل دولة منتدبة حتى يحين الوقت الذي تستطيع أن تقف فيه وحدها ومنحت الأكراد حق إقامة دولة، انتدبت فرنسا على لبنان وسوريا بينما انتدبت بريطانيا على فلسطين والاردن والعراق كما منحت فرنسا ٢٥٪ من نفط الموصل مقابل سماحها لأنابيب النفط بالمرور عبر سوريا ولبنان إلى المتوسط، اعترفت الولايات المتحدة بالانتدابين البريطاني والفرنسي بينما رفض الأمير فيصل الإنتدابين وفصل فلسطين عن سورية وأكد في رسالة لم ترد عليها الحكومة البريطانية إنه سيحمي حقوق اليهود المقيمين في تلك البلاد بمستوى المحافظة على حقوق السكان الأصليين. نصت الإتفاقية على قيام جمهورية ارمينية ومنطقة الحكم الذاتي في كردستان والتخلي عن قبرص لبريطانيا وضم اليونان وغرب الأناضول وتم وضع المضائق تحت الإشراف الدولي، انظر، الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين، ص ٢٢٢.

(٣) انظر القسوس، عودة سلمان الهلسا ١٨٧٧ - ١٩٤٣، مذكرات عودة، تحقيق وشرح نايف جورج القسوس الهلسا، غسان سلامة الشواربة الهلسا، الأردن - عمان ٢٠٠٦، ص ١٢٠، وسيرد لاحقاً القسوس مذكرات عودة .

بترجمته إلى العربية أحد الرجال الذين كانوا بمعيتهم^(١).

إن الفكرة التي أراد المندوب السامي إيصالها للمجتمعين هي فك ارتباط بلاد شرق الأردن عن الحكومة السورية وضمها للإنتداب البريطاني مع تقديم وعد بتشكيل حكومة عربية فيها بمساعدة بعض الضباط السياسيين البريطانيين والذي يعرفون اللغة العربية، مع استعداد الحكومة البريطانية لإرسال الأرزاق التي تم رفع الحظر عنها نتيجة الحرب مثل الأرز والسكر والكاكز وخلافه، وقد انتهى الاجتماع وعرف الناس أن الإنتداب البريطاني حل محل الحكم العربي مع اختلاط المشاعر عند القوم فمنهم الساخط ومنهم الجاهل بمعنى الإنتداب^(٢).

الحكومات المحلية

شكلت حكومات محلية في الكرك والسلط وإربد وكان المرجع الأعلى لها الضابط السياسي الذي يمثل بريطانيا ثم تألفت بعد ذلك حكومة عجلون برئاسة القائم مقام العسكري علي خلقي الشرايري بعد الاجتماع مع الميجر سمرست (smerst) وذلك فيما يعرف باسم « معاهدة ام قيس » توالى الإنشقاقات عن حكومة عجلون وانشطرت إلى حكومات عنقودية صغيرة مثل حكومة دير يوسف « قضاء المزار » وحكومة ناحية عجلون وحكومة جرش وناحية الوسطية وناحية الرمثا^(٣).

لم تستطيع هذه الحكومات فرض نفسها في مناطق مسؤوليتها، وظهرت فيها بوادر التمرد ولم تستطيع أن تجبي الضرائب من الأهالي بصورة منتظمة واتصفت بخصائص عامة يمكن تلخيصها بما يلي :

١. لم يكن لأي منها صفة دولية.
٢. كانت كل حكومة تأتمر بأمر ضابط سياسي بريطاني.

(١) القسوس، مذكرات عودة، ص ١٢٠.

(٢) القسوس، مذكرات عودة، ص ١٢٠.

(٣) انظر، عبده، مبادء، الحكومات المحلية في شرق الأردن ونشوء الإمارة آب ١٩٢٠ - آذار ١٩٢١، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٦، ص ٥٨، وسيرد لاحقاً، عبده، الحكومات المحلية.

٣. كان رؤساء الحكومات أقوى شيوخ العشائر سطوه ونفوذاً.

٤. لم تتلق أية منها معونة مالية أو عسكرية من بريطانيا^(١).

بريطانيا لم تكن تود تنفيذ سياسة موحدة في فلسطين وشرقي الأردن لأنها لم ترغب في الانفاق على قوات مسلحة كبيرة لحفظ الأمن في المنطقة اذا هي شاءت أن تحكم البلاد كما فعلت في فلسطين كما إنها كانت تريد ان تجعل من شرقي الأردن موطن للعرب الذين سينزحون من فلسطين بعد أن يطغى الوجود اليهودي على العربي ديمغرافياً^(٢).

قدوم الأمير عبدالله إلى شرقي الأردن

كان لمعركة ميسلون وخروج فيصل من سوريا وسياسة «فرق تسد» التي إنتهجتها بريطانيا في شرق الأردن بتأسيس الحكومات المحلية من زعامات شيوخ القبائل وتحت إشرافها وقع الأثر على الملك حسين وابنه الأمير عبدالله وبخاصة بعد أن بدأت البرقيات تنهات والوفود تتوافد على الحجاز من أحرار العرب تطالب الشريف حسين لتخليص سوريا من الحكم الفرنسي، وكان الأمير عبدالله المرشح للمهمة وتوجه صوب معان ووصلها في ٢١ / ١١ / ١٩٢٠ ووجه نداء للسوريين يدعوهم إلى الثورة وحمل السلاح بوجه فرنسا وتجشم المصاعب والسير إلى معان لمقابلته ومذاكرته في الخطة الواجب إتباعها^(٣).

يقول عودة القسوس في مذكراته « ورد خبر بأن سمو الأمير عبدالله قادم من الحجاز وقد وصل إلى معان قاصداً أن يجرد الناس لمهاجمة الفرنسيين في الشام ويسترد عرش فيصل المغصوب، فهب كثير من الناس لاستقباله في معان والتحقوا به وعندما بلغ حكومة فلسطين قدوم سمو الأمير استدعاه وزير المستعمرات تشرشل الذي كان

(١) انظر محافظة، علي، العلاقات الأردنية - البريطانية من تأسيس الإمارة حتى إلغاء المعاهدة ١٩٢١ - ١٩٥٧، دار النهار للنشر، لبنان - بيروت، ١٩٧٣، ص ٥٠، وسيرد لاحقاً محافظة، العلاقات الأردنية البريطانية .

(٢) محافظة، إمارة شرق الأردن، ص ٤٩.

(٣) انظر، منصور، اساعيل حسن، التطور السياسي في شرقي الأردن في عهد الملك عبدالله، رسالة ماجستير، الجامعة السورية، ١٩٥٥، ص ١٠، وسيرد لاحقاً، منصور، التطور السياسي في شرقي الأردن.

موجوداً في فلسطين فأرسل يدعوه للحضور إلى القدس وقابل الوزير والمندوب السامي واتفق معهما أن يتأسس حكومة شرقي الأردن لمدة ستة أشهر كفترة تجريبية ويعطى له مقابل هذه المدة ستة وثلاثون ألف جنيه مخصصات وبعد مرور هذه المدة يتم التباحث معه مجدداً وبناءً على ذلك جاء سمو الأمير عبدالله إلى عمان وأعلن توحيد الحكومات الوطنية برئاسته وبأشر الحكم في البلاد^(١).

يذكر تيسير ظبيان في كتابه (الملك عبدالله كما عرفته) : بأن الحكومة البريطانية حاولت اعتراض سبيل الأمير وتنحيته عن عزمه بالإيعاز إلى ممثليها في فلسطين والأردن بأن يشيروا عليه بالعودة وعدم القيام بعمل عدائي ضد فرنسا ولكنه رفض واتجه إلى عمان^(٢).

قوبل الأمير بحفاوة من الأردنيين وتقدم لاستقباله السير أليك كيركبرايد حاكم مؤآب الذي قال في مذكراته: امتطيت جوادي ومعني سائر أعضاء المجلس (حكومة الكرك) لالتقي الأمير في اقرب محطة قطار ، حيث كانت أرتال جنوده تتقدم تجاهها، لقد كان الأمير رائعاً خاصة عندما أدرك أننا لا ننوي خلق متاعب له، وعندما أصبحنا بين يديه قدمت نفسي معرفاً علي وعلى رفاقي وأخبرته رسمياً إننا نرحب به في هذه المنطقة التي تخضع لسيطرتنا^(٣).

صادف وجود الأمير في معان ثورة في العراق ضد الإحتلال البريطاني، فإضطر الإنجليز لترشيح فيصل لعرش العراق مع قرار الحكومة البريطانية استحداث دائرة الشرق الأوسط للإشراف على البلاد الواقعة تحت الإنتداب البريطاني في المنطقة، كذلك انعقاد مؤتمر القاهرة لبحث مستقبل الوضع في البلاد العربية الواقعة تحت النفوذ البريطاني الذي فوجئ المؤتمرين فيه بدخول الأمير عبدالله إلى عمان، وبعد المشاورات

(١) القسوس، مذكرات عودة ص ١٢١.

(٢) انظر ظبيان، تيسير، الملك عبدالله كما عرفته، ط ٣، مجلة الشريعة، الأردن - عمان، ٢٠٠٩، ص ٣٥ وسيرد لاحقاً، ظبيان، الملك عبدالله كما عرفته.

(٣) انظر كركبرايد، السير أليك سيث، خشخشة الاشواك ، ترجمة أحمد عويد العبادي ، ط ١ ، دار الفدين للنشر والتوزيع، الفرق - الأردن، أيلول ١٩٨٧ وسيرد لاحقاً، كركبرايد، خشخشة الأشواك ص ٣٦.

برزت ثلاثة آراء للوضع في الأردن وهي إخراج الأمير بالقوة أو الإتفاق معه على حكم البلاد، والثالث كان محاولة قلب الحكومات المحلية عليه، وفي النهاية تم الإتفاق على الرأي الثاني، وكان تشرشل ولورنس من أنصار فكرة الإتفاق مع الأمير عبدالله^(١).

وبناءً على ذلك التقى الأمير عبدالله بتشرشل في القدس بحضور لورنس وصموئيل وويندهام ديدس وكان مع الأمير سكرتيه الخاص عوني عبد الهادي^(٢) وأتفق على اقامة حكومة وطنية في شرق الأردن برئاسة الأمير عبدالله تكون مستقلة ادارياً وتساعد بريطانيا مادياً لتوحيد الأمن مع الإسترشاد برأي مندوب بريطاني مقيم في عمان، وإنشاء قاعدتين للطيران في عمان وزيزياء، والحفاظ على حدود سوريا واعتبرتها بريطانيا إتفاقية مؤقتة ولمدة ستة شهور^(٣).

العلاقات الاردنية البريطانية قبل معاهدة ١٩٢٨

تم تكليف رشيد طليع^(٤) بتشكيل الحكومة الأولى في شرقي الأردن، وبعد تأليف الحكومة زار هربرت صموئيل عمان للمساعدة في إنشاء الإدارة الجديدة وكان أغلب أعضاء الحكومة من قادة حزب الإستقلال الذين تسبوا بإشعال التوتر مع الفرنسيين وبريطانيا والأمير مما ادى الى الإطاحة بوزارة رشيد طليع بعد حادثة الإعتداء على

(١) المحافظة ، تاريخ الأردن المعاصر، ص ٢٣.

(٢) عوني عبد الهادي: (١٣٠٥ - ١٣٩٠ هـ / ١٨٨٨ - ١٩٧٠ م)، تعلم بيروت والاسنانة وأنهى دراسة الحقوق بباريس وكان فيها من مؤسسي الجمعية (العربية الفتاة) سنة ١٩١١، شارك في أعمال الوفد العربي لمؤتمر الصلح في القدس سنة ١٩١٩ م، اسندت له رئاسة الديوان الأميري في إمارة شرقي الأردن عند تأسيسه عام ١٩٢١ م عمل محامياً في القدس (١٩٢٥ - ١٩٥٥) تولى وزارة الخارجية الأردنية عام (١٩٥٦)، للمزيد، انظر، الزركلي، الاعلام، ص ٩٨.

(٣) منصور، التطور السياسي في شرقي الأردن، ص ١٤.

(٤) رشيد بن علي بن حسن بن ناصيف طليع، درزي ولد عام ١٨٧٦ في قرية جديدة في جبل لبنان عضواً في مجلس المبعوثان العثماني عن لواء حوران، من ابرز شخصيات حزب الإستقلال العربي وأصبح وزيراً للداخلية في الحكومة العربية الفيصلية، حكم عليه بالإعدام من قبل الفرنسيين الا انه توارى عن الانظار، شكل حكومته في شرق الأردن في نيسان ١٩٢١ وتموز ١٩٢١، توفي عام ١٩٢٦ ودفن في جبل العرب جنوب سوريا، انظر الشياب، سلطان، اصحاب الدولة سيرة حياة رؤساء الحكومات الأردنية (١٩٢١ - ٢٠١٥) ط ١، مطبعة السفير، ٢٠١٦، ص ٣٧ - ٤٣، وسيرد لاحقاً، الشياب، اصحاب الدولة.

المندوب السامي الفرنسي الجنرال غورو^(١).

ثم عهد إلى مظهر رسلان بتأليف حكومة جديدة وجاء هربرت صموئيل إلى عمان في نهاية الفترة التجريبية وطلب من الأمير توقيع مشروع الإتفاقية الحجازية البريطانية ثم جاء لورنس لعمان واتخذ العديد من الاجراءات مثل عزل الموظفين الإنجليز مع اقتراحه تعيين جون فليبي معتمداً بريطانياً في الأردن واستقلال الموظفين في الأردن عن فلسطين وزيادة القوة الجوية البريطانية في الأردن وفي غضون ذلك أعدت الحكومة البريطانية على ضوء قرارات مؤتمر القاهرة (آذار ١٩٢١) ومحادثات تشرشل والأمير عبدالله نصوص صك الإنتداب البريطاني على شرقي الأردن^(٢).

بناءً على الإتفاق بين تشرشل والأمير عبدالله على تأسيس حكومة عربية وطنية في شرقي الأردن - قدمت بريطانيا مذكره رسمية إلى مجلس عصبة الأمم يوم ١٦ أيلول ١٩٢٢ تطلب إستثناء شرقي الأردن من أحكام وعد بلفور وفقاً لشروط المادة ٢٥ من صك الإنتداب على فلسطين بحيث يصادق على القرار التالي: لا تطبق هذه المادة من نظام الإنتداب الفلسطيني في القطر المعروف بشرقي الأردن الذي يشمل جميع المقاطعات الواقعة إلى شرق خط ممتد من نقطه واقعه على خليج العقبة على بعد ميلين إلى الغرب من بلده العقبة ماراً بمنتصف وادي عربه والبحر الميت ونهر الأردن حتى المنطقة التي يلتقي بها هذا النهر بنهر اليرموك فمنتصف هذا النهر حتى الحدود السورية^(٣) إعتقد رجال السياسة البريطانيين بأنه إذا ما تم لهم إستثناء شرقي الأردن من أحكام وعد بلفور الواردة في صك الإنتداب البريطاني على فلسطين فانهم سيتمكنون من ارضاء العرب والأمير عبدالله^(٤).

بدأت مفاوضات الأمير عبدالله مع بريطانيا بشأن رسم حدود إمارة شرق الأردن، وإستقلالها فزار بريطانيا وبرفقته علي رضا الركابي والمعتمد البريطاني المستر جون فيليبي

(١) انظر، العساف، عبدالله مطلق، ثورة البلقاء ومشروع الدولة الماحدية، محرم ١٣٤٢هـ/ أيلول ١٩٢٣، ط١، عمان الأردن، ٢٠١٥، ص ٨٥، وسيرد لاحقاً، العساف، ثورة البلقاء .

(٢) المحافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ٢٨.

(٣) منصور، التطور السياسي في شرقي الأردن، ص ٢٠.

(٤) محافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ٣٢.

في شهر تشرين أول عام ١٩٢٢ م وبدأت مفاوضات مع جليبرت كلايتون وجون فيليبي وقد تقدم الأمير بعده طلبات للجانب البريطاني حول مجموعة من المرتكزات الأساسية لضمان بريطانيا باستمرار حكومة شرق الأردن، وقد تمثلت باستقلال شرقي الأردن إستقلالاً تاماً وعقد معاهدة مع بريطانيا تضمن استقلال شرق الأردن وتعيين حدودها وأن يكون لها منفذ بحري على البحر الأبيض المتوسط وتقديم اقتراحات بشأن فلسطين وسوريا، إلا أن هذه المرتكزات لم تر النور لأن المباحثات تعثرت بسبب استقالة وزارة لويد جورج^(١). وتشكيل وزارة جديدة برئاسة بونارلو^(٢).

خسر الأمير عبدالله المستر تشرشل الذي كان من مناصريه داخل أروقة الوزارة البريطانية وتعثرت المباحثات فعاد الأمير إلى عمان وبقي الركابي في لندن لينوب عن سموه في إتمام المباحثات، فوجه كلايتون مذكرة إلى الركابي بتاريخ ١٨ كانون أول ١٩٢٢ تضمنت تأخير الاعتراف بحكومة مستقلة في شرقي الأردن حتى ختام مؤتمر لوزان وتأجيل البحث في إبرام إتفاقية أردنية - بريطانية إلى موعد لاحق مع الاقتراح أن تكون المعاهدة المراد إبرامها قائمة على الأسس الآتية:

١. حسن إدارة شرق الأردن من قبل الأمير عبدالله وبإعتراف حكومة جلالة ملك بريطانيا بحكومة نيابيه مستقلة في شرق الأردن تحت حكم الأمير عبدالله.
٢. تحويل الأمير السلطة التنفيذية وحق إعلان القوانين وتعهد الأمير بوضع قوانين وأنظمة وأوامر طبقاً لما تقتضي الحاجة للقيام بالمسؤوليات وعدم اقتباس قوانين تحول دون تلك المسؤوليات.
٣. تعهد الأمير باتباع خطه قويمه في الإدارة والمالية ووضع ميزانيه ثابتة للمالية.
٤. تعهد الأمير بقبول ومراعاة التدابير التي تراها حكومة جلالته ضرورية في الشؤون القضائية لصيانة مصالح الأجانب^(٣).

(١) لويد جورج: ١٨٦٣ - ١٩٤٥ احد زعماء حزب الاحرار البريطاني كان رئيساً للوزراء اثناء النصف الاخير من الحرب العالمية الأولى.

(٢) بونارلو: ١٨٥٨ - ١٩٢٣ سياسي بريطاني تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا من ١٩٢٢ - ١٩٢٣

(٣) الموسى، تاريخ الأردن ص ١٩٥.

جاء الرد الأردني على مذكرة كلاييتون بمذكرة مؤرخه بتاريخ ١٩ كانون الأول ١٩٢٢ أرسلها رضا الركابي وأكد فيها تمسك الأمير بقضية التمثيل الخارجي والسعي لإدخال شرق الأردن في عصبة الأمم ، وتوضيح تلك المطالب أمام مجلس الوزراء البريطاني مع التأكيد على إبلاغ الأمير بنتائج المباحثات والمذكرة البريطانية^(١).

عاد الركابي إلى عمان في ١٦ كانون الثاني ١٩٢٣ وقدم استقالته للأمير وتم تشكيل حكومة جديدة برئاسة مظهر رسلان^(٢) في شباط ١٩٢٣ وحاولت أن تستأنف المفاوضات مع بريطانيا ولكنها أخفقت في ذلك^(٣).

إتبع الإنجليز سياسة رمادية غير واضحة تمثلت بالرفض والتعنت من جهة والقبول من جهة أخرى فبعد توقف المفاوضات وفي ٢٥ نيسان من نفس العام أعلن (المندوب السامي) هربرت صموئيل في عمان عزم حكومة صاحب الجلالة البريطانية منح الأردن الاستقلال ضمن شروط معينة من ضمنها أن تكون تلك الحكومة دستورية^(٤)، فالإنجليز يفضلون التعامل مع مجلس الشعب أو مجالس الشورى على التعامل مع الحكم الفردي، وأصبحت الحكومة الأردنية تخاطب الحكومة البريطانية بشكل مباشر دون اللجوء إلى المنسوب السامي أو المعتمد البريطاني وكان التباين في الموقف الإنجليزي من شرقي الأردن نابعاً من موقفهم في فلسطين وعدم رغبتهم بالحكم المباشر بسبب تركيبة السكان التي يغلب عليها الطابع البدوي عدا عن التكلفة المالية التي سيتكبدونها وكذلك تفكيرهم بجعلها ملاذ آخر للفلسطينيين بحال تهجيرهم^(٥).

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ١٩٦.

(٢) مظهر رسلان : مظهر بن مصطفى رسلان، وُلد في حمص عام ١٨٨٦، تخرج من الكلية الملكية في اسطنبول وعمل بعدها في مناصب إدارية في الدولة العثمانية، عمل في الحكومة الفيصلية وعين متصرف لواء البلقاء وترأس حكومة السلط المحلية بعد سقوط الحكومة الفيصلية وفي عهد الإمارة عين وزير للعدلية والصحة والمعارف والمالية ثم تولى رئاسة الحكومة وشكل حكومة ثانية عام ١٩٢٣ ثم غادر إلى سوريا وعمل ضد الاحتلال الفرنسي ونائبا في البرلمان، توفي في القاهرة عام ١٩٤٨، الشياح اصحاب الدولة، ص ٤٥ - ٤٩.

(٣) محافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ٣٣.

(٤) القسوس، مذكرات عودة، ص ٣٤.

(٥) الموسى تاريخ الأردن، ص ٢٦٠.

وأكدت حكومة إمارة شرق الأردن برئاسة حسن خالد باشا أبو الهدى^(١) عام ١٩٢٣ على العلاقات الودية والروابط الإقتصادية مع حكومة بريطانيا^(٢). وصل إلى عمان المعتمد البريطاني الكولونيل كوكس^(٣) وباشراً عمله وقد كان المعتمد البريطاني على اتصال مباشر بوزارة المستعمرات لانه كان يتمتع بالاستقلالية عن المندوب السامي على فلسطين بعد تعديل قرار الحكومة البريطانية بان يكون المعتمد البريطاني في عمان تابعاً للمندوب السامي ويتلقى منه الأوامر والتعليقات، لذلك قدم المستر فيلبي إستقالته من الخدمة إحتجاجاً على القرار لاعتقاده بأن هذا القرار يجانب الصواب^(٤).

ألف الركابي وزارته الثانية في ٣ أيار ١٩٢٤ وغادر الأمير عبدالله إلى الحجاز لقضاء مناسك الحج وقد حصل اثناء غيابه حوادث مخله بالأمن في الجانب السوري أدت إلى مقتل بعض الفرنسيين واتهمت بعض الصحف في دمشق حكومة شرقي الأردن بأنها تتواطأ مع أفراد العصابات واحتج الفرنسيون لدى البريطانيين وعلى الفور حركت بريطانيا مفرزين من الجنود البريطانيين إحداهما إلى عمان والثانية إلى إربد مع إشتراك مفرز أخرى من الفرنسيين في مطاردة العصابات وقد أصدر الركابي أمراً إلى الجيش العربي بإجراء تحقيق مع اشراك الجيش في البحث والتفتيش وعندما عاد الأمير قدمت سلطات الإنتداب انذاراً لسموه تضمن:

(١) حسن خالد محمود أبو الهدى الصيادي: ولد عام ١٨٧٢ في حلب، عين مستشاراً خاصاً للأمير عبدالله ثم مفتشاً في الحكومة والى حكومته الأولى ١٩٢٣ والثانية عام ١٩٢٦ والثالثة عام ١٩٢٨ شارك في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في باريس عام ١٩٣١ وحضره مجموعه من رجالات الأردن والعالم الاسلامية، توفي عام ١٩٣٦ م، الشيايب، اصحاب الدولة، ص ٥٧ - ٦١.

(٢) انظر المشاقبة، عبدالرحمن أحمد سالم، حسن خالد أبو الهدى (دراسة في تاريخ الأردن السياسي ١٩٢٣-١٩٣١) رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ٢٠١١، ص ١٦، وسيرد لاحقاً، المشاقبة حسن خالد.

(٣) الكولونيل هنري كوكس: ولد عام ١٨٨٠ وتوفي عام ١٩٥٣، كان حاكماً للواء السامرة وتولى منصب المعتمد البريطاني في شرق الأردن من عام ١٩٢٤ - ١٩٣٩ ووصف بأنه ذو شخصية إدارية، الموسى، تاريخ الأردن، ص ٢٨٧.

(٤) الموسى، تاريخ الأردن، ص ٢٣٤.

١. بسط المراقبة البريطانية على الأمور المالية بدون قيد ولا شرط.
٢. اخراج المتهمين بالتحريض في حوادث الحدود وهم أعضاء حزب الاستقلال
٣. إلغاء نيابة العشائر.
٤. تخضع قوات الجيش العربي لتفتيش قائد القوات البريطانية على ان تستخدم حسب مشورة حكومة جلالته.
٥. ان يعد الأمير محترماً وغير مسؤول عن إدارة الحكومة باعتبار أن الحكم يجب ان يكون دستورياً .

ووافق الأمير مرغماً على هذه المطالبة قائلاً (انا لله وإنا إليه راجعون) بدأت بريطانيا باتخاذ اجراءات صارمه ضد أعضاء حزب الإستقلال وشدت قبضتها على حكومة شرق الأردن لدرجة أن هذه الحكومة أصبحت لا تستطيع أن تنفق مبلغاً من المال دون موافقة المعتمد البريطاني الذي أصبح يتحكم بكل شيء تقريباً^(١) وبعد الإنذار البريطاني وما أبدته حكومة شرق الأردن من رغبة وعزم على إشاعة الأمن، عادت المفزة البريطانية التي كانت في عمان إلى فلسطين يوم ٢٧ آب ١٩٢٤، وعادت المفزة الثانية من إربد في شهر كانون أول ١٩٢٤^(٢).

ألحقت منطقتا معان والعقبة إلى إمارة شرق الأردن بتاريخ ٢٥ / ٦ / ١٩٢٥ ضمن إتفاقية مع مملكة الحجاز وتم رفع العلم على دوائر المنطقتين مع تعيين غالب الشعلان حاكماً إدارياً على معان وتم توقيع إتفاقية حداء بين البلدين بتاريخ ١٥ / ١١ / ١٩٢٥^(٣). بتاريخ ٢ تشرين ثاني ١٩٢٥ نصت الإتفاقية ان يكون وادي السرحان خاضعاً لسيطرة نجد مع تعهد حكومة نجد بمنع تعديات قواتها على اراضي شرقي الأردن^(٤). ألف حسن خالد باشا أبو الهدى حكومته الثانية في حزيران ١٩٢٦ وكان فيها كيركبرايد مستشاراً للمالية في المجلس التنفيذي ولم يبق في هذا المنصب ففي ١١ أيلول

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ١٦٩.

(٢) محافظة، إمارة شرق الأردن ص ١٠١.

(٣) انظر الجازي، انور دبشي، بادية معان ١٩٢٥ - ١٩٧٥، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠١٥

ص ١٨٧، وسيرد لاحقاً، الجازي، بادية معان .

(٤) الجازي، بادية معان ص ١٨٨.

١٩٢٦ خرج منه بناء على مطالبات مع الجانب البريطاني، وحل محله مدير المعارف أديب وهبه^(١).

شدت بريطانيا قبضتها على حكومة شرق الأردن، لدرجة أصبحت حكومة حسن خالد أبو الهدى فيها رهينة بيد المعتمد البريطاني عام ١٩٢٦، فتم اسناد رئاسة الدوائر المهمة في حكومة شرق الأردن إلى موظفين انجليز ومعارين من حكومة فلسطين وإمتدت ايدي المعتمد البريطاني إلى الصحافة فقلص هامش الحرية في جريدة الشرق العربي وجعل ما تنشره يقتصر على القوانين والأنظمة وإضطرت الحكومة لمسيرة المعتمد الذي غير عنوان الجريدة فصارت « الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الأردن » مع إلغاء مطبعة الحكومة^(٢).

إتبعت حكومة شرق الأردن وبدعم من الأمير عبدالله سياسة لنزع الوعود من حكومة الإنتداب البريطاني بعقد معاهدة تربطهم مع حكومة الإنتداب وتنظم العلاقات بين البلدين غير ان سياسة الإنتداب البريطاني إستمرت بالمحاولة متذرعة بما يلي :

١. الخلاف مع الملك حسين الذي رفض التوقيع على المعاهدة الحجازية - البريطانية .

٢. تمرد زعماء العشائر الأردنية على الحكومة المركزية والواقع الجديد المفروض عليهم بحسب معتقداتهم .

٣. محاولات التوسع النجدية والغارات في بداية تأسيس الإمارة .

٤. الضائقة المالية التي كانت تتعرض لها البلاد .

٥. الحرب بين نجد والحجاز وكانت بريطانيا تترقب نتيجة هذه الحرب لإجراء

(١) اديب وهبه : سياسي وعسكري وأديب ينتمي إلى عائلة وهبه المتواجدين في السلط والقدس، ولد في السلط عام ١٨٩٢ وعين معلماً للتاريخ والجغرافيا في المدرسة السلطانية في القدس، وحارب الجيش البريطاني عندما كان ضابط صف في الجيش العثماني وتعرض للأسر، ثم عين كاتباً برتبة ملازم أول ومفوضاً عسكرياً للأمير فيصل ثم قنصلاً في القاهرة وانتسب إلى حزب الاستقلال وشارك بتأسيس الحزب الوطني الأردني وتوفي عام ١٩٤٩، صحيفة الرأي، مقال لهزاع البراري، ٦/ ٨/ ٢٠١٢.

(٢) عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة ص ١٨١.

اللازم لمصلحتها^(١).

كما مارست لجنة الإنتداب الدائمة في عصبة الأمم المزيد من الضغوط على بريطانيا خلال السنوات الخمس التي سبقت عقد المعاهدة على بريطانيا من أجل تنفيذ إعلانها المؤرخ بتاريخ ٢٥ / ٥ / ١٩٢٣ فاستجابت بريطانيا لضغوط اللجنة ومساعدى الأمير عبدالله وتم توقيع معاهدة ١٩٢٨^(٢).

نصت المعاهدة على ما يلي :

١. وضع قانون أساسي للبلاد (دستور).
٢. وضع السلطين التشريعية والتنفيذية بيد الأمير.
٣. يكون لبريطانيا حق الاحتفاظ بقوات مسلحة في شرقي الأردن مع إنشاء قوات أخرى عند الضرورة.
٤. تقديم معونة مالية بشكل سنوي من بريطانيا.
٥. تكليف حكومة شرق الأردن بدفع سدس نفقات قوة حدود شرق الأردن.
٦. إشراف بريطانيا على الامتيازات وإستثمار الموارد الطبيعية وإنشاء السكك الحديدية في شرق الأردن.
٧. الإبقاء على الوحدة الجمركية بين شرقي الأردن وفلسطين.
٨. حق بريطانيا في ضمان السيادة الإقليمية للبلاد^(٣).

العلاقات الاردنية البريطانية بعد معاهدة ١٩٢٨

جاءت بنود المعاهدة مجحفة وجعلت مقدرات شرقي الأردن رهينة بيد المعتمد البريطاني، إذ ترتب على حكومة شرق الأردن تحمل نفقات المعتمد البريطاني وموظفيه وأن يكون التعيين خاضعاً لموافقة بريطانيا مع استرشاد الأمير بنصيحة بريطانيا في جميع شؤون شرق الأردن الخارجية، وإخضاع مفاصل الإقتصاد الأردني لبريطانيا، وتعهد

(١) الموسى، تاريخ الأردن ص ٢٦٧.

(٢) محافظة، تاريخ الأردن، ص ٦٤.

(٣) محافظة، تاريخ الأردن، ص ٦٤.

الأمير عبدالله بالموافقة على المراقبة البريطانية للشؤون المالية بالإضافة لتكاليف بقاء الجيش البريطاني بنسبة السدس^(٤).

نشر القانون الأساسي لشرقي الأردن في ١٩ نيسان ١٩٢٨^(٥). وكان نشره من قبل حكومة الإنتداب دون ان يكون للأردنيين رأي في صياغته، وتم عرض مشروع القانون الأساسي على الأمير عبدالله من قبل حكومة الإنتداب ورأى الأمير إدخال بعض التعديلات عليه وخاصة فيما يتعلق بحق الأمير بعقد المعاهدات والمرهون بمصادقة المجلس التشريعي عليها، ولكن وزير المستعمرات أصر على ان تحتفظ بريطانيا العظمى بحق عقد المعاهدات نيابة عن شرقي الأردن^(٦).

تألف القانون الأساسي من سبعة فصول واثنان وسبعون مادة تضمنت، حقوق الشعب، الأمير وحقوقه، التشريع، القضاء، الإدارة، نفاذ القوانين والأحكام، ولا شك ان الكثير من الأردنيين بعدما قرأوا مواد معاهدة ١٩٢٨ المجحفة بحق شرقي الأردن إعتقدوا ان رئيس الوزراء أبو الهدى انقاد واستسلم للإنجليز ولعب دوراً أساسياً في وضع المواد المجحفة لهذه المعاهدة، إلا ان لائحة القانون الأساسي أهملت بضغوط من دار المعتمد البريطانية^(٧).

بعد صدور القانون الأساسي قدم المجلس التنفيذي الذي يرأسه حسن خالد باشا مشروع قانون انتخاب المجلس التشريعي في ١٧ حزيران ١٩٢٨ وأقر مع تعديل طفيف^(٨). وتم انتخاب أول مجلس تشريعي وفق القانون الأساسي وعقد اجتماعه الأول بتاريخ ٢ نيسان ١٩٢٩ ونظر في المعاهدة الأردنية البريطانية واستمر في درسها ومناقشتها مدة شهرين، ثم صادق عليها في ٤ حزيران ١٩٢٩^(٩).

(٤) منصور، التطور السياسي، ص ٢١.

(٥) عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة ص ١٨١.

(٦) الموسى، تاريخ الأردن ص ٢٨٠.

(٧) انظر الكتاب الأسود في القضية الأردنية العربية ٣٠ رمضان المبارك عام ١٣٤٧ ١١ مارس

١٩٢٩، مطبعة دار الأيتام الإسلامية، القدس، ص ٦.

(٨) محافظة تاريخ الأردن، ص ٢٨١.

(٩) عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص ١٨١.

حولت المعاهدة المجلس إلى دمية، وقد انحصرت وظيفته في تصديق القرارات التي يتخذها المجلس التنفيذي الذي تسيطر عليه سلطات الإنتداب واعترض الأردنيون على قانون الانتخاب الجديد وحشدوا الرأي العام وعجلوا على التحريض لمقاطعة الانتخابات.

وتعتبر فترة رئاسة حسن خالد أبو الهدى من أشد الفترات خطورة في تاريخ البلاد فالفترة من (١٩٢٦ - ١٩٣١) مرت فيها البلاد بسلسلة من الاحداث الهامة من توقيع المعاهدة وانتخابات المجلس التشريعي وانتشار الموظفين والمستشارين الإنجليز في أروقة الحكومة مع فرض شخصية المعتمد البريطاني على الصيادي بشكل كبير^(١).

وكان هنالك تناقض كبير بين شخصية الركابي القوية وبين شخصية الصيادي التابعة فهو الذي يكاد يذل جميع ما كابد الإنجليز من مصاعب لحيازة اعجابهم وربما عطفهم ورضاهم وهو الذي يكاد يتبجح بصدافته المخلصة مع بريطانيا العظمى ومولاته لها، وقد مارس الأمير عبدالله ضغطاً كبيراً على أعضاء المجلس التشريعي من أجل التصديق على بنود المعاهدة^(٢).

إضطّر أبو الهدى إلى تقديم إستقالة حكومته في ٢١ شباط ١٩٣١ بعد أن ضج الشعب من سياستها وبدأ التذمر والسخط من اجراءاتها وشكل الشيخ عبدالله سراج^(٣) بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٣١^(٤) حكومته وكان من ضمن النهج الذي قررت إتباعه الوعد

(١) المشاقبة، حسن خالد، ص ١١٧.

(٢) انظر ميسون عبيدات، التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الإمارة من عام ١٩٢١ - ١٩٤٦ ص ١٦٧ رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٣، وسيرد لاحقاً، عبيدات، التطور السياسي.

(٣) الشيخ عبدالله سراج : هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله سراج ولد في مكة المكرمة ١٨٧٥ درس بالمسجد الحرام وأصبح مفتي الاحناف ثم وزيراً للعدل وقاضي للقضاة وعضواً في مجلس شورى الخلافة ثم رئيساً له، قدم إلى عمان عام ١٩٢٥ واسس وزارته عام ١٩٣١ لمدة ثلاثة سنوات، ترك العمل الحكومي وتفرغ للعبادة والتدريس وخصوصاً في المسجد الحسيني، عرضت عليه حكومة السعودية العودة لمكان ولادته فرفض وبقي في عمان وتوفي ودفن فيها عام ١٩٧٤، الشياح اصحاب الدولة، ص ٦٣ - ٦٧.

(٤) عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة ص ١٨٢.

بالسعي لتعديل المعاهدة ضمن حدود الامكان والاعتدال^(١).

رفع المجلس التشريعي الثاني مذكره إلى سمو الأمير عبدالله بتاريخ ١٢ آب ١٩٣١ يطلب فيها السعي لتعديل المعاهدة البريطانية ولقيت المذكرة تأييد من سمو الأمير والذي كتب بدوره إلى المندوب السامي يبلغه فيها بضرورة تعديل المعاهدة^(٢). أكد سمو الأمير أمام المجلس التشريعي الثاني سعيه إلى تنقيح الاتفاقية الأردنية البريطانية فطلبت الحكومة الأردنية تعديل مواد المعاهدة تعديلاً يتفق مع سيادة الامة وما تصبو إليه من مطمح^(٣).

أكد الأمير طلبه من المندوب السامي للمرة الثانية بتعديل مواد المعاهدة فأجابه المندوب بتاريخ ١٢ شباط ١٩٣٢ قائلاً « اما بشأن الاقتراحات التي أبدت لأجل تعديل معاهدة شرقي الأردن، فقد رغبت في تدقيق النظر في هذه المسألة بالنظر لأهميتها ولذلك لم يتسنى لي اجابة سموكم بشأن هذه النقطة قبل الآن، واني آسف أن أجد نفسي مضطراً كي اعلم سموكم إنني لم أجد في الوقت الحاضر ما يمكنني من رفع توصية إلى حكومة جلالته لتعديل أحكام هذه المعاهدة»^(٤).

أعاد الأمير محاولته مع المندوب وأجاب بتاريخ ١٣ أيار ١٩٣٢ جواباً سلبياً « قد تبصرت الآن بكل إمعان في الإقتراح الذي أبديتموه سموكم في كتابكم المؤرخ في ٥ آذار بشأن تعديل بعض أحكام الاتفاقية المعقودة بين سموكم وحكومة جلالته، إنني بكل أسف احيط سموكم علماً بأنني لا أستطيع تلبية طلب سموكم الآن»^(٥).

شدد الأمير على المطالبة مجدداً في تعديل مواد المعاهدة فكتب بتاريخ ١٢ كانون أول ١٩٣٢ إلى المندوب يطلبه برفع طلبات شرقي الأردن إلى الحكومة البريطانية وقد

(١) ظبيان، الملك عبدالله، كما عرفته ص ٣٠٤.

(٢) ظبيان، الملك عبدالله، كما عرفته ص ٣٠٦.

(٣) خطب العرش السامي، الجزء الأول ١٩٢٩ - ١٩٦٧، ص ٣٦.

(٤) انظر عليات، عبدالحليم عايش، المعاهدات السياسية الأردنية البريطانية (١٩٢٠ - ١٩٥٧) وتأثيرها على الحياة السياسية الأردنية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣، ص ٧٢، وسيرد لاحقاً، عليان، المعاهدات السياسية.

(٥) عليات، المعاهدات السياسية، ص ٧٤.

اجاب المندوب السامي بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٣ بأنه سيرسل اقتراحات التعديل المشار إليها إلى وزير المستعمرات في القريب العاجل^(١).

كما وجه السكرتير العام للحكومة توفيق أبو الهدى كتاب بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٣٣ إلى المعتمد البريطاني لخص فيه مطالب ومقترحات المجلس التشريعي حول تعديل الإتفاقية وتعديل القانون الأساسي^(٢). استجابت لندن لإلحاح الأمير عبدالله ونشاط المعارضة ولبت بعض المطالب الأردنية وتلقى الأمير دعوة رسمية لزيارة لندن وأجرى الأمير مباحثات مع كبار موظفي وزارة المستعمرات البريطانية ولم تسفر عن نتيجة^(٣). وبعد ذلك جاء الإتفاق الذي وقع في القدس بين بريطانيا وشرقي الأردن ونص الإتفاق على المواد التالية :

(المادة الأولى)

تلغى المادة الأولى من الإتفاق الموقع عليه في ٢٠ شباط ١٩٢٨ ويستعاض عنها بالنصوص التالية:

يوافق صاحب السمو الأمير على ان يمثل صاحب الجلالة البريطانية في شرق الأردن معتمد بريطاني يعمل بالنيابة عن المندوب السامي لشرق الأردن وعلى أن تجري المخابرات بين صاحب الجلالة البريطانية وجميع الدول الأخرى من الجهة الواحدة وبين حكومة شرق الأردن من الجهة الثانية عن طريق المعتمد البريطاني والمندوب السامي السالف الذكر. ويوافق صاحب الجلالة البريطانية على أن لصاحب السمو الأمير أن يعين موظفين قنصليين لدى أية دول عربية مجاورة بحسب ما قد يعتبر ذلك لازماً. ويوافق صاحب السمو الأمير على أن النفقات للحكومة المدنية والإدارة تتحملها بأسرها إمارة شرق الأردن.

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ٣٤٢.

(٢) ظبيان، الملك عبدالله ص ٣٤٢.

(٣) انظر علي محافظة، العلاقات الأردنية البريطانية من تأسيس الإمارة حتى إلغاء المعاهدة (١٩٢١ - ١٩٥٧)، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٣، ص ٨٣، وسيرد لاحقاً، محافظة، العلاقات الأردنية البريطانية.

(المادة الثانية)

تلغى الفقرة الأولى من المادة السابعة من الإتفاق الموقع عليه في ٢٠ شباط ١٩٢٨ ويستعاض عنها بالنصوص التالية (لا يكون بين فلسطين وشرق الأردن اي حاجز جمركي ما لم يقع إتفاق بين البلدين)^(١).

(المادة الثالثة)

يبرم هذا الإتفاق ويجري تبادل إبرامه حالما يستطيع ذلك ويصبح نافذ المفعول فور إبرامه.

(المادة الرابعة)

لقد صيغ الإتفاق الحاضر في لغتين الإنكليزية والعربية وقد وقع المندوبان المفوضان للفريقين الساميين المتعاقدين على نسختين انكليزيتين ونسختين عربيتين ويكون للصيغتين عين المقام من الاعتبار، وانما عند الاختلاف بينهما في تفسير مادة من مواد هذا الإتفاق يكون للصيغة الإنكليزية التقدم^(٢).

حاول الأمير عبدالله التوفيق بين مظاهر الصداقة البريطانية وبين اندفاع الوطنيين ومتطلبات الشعب وبين تباين المواقف لدى رجال إدارته و المواقف الإنكليزية للمندوبين الساميين والمعتمدين وخاصة اثناء خطابات العرش المتواترة كل عام، حيث أنه ومن خلال استعراض كتاب خطب العرش خلال الفترة من ١٩٢٩ - ١٩٥١ لم يخلو أي خطاب من بعض العبارات التي يشير فيها الأمير إلى علائق الصداقة مع بريطانيا، وأكد للمجلس التشريعي الثالث بتاريخ ١ تشرين الثاني عام ١٩٣٤ قائلاً « وأن حظوتنا بمقابلة صاحب الجلالة البريطانية كانت مظهرًا من مظاهر العطف

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين (سوريا الكبرى) م ٣-٢، ص ١٧٤.

(٢) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين (سوريا الكبرى)، ص ١٧٥.

الصادق والإحترام القائم على دعمه من الود راسخه»^(١).

إستغل الأمير عبدالله مؤتمر لندن عام ١٩٣٩ المخصص لقضية فلسطين وقد انتدب عنه رئيس الوزراء توفيق أبو الهدى^(٢) لتمثيله في حضور المؤتمر لا يصال طلباته بشأن تعديل الإتفاقية الأردنية البريطانية، وقد أسفرت النتيجة عن اجراء تعديلات أخرى لمصلحة شرقي الأردن، وتم الإتفاق كذلك على تعديل القانون الأساسي ولقب المجلس التنفيذي بمجلس الوزراء أسوه بالبلاد الدستورية على أن يظل مسؤولاً تجاه امير البلاد^(٣).

وقد عدّل القانون الأساسي بتاريخ ٦ آب ١٩٣٩، واعتبر الأمير بمقتضى هذا التعديل القائد الاعلى للقوات العسكرية وتألّف مجلس وزراء له صلاحيات ومسؤوليات، وإستقالة الرئيس تكون وفق التقاليد الدستورية، وبناءً عليه تم تشكيل أول وزارة يرأسها توفيق أبو الهدى^(٤).

إستمرت وزارة أبو الهدى طيلة سنوات الحرب العالمية الثانية وقد مر الأردن بمنعطفات خطيرة على الصعيد السياسي بسبب انزلاقه في اتون الحرب وكان هذا الموقف الموالي لبريطانيا من قبل الأمير عبدالله ورجال إدارته مع تباين الموقف الشعبي وكان الأمير عبدالله قد أبرق إلى ملك بريطانيا جورج السادس بتاريخ ٣ أيلول ١٩٣٩ البرقية التالية:

(١) خطب العرش الجزء الأول ١٩٢١ - ١٩٦٧ م، ص ٤٨.

(٢) توفيق أبو الهدى الفاروقي: ولد في عكا عام ١٨٩٥ درس في المكتب السلطاني عام ١٩٠٩ خدم في الجيش العثماني، بعد اعلان الثورة العربية الكبرى عمل مع الحكم الفيصلي عام ١٩٢٦ عين مدير عام لدائرة تسجيل الاراضي، في عام ١٩٢٩ عين سكرتير عام للحكومة، ضرب الرقم القياسي في تشكيل الحكومات الأردنية فقد ورد انه شكل ١٢ حكومة اردنية، وردت حولة الكثير من الشكوك والاقاويل علاقته ببريطانيا توفي عام ١٩٥٦ ووجد مشنوقاً في داره، دفن في عمان وبالتحديد في منطقة (المصدر)، انظر الشلبي، سهيلا سليمان، دور توفيق أبو الهدى في السياسة الأردنية ١٩٣٨ - ١٩٥٥، اليازوري للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

(٣) الملك عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة، ص ١٨٣.

(٤) الملك عبدالله بن الحسين الاثار الكاملة ص ١٨٤.

صاحب الجلالة الملك جورج السادس - لندن

« بعين الروح التي اشترك بها والدي مع جلالة الملك جورج الخامس في الحرب العمومية السابقة، هكذا أيضاً اليوم انا وشعبي نقف بثبات بجانبكم، وبلاستفادة من هذه الفرصة أعلن تأييدي واسنادي لقضيتكم العادلة، واتقدم لجلالتكم بولائي وشعوري في هذه الساعة الفاصلة»، وبتاريخ ١٦ ايلول ارسل الملك جورج السادس البرقية الجوابية التالية:- «صاحب السمو الأمير عبدالله بن الحسين - عمان لقد تلقيت بتقدير عميق رسالة سموكم التي اعربتم فيها عن الولاء والمعاهدة في هذا الوقت العصيب، وانني ادرك تماماً بأن تقاليد الصداقة للشعب البريطاني والوفاء للمثل العليا التي تناضل دونها الامبراطورية البريطانية انما هي تقاليد بيت سموكم، وانني اؤكد لسموكم والشعب الأردني أن بريطانيا العظمى ستلبث أبداً امينة لهذه المثل العليا»^(١).

وقف الأمير عبدالله إلى جانب الحلفاء في الحرب وذلك لعدة اسباب:

١. رأيه ان هذه الحرب ستكون فرصة سانحة للضغط على بريطانيا من أجل تحقيق طموحات العرب في الوحدة. متأثراً بوالده الثائر بهدف تحقيق فكرة سوريا الكبرى والتي تبناها الأمير في الكثير من المحافل .

٢. ان إمارة شرقي الأردن كانت تحت الإنتداب البريطاني ولا مجال أمامها سوى الوقوف إلى جانب بريطانيا.

٣. سعي الأمير عبدالله إلى إقناع بريطانيا من أجل مساعدة الجيش العربي في زيادة التسليح والتجنيد.

٤. تكهنات الأمير بأن تبادر بريطانيا إلى رفع الإنتداب عن شرقي الأردن والموافقة على الإستقلال^(٢).

جاء إنضمام الأردن إلى جانب الحلفاء في الحرب لعدة اسباب منها وجود عدد من الضباط الإنجليز في شرقي الأردن وأصبحوا يشكلوا مع كلوب (J.B club) قوة

(١) ظبيان، الملك عبدالله كما عرفته ص ٣٠٩.

(٢) انظر رائد خالد صالح السقار، الأردن خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية، الطبعة الأولى، ٢٠١٦، مركز الكتب الاكاديمي وسيشار له لاحقاً

لا يستهان بها وقد يتحركوا بأي وقت لتنفيذ ما تقتضيه مصالح السياسة البريطانية في شرقي الأردن حتى لو اضطروا لاستخدام القوة^(١).

وكان موقف الأمير عبدالله على مفترق طرق منذ قيام الحرب، فأما ان يقف ضد الإنجليز ويبدأ بتنظيم سياسة مقاومة في شرقي الأردن ويعرض البلاد والعرش وعائلته إلى خطر وشيك، وأما أن يبدأ بمسايرة الإنجليز ومواليتهم مما قد يؤدي إلى تعميق وتوطيد العلاقات مع بريطانيا وتحقيق ما يصبوا إليه من الإستقلال. واتخذت الحكومة الأردنية عدة إجراءات للإيفاء بالتزاماتها نحو دولة الانتداب^(٢).

فاتخذت اجراءات تتعلق بالدفاع العام فأعلنت العمل بقانون الدفاع لعام ١٩٣٥ من أجل وضع البلاد في حالة تأهب واستعداد للإيفاء بالتزاماتها نحو الدولة المنتدبة مع اعتبار المانيا دولة معادية وكذلك ايطاليا واحتجاز كل من المقيمين الالمان في شرقي الأردن وابعادهم إلى فلسطين مع منع حركة السير على طرقات شرقي الأردن جميعها الا بأوقات محددة بإستثناء سيارات الجيش والقوات العسكرية البريطانية^(٣) وإتخذت الحكومة اجراءات تتعلق بالمراقبة واجراءات تتعلق بالطيران ومنها إصدار نظام مراقبة الطيران رقم (٥) عام ١٩٤٠، تنفيذاً لتعليمات المعتمد البريطاني^(٤).

زار وزير الخارجية البريطاني المستر ايدن ومعه الجنرال وايفل القائد العام للقوات البريطانية شرق الأردن، حيث اجتمعوا مع الأمير عبدالله وتباحثا في الموقف العام للحرب والمعارك الدائرة في الشرق الأوسط وعرض الأمير عليهم بعض الخدمات العسكرية، ونتيجة لموقف الأمير عبدالله وحكومته مع بريطانيا في الحرب العالمية تم توقيع إتفاق إضافي لمعاهدة ١٩٢٨ بتاريخ ١٩ تموز ١٩٤١، تضمن تعديل ثاني للمعاهدة وتم توقيعه من قبل السير هارولد ماكمايكل من طرف بريطانيا وتوفيق باشا أبو الهدى من طرف إمارة شرق الأردن، وقد اتفقا على ما يلي:

(١) علي أبو نوار، حين تلاشت العرب، مذكرات في السياسة العربية ١٩٤٦ - ١٩٤٨ (لندن، دار الساقى)، ١٩٠٠ ص ١٧ وسيشار له في بعد، أبو نوار حيث تلاشت العرب.

(٢) ظبيان، الملك عبدالله ص ١٣٩.

(٣) السقار، الأردن خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، ص ٤٢.

(٤) السقار، الأردن خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، ص ٤٥.

(المادة الأولى)

تلغى المادة العاشرة من المعاهدة الموقع عليها في ٢٠ شباط ١٩٢٨ ويستعاض عنها بالأحكام التالية:

يمكن لصاحب الجلالة البريطانية ان يحتفظ بقوات مسلحة في شرقي الأردن وان ينشئ وينظم ويراقب في شرق الأردن قوات مسلحة قد تكون في رأيه ضرورية للدفاع عن البلاد ولتأييد صاحب السمو الأمير في صيانة السلام والنظام.

(المادة الثانية)

يبرم الاتفاق الحاضر ويجري تبادل نسخ الإبرام بما امكن من السرعة ويعمل به فور إبرامه.

(المادة الثالثة)

صيغ هذا الاتفاق باللغتين الإنجليزية والعربية ويوقع المندوب المفوض لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين على نسختين انجليزييتين وعلى اخرين عربييتين ويكون لكلاً الصيغتين عين المقام من الاعتبار وانما عند الاختلاف بينهما في تفسير مادة من مواد هذا الإتفاق يكون للصيغة الإنجليزية التقدم^(١).

نشرت الحكومة الأردنية بتاريخ ٧/ ١٢ / ١٩٤١ بلاغاً رسمياً حول المادة الجديدة، فأوضحت ان هذا الإتفاق جاء لرفع القيود فيما يتعلق بإنشاء قوات عسكرية من قبل سمو الأمير، بينما كانت المادة القديمة تنص على ان لا ينشئ الأمير قوات عسكرية دون موافقة صاحب الجلالة البريطانية كذلك وبنفس التوقيت تم التوقيع على إتفاقيتين مع بريطانيا وكان الإتفاق الثاني يتعلق بتعدين الزيت وإتفاق ثالث يتعلق بصيانة طريق حيفا- بغداد الذي أنشأته الحكومة البريطانية، وذلك لكي يسهل عليها تحريك جيوشها بسهولة ويسر في الشرق الأوسط^(٢).

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، م ٣، ق ٢، ص ١٧٧.

(٢) الموسى، تاريخ الأردن، ص ٣٨١.

إستغل الأمير عبدالله ظروف الحرب العالمية الثانية لتحقيق هدفين هما الحصول على الإستقلال وتحقيق مشروع سوريا الكبرى ووجه دعوة إلى المستر olevar letelton «أوليفر لتلتون» عضو وممثل وزارة الحرب في الشرق الأوسط/ القاهرة لزيارة عمان وبحث بعض المواقف في ضوء الحقوق والمصالح العربية، وأكد الأمير في دعوته على ان هنالك اموراً تقديرية على وشك الحصول بعد إتمام تحرير سوريا من جيوش الإنتداب الفرنسي الملغى، ونوه الأمير بوجود وحدة جغرافية وقومية في سوريا الطبيعية تهم حكومة بريطانيا وضرورة وقوف بريطانيا على الافكار الوطنية في سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن اثناء المخاض السياسي المنتظر والموقف الدقيق لبريطانيا بين اصدقاءها الفرنسيين والعرب ولتأثيره على فلسطين وشرق الأردن لاطلاع حكومة جلالته عليها^(١).

رد المستر لتلتون على دعوة الأمير ببرقيه أكد فيها أن الفكرة المثلى للوحدة العربية والإستقلال هي فكره تحتل المحل الأول من عطف حكومة جلالته وان التمهّل مطلوب حتى تستقر الأوضاع اكثر مما هي عليه الان وأن مصالح شرق الأردن المشروعة سوف تصونها حكومة جلالته في الوقت المناسب ووعد بتلبية دعوه الأمير لزيارة عمان^(٢). حضر أوليفر لتلتون إلى عمان في زيارة رسمية ودارت بينه وبين سمو الأمير ورئيس الوزراء محادثات حول الاماني العربية والوحدة السورية الطبيعة تناولت العديد من الموضوعات^(٣).

وبعد الزيارة صدر بلاغ رسمي في ١٣ أيلول سنة ١٩٤١ ورد فيه الإتفاق في وجهات النظر وأن الامور يجب أن تتماشى مع مراحلها الزمنية وأن يقوم العرب بالخطوة الأولى وتساعدهم بريطانيا وتم التأكيد على أن المصلحة واحدة ضد قوات الظلم والطغيان^(٤).

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، م٣، ق٢، ص ٤٧.

(٢) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، م٣، ق٢، ص ٤٨.

(٣) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، م٣، ق٢، ص ٤٩.

(٤) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، م٣، ق٢، ص ٥٢.

وكان الأمير عبدالله قد تحدث في خطابه بمناسبة ذكرى الثورة العربية الكبرى تاريخ ١٠ حزيران ١٩٤١ عن الوعود البريطانية التي قطعها المسؤولون الإنجليز للشريف حسين وانها تتحقق بمرور الوقت من إستقلال سوريا ولبنان وكذلك كل الدول التي لها صلة عهدية تربطها ببريطانيا العظمى^(١).

أكد الأمير عبدالله في خطاب العرش السامي في حفل افتتاح الدورة العادية الخامسة للمجلس التشريعي يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤١ قائلاً «وأنه لما يدعو للتفاوض إقتراب تحقيق هدفنا القومي وغايتنا الوطنية، وما أعلنته صديقتنا الوفية بريطانيا العظمى، بلسان رئيس وزرائها ووزير خارجيتها من عطفها على قضية العرب وتشجيعها وحدتهم وعزمها على مساعدتهم للوصول إلى امانهم»^(٢).

قدمت الحكومة الأردنية في ٦ كانون الثاني ١٩٤٢ مذكرة للمعتمد البريطاني طالبت فيها بمنح شرقي الأردن إستقلالاً والسعي مع فرنسا لمنح سوريا ولبنان إستقلالهما الكامل لكي تتمكن هذه الاجزاء من تحقيق وحدتها الطبيعية^(٣). وقد اجاب المندوب البريطاني على مذكرة الحكومة الأردنية بأنها قد رفعت إلى حكومة جلالته وانها ولا شك ستجد إهتماماً حقيقياً بالنظر لما لمسوه من تقدير ومقام^(٤).

وواصلت الحكومة الأردنية مساعيها فبعثت بمذكرة إلى الحكومة البريطانية في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٣ اشتملت على المطالب الآتية :

١. إستقلال شرق الأردن إستقلالاً تاماً .
 ٢. الاتحاد مع اجزاء من سوريا الكبرى .
 ٣. الإشتراك في الاتحاد العربي وبما تقرره الدول العربية ذات الشأن^(٥).
- إلا ان بريطانيا تجاهلت المذكرة ولم تجب عليها، ولما لم تتلقى الحكومة الأردنية رداً على مذكرتها قامت بإرسال مذكرة جديدة إلى الحكومة البريطانية جاء فيها:

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، م٣، ق٢، ص ٥٣.

(٢) خطب العرش السامي، الجزء الأول ١٩٢٩ - ١٩٦٧ م، ص ٧٦.

(٣) ظبيان، الملك عبدالله، ص ٣١١.

(٤) الموسى، تاريخ الأردن ص ٣٨٩.

(٥) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين، م٣، ق٢، ص ١٠٤.

« إن حكومة شرق الأردن ليؤملها أن لا تتلقى رداً على المذكرات الكثيرة التي ما زالت تقدم إلى حكومة جلالته منذ منتصف سنة ١٩٤١، وخاصة على مذكرتها الاخيرة المقدمة في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٣، والتي وضعت في ظروف مناسبة، واحتوت مطالب حصل منها القطران العربيان سوريا ولبنان اللذان كانا تحت الإنتداب الفرنسي»^(١).

ولعل في الرد البريطاني التالي بكتاب المعتمد البريطاني بعمان في ١٦ حزيران ١٩٤٤ ما يشير إلى طبيعة الجهود المطروقة: «ان حكومة جلالته قد أولت مذكرة مجلس الوزراء المؤرخة في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٣ حول وضع شرق الأردن في المستقبل - اعتباراً جدياً وعطفاً، فهي تقدر أسمى تقدير صداقة الحكومة ومعاهدتها غير المتوتريتين بزعامة سمو الأمير الرشيدة»^(٢). وقد اعرب المعتمد البريطاني عن أسف حكومته للتأخير الذي حدث بالنسبة لهذه المسألة بسبب إنهاكها في شؤون الحرب^(٣).

قدم السيد توفيق أبو الهدى إستقالة حكومته بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٤٤ فعهد الأمير إلى سمير باشا الرفاعي^(٤) بتأليف وزارة جديدة واستثنت شرق الأردن من الإشتراك في مؤتمر (سان فرانسيسكو) ١٩٤٥ فعندما ناقش (شرقي الأردن) أمر زوال الانتداب حكماً بزوال عصبة الأمم قيل لها انه لا بد من اجراءات شكلية لزوال الانتداب على وجه فني حتى إنها أغفلت دعوتها لحضور «مؤتمر سان فرانسيسكو» وبين سمو الأمير إلى الحكومة البريطانية بواسطة المندوب السامي البريطاني تحفظه وقد جاء فيه:

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ٣٩٢.

(٢) الملك عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص ١٨٥.

(٣) الموسى، تاريخ الأردن، ص ٣٩٤.

(٤) سمير طالب أحمد الرفاعي ولد عام ١٩٠١ في صفد وينحدر من عائلة الرفاعي، تخرج من الجامعة الأمريكية (آدب وفنون)، عمل في إحدى المطارات التي تشرف عليها الحكومة البريطانية في عمان ثم مأموراً للسجل العام والمالية ومديراً لديوان المجلس ثم مساعداً أول للسكرتير العام للمجلس ثم في متصرفية معان فمراقباً عاماً لأملاك الدولة ثم مديراً في وزارة المعارف ثم وزيراً للدخيلة والمعارف ثم وزيراً للمالية والإقتصادية والعدلية، شكل حكومته الأولى عام ١٩٤٤ والثانية ١٩٤٧ والثالثة عام ١٩٥٠ والرابعة عام ١٩٥٦ والخامسة عام ١٩٥٨ والسادسة عام ١٩٦٣ ثم عضواً في مجلس الاعيان وتولى رئاسة المجلس أكثر من مرة توفي عام ١٩٦٥ ودفن في المقابر الملكية، انظر هيأجنة، رائد أحمد ياسين، سمير الرفاعي ودوره في السياسة الأردنية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٢.

« تغشى شرق الأردن اليوم موجه حزن عميق لأنها اغفلت عن حضور مؤتمر سان فرنسيسكو للأمم المتحدة وما كان لهذا الشعور أن يصل إلى هذه الدرجة لو لم تدع سوريا ولبنان قبل ان تحرر من قيد الانتداب الفرنسي بشكل فني، أنني اشعر بأن لا بد لهذا الاغفال من حكمة في نظر الحكومة الفخيمة البريطانية وانني واثق من حسن نياتها نحو شرق الأردن البلد الصديق الممتاز في اخلاصه ووفائه ولكنني أشارك شعبي في تألمه العميق من هذه الناحية وأقول ان أكثر قومي اعتدالاً قد طلب الي ان ارجو فخامتكم في ان تبلغوا حكومة جلالته بان شرقي الأردن محتفظة لنفسها بحق رفض أي قرار قد تراه يضر بها مما سيصدر من هذا المؤتمر النائي»^(١).

معاهدة ١٩٤٦م

بعثت حكومة شرقي الأردن بمذكرة مؤرخة في ٢٧ حزيران ١٩٤٥ إلى الحكومة البريطانية، تضمنت الرغبة في الدخول في مفاوضات مع حكومة صاحب الجلالة لإعلان إستقلال شرق الأردن بأسرع وقت ممكن^(٢)، وقد وجه وزير خارجية بريطانيا التعليقات إلى المندوب السامي في فلسطين الجنرال السير ألن كينجهم بالتوجه إلى مقر إقامة الأمير عبدالله في الشونة يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٤٦ وابلغه بمضمون التصريح الرسمي الذي سيديلي به الوزير أمام اجتماع هيئة الأمم المتحدة ووجه له الدعوة كي يزور لندن زيارة رسمية ومعه رئيس الوزراء للقيام بمباحثات تتعلق بمستقبل شرقي الأردن وعقد معاهدة تحالف وصداقة الدولتين^(٣).

ألقي وزير الخارجية البريطاني ايرنست بيفن Ernest Beven خطاباً في اجتماع هيئة الأمم في ١٧ كانون الثاني ١٩٤٦، وقد تضمن «أمور تتعلق بمستقبل شرقي الأردن، جاء فيه أن حكومة صاحب الجلالة البريطانية تعترم في المستقبل القريب، اتخاذ

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، م٣، ق٢، ص ١١٩.

(٢) محافظته، تاريخ الأردن، ص ١٠٣.

(٣) انظر سليمان الموسى، صفحات من تاريخ الأردن الحديث اضواء على الوثائق البريطانية ١٩٤٦ - ١٩٥٢، ط ٢، ٢٠١١، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ص ٣٥، وسيشار له لاحقاً، الموسى، صفحات .

الخطوات للإعتراف بهذه البلاد دولة مستقلة ذات سيادة وقد قبل سمو الأمير عبدالله دعوة للمجيء إلى لندن لإجراء مباحثات تتعلق بتحقيق هذه الغاية وفي هذه الظروف فأن مسألة وضع الأردن تحت الوصاية تصبح غير واردة»^(١).

وبعد جولات عديدة من المفاوضات انتهى الأمر إلى توقيع معاهدة بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٤٦ وقد تألفت المعاهدة الجديدة من ١٤ مادة تتعلق بالاعتراف بشرق الأردن دولة مستقلة وبالأمر سيداً عليها ولتأسيس تحالف وثيق، مع وجود ممثل سياسي لدى كل بلاط وتقع مسؤولية حفظ الأمن الداخلي في شرق الأردن والدفاع ضد الاعتداء الخارجي بيد سمو الأمير وكذلك التشاور بشأن النزاعات الخارجية مع تقديم المساعدة من كل طرف للآخر بحال التعرض لاعتداء خارجي مع بذل بريطانيا الجهد وتقديم الخدمات والموظفين الذين تحتاج إليهم شرق الأردن ونقل مسؤوليات الإلتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية وعقد الإتفاقيات التجارية والمؤسسات التجارية والامتيازات الجمركية إلى سمو الأمير عبدالله^(٢).

ونصت المادة الحادية عشره « حالما يبدأ بتنفيذ هذه المعاهدة تنتهي مفعول الاتفاقية المعقودة بين صاحب السمو الأمير وصاحب الجلالة الملك المؤرخة في العشرين من شهر شباط سنة ١٩٢٨ والمعدلة فيما بعد باتفاقيتين آخرين مؤرختين في الثاني من شهر حزيران سنة ١٩٣٤ والتاسع عشر من شهر تموز سنة ١٩٤١ »^(٣).

والمواد الثلاث الاخيرة جاءت تنص على أنه ليس فيها ما يرمي إلى الإخلال بالموقف والالتزامات، وبحال وجود خلاف بالتطبيق يرجع إلى محكمة العدل الدولية وتظل هذه المعاهدة نافذه لمدة خمس وعشرين سنة من تاريخ بدء تنفيذها^(٤).

وجاء الملحق الخاص بالمعاهدة واشتمل على عشر مواد تتعلق بشؤون الدفاع وتقديم التسهيلات الضرورية للقوات المتحالفة مع الحق في استعمال الانظمة الخاصة

(١) الموسى، صفحات، ص ٣٥.

(٢) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين م ٣، ق ٢، ص ١٨٢.

(٣) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين م ٣، ق ٢، ص ١٨٣.

(٤) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين م ٣، ق ٢، ص ١٨٤.

بالمخابرات والإشارة كذلك إلى حراسة وصيانة وتحسين الموانئ وخطوط المواصلات وتقديم التعويضات من حكومة بريطانيا إلى حكومة الأردن بحال ورد تطبيق ما تم ذكره في الملحق سلفاً، وبين في المواد اللاحقة ضرورة وجود حصانه قضائية ومالية للجنود البريطانيين في الأردن وأن لا يتم دفع ضريبة من صاحب الجلالة على الاموال غير المنقولة والمؤجرة له أو التي يملكها أو امواله المنقولة^(١).

وتتكفل الحكومة البريطانية بمساعدة مالية للأمير لتسديد تكاليف الاقسام الحربية في قوات الأمير ونصت المادة التاسعة على ضرورة تجانس التدريب والاساليب بين الجيشين الأردني والبريطاني مع التشاور بين الطرفين^(٢).

جاء تصريح وزير الخارجية الأردني بخصوص المعاهدة مؤكداً على ضرورة التفريق بين معاهدة ١٩٢٨ والتعديلات الاخيرين عليها وبين معاهدة ١٩٤٦ لأن الأولى كانت قد وضعت ماثلة لروح صك الإنتداب الذي كان يهدف إلى :-

١. سلب البلاد حق السيادة.
٢. اعتبار البلاد قاصرة عن تحمل المسؤوليات.
٣. حرمان البلاد من حقوق التمثيل السياسي.
٤. قصور الاستقلال المالي والمراقبة المنهكة.
٥. خضوع التشريع والإدارة والقضاء لسلطة الإنتداب.
٦. حرمانها من الأمن الداخلي بصورة غير مباشرة والأمن الخارجي بصورة مباشرة.
٧. مطامع الصهيونية التي اصبحت بالعقم جراء المعاهدة الاخيرة^(٣).

أكد وزير الخارجية الأردني في تصريح آخر بأن المعاهدة صححت مركز الأردن الدولي والتأخر في عقدها كان بمثابة جريمة وطنية وأن من مزاياها أنها لا تقر وجود قوات بريطانية في شرق الأردن إلا لضرورة الدفاع المشترك بحكم وجود تحالف

(١) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين م٣، ق٢، ص ١٨٢.

(٢) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين م٣، ق٢، ص ١٨٧.

(٣) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين م٣، ق٢، ص ١٨٨.

عسكري وبحدود ميثاق الأمم المتحدة واتفاق الطرفين وقد سميت هذه المعاهدة بمعاهدة الشرف والإستقلال^(١).

وبعد طي صفحة الإنتداب البريطاني على الأردن وتحوله من إمارة شرق الأردن إلى المملكة الأردنية الهاشمية فإنه يمكن تقسيم فترات الانتداب إلى عدة مراحل، أبرزها :
مرحلة عام ١٩٢١ - ١٩٢٤ تأسيس إمارة شرق الأردن ولم يصطبغ الإنتداب بالإجراءات التعسفية، وإنما جاءت بريطانيا منشغلة بالتطورات في فلسطين.

مرحلة عام ١٩٢٤ - ١٩٣٩ وقد جرى فيها توقيع المعاهدة الأولى ونشر القانون الأساسي وسيطر الإنجليز فيها على جميع أجهزة الدولة، غير أن سياسة الأمير عبدالله بن الحسين وشخصيته القوية هي التي كانت ترخي القبضة الإنجليزية وتخفف الاحتقان الأردني^(٢).

أما المرحلة الثالثة للانتداب التي إستمرت من عام ١٩٣٩ - ١٩٤٦ فقد تراخت القبضة البريطانية وبدأت تبرز شخصية البلاد، عدا عن المساعدات التي قدمها الأمير عبدالله لبريطانيا من خلال دعم المجهود الحربي وإحباط ثورة العراق ومساندة الجيش البريطاني في سوريا^(٣).

إجتمع الأمير عبدالله برئيس الوزراء البريطاني كليمنت اتلي على هامش المفاوضات التي جرت بين الوفد الأردني والمسؤولين البريطانيين، و تلخص مضمون الاجتماع بالنقاط التالية :

١. المصلحة العربية والبريطانية واحدة، والتعاون ممكن ومن الافضل إنشاء تكتل دفاعي متماسك.

٢. وحدة سوريه الطبيعية هامة لبناء التكتل الدفاعي.

٣. عدم ترك اليهود يعثون في فلسطين والتأخير يوصل جميع الاطراف إلى طريق مسدود

٤. بحالة عدم الموافقة على اتحاد سوريا والأردن فالعراق والأردن يريدان توحيد

(١) الوثائق الهاشمية أوراق عبدالله بن الحسين م ٣، ق ٢، ص ١٩٠.

(٢) الموسى، صفحات، ص ٣٩.

(٣) السقار، الأردن خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ص ٤٥.

الاقتصاد والدفاع والافضل عدم وقوف بريطانيا ضد هذه الاهداف^(١).
ثم زار الأمير عبدالله المستر بيغن في مكتبه بوزارة الخارجية في ٢٢ آذار ١٩٤٦ وقد
تحدث الأمير عن الظروف التي تمر بها المنطقة والدور الروسي في الدعاية في المنطقة،
مع شعوره بالقلق من التصعيد الكردي، لافتاً نظر المستر بيغن ان هذا التصعيد سيجر
المتاعب في النهاية على بريطانيا. وتحدث عن الاتحاد مع العراق وتوثيق العلاقات مع
تركيا واستعراض قضية فلسطين.
وجه بيغن سؤالاً للأمير عن صحة الأنباء التي تفيد ان الأردن قد يغادر الجامعة
العربية وألح له الأمير بأن خروج الأردن قد يفسر بانه جاء نتيجة احياء بريطاني فأجاب
الأمير بانه غير متعجل وسيتم ابلاغ بريطانيا بأي تطورات^(٢).

الإستقلال

تم الاحتفال في الأردن بالاستقلال والمناداة بعبدالله بن الحسين ملكاً للمملكة
الأردنية الهاشمية يوم ٢٥ أيار ١٩٤٦ وبعد ذلك أصبح المعتمد البريطاني في عمان (أليك
كراكرايد) أول وزير بريطاني مفوض لدى البلاط الهاشمي وباعتراف بريطاني كامل
باستقلال شرقي الأردن^(٣).

أصبح الأردن يتمتع بالإستقلال التام وكان الملك عبدالله يعلم تماماً هامش التأثير
الذي تمتاز به السياسة البريطانية في الشرق الأوسط وهي التي تغلغت في جميع أرجاء
المنطقة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وتبادل الملك عدة رسائل مع ايرنست بيغن وزير
خارجية بريطانيا كان السمة البارزة فيها توحيد جهود العرب وتطوير الخلافات بينهم
وبناء التحالف الذي يستطيع الإنجليز فيه تقويض سياسة الدب السوفييتي التي يحاول
فرضها على الاقليم، وفي ٨ كانون ثاني ١٩٤٧ قدمت الحكومة البريطانية مشروعاً
للدول العربية عُرف باسم (مشروع بيغن) ولكن العرب رفضوه^(٤).

(١) الموسى، صفحات، ص ٤٠.

(٢) الموسى، صفحات، ص ٤١.

(٣) منصور، التطور السياسي، ص ٢٣.

(٤) ظبيان، الملك عبدالله، ص ٣١٦.

كانت بريطانيا تقف موقف المراضاة والمالأة مع اعداء الوحدة والملك يعلم بأن الخطر الصهيوني لا تقابله سوى الوحدة السورية، وأعرب الملك للجنرال كروكر قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط في أواخر شهر أيلول بحضور سمير باشا الرفاعي رئيس الوزراء وبيري غوردن القائم بأعمال المفوضية البريطانية في عمان، عن قلقه من إعلان وزير المستعمرات بأن بريطانيا ستسحب من فلسطين وبأن الأردن يجب ان يكون لديه جيش قوي وبأن من غير المعقول التخلي عن اخوانه الفلسطينيين وتركهم لقمة سائغة بين العصابات اليهودية مثل الهاغاناه، وكذلك توحيد سوريا وان بريطانيا تستطيع المساعدة بإنشاء سياسة دفاعية مشتركة بين سوريا والعراق والأردن^(١).

طالب الملك عبدالله الحكومة البريطانية بالتدخل لإيماهه المطلق بضرورة الوحدة العربية فهو نجل الشريف حسين الذي قضى حياته محاولاً رسم هذه الوحدة وترجمتها إلى واقع، ولكنه يصطدم بالسياسة الرمادية لبريطانيا العظمى والتي كان يترجمها الموظفون الإنجليز على انها دعوات من الملك لبريطانيا من أجل الاطاحة بالجمهورية السورية^(٢). وكتب كيركبرايد رسالة إلى بيغن يخبره بأن الملك عبدالله يعاني من القلق ويريد من تحالفه معنا أن يحصل على مركز مسيطر في العالم العربي، وذلك المركز الذي حاول والده ان يصل إليه ولم يستطيع وربما يريد تحقيق وحدة سوريا قبل أن تنسحب من فلسطين خشية ان يضعف مركزه بعد خروجه^(٣). واستمرت المراسلات بين كرايبرايد وبيغن ولكن كلها صبت في لا شيء على الارض، اتصلت الحكومة الأردنية بالحكومة البريطانية تطلب إليها اجراء محادثات معها وعقد معاهدة جديدة تكون اكثر ملائمة لمصلحة المملكة الأردنية وذلك نتيجة انتقادات كثيرة للمعاهدة الأردنية - البريطانية الثانية، وبتاريخ ٢٥ كانون ثاني ١٩٤٨ سافر إلى بريطانيا وفد اردني مؤلف من توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء والدكتور فوزي الملقى وزير الخارجية وكان معهم الفريق جلوب مستشاراً عسكرياً وقد عقد أعضاء الوفد اجتماعات متعددة مع وزير الخارجية

(١) الموسى، صفحات ، ص ٦٩.

(٢) الموسى، صفحات، ص ٧٠.

(٣) الشلبي، دور توفيق أبو الهدى، ١٦٣.

البريطاني المستر بيفن ورجال وزارته^(١).

وعلى الرغم من التصلب في الموقف الذي بدا من رجال الحكومة البريطانية في تعديل المعاهدة الحديثة التوقيع من وجهة نظرهم إلا أن الوفد الأردني تمسك بمطالبه والتي كانت :-

١. تعديل المعاهدة وملحقها .

٢. موقف الأردن في ضوء التطورات في فلسطين .

٣. وجود قوات بريطانية في الأردن .

٤. مستقبل الجيش العربي.

أسفرت المفاوضات على توقيع معاهدة بتاريخ ١٥ آذار ١٩٤٨ من قبل السيد توفيق أبو الهدى والدكتور فوزي الملقى عن المملكة الأردنية، والسير الك كيركبرايد الوزير البريطاني المفوض عن حكومة المملكة المتحدة ، ونشرت نصوص المعاهدة رسمياً وصادق عليها الملك عبدالله^(٢).

وجاءت المعاهدة الجديدة في سبع مواد حيث تم إلغاء الملحق السابق وجميع الكتب والمذكرات التفسيرية، وكفل الملحق الجديد سيادة البلاد وجعلها على قدم المساواة مع حليفتها وكذلك فقد كان الملحق القديم قد أجاز لبريطانيا الاحتفاظ بقوات مسلحة في جميع اراضي شرق الأردن بينما اقتصر الملحق الجديد على إقامة مطارين هما عمان والمفرق مع المساواة في كل الحقوق والالتزامات في السلم والحرب وعدم الاخلال بالالتزامات المترتبة على الأردن ولذلك قامت الحكومة البريطانية بإصدار أمر بسحب جميع ضباطها المعارين للجيش الأردني^(٣).

(١) الشليبي، دور توفيق أبو الهدى، ص ١٦٤ .

(٢) عليان، المعاهدات السياسية، ص ١٠٤ .

(٣) ظبيان ، الملك عبدالله، ص ٣٢١ .

الفصل الثاني
العلاقات الإقتصادية بين شرق الأردن وبريطانيا
العظمى

السياسة الاقتصادية لبريطانيا في شرقي الأردن

إستغلت بريطانيا فرض الانتداب على شرقي الأردن للتحكم بمقدراته وكانت المعاهدة المبرمة بين صاحب الجلالة البريطانية وصاحب السمو أمير شرق الأردن في ٢٠ شباط ١٩٢٨ والتي وقعها اللورد مارشال بلومر وحسن خالد باشا أبو الهدى قد تم الإشارة فيها إلى بعض النواحي الاقتصادية ونذكر منها^(١).

١. المادة ١ : يوافق صاحب السمو الأمير على ان النفقات العادية للحكومة المدنية والإدارة ومرتبات المعتمد البريطاني وموظفيه تتحملها بأسرها شرق الأردن.

٢. المادة ٥ : يوافق الأمير على الإسترشاد بنصيحة صاحب الجلالة عن طريق المندوب السامي في جميع الامور بما فيها المصالح المادية وكذلك يوافق على انه لا يغير طريقة مراقبة الاموال العامة في شرقي الأردن من غير موافقة صاحب الجلالة البريطانية.

٣. المادة ٦ : يوافق صاحب السمو الأمير على ان يرجع إلى مشورة صاحب الجلالة البريطانية في قانون الميزانية السنوي أو أي قانون من الانواع التالية^(٢).

أ. أي قانون يمس نقد شرق الأردن أو له صلة بإصدار أوراق نقدية (بنكنوت) .
ب. أي قانون يفرض رسوماً متفاوتة .

ج. أي قانون يمنح نفسه فيه أي ارض أو مال أو هبة أخرى أو أعطية .

٤. المادة ٧ : لا يكون بين فلسطين وشرق الأردن أي حاجز جمركي ما لم يقع إتفاق بين البلدين، والتعرفة الجمركية لشرق الأردن يوافق عليها صاحب الجلالة البريطانية وتدفع حكومة فلسطين إلى حكومة شرق الأردن المبلغ المقدر من الرسوم الجمركية المفروضة على قسم البضائع الداخلة إلى فلسطين من اقليم غير شرق الأردن ثم تدخل لشرق الأردن فيما بعد للإستهلاك المحلي، ولكن يحق لحكومة فلسطين ان تحجز من المبالغ التي تدفع على هذا الحساب المبلغ المقدر من الرسوم الجمركية التي تفرضها شرق الأردن على ذلك القسم من البضائع التي تدخل شرق الأردن من اقليم

(١) المحافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ١٧٥.

(٢) المحافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ١٧٧.

غير بلاد فلسطين ثم تدخل فلسطين فيما بعد للاستهلاك المحلي وتلقى تجارة ومتاجر شرق الأردن في الموانئ الفلسطينية من التسهيلات ما تلقاه تجارة فلسطين ومتاجرها على السواء^(١).

٥. المادة ١٢ : ما دامت واردات شرق الأردن غير كافية لسد النفقات العادية للإدارة التي تنفق بمصادقة صاحب الجلالة البريطانية فيؤخذ بتدبير إعانة من الخزانة البريطانية على سبيل هبة أو قرض^(٢).

٦. المادة ١٧ : وافق صاحب السمو الأمير على الاسترشاد بنصيحة صاحب الجلالة البريطانية في جميع الشؤون المختصة بالامتيازات وإستثمار الموارد الطبيعية وإنشاء وإدارة سكك الحديد وعقد القروض^(٣).

جاء ثلث مواد المعاهدة متضمناً مواضيعاً إقتصادية بحتة مثل المالية والنفقات والامتيازات والإعانة وإستثمار الموارد الطبيعية وإنشاء إدارة سكك الحديد وعقد القروض والجمارك وغيرها وبخاصة أن شرقي الأردن في النصف الأول من القرن العشرين عبارة عن بلد في طور النمو يعاني من نقص في الامكانيات المادية والبشرية لكي يشرف في دفع عجلة التنمية الإقتصادية وربما لعبت عدة عوامل في ذلك مثل طبيعة الحياة الاجتماعية التي كانت إمتداد لفترات الحكم العثماني وبساطة الزراعة المعتمدة على المطر عدا عن ضمور مفاصل الاقتصاد الأخرى والسيطرة البريطانية المطلقة على الدولة^(٤).

جسد الهدف الرئيسي لبريطانيا في شرقي الأردن السياسات الإقتصادية البريطانية خلال فترة الانتداب وكانت تأخذ بعين الاعتبار الحساسية الأمنية البريطانية في المنطقة، حيث قال كيركبرايد بأن شرق الأردن وجد من أجل ان يكون «منطقة عازلة» لذا فالأولوية كانت المنطقة العازلة دون الاهتمام الكافي بعمليات التنمية

(١) المحافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ١٧٨.

(٢) المحافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ١٧٩.

(٣) المحافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ١٨٠.

(٤) انظر مصطفى حمارة، الاقتصاد الأردني المشكلات والآفاق، مركز الدراسات الاستراتيجية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ ص ١١ وسيرد لاحقاً، حمارة، الاقتصاد الأردني.

الإقتصادية واتضح ذلك من خلال إتباع سياسة عدم تشجيع الاستثمارات الاجنبية والوقوف في وجه دخول رؤوس الاموال الاجنبية إلى شرقي الأردن في ذلك الوقت^(١). أدركت بريطانيا أن نسبة كبيرة من سكان شرقي الأردن هم عبارة عن بدو رحل وقد تمثلت سياستها في تركهم وشأنهم ليواجهوا صعوبات الحياة الرعوية دون تقديم مساعدات لتثبيتهم في أرضهم^(٢). ولم تقدم بريطانيا اي مساعدة لتغيير نمط الاقتصاد البدوي أو لتسهيل طريقة المعيشة لهم ولذلك كانت المساعدات قليلة مالياً وفتياً بهدف حل مشكلات تطوير الارض التي في حوزتهم^(٣). كما ان بريطانيا لم تبذل مطلقاً اي محاولة للتصنيع أو لتحديث الزراعة وتكثيفها بينما كانت تزرع ٥٪ فقط من اجمالي مساحة البلاد برمتها^(٤).

قال الجنرال كلوب عام ١٩٣٨ وفي محاضرة له في مجله الجمعية الملكية لوسط آسيا « كان الأمن العام في شرقي الأردن الاساس لأي نوع من التقدم نحو الرخاء، كما ان إدخال رأس المال الأجنبي إلى البلد كان سيؤدي إلى اضعاف القانون والنظام »^(٥). وفيما عدا إقتصاد البدو الرحل والفلاحين القائم على الإكتفاء الذاتي كانت سلطات الإنتداب البريطاني تحاول رعاية جميع النشاطات الاقتصادية عن طريق ميزانية الحكومة ولكن هذه المبادرات كانت قليلة خصوصاً أن البلاد كانت تفتقر للمحفزات المحلية وكانت المبادرات الاقتصادية في الزراعة والصناعة قليلة^(٦).

(١) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٢.

(٢) انظر هاني حوراني، التركيب الاقتصادي والاجتماعي لشرقي الأردن مقدمات التطور المشوة ١٩٢١ - ١٩٥٠ منظمة التحرير الفلسطينية - بيروت - الطبعة الأولى آب ١٩٧٨، ص ٧٤، وسيرد لاحقاً، حوراني، التركيب الاقتصادي الاجتماعي.

(٣) حوراني، التركيب الاقتصادي الاجتماعي، ص ٧٤.

(٤) انظر ز. ي. هيرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوسط، ترجمة مصطفى الحسيني، دار الحقيقة - بيروت، ١٩٧٣، ص ٣١٠ وسيرد لاحقاً، هيرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي.

(٥) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٢.

(٦) هيرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣١١.

ومنذ بداية تأسيس إمارة شرقي الأردن تم ربط الإمارة بالسوق العالمي وتأسيس بعض أوجه النشاط الاقتصادي مع الانتقال التدريجي من مرحلة الاقتصاد البدائي إلى مرحلة اقتصاد السوق^(١). وعلى الرغم من ذلك بقي الاقتصاد بحالة بدائية ولكن سلطات الانتداب كانت تعمل باستمرار على ابقاء الأنشطة الاقتصادية في الإمارة في حدود ميزانية الحكومة بما يحقق أهداف الإنتداب ومصلحه^(٢).

شهد بداية عقد الثلاثينات تغيراً في النمط المعيشي للسكان وبشكل تدريجي وظهر هذا التغير في مجال الاهتمام بالزراعة ومحاولة الإستقرار حول عيون الماء، وبعد توقف الغزو أصبحت الظروف مواتية للعمل على إحلال بعض الاستقرار والتوطين وتم وضع خطط من اجل هذه الغاية وتركزت على تطوير وصيانة موارد المياه وتوفير الخبراء وتطوير المراعي^(٣).

الزراعة

كانت حالة البلاد الزراعية سقيمه جداً فالفلاح في شرقي الأردن تصاعدت اسعار حاجياته وقلت السيولة التي بين يديه وازدادت أثمان الحبوب ورأت الحكومة بأواخر سنة (١٩٣٠) ان تمنع تصدير القمح فلم يؤثر ذلك على زوال الضائقة الاقتصادية^(٤). تركزت المساحة المزروعة القابلة للزراعة في شرقي الأردن في الأغوار وعلى إمتداد ضفته الشرقية وكان اجمالي المساحة يقارب ٤٦٠٠ كيلو متر مربع، ولم تكن المساحة المزروعة مستغلة بشكل سليم فمعظمها كان غير مروي واستخدام المخصبات الكيميائية

(١) انظر ، يوسف ابراهيم عبد الحق، التخطيط والتنمية الاقتصادية في الأردن، دار الندوة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، عمان، ص ٣٣، وسيشار له فيما بعد، يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية.

(٢) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٣.

(٣) الجازي، بادية معان، ص ٢٠٤.

(٤) انظر، سلسلة أوراق سامح حجازي، تحقيق لمخطوط مكتمل ، عام الجراد في مادبا ١٩٣٠، تحقيق واعداد محمد رفيع، ط ١، ايار ٢٠٠٥، مركز الراي للدراسات والمعلومات، عمان الأردن، ص ٢٦، وسيرد لاحقاً، رفيع، عام الجراد.

طفيفاً^(١) كون أول حكومة في شرق الأردن في عام ١٩٢١ قد خلت من منصب وزير الزراعة^(٢). ولذلك سعى المندوب السامي البريطاني إلى تشكيل لجنة لدراسة الوضع الاقتصادي بشرق الأردن واستخلصت سلسلة من المشروعات التنموية وسعت لتنفيذها وكان يعتقد ان هذه المشروعات ستؤدي مع مرور الوقت إلى التحسن العام في الوضع الاقتصادي في مختلف مناطق البلاد^(٣). وقام المندوب السامي بوضع قائمة بهذه المشروعات وفقاً للترتيب التالي للأولوية مع طلب تمويل هذه المشروعات^(٤).

١. التنقيب عن المياه في البادية

٢. توسيع دائرة الاراضي لتسريع عملية فرز الاراضي الأميرية

٣. توزيع بذور محسنة على المزارعين

٤. اقامة محطات زراعية لإجراء التجارب وعرضها

٥. تأسيس دائرة للتنمية لتنظيم امدادات المياه للري في المناطق الريفية وتلك المناطق المزروعة بأشجار الفواكه.

فأستحدثت الحكومة مكاتب لدائرة الزراعة والحراج لوقاية المزروعات من الآفات النباتية^(٥)، وأصدرت القوانين لصيانة الغراس والمزروعات كان الأول منها في آذار / مارس ١٩٢٥ وقانون الحراسة الذي صدر في ١٨ آذار / مارس ١٩٢٥، بهدف توطيد الأمن والنظام في البلاد وحماية المزروعات في القرى^(٦) ونشرت جريدة الكرمل تقريراً عن شرقي الأردن عام ١٩٢٥ جاء فيه ان المنطقة الجنوبية من شرقي الأردن لا شجر فيها على الإطلاق^(٧)

(١) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوسط، ص ٣٣٢.

(٢) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٣.

(٣) حمارنة، الاقتصاد الأردني، ص ١٤.

(٤) انظر: 148: p. 813/ 34/ 77114/1935 CO ، وهي رسالة المندوب السامي بتاريخ ١٣ حزيران / يونيو عام ١٩٣٥.

(٥) الشرق العربي، السنة الثالثة، ع ١٢٧، ١ آيار ١٩٢٦، ص ١٤.

(٦) الجريدة الرسمية، السنة الثالثة عشر، ع ٥٠٤، ١ كانون أول ١٩٣٥، ص ٥٠١، والسنة الثانية ع ١٠٢، ٤ آيار ١٩٢٥، ص ٤.

(٧) جريدة الكرمل، حيفا، ١١٢٧، ١ آب ١٩٢٥، ص ٣.

أخذ الاهتمام بالزراعة في إمارة شرق الأردن يتقدم مع مرور الوقت حتى بلغت مساحة الاراضي المروية في شرقي الأردن عام ١٩٣٨ ٢٦٠٠٠ كيلو متر مربع، ولم تكن احوال الفلاحين في شرقي الأردن بالجيدة خصوصاً في مواسم الجفاف ففي عام ١٩٣١ كان الفلاح الذي بذر ١٢٠ مكياًلاً (٨٤٠ كيلو من القمح) يحصد ٤٠١ مكياًلاً (حوالي ٢١٠٠ كيلو) عليه ان يدفع منها ٣٧١ كيلو كما يلي: ٥, ٢١٪ لـإيجار الارض و ٢, ١٦٪ للجمال و علف الماشية و ٤, ١٦٪ للحراث والحصاد و ١, ٨٪ ضريبة للحكومة و ٨, ٣٧٪ متنوعات.^(١)

إن الهيمنة على القطاع الزراعي في ذلك الوقت كانت في يد كبار الملاك الذين تمكنوا من تعطيل قانون تسوية المياه حتى عام ١٩٣٨ الذي تعارض مع مصالحهم وكانت حيازة الارض متأزمة على وجه خاص في المنطقة الجبلية في الجزء الشمالي من البلاد وذلك من خلال العدد الكبير من الحيازات الصغيرة والضياع الكبيرة التي تملكها قلة من الناس^(٢). وتذرعت السلطات البريطانية في تبرير الوضع بأن كبار الملاكين من الإقطاعيين وزعماء العشائر كانوا يشكلون قوة كبيرة في المجالس التشريعية الأردنية^(٣). ومع ان رجال الإدارة البريطانية بإمكانهم استخدام نفوذهم للتقليل من التوتر في هذا الجانب ولكنهم لم يتدخلوا بذلك، وكانت سلطات الانتداب تقدم مساعدات بسيطة بغية استصلاح الاراضي والتوطين الذي يساعد على النهوض بالقطاع الزراعي، فالجنرال كلوب تحدث عن الاستعانة بموظفين لتعليم القبائل طرق الزراعة المختلفة وتم تقديم مبلغ ٣٠ ألف جنيهاً فلسطينياً من قبل صندوق تنمية المستعمرات لتوسيع دائرة الاراضي وتوزيع الارض المشاع^(٤).

تم الحديث عن التوطين حول العيون وآبار المياه وتحسين مصادر المياه عن طريق حفر الآبار الارتوازية، وتوزيع الاراضي على البدو وإرسال المشرفين

(١) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣٣٢.

(٢) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث ص ٣٣٣.

(٣) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي ص ٧٩.

(٤) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي ص ٧٤.

الزراعيين مع توزيع البذار مجاناً، إلا أن جميع هذه الاجراءات كانت محدودة النطاق، وأشار كيركبرايد أمام لجنة الإنتداب إلى عدم وجود نظام خاص لتوطين البدو في شرقي الأردن وكان ذريعتة ضآلة خزانات الماء وقلة الموارد المالية كذلك أشار التقرير السنوي لعام ١٩٣٦ إلى الصعوبات التي تعاني منها عملية توطين البدو وأكد كيركبرايد ان المشروع يتقدم ببطء، وقال أمام لجنة الانتداب أن مشروع توطين البدو وتسوية الاراضي يحتاج لمدة ١٢ سنة، وكانت القبائل قد تعرضت إلى أيام صعبة نتيجة الجفاف وظروف الجو الذي أدى إلى موت عدد كبير من مواشيها مما جعلها وجهاً لوجه مع شبح المجاعة مثل بني حسن وبني صخر والحويطات ولم تقدم سلطات الانتداب أي مساعدات مالية وفنية وكان كلوب يدافع عن سياسة بريطانيا وتنازلها عن مسؤولياتها بحجج واهية مثل الجفاف غير المتوقع واردة الله لذا فبريطانيا غير معنية بمواجهة تلك الاسباب أو وضع حلول لها^(١).

طلبت سلطات الانتداب مساعدات مجموعها ٩١٥٣٧ جنيهاً فلسطينياً سنة ١٩٣٩ كمنح مجانية من صندوق تنمية المستعمرات و ٢٠,٠٠٠ جنيهاً فلسطينياً كقروض وتم تخصيص عدة منح على النحو التالي:

أ. خصصت منحة مقدارها (٥٠٠٠) جنيهاً فلسطينياً في السنة ولمدة ست سنوات لتوسيع مشروع تسوية الاراضي

ب. خصصت منحة مجانية مقدارها (١٠٢٠) جنيهاً فلسطينياً في السنة ولمدة ثلاث سنوات لتوزيع البذور على الفلاحين في جميع انحاء البلاد

ج. خصصت منحه مقدارها (٦٧٤٠) جنيهاً فلسطينياً لإقامة محطات تجريبية لتمثل نماذج عملية للأساليب الحديث في الزراعة

د. خصصت منحة مقدارها (١٧٥٠) جنيهاً فلسطينياً لشراء مواد من بريطانيا لغايات التنقيب لمشروع التنقيب عن المياه

Epstein Eliahu « The Bedouin Of Trans – Jordan : Their Social and Economical (1) problems » Journal Of The Royal Central Asian Societ 25 April 1938 P : 74

هـ. خصصت منحه إضافية مقدارها (١٦٥٠) جنيهاً فلسطينياً لمحطة ضخ المياه^(١). وأصدر صندوق تنمية المستعمرات تقريراً في ٣١ آذار ١٩٣٩ عن النفقات في شرقي الأردن، وكذلك قدم المندوب السامي أيضاً تقريراً عن المشروعات التي يمولها هذا الصندوق للفترة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٣٩ وافاد التقرير بالآتي:^(٢).

١. كانت المدة بين تشرين الأول ١٩٣٥ إلى حزيران ١٩٣٩
 ٢. تم انفاق مبلغ ٦٧٤٠ جنيهاً فلسطينياً على محطة عمان الزراعية
 ٣. تم انفاق مبلغ ١٣٧٠٠ جنيهاً فلسطينياً على تسوية الاراضي
 ٤. تم انفاق مبلغ ٢٣٠٠ جنيهاً فلسطينياً على تحسين امدادات المياه
 ٥. تم انفاق مبلغ ٢٣٠٠ جنيهاً فلسطينياً على توزيع البذور
 ٦. تم انفاق مبلغ ٢٩٠٠ جنيهاً فلسطينياً على دائرة التنمية
- عدا عن إعادة بناء طريق جسر النبي - السلط واكمال طريق عمان القدس وشمل مشروع تحسين المياه شراء آليات والقيام بالحفريات في عدة مناطق بحثاً عن المياه ففي الطنيب بالقرب من مأدبا تم تحويل البئر التي حفرت هناك إلى محطة لسقي الماشية وذلك تحت إشراف دائرة التنمية التي تأسست حديثاً واكتشفت المياه في زباير العدوان بالقرب من مأدبا والغور ولم يتم العثور على الماء في الرمثا ولكن تم حفر بئر ماء في منطقة حفيرة بالقرب من القطرانة، وجنوب عمان على طريق الحج القديم، وقد تم تحويل هذا البئر إلى محطة لسقاية الماشية وكان البئر من ضمن مناطق الجيش العربي^(٣).

وكانت المحاصيل الزراعية تتركز على القمح والشعير حيث كانا يزرعان على حوالي ٨٠ - ٨٥٪ من المساحة ومتوسط المحصول السنوي بلغ في عام ١٩٣٥/١٩٣٩ حوالي ١٠٠٧٠٠ طن من القمح و ٥٠٥٠٠ طن من الشعير وفيما تبقى من المساحة المزروعة كان يزرع التبغ واشجار الفاكهة^(٤).

(١) حمارنة، الاقتصاد الأردني، ص ١٥.

(2) C.O 831/ 52 / 77099/ 1939/P :25

(3) C.O 831/ 52 / 77099 / 1939 P : 65

(٤) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣٣٣.

أبدت سلطات الإنتداب حرصها على إبقاء الأنماط التقليدية في الزراعة باعتمادها الغالب على زراعة محاصيل الحبوب فقد كانت بحاجة إلى الحبوب من الأردن وفق تقسيم العمل بين الأردن وفلسطين ويبدو أن السلطات البريطانية كانت ترى أن من شأن استخدام الري ومصادر المياه المساعدة على تغيير بنى الانتاج الزراعي وإضعاف زراعة الحبوب لصالح محاصيل أخرى كما ستترتب عليه نتائج اجتماعية واقتصادية غير محمودة الجوانب^(١).

وتميزت سنوات عقدي العشرينات والثلاثينات بسلسلة من الاحداث الجسيمة مثل:

أ. سنوات الجفاف المتتالية .

ب. الجراد^(٢).

ج. الزلزال المدمر سنة ١٩٢٧ .^(٣)

تقاعس البريطانيون عن القيام باستثمارات هامة في القطاع الزراعي فلم يتم إنشاء أية سدود أو قنوات وحتى ادخال أية تحسينات على الزراعة وباستثناء الاموال القليلة التي كانت تصرف على توزيع البذور وعلى المحطات الزراعية التي بنيت لأغراض المشاهدة والعرض والتي كانت بمثابة تبديد للأموال، وعلى تسوية الاراضي الزراعية لم تكن هناك أية نفقات اضافية على الزراعة^(٤).

(١) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ٧٩.

(٢) همارنة، الاقتصاد الأردني، ص ١٩.

(٣) يقول الدكتور رؤوف أبو جابر « عند الحديث عن المعيشة الصعبة وأحوالها لا بد من ذكر الزلزال الذي فاجأ الأردن وفلسطين في الساعة الثانية بعد الظهر من يوم ١١ تموز ١٩٢٧، عندما أصابت البلاد هزة قوية خلفت ورائها دماراً كبيراً في المدن على جانبي نهر الأردن وكانت حصيلتها كما ذكر أكثر من ثلاثمائة قتيل وعدة الاف من الجرحى...، للمزيد أنظر أبو جابر، رؤوف، تاريخ شرقي الأردن واقتصاده خلال القرن التاسع عشر ومنتصف العشرين، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١، ص ١٧٦، ٢٠٠٩ وسيرد لاحقاً، أبو جابر، تاريخ شرقي الأردن.

(٤) انظر: ١٩٣٣ / 17729 / 22 / 831 C.O، وهي رسالة للكولونيل كوكس (H.Cox) بتاريخ

٤ كانون أول / ديسمبر ١٩٣٣.

قامت السلطات البريطانية بين عامي ١٩٢٨ - ١٩٣٣ بمسح الاراضي الزراعية وتحديد الملكيات الزراعية وارااضي الدولة، ضمن هذه العملية جرى تحديد الاراضي العائدة للدولة وتقسيم الاراضي المشاع وفرز الملكيات الخاصة، وقد تم توجيه ضربة قاسية لنظام الملكية المشاعية وحددت اسس تقدير الضريبة الزراعية وتم الاتفاق على هذا المسح وعلى عملية تقسيم الاراضي بواسطة مكتب تطوير المستعمرات البريطاني وقد بلغت قيمة تمويل عملية مسح الاراضي ما بين ٣٠ ألف و ٥٠ ألف جنيه فلسطيني سنوياً^(١).

لاحظ الموظفون البريطانيون في فترات مختلفة أن نقل ملكية هذه الاراضي من الدولة إلى الأفراد لم يكن يستهدف تشجيع الزراعة أو توطين البدو وتشجيعهم على الاستقرار بقدر ما كانت وسيلة لربط زعماء وشيوخ العشائر بالدولة والسلطات البريطانية^(٢).

ولذلك فقد كان قرار اللجنة الإستشارية لصندوق تنمية المستعمرات حول المساعدة في تمويل مشروع تسوية الاراضي وفرز المشاع وتسجيل سندات ملكيته قراراً صائباً دعم التنمية الزراعية الصحيحة لشرقي الأردن^(٣).

علق السير هنري كوكس المعتمد البريطاني في عمان على تقديرات الموازنة للعام ١٩٣٤ - ١٩٣٥ أن دائرة الزراعة في هذا المجتمع الزراعي هي دائرة (تموت جوعاً) والسبب في ذلك يعود إلى أسباب أمنية^(٤).

استمر الضعف في محاصيل قطاع الزراعة في الأردن بداية الثلاثينات حتى اقترب من شبح المجاعات، مراوحاً مكانه بين المناخ المتقلب حيث الجفاف وبين الوفرة المطرية والتي رافقها موجات الصقيع في الأربعينيات وهي بنفس تأثير موجات الجفاف،

(1) Konikoff – Trans- Jordan P : 34.

(٢) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ٨٦.

(٣) همارنه، الاقتصاد الأردني، ص ٢٠.

G.F. Walpole « Land Problems In Trans – Jordan » Journal Of The Royal Central: (4) Asian Societ 25 April 1938 P 54 – 56 : C.O 831 / 20/ 97806 /1932 / 20 / P

..:14

وهذا أدى بسلطات الانتداب إلى دفع الحكومة لتخفيف الضرائب والانفاق على أعمال الأغاثة، فقد تم تخصيص مبلغ ١٢٠٠٠ جنيه فلسطيني لأغراض الاعفاء من الضرائب في الأعوام ٣١ - ٣٢ وكذلك ٨٠٠٠ جنيه فلسطيني لأغراض الاعفاء من الضرائب عام ٣٢ - ٣٣ وتخصيص مبلغ ٦٠٠٠ جنيه فلسطيني لأغراض الاغاثة، وفي موسم حصاد عام ١٩٤٢ تم تخصيص ١٨٨٦٦ جنياً فلسطينياً للحبوب و ١٢٢٤ جنياً فلسطينياً للزيتون والعنب، وكانت الأموال التي تم تخصيصها للإعفاء الضريبي وأعمال الإغاثة ذات قيمة قليلة ومن أجل تعويض الأموال تم تقنين نفقات الخدمات الإجتماعية والصحية والتعليمية في شرقي الأردن^(١).

أهمل البريطانيون مصادر المياه في شرقي الأردن والذي يعتبر من أفقر الدول في المياه التي تركز عليها الزراعة ولكن وبسبب اعتبارات السياسة البريطانية في فلسطين قام البريطانيون في الفترة ما بين ١٩٣٧ - ١٩٣٨ و ١٩٤٠ - ١٩٤١ بإجراء مسح هيدروغرافي وبكلفه قدرها (٤٠٠٠) جنيه فلسطيني^(٢).

واقترح هذا المشروع عام ١٩٣٩ وكان ايونيدوس (المشرف على المشروع) يعمل مديراً للتنمية في حكومة شرق الأردن وقامت حكومة الإنتداب البريطاني بتشكيل لجنة برئاسته وسميت اللجنة باسمه وقامت بأول دراسه هيدروغرافية لوادي الأردن وقدمت فيها مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي :

١. تحويل جزء من مياه نهر اليرموك بواسطة قناة تعبر الاراضي الأردنية لتجميع مياه أودية زقلاّب والعرب وذلك بهدف ري ٤٥٣٠٠ دونم في الغور الشرقي .

٢. تخزين فائض مياه نهر اليرموك في بحيرة طبريا، ويوفر هذا المشروع ٧٤٢ مليون متر مكعب سنوياً .

٣. نقل مياه رأس العين إلى مدينة القدس ويافا وتل اييب .

٤. إعطاء بريطانيا امتياز إستثمار مياه نهر الأردن واليرموك لشركة روتنبرغ اليهودية .

(1) C.O 831 / 20 / 97806 / 1932 / P :14

(2) .Konikoff – Trans – Jordan.P : 95

٥. منح بريطانيا امتياز إستثمار أنهار النعامين^(١) والعوجا^(٢) والمقطع للشركات الإسرائيلية لاستعمالها لصالح المستوطنات الإسرائيلية^(٣).

كشف التقرير عن عدة حقائق ومنها أن شرقي الأردن لم تكن تسيطر على مياه نهر الأردن واليرموك وأكد ايونيدوس (المشرف على المسح) إن الامتياز يعطي حقوق لشركة الكهرباء الفلسطينية بشكل محجف على حساب مياه شرق الأردن ويؤكد ان هذا الحق في مياه شرقي الأردن لا يقابله أي إلزام على الاطلاق لتزويد شرقي الأردن نفسها بالكهرباء ويؤيده في ذلك ماركوس ما كينزي الذي عمل كمساعد لمدير الاراضي والمساحة في شرقي الأردن ولمدة اربع سنوات ونصف^(٤).

كذلك قدم مدير الأراضي والمساحة في عمان تقريراً مفصلاً لرئيس الوزارة حول ظاهرة الملوحة المتزايدة الموجودة في نهر الأردن وترجمه للعربية وزير المالية والاقتصاد^(٥).

الصناعة

لم تكن الصناعات مزدهرة، لأن الظروف لم تكن مواتية في تلك الفترة لنمو هذا القطاع غير أن عدداً قليلاً من الشركات الصناعية الصغيرة كان يملكها البريطانيون

(١) نهر النعامين نهر دائم الجريان على مدار السنة لا يتجاوز طوله ٩ كم وهو من أنهار شمال غرب فلسطين أنظر ، الدباغ ، مصطفى مراد ، بلادنا فلسطين.

(٢) تقع منابع نهر العوجا في راس العين وهو دائم الجريان طيلة ايام السنة قبل اقامة اسرائيل وجر مياه النهر الى النقب كانت مياه نقية جداً وفيها اسماك وكان مستغلة للشرب وري المزارع والبيارات في سنة ١٩٣٤ قامت سلطات الانتداب البريطاني بمد انبوب بطول ستين كيلو متر من منابع نهر العوجا في راس العين وحتى المستعمرات الصهيونية في القدس والتي كانت بامس الحاجة للمياه ، وقامت القوات العراقية التي تواجدت في منطقة رأس العين سنة ١٩٤٨ بتفجير مضخات هذا المشروع فتعطلت عن العمل.

(٣) انظر اسماعيل ، محمد صادق ، المياه العربية وحروب المستقبل، العربي للنشر والتوزيع ط ١ ، القاهرة ص ١١١ + ص ١١٢. وسيرد لاحقاً ، اسماعيل ، المياه .

(٤) حمارة، الاقتصاد الأردني ص ٢٣.

(٥) () الوثائق الهاشمية م ١٥ ، ص ٤٧٨ ، ٤٨٢ .

وكانت تتألف من مصنعين للتبغ وثلاثة معامل للتقطير ومصانع صغيرة لإنتاج المشروبات الغازية والبسكويت والبلاط المصنع من الاسمنت، وقد كانت مساهمة هذه الصناعات في الاقتصاد الوطني ضعيفة والاهم من ذلك ان السلطات البريطانية لم تعمل على تنمية القطاع الصناعي ولم تشجع عليه^(١). لذا فمن الصعب الحديث عن وجود صناعة متطورة حتى مطلع الخمسينات وقد ظل شرقي الأردن محتفظاً بسمته الزراعية وشبه الرعوية^(٢).

كانت الصناعات المنزلية قليلة ومحدودة تمثلت بالنسيج ونتاج الزيت والدقيق ولم يبدأ استخدام الآلات الحديثة الا في نهاية الثلاثينات خصوصاً في معامل الزيت وكانت الصناعات الرئيسية في تلك الفترة النيد والكحول والسجائر ولم تتطور صناعة الاسمنت إلا بعد الحرب العالمية الثانية وإلى حد معين صناعة النسيج^(٣). وأخذت عدد من الورش الصناعية تظهر على هامش مشاريع الدولة والإنشاءات الخاصة بالقوات البريطانية، مثل ورش الصيانة والتصليح المعدنية والآلية «الميكانيك» والكراجات وورش النجارة، ومعامل الطوب ومواد البناء الأخرى^(٤). ويعزى التأخر الصناعي في شرقي الأردن إلى الاسباب التالية:

١. سوق محليه محدودة نظراً لضعف القوة الشرائية لدى السكان
٢. افتقاد طبقة هامة مهتمة بالتنظيم الاقتصادي تقوم بدور المستثمرين الصناعيين المحتملين
٣. المستوى المهني والتقني المنخفض للعمال
٤. الافتقار إلى الطاقة الكهربائية الرخيصة والمواد الخام^(٥).

(١) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ٢٤ .

(٢) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ٩١ .

(٣) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ٩١ .

(٤) انظر المحافظة، علي « الحياة الإقتصادية في عهد الإمارة، ١٩٢٦ / ١٩٤٦ مجلة التنمية الأردنية،

العدد الأول، كانون الثاني - شباط ١٩٧٣، ص ١٩ - ٢٠ .

(٥) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣٣٧ .

لم تكن لدى شرق الأردن شبكة كهربائية، وكان على الصناعات القليلة التي تستخدم الطاقة الكهربائية أن تستخدم مولدات محلية وكانت مؤسسة واحدة فقط، هي المدرسة الحكومية للفنون والحرف وتقدم تدريباً مهنياً جيداً وعدداً محدوداً من المتدربين (٥٠ - ٦٠) فرد كمتوسط سنوي^(١).

ومنحت الحكومة الأردنية ومن ورائها بريطانيا امتياز كهرباء روتنبرغ Rotenberg لشركة الكهرباء الفلسطينية (Palestine Electric Company) (٢).

ان الصناعة الوحيدة ذات المظهر الحديث في شرق الأردن هي صناعة التبغ، وقد تقاسم إنتاج التبغ مصنعان في عمان ملكيتهما بريطانية وكانت تجهيزات المصنعين حديثة بالإضافة إلى الكفاءة العمالية العالية التي تمتع بها المصنعان^(٣).

إن تحلف الانتاج أضعف من فرص تطور الصناعة في البلاد فضلاً عن نشوء طبقة برجوازية مع بداية السيطرة البريطانية واستفادت مع نشأة بعض المشاريع وكانت هذه الطبقة تقوم بدور الوسيط بدلاً من النهوض بمهمة اقامة مشاريع انتاجية، وكانت السلطات البريطانية تتحمل مسؤولية رئيسية في هذا المجال إذا بسبب اهدافها ذات الطابع الاستراتيجي- السياسي والأمني لم تعنى بتطوير القاعدة المادية الأساسية لأي إنتاج حديث، ولم توفر الخدمات الضرورية لهذا الانتاج ولتطور القوى المنتجة، فالبلاد كانت تفتقر إلى محطات توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية مع توفير مصادر مناسبة لتوليد الطاقة، وهكذا اضطرت الصناعات المحلية القليلة لاستخدام مولدات صغيرة خاصة بها في توليد الطاقة الكهربائية ولم تقدم الدولة اي تسهيلات أو حوافز للأنهاء الصناعي^(٤).

يعتبر التعدين الهدف الأساسي للإستثمار الخارجي في المنطقة وقد تم اكتشاف رواسب الفوسفات عام ١٨٩٤ بالقرب من السلط من قبل البروفسور بلانكينهورت

(١) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث ، ص ٣٣٧.

(٢) عبيدات، التطور السياسي لشرق الأردن، ص ١٣٢.

(٣) Konikoff - Trans - Jordan.P : 62

(٤) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ٩٥.

(blankenhort) وفي الاعوام بين ١٩٠١ - ١٩٠٤ قامت شركة بريطانية بإجراء سلسلة من الدراسات الجيولوجية بهدف الحصول على امتياز لاستخراج خام الفوسفات وفي عام ١٩٢٨ أعطت حكومة شرقي الأردن إمتيازاً لشركة بريطانية يملكها شخص يدعى جاف Govgh^(١).

على الرغم من وعي البريطانيين المبكر لوجود الخامات والمعادن في شرقي الأردن، فإن هذه الخامات والمعادن لم تستقطب رؤوس الاموال البريطانية، وانما ظل العامل الرئيسي في اهتمام بريطانيا بالأردن هو العامل الإستراتيجي والسياسي والأمني، وليس عامل التطوير الاقتصادي، وكانت جمعية صانعي الاسمدة المحدودة البريطانية هي التي لفتت نظر وزارة الزراعة البريطانية إلى وجود خامة الفوسفات في تربة شرقي الأردن وقامت وزارة الزراعة البريطانية بالإتصال مع وزارة الخارجية للفت نظرها بضرورة شمول منطقة السلط التي تتوفر فيها هذه الخامة ضمن حدود فلسطين، وذلك لأهمية «المنطقة» من منظور الزراعة البريطانية وطلبت وزارة الزراعة البريطانية ان تبقى أهمية الترسبات الفوسفاتية بالنسبة لبريطانيا ماثلة في الذهن لدى تصميم حدود فلسطين، ومع ذلك لم يظهر ان السياسة البريطانية تجاه الأردن، قد تأثرت كثيراً بسبب الفوسفات أو غيره من الخامات^(٢).

قررت حكومة شرقي الأردن وبتأييد من المعتمد البريطاني إهمال الطلب الذي ادعى فيه الفرنسيون وإدارة الخط الحديدي الحجازي بحقها في إمتياز الفوسفات الأردني، وتم منح الامتياز للشركة البريطانية عام ١٩٣٨ ولم تحقق الشركة البريطانية اي نتائج مهمة حتى عام ١٩٣٥، وعثر الصيدلاني الكيماوي أمين قعوار عام ١٩٢٣ على عينات من الفوسفات في الرصيفة واثبت التحاليل جودتها وأسس شركة تجارية بشراكة مع سيدة بريطانية تدعى نيوتن مقيمه في القدس وبعد سنوات اشترى حصتها. وقد خلقت سنوات الحرب إهتماماً بالفوسفات الأردني وذلك بسبب أهمية السوبر

(١) همارنة، الاقتصاد الأردني، ص ٢٤.

(٢) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ٩٧.

فوسفات للبرامج الزراعية البريطانية في الشرق الأوسط^(١).

اما بالنسبة للعمال وسلم الاجور فلا توجد بيانات متاحة، ولكن تقارير حكومة الانتداب تشير إلى انه في الثلاثينات ارتفعت الاجور ارتفاعاً لا بأس به و تضيف : ان تشغيل الاطفال دون سن ١٢ سنة قد حُرم وان العديد من القيود الاضافية فرضت لتحسين ظروف عمل الشباب فوق هذا العمر^(٢).

وقد كان يعمل في جنوب شرق الأردن أربعة إلى خمسة آلاف من البدو والفلاحين في خط سكة حديد معان - النقب وغيره من المشروعات ذات العلاقة بجهود الدفاع الاستراتيجي البريطاني، وتم دفع ما يقارب ١٠٠,٠٠٠ جنيه فلسطيني كأجور لهم، وفي الشمال كان رجال من بني حسن يعملون في مشروعات الدفاع البريطانية أيضاً وكانت القاعدة التي تعمل عليها السلطات البريطانية تتمثل بإمكانية السيطرة على القبائل وإخضاعها بالحد الأدنى من التكاليف وساهمت الحكومة المحلية والبريطانيون في زيادة سوء أوضاع سكان البادية بعدم اتخاذها أي اجراءات لتحسين أوضاعهم والقضاء على مشاكلهم^(٣).

أما التسهيلات المالية والقروض، فقد تركت الدولة الفلاحين يواجهون تحديات التحول من الاقتصاد المعيشي إلى اقتصاد السوق على أرضية غير مواتية دون اية مساعدة فعالة، وإزدادت مصاعب الفلاحين المالية وأصبحوا مرتعاً خصباً للمرابين والتجار، وارتفعت ديون الفلاحين في بداية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩) من ١٩٦,٠٠٠ إلى ٦٨١,٠٠٠ جنيه فلسطيني بعد الحرب ١٩٤٦ وشجعت السيطرة البريطانية تعويض النقص في الانتاج الغذائي والاستهلاك المحلي عن طريق الإستيراد وحرية التجارة كذلك شجعت السلطات البريطانية الابقاء على قسمة العمل مع فلسطين التي كانت تعني استمرار زراعات الحبوب مع ما يرتبط بها من نظام انتاج

(١) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ٢٥.

(٢) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث ص ٣٧٧.

(٣) حمارة، الاقتصاد الأردني ص ٢٨.

وعلاقات واساليب بدائية^(١).

شرح الجنرال كلوب عمله حلول الإستيراد محل الإنتاج المحلي مع الانتقال من الاقتصاديات المعيشية إلى الاقتصاد النقدي بقوله «عن طريق النقد، تجلب إلى البلاد مختلف الضروريات والكماليات غير المعروفة من قبل» وتعني السهولة التي يمكن بموجبها تصدير المنتجات الغذائية ومقايضتها ببضائع مصنوعة إلى ان احتياطي الحبوب لا يبقى في البلاد وحتى في سنوات المحاصيل الوفيرة تباع كل الحبوب ويشتري القرويون الثياب الجديدة والاثاث الجديد والحاجيات اللازمة أو الكمالية واذا كانت المحاصيل في العام التالي رديئة فلن يكون هناك احتياطي من الحبوب في القرى للتغلب على صعوبة الوضع» ويقدم كلوب اقتراحات لحل المشكلة مثل حرية التجارة^(٢).

التجارة

أوضح هربرت صموئيل في كلمته في السلط مع شيوخ ووجهاء شرق الأردن أسس التعاون التجاري بين ضفتي نهر الأردن^(٣). وأكد أيضاً أمام الأمير عبد الله في عمان ١٨ نيسان ١٩٢١، قائلاً: سيبدل قصارى الجهد لتدبير كل ما تحتاجون إليه لفتح أسواق فلسطين لحاصلات بلادكم وتسهيل نقلها إليها وسينظر بعناية في حاجة اهل البلاد التي نحن فيها على اختلاف طبقاتها^(٤).

وعندما عقدت المعاهدة الأردنية البريطانية في ٢٠ شباط ١٩٢٨ نصت المادة ٧ من بنود المعاهدة على ما يلي: «اللهم الا بالتراضي بين البلدين لا يكون بين فلسطين وشرقي الأردن من حاجز جمركي والتعريف الجمركية في شرقي الأردن تكون مصادقاً عليها

(١) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ٨٧.

(2) John bagot glub Teibes Of The Trans - Jordan Glubb The Economic Situation». Vol 25. 1938 P 459.

(٣) انظر، محمد احمد محافظة، العلاقات الأردنية الفلسطينية - السياسية - الاقتصادية - الإجتماعية - ١٩٢١ - ١٩٣٩ الجزء الأول، مطابع الدستور التجارية - الطبعة الأولى، ٢٠٠٦، ص ١٠٣ وسيرد لاحقاً، محافظة، العلاقات الأردنية الفلسطينية.

(٤) محافظة، العلاقات الأردنية الفلسطينية، ص ١٣٤.

من قبل صاحب الجلالة البريطانية وعلى حكومة فلسطين ان تدفع إلى حكومة شرقي الأردن مبلغ مقدر من الرسوم الجمركية المفروضة على ما يدخل فلسطين من غير أقطار شرقي الأردن من البضائع ثم يدخل شرقي الأردن للاستهلاك المحلي انها يكون حقاً لها أن تحجز من المستحق أدائه من هذا القبيل مبلغ مقدر من الرسوم الجمركية المفروضة على ما يدخل شرقي الأردن من غير اقطار فلسطين ثم يدخل فلسطين للإستهلاك المحلي وتلقى تجارة شرقي الأردن ومتاجرها في الموانئ الفلسطينية من التسهيلات ما تلقاه فيها تجارة فلسطين ومتاجرها على السواء»^(٥).

وقد توالى جهود حكومة الانتداب التي تنظم العلاقة الاقتصادية بين البلدين فقد وقع إتفاق بتاريخ ٢٦ ايلول ١٩٢٨ وقعه عن الجانب الأردني حسن خالد أبو الهدى رئيس نظار شرق الأردن وعن الجانب الفلسطيني ارك ملز، وكيل السكرتير العام لحكومة فلسطين وقد وضح الاتفاق كيفية نقل البضائع الواردة إلى حيفا بحراً إلى عمان، وكذلك شحن الطرود والتبغ واستيفاء الرسوم وإرسال الاسلحة النارية^(٦). وقد صدر تعديل للاتفاقية وقعه حسن خالد باشا وهاربي تشايس لوك، السكرتير العام لحكومة فلسطين بالنيابة عن حكومة فلسطين وبحسب النص التالي «يصرح بنقل البضائع الواردة إلى حيفا بحراً وكذلك البضائع الواردة بالسكة الحديدية من مصر بالترانزيت وفي كلتا الحالتين يجب شحن البضائع إلى عمان بالسكة الحديدية ضمن عربات شحن مفتوحة تحتوي على بضائع بالترانزيت فقط ووقعت في القدس في يوم ٢٨ كانون الأول ١٩٢٨»^(٧).

صدر قرار بتعديل آخر في ٢٣ تموز ١٩٣٤ على الاتفاقية المعقودة في ٢٦ ايلول ١٩٢٨ وقعه من الجانب الفلسطيني جون هافورد هول السكرتير العام لحكومة فلسطين ومن الجانب الأردني ابراهيم هاشم وجاء في التعديل «يضاف إلى المادة الثانية

(٥) الجريدة الرسمية لإمارة شرقي الأردن و العدد، ١٨٥، ممتاز، ٢٦ اذار ١٩٢٨.

(٦) مجموعة القوانين والانظمة، إتفاق مرور البضائع بالترانزيت من فلسطين إلى شرق الأردن ص ٦٦٩.

(٧) الجريدة الرسمية لإمارة شرق الأردن العدد ٢١٣، ١ كانون الثاني ١٩٢٩.

في الإتفاقية ما يلي : يصرح أيضاً بإمرار ارساليات السكر والارز والبنزين وزيت الكيروسين واية بضائع أخرى قد يتفق عليها مديراً جمرک حکومتی فلسطين وشرقي الأردن بطريق الترانسيت لإرسالها إلى المرفق بالسكة الحديدية في عربات شحن تحتوي على بضائع بالترانزيت فقط»^(١).

ولتنظيم العلاقات وتشجيع الاتصال بين فلسطين وشرقي الأردن عقد إتفاق تسيير السيارات بين البلدين بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٩ ووقعه المستر أ. س. مفرد كورد اتو موفداً من البوليس بالنيابة عن حكومة فلسطين ، واللفتنت كولونيل ف.ج. بيك قائد الجيش العربي بالنيابة عن حكومة شرقي الأردن^(٢).

وهكذا فإن حكومة الإنتداب إهتمت ومنذ البداية « بتحسين العلاقات التجارية بين منطقة شرقي الأردن وفلسطين، وكذلك تعبيد الطرق الموصلة بينهما ، لكن ذلك كله كان لصالح حكومة الانتداب فقد ذكرت حكومة الإنتداب إنها تبذل قصارى جهدها لتبسيط التجارة بين فلسطين وشرقي الأردن وأن الطريق بين أريحا والسلط التي يجرسها خفراً من رجال الجندرمه قد تم انشاؤها وبدأت فيها حركة تجارية عظيمة ونتيجة لكل العلاقات والاتفاقيات السابقة نشأت ما تسمى بتجارة الحدود وكذلك تجارة التهريب وقد استمر إصدار البلاغات الرسمية من قبل المندوب السامي البريطاني في فلسطين أو من قبل الحكومة الأردنية اما لتعديل بلاغ رسمي سابق أو لكتابة تعليمات جديدة مثل منع تصدير بعض المواد من فلسطين إلى اي مكان في الخارج باستثناء شرق الأردن وتعديل الاتفاق المعقود بين فلسطين وشرق الأردن بشأن مرور البضائع بالترانزيت من فلسطين إلى شرق الأردن، ولتيسير الاستيراد إلى شرق الأردن بحيث تسد حاجة كل الاطراف المعنية - الحكومة وقوة الحدود والقوات البريطانية وشركة النفط العراقية لذلك أصدر مدير الجمارك والصناعة رخصاً عامة مفتوحة صرح فيها باستيراد البضائع^(٣).

(١) الجريدة الرسمية لإمارة شرقي الأردن ، العدد ٢١٣ ، ١ كانون الثاني ١٩٢٩

(٢) محمد محافظة، العلاقات الأردنية الفلسطينية ج/ ١، ص ١٤٠.

(٣) محافظة، محمد، العلاقات الأردنية الفلسطينية ج/ ١، ص ١٤٧.

طيلة الفترة التاريخية الواقعة بين الحربين العالميتين كان ميزان شرقي الأردن التجاري لغير صالحه وقد زاد العجز التجاري حتى بلغ ٧١٥٠٠٠ جنيه فلسطيني في ١٩٣٩، عندما كانت الواردات ٢٩٥,٠٠٠, ١ جنيه فلسطيني والصادرات بما فيه إعادة التصدير ٥٨٠٠٠٠ وكانت معظم الواردات تتكون من المنسوجات^(١). وقد ساهم في هذا العجز أن الحكومة الأولى في شرقي الأردن برئاسة رشيد طليع لم يكن فيها اي منصب يتعلق بالشؤون التجارية والاقتصادية باستثناء منصب مشاور المالية حسن بك الحكيم^(٢).

عملت بريطانيا عند اندلاع الحرب العالمية الثانية على تخصيص كميات أو كوته مناسبة من البضائع المختلفة للاردن في محاولة منها لمنع الاحتكار وايقاف أي تفشي للسوق السوداء وتشجيع ما يتبع ذلك من استقرار الثقة كذلك بنتيجة الحرب العالمية الثانية لمصلحة بريطانيا وحلفائها وكان لهذا الاجراء أثر إيجابي في النهوض بالأوضاع الاقتصادية عند بداية الحرب، واستمر تطبيق نظام الكوتا وساهم في رفد الاقتصاد الأردني بمصادر رأسمالية كبيرة أنعشت التجارة وكان يتم توزيع الحصص بمعرفة موظف بريطاني في دار الإعتماد البريطاني في غياب أي برنامج للحكومة الأردنية وإنما بمشورة وتشجيع من بعض ذوي المصالح من الأردنيين وغيرهم وكان مركز تمويل الشرق الأوسط (Middle East Supply Center) قد تبين له أن شرقي الأردن لن تعطي أي تفاصيل بخصوص النقص الحاصل في المواد الضرورية والتموينية لعدم وجود إحصاءات لديها لذلك طلب موظفي المركز من دار الإعتماد البريطانية تزويدهم بقائمة بالتقديرات المناسبة لحاجات الأردن وكان المسؤول في دار الإعتماد موظف بريطاني هو ا.ت. ليدجر (ledjer) ورفع مستوى الكميات حتى لا يحدث نقص وقد استغل التجار هذا الارتفاع لمصلحتهم^(٣).

(١) أبو جابر، تاريخ شرقي الأردن، ص ١٦٥ .

(٢) أبو جابر، تاريخ شرقي الأردن، ص ١٦٥ .

(٣) أبو جابر، تاريخ شرقي الأردن، ص ١٨٠ .

المالية

كانت شرق الأردن جزءاً من الإمبراطورية العثمانية والعملية العثمانية هي العملة القانونية فيها قبل الحرب العالمية الأولى وبعد نشوء إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١ صدر أول قانون موثق للنقد في الإمارة مؤرخ في ١٥ شباط ١٩٢٣ ومنشور في العدد ٣ من الجريدة الرسمية الصادرة في ١١ حزيران ١٩٢٣ وكانت العملة السورية ووحدتها آنذاك «القرش السوري» العملة المعتمدة في النفقات والواردات وكان غيرها النقود الذهبية والأوراق المالية المصرية وكذلك الليرة الإنجليزية الذهبية، والليرة الفرنسية الذهبية، والريال المجيدي واقسامه البرغوث الكبير والبرغوث الصغير^(١).

تأسس البنك العثماني^(٢) في عام ١٨٥٦ في اسطنبول كشركة تمثل بريطانيا وبنك باريس وهولندا العثماني والحكومة العثمانية، وكان أهم البنوك العاملة في البلاد بلا منازع، وهو بنك بريطاني قام بدور البنك الحكومي المركزي والبنك التجاري معاً ولم يكن في البلاد بنك غيره قبل عام ١٩٢٥، وعقدت في ٣١ تشرين الأول ١٩٢٥ اتفاقية بين حكومة شرق الأردن والبنك العثماني عقب الموافقة على فتح فرع له في شرقي الأردن^(٣). واصبح بموجبها البنك الوحيد الذي يقوم بمعاملات الحكومة المصرفية^(٤).

وبعد الحرب العالمية الأولى أصبح النقد المتداول هو الجنيه المصري إلى جانب الجنيه الإنجليزي الذهبي ثم اعطي الجنيه المصري صفة التداول الاجباري مع السماح بتداول النقود الذهبية على اختلاف انواعها ومصادرها^(٥).

(١) انظر، عبدالله عبد المجيد المالكي، الموسوعة في تاريخ الجهاز المصرفي الأردني، المجلد الأول، السياسة النقدية، الأردنية للتصميم والطباعة، ١٩٩٦، ص ٢٤، وسيرد لاحقاً، المالكي، الموسوعة.

(٢) كان نظام البنك العثماني قد صدر في ١٤ شباط / فبراير / ١٨٦٣، عند منح الدولة العثمانية مؤسسي البنك من الانجليز والفرنسيين واليهود امتياز انشاء بنك باسم البنك العثماني بلغ راس ماله عند تاسيسه ٢،٧ مليون جنيه استرليني وخولت الحكومة اجراء معاملاتها المالية، أنظر عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ١٨٦٤ - ١٩١٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩ ص ٢٠٨.

(٣) المالكي، الموسوعة ص ١٩.

(٤) الشرق العربي السنة الثالثة عدد ١١٠، ٣ كانون ثاني، ١٩٢٥، ص ٥.

(٥) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٣.

صدور أول قانون للنقد في شرقي الأردن كما اسلفنا تضمن ان يكون القرش المصري هو المتداول بدل من القرش السوري ، وحدد القانون قيمة العملات الأخرى اليه من الليرة الانجليزية الذهبية التي تساوي ٩٧,٥٠ قرشاً مصرياً، والليرة العثمانية الذهبية ٨٧,٧٥، والليرة الذهبية الفرنسية ٧٧,١٥ قرشاً مصرياً^(١). وكان صدور أول موازنة مالية منتظمة للإمارة في الجريدة الرسمية سنة ١٩٢٥ يندرج في محاوله حكومة الإنتداب البريطاني التوفيق بين الوردات والنفقات لتلافي الوقوع في اضطرابات مالية^(٢).

أصبح الجنيه الفلسطيني من ايلول ١٩٢٧ حتى ١٩٤٩ هو العملة القانونية لإمارة شرق الأردن، وكانت «هيئة نقد فلسطين» التي كان مقرها في لندن تدير شؤون النقد لكل من شرقي الأردن وفلسطين وكانت الهيئة تقسم الارباح بين البلدين طبقاً لحجم التداول فيهما، وكان تداول النقود في الأردن قليلاً ففي ١٩٣١/١٩٣٢ قدر بـ ١٥٠,٠٠٠ جنيه فلسطيني وفي عام ١٩٣٨/١٩٣٩ قدر بـ ٤٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني^(٣). تعرضت شرق الأردن لازمة مالية متتابة في السنوات الأولى من تأسيسها وأسبابها:

- ١- استخدام بريطانية المساعدات المالية للهيمنة على البلاد وعدم الوفاء بالالتزامات المالية لحكومة شرقي الأردن .
- ٢- استخدام اسلوب وقف المدفوعات عندم كانت البلاد في حاجة ماسة الى المساعدات .
- ٣- استخدام مختلف العملات في إمارة شرق الأردن مع أسعار صرف مختلفة .
- ٤- عمليات التعيين الحكومية الكبيرة في الدوائر الحكومية ما اسفر عن مزيد من المدفوعات .

(١) الشرق العربي ، الجريدة الرسمية للإمارة ، السنة الأولى ع ١١٣ حزيران ١٩١٣ ص ٢.

(٢) الشرق العربي ، السنة الثالثة ، العدد ١١٧ ، ٥ تشرين ثاني ١٩٢٥ ، ص ٨.

(٣) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث ص ٣٢٢.

٥- الافراط في الانفاق^(١).

ألف مجلس الوزراء مجلس النقد عام ١٩٤٨ وذلك على النحو التالي :

١. مستر كود رنجتون رئيساً للمجلس .
٢. الأمير عبد المجيد حيدر الوزير الأردني المفوض في لندن ممثلاً للحكومة الأردنية.
٣. مستر سي . آي . لومب ممثلاً لبنك بريطانيا .
٤. السير أورم سارجنت ممثلاً للبنك العثماني .
٥. عبد المجيد شومان ممثلاً للبنك العربي .

قرر المجلس في اول جلسة عقدها في ١٤ ايلول ١٩٤٩ تعيين المستر يومانز في منصب سكرتير المجلس «براتب ٦٠٠ جنيه استرليني سنوياً، شاملاً جميع المصاريف» وكان المستر يومانز يشغل منصب سكرتير مجلس النقد الفلسطيني في الوقت نفسه^(٢). وعين المجلس أيضاً المستر كندرك ضابطاً للنقد وكان يشغل منصب ضابط النقد في مجلس النقد الفلسطيني، وظل يشغل هذا المنصب حتى نهاية عام ١٩٥١ وكان يحمل رتبة مقدم في الجيش البريطاني، وفي ٣٠ كانون ثاني ١٩٥٠ قرر مجلس الوزراء ان يكون مركز مجلس النقد في مدينة لندن^(٣).

المعدل المنخفض والبالغ ١,٣ جنيه فلسطيني للفرد من السكان قبيل الحرب العالمية الثانية كان يرجع إلى الحجم الضئيل من المشتريات الذي كان يقوم به الفلاحون والبدو الذين كانوا يعيشون في ظروف اقتصاد اكتفاء ذاتي^(٤).

يقول يوسف ابراهيم عبد الحق في كتابه «التخطيط والتنمية الاقتصادية في الأردن» في التطرق إلى موضوع المالية العامة خلال بداية عهد الإمارة، نستطيع القول بأن الميزة الرئيسية هي عدم وجود ميزانية عامة للإمارة بالمعنى العلمي لهذه العبارة،

(١) أنظر محمود، أحمد خالد، الإزمات المالية في شرق الأردن ١٩٢١ - ١٩٤٦، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠١٤، ص ٥٠، وسيرد لاحقاً محمود الإزمات المالية.

(٢) المالكي، الموسوعة، ص ٢١.

(٣) المالكي، الموسوعة، ص ٢١.

(٤) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣٢٢.

خلال السنوات الأولى من تأسيسها مما أدى إلى حدوث خلل في الوضع المالي للحكومة وقد استمر الوضع على هذا المنوال إلى أن تم تعيين مستشار مالي بريطاني يقوم بالإشراف على مالية الإمارة وتحضير ميزانيتها العامة^(١).

والواقع أن بريطانيا كانت تدعم شرق الأردن مالياً، ففي بداية العشرينات بلغت المعونة البريطانية ثلث إجمالي انفاق الحكومة، وفي عام ١٩٢٤ - ١٩٢٥ كانت المعونة البريطانية ٧٧,٥٠٠ جنيه استرليني مقابل إيراد ميزانية يبلغ ٤١٣,٠٠٠ جنيه استرليني، وفي ١٩٣٠ - ١٩٣١ كانت المعونة البريطانية ١٠٨,٧٠٠ جنيه استرليني مقابل إيراد ميزانية يبلغ ٢٦٠ ألف جنيه استرليني، ومنذ السنة المالية ١٩٣٧ - ١٩٣٨ زادت بريطانيا حصتها في ميزانية شرق الأردن، التي كانت حتى الحرب العالمية الثانية لا تصل إلى نصف مليون جنيه استرليني^(٢).

والزيادة في النفقات لم تكن نتيجة لتزايد الاهتمام بالإنعاش الاقتصادي والاجتماعي للإمارة بقدر ما كانت نتيجة لتزايد متطلبات الأمن والدفاع عنها وهو ما كانت سلطات الإنتداب البريطاني توليه كل عناية واهتمام وذلك لخدمة وجودها في المنطقة^(٣).

(١) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٤.

(٢) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣٢٢.

(٣) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٥.

اجمالي الموازنات لحكومة شرق الأردن^(١)

سنة الميزانية	اجمالي الإيرادات لحكومة شرق الأردن	اجمالي النفقات لحكومة شرق الأردن
١٩٣٠-١٩٢٩	٣٢٦٩٧٠	٣٢٧٨٧٠
١٩٣١-١٩٣٠	٣٥٠٦٤٥	٣٤٦١٥١
١٩٣٢-١٩٣١	٣٤٨٦٩٠	٣٥٧٠٢٨
١٩٣٣-١٩٣٢	٣٤٦٧٢٧	٣٤٩٢٠٠
١٩٣٦-١٩٣٥	٣٧٣٩١٣	٤٠٤٤٠٤
١٩٣٧-١٩٣٦	٤٢٠٣٤٠	٤٦٩٩٠٩
١٩٣٨-١٩٣٧	٤٦٦٨٥٨	٥٠٢٧٣٢
١٩٣٩-١٩٣٨	٧٣٦٥٦٩	٧٢٩٨٥٣
١٩٤٠-١٩٣٩	٨٤٤٠٤١	---
١٩٤١-١٩٤٠	٧٨٣١١٧	٨١٠١٢٥
١٩٤٣-١٩٤٢	١٢١٩٣٥٥	١٢٣٢٠٦٤
١٩٤٤-١٩٤٣	٢٠٧١٦١١	٢٦٢٥١٤٠
١٩٤٥-١٩٤٤	٣١١٧٣٥٥	٣١٢٩٣٥٥
١٩٤٦-١٩٤٥	٣١٨٨٣٢٠	٣٢٤٩٦٢٠
١٩٤٧-١٩٤٦	١٥٧٨٤٤٥	١٥٧٨٤٤٥
١٩٤٨-١٩٤٧	١٣٢٥٢٢٤	١٣٧٨٠٣٠
١٩٤٩-١٩٤٨	١٥٩٣٨٤١	١٥٩٣٨٤١
١٩٥٠-١٩٤٩	٢٣٤٤٤٠٢	٢٣٤٤٤٠٢
١٩٥١-١٩٥٠	٤٠٩١٠٣٠	٤١٩١٠٣٠
١٩٥٢-١٩٥١	١١٧٥٥١٢٢	١٣٧٤٤١٤٤
المجموع	٣٥٦٣١٣٠٤	٣٧٢٠٦٤٨١

ويلاحظ في جانب الإيرادات أن الإمارة كانت تعيش عالية على المساعدات البريطانية التي كان الهدف الأساسي منها هو الدفاع والأمن، ومع تزايد الانفاق الحكومي وما نتج عنه من تزايد العجز في الموازنة خلال الفترة ١٩٣٩ / ١٩٤٠ - ١٩٤٥ / ١٩٤٦، فقد تزايدت المساعدات البريطانية للإمارة^(٢) فكان ينفق حوالي ٦٠

(١) انظر ملحق الموازنات المالية بالاعتماد على الجريدة الرسمية.

(٢) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٦.

٦٥ - ٪ من إيرادات الدولة على الدفاع، وحوالي ٢٠ ٪ على الإدارة و ١٥ - ٢٠ ٪ على الزراعة والري والتعليم والصحة، ولم يكن على شرقي الأردن ديون داخلية أو خارجية أساساً بفضل المعونة البريطانية، وكان معظم مساهمة بريطانيا في مالية شرق الأردن لا يدرج في الميزانية الرسمية أي ٧٥ - ٨٠ ٪ من النفقات^(١).

وهناك مبالغ كانت من ضمن بنود المساعدات تعطى على شكل هبات لشيخ القبائل المختلفة وزعامات البلاد التقليدية وأصحاب النفوذ فيها^(٢).

يقول هاني حوراني في كتابه التركيب الاقتصادي الإجتماعي لشرقي الأردن: « كانت المساعدة المالية البريطانية المصدر الأول لدخل الإدارة، وقد قررت هذه المساعدة المالية الخارجية بأهدافها وبالشروط التي ارتبطت بها، علناً وضمناً وبوجوه صرفها، إن اتفاق الدولة سيتجاوز قدرات دخلها المحلي، وأعطت هذه المساعدة المالية الخارجية دوراً مضخماً للدولة يتجاوز الاحتياجات المتواضعة لبلد له شروط وظروف شرقي الأردن ويتسم بدرجة متدنية من التطور الانتاجي» ويضيف: أحدثت المساعدة المالية الخارجية للدولة والجيش اختلالاً متزايداً في التركيب الاقتصادي المحلي، مع ترك آثار اجتماعية ضارة، فالمساعدة المالية البريطانية وهي تتعمق أكثر في مفاصل البلاد أعطت الإدارة والجيش مكانة اقتصادية متنامية وجعلت منها قطاعين موظفين للقوة الكاملة، وقد اكتسب قطاعاً الإدارة العامة والجيش دوراً متعاضداً الأهمية من الوجهة الاقتصادية المحلية ولم يلبث أن لعب هذين القطاعين الدور المقرر والموجه لتطور الاقتصاد المحلي برمته^(٣).

كان نصيب شرقي الأردن من الديون العثمانية عشرين مليوناً وخمسة وعشرين ألف فرنك فرنسي أي ما يعادل ٣١٠ ألف جنيه استرليني، قامت بريطانيا بتسديده خلال عشر سنوات إنتهت بانتهاء السنة المالية ١٩٣٥ / ١٩٣٦ وقد اعتبرت الاقساط المدفوعة بهذه الصورة وقيمة كل قسط منها (٢١, ٠٠٨) جنيهات استرلينية بمثابة

(١) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣٢٢.

(٢) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٧.

(٣) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ١١١.

إعانة من الخزانة البريطانية^(١).

إزداد حجم الإعتماد على المساعدة المالية البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها زادت حاجة بريطانيا لرفع عدد القوات المحلية وإقامة عدد من المشاريع الضرورية وإرتفعت حصة الانفاق على القوات العسكرية الذي كان يوازي ٢٨ ٪ من نفقات الدولة لعام ١٩٢٤ ارتفع ليصل إلى ٣٦ ٪ عام ١٩٣٧ ثم تضاعفت ليصبح ٧٤ ٪ من نفقات الدولة العامة لعام ١٩٤٥ / ١٩٤٦^(٢).

نظراً لتزايد إحتياجات البريطانيين، إزدادت نفقات الإدارة المركزية والمالية، وزاد الانفاق على البريد والتلغراف والاشغال العامة وخاصة شق الطرق وإزدياد الإنفاق على الإنشاءات العسكرية التي كانت تمول بعض وجوهاها من الموازنة العامة الأردنية وخاصة اثناء الحرب^(٣).

أسهمت بريطانيا العظمى ومن خلال هذه من تخصيص عجز الموازنه في الإمارة ولكن يغير في اعتمادها على المساعدات المالية البريطانية التي وصلت معدل ثلث الدخل السنوي

قامت بريطانيا بتقديم كل هذه المساعدات بناء على الاتفاق الذي تم بينها وبين الأمير عبدالله بن الحسين عام ١٩٢١ بشأن تأسيس الإمارة، حيث حصلت بموجب هذا الاتفاق على امتيازات عسكرية وسياسية هامة، وتعهدت بتقديم العون المالي لسد إحتياجات الإمارة الدفاعية والأمنية وقد تأكد ذلك مرة أخرى في معاهدة التحالف بين الإمارة وبريطانيا عام ١٩٢٩ التي نصت على أن تتعهد الحكومة البريطانية عند تقصير واردات الإمارة عن سد النفقات المادية للإدارة بأن تعمل على تدبير إعانة من الخزانة البريطانية لسد هذه النفقات^(٤).

(١) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٧.

(٢) محافظة، العلاقات الأردنية البريطانية ص ٩٨.

(٣) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ١١٨.

(٤) يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص ٣٧.

تم تسجيل ١٨٤ شركة في شرقي الأردن بما في ذلك بعض شركات النقل وعدد من الموزعين المحليين لبضائع الشركات الصانعة الأجنبية في الفترة من ١٩٢١ - ١٩٤٨، وقد اعطيت شركة أجنبية امتياز تطوير الحمايات المعدنية في « الزرقاء - ماعين » ولكن السلطات البريطانية ألغت هذا الامتياز بدعوى أن الشركة الاجنبية إكتشفت أن الطلب على مثل تلك الخدمة ليس له جدوى إقتصادية^(١).

بعد أن تحقق لبريطانيا الهيمنة السياسية على شرقي الأردن من خلال إخماد الإنتفاضات المتعددة والسيطرة على الأجهزة الأمنية المختلفة توجه إهتمام السلطات البريطانية إلى تخفيف كلفة الاحتياط بشرقي الأردن ضمن الشبكة الواسعة من المناطق الواقعة تحت الانتداب البريطاني وقد إستعملت بريطانيا عدة اساليب لتحقيق هذا الهدف^(٢) ومنها.

١. التقليل من الإنفاق.

٢. الإبقاء على المعونة السنوية في مستويات منخفضة.

٣. زيادة الإيرادات المحلية.

وجاء اجمالي الإيرادات من الجمارك والرسوم ما نسبته ٣٥٪، وكانت حصة الضرائب غير المباشرة الأخرى في الدخل الاجمالي غير قليلة، في حين كانت الضرائب المباشرة من الارض والماشية والويركو، والضرائب البلدية، وضريبة الدخل لا تجلب الا مبالغ قليلة، ففي نهاية الثلاثينات، جاء ١٪ فقط من إيرادات الحكومة من ضريبة الدخل التي أنشئت لأول مرة عام ١٩٣٣^(٣).

شملت ميزانية مصروفات حكومة شرق الأردن إدارة مقاطعات معان ومن ضمنا العقبة والتي بلغت في كانون أول عام ١٩٢٦ م ١٧٦٦ حينها أي بعد مرور سنة على أنضمامها الى الإمارة في حين أن المبلغ المعروف لإدارة مقاطعات عمان كان ١٠١٢ جنية لنفس العام .

(١) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٣.

(٢) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٣.

(٣) هير شلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث، ص ٣٢٣.

كما عملت بريطانيا على اقامة نظام ضريبي فعال استهدف زيادة العائدات الحكومية بالإضافة إلى زيادة الضرائب والرسوم الجمركية ، وخلال فترة الانتداب بأكملها لم تكن هناك سياسة شمولية للنمو تتجاوز الحد الأدنى المطلوب للإبقاء على المجتمع الراكد^(١). وكانت الضرائب المباشرة خلال الفترة المبكرة للحكم البريطاني هي الضرائب نفسها التي كان يفرضها العثمانيون وكان النظام الضريبي مبني على الفوضى، وفي محاولاتهم المستمرة لتخفيض التزاماتهم المالية، سعى البريطانيون إلى زيادة الدخل من المصادر المحلية ولم يكن بالإمكان فرض زيادة كبيرة، ولكن كان هناك طريقة فعالة في التقدير واستيفاء الضرائب^(٢).

وقد أرسلت الإدارة البريطانية السير إيرنست دوسون الخبير المالي إلى البلاد لدراسة نظام حيازة الارض وضريبة الأراضي، وقد استبدل النظام الضريبي القديم في البلاد بنظام أكثر تماثلاً وكان الهدف منه تأمين مصدر للدخل يمكن الإعتماد عليه بالنسبة للدولة^(٣).

فرضت سلطات الإنتداب البريطانية ضريبة جديدة على الدخل الشخصي وكانت تجبى من الموظفين الذين يعملون برواتب ومن المسؤولين والموظفين الحكوميين وأفراد الجيش العربي، وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية حاولت وزارة المستعمرات فرض ضريبة اضافية على « المجتمع الزراعي » كوسيلة لتخفيض المنح وحماية التضخم الناتج عن زيادة أسعار القمح والشعير^(٤).

لفت السير كيركبرايد المعتمد البريطاني في عمان نظر وزارة المستعمرات البريطانية إلى أنه حتى بداية العمل بالزيادة الاخيرة في نسبة ضريبة الممتلكات الريفية في فلسطين كان المزارعون في شرقي الأردن يدفعون ضرائب أكثر من نظرائهم الفلسطينيين^(٥).

(١) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٣.

(٢) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٧.

(٣) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٧.

(٤) انظر: C.O 831 / 58 / 77103 / 1942، هي مسودة مذكرة اعدھا أوليفر ستانلي

(oliver Stanley) بتاريخ ١ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٣٨.

(٥) انظر: 90- 91. 1943 / 58 / 77103 / C.O 831، وهي مذكرة اعدھا اليك كركبرايد بتاريخ

نيسان / ابريل عام ١٩٤٤.

وقال كيركبرايد في مذكراته المقدمة إلى وزارة المستعمرات « إن المزارعين كانوا يدفعون حصتهم من الضرائب ولكن الطبقات العاملة في التجارة لم تكن تدفع هذا الضرائب ولم تتخذ أية إجراءات أخرى للتخفيف على المزارعين من وطأة أعبائهم الاقتصادية^(١) .

إعترف المعتمد البريطاني هنري كوكس في عمان وبطريقة غير مباشرة أن سياسة بلاده لم تساعد فعلياً على تطوير البلاد وعلق على موازنة عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ قائلاً أنها موازنة «ركود» إذا لا يوجد فيها أي نفقات إنمائية^(٢) .

وكانت الإيرادات العامة لحكومة شرقي الأردن بمتقضى المادة ٥٦٣ القانون الاساسي ، تتألف مما يقبض من الضرائب، وأجور الأراضي العامة والاعانات والمناجم والمعادن.

المواصلات

نظرت بريطانيا إلى شرقي الأردن بأهمية لتحقيق مصالحها وكمنطقة سيطره بين كل من العراق وفلسطين، وكانت ترى أن ربط البلدين عبر الأردن مسألة بالغة الأهمية وبدأت بريطانيا ومنذ وقت مبكر بإجراء كشف جوي في أيار ١٩٢١ على الطريق بين الأردن والعراق لتحديد معالمها ثم جردت حملة عسكرية من مئة جندي وسيارات مصفحة وطائرات وأخذت تحدد نقاط إمتداد الطريق وتقيم فيها مخافر زودت باللاسلكي وفي حزيران من نفس العام كانت هذه الحملة قد بلغت بغداد وبذلك بدأت عملية تأمين المواصلات البرية والجوية بين البلدين عبر الصحراء السورية^(٣) .

وساعد شق الطرق الداخلية على المزيد من التقدم لأسباب متصلة باحتياجات تأمين الأمن الداخلي ومنذ ١٩٣٦ شقت السلطات البريطانية وبتمويل خاص من عدد من المؤسسات البريطانية طرقاً تصل بين فلسطين والمدن الأردنية عبر طريق

(١) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٩ .

(٢) حمارة، الاقتصاد الأردني، ص ١٣ .

(٣) الماضي وموسى، تاريخ الأردن ص ١٧٢ .

جسر اللبني - عمان واخر بين الحدود السورية والمدن الأردنية الأخرى مثل طريق درعا - الرمثا - المفرق - عمان - العقبة^(١).

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية أخذ الإنجليز يقيمون تحصينات دفاعية حول إربد والمفرق وفي وادي الأردن استعداداً للمعارك المقبلة في ميادين الشرق، وقد أدى هذا إلى تعزيز الطرق الموجودة وفتح بعض الطرق الأخرى^(٢).

مع قيام الحرب العالمية الثانية شرعت بريطانيا بشق طريق حيفا - بغداد الاستراتيجي الذي كان أطول خط مواصلات لبريطانيا العظمى في المنطقة وبلغت مسافة الطريق في الاراضي الأردنية ٣٤٠ كيلو متراً من مجموع ١٠٨٠ كيلو متراً وبلغت كلفته مليون جنيه استرليني وقد تكفلت السلطات البريطانية بنفقاته ومولته حكومة فلسطين «صندوق تنمية المستعمرات» وانهمك في تنفيذه مئات العمال الذي جرى تشغيلهم^(٣).

أدى تطور شق الطرقات بين شرقي الأردن والاقطار العربية المجاورة إلى تنشيط التجارة مع هذه البلدان ومع السوق العالمي كما أدى كجزء من هذا التطور في المواصلات والتجارة إلى ازدياد عدد سيارات النقل الصغيرة والكبيرة وسيارات الشحن، وكان عدد السيارات عام ١٩٢٦ لا يتجاوز ١٣٠ سيارة ثم وصلت عام ١٩٣٨ إلى ٥٨٩ عربية، أي كان هناك سيارة واحدة لكل ٥٠٠ شخص وكان هذا هو المعدل بالنسبة لمصر والعراق في تلك السنة « عدا السيارات العسكرية »^(٤).

مدت السلطات العسكرية البريطانية عام ١٩٤٢ وصلة طولها ٤١ كيلو متراً بين معان والنقب وكان الخط في الاراضي الاردنية موضع خلاف بين الإدارة البريطانية في شرق الأردن وحكومة فلسطين (إدارة الانتداب)^(٥). وسنتطرق للحديث عنه بشيء من

(١) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي ص ١٢٣ .

(٢) موسى، تاريخ الأردن، ص ٣٧٤ .

(٣) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي ص ١٢٣ .

(٤) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي ص ١٢٤ .

(٥) الموسى، سليمان، غربيون في بلاد العرب، ط ١، المطبعة الوطنية، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٦٩، ص ١٣٨ .

التفصيل في خط الحديد الحجازي لاحقاً.

إقتصرت نشاط ميناء العقبة والحياة الاقتصادية فيه على الصيد، الذي بدوره لم يلعب دوراً متميزاً في تنمية موارد البلاد وفي تأمين معيشة السكان المحليين، وفي عام ١٩٢٨م أقيم في الميناء معمل صغير لتثليج السمك وحفظه بحيث يتم تأمين عملية التصدير إلى فلسطين إلا أن صعوبات عدة حالت دون نجاح المشروع، وقد تكررت المخاوف دون فائدة وفي عام ١٩٣٥ كان الصيد عبر الميناء ضئيلاً جداً وقد ذكر جيمس هورنيل عند زيارته للعقبة إجابته مختار القرية «هناك سمك كثير ولكن ليس هناك من يشتري» وقد ترك أكثر العاملين في الصيد حوالي «٣٠٠ رجل» البلدة بحثاً عن العمل وقد أثر عدم وجود وسائل مناسبة للتصدير وللحفظ دون انتعاش الصيد السمكي في العقبة وبقي الصيد البدائي حيث ٩٠٪ من عمليات الصيد تتم بالشباك اليدوية وفشلت عام ١٩٣٦ محاولة للصيد بسفينة حديثة فقد تحطمت في طلعتها الأولى ولم تعد صالحة للاستعمال^(١). وأثناء الحرب العالمية الثانية ومع النقص في اللحوم في فلسطين بذلت محاولات بريطانية في العقبة ومع البلدان المطلة على خليج العقبة لإستثمار صيد الأسماك، وأقيمت ثلاث مخازن مبردة كبيرة وسفن صيد متوسطة كلفت ٨٠ ألف جنيه فلسطيني^(٢).

الخط الحديدي الحجازي

عقد اجتماع بين رئيس النظار (الركابي) والكولونيل سايمس السكرتير العام لحكومة فلسطين في القدس بتاريخ ٧ حزيران ١٩٢٥ حضره قائد الطيران البريطاني العام وقائد طيران شرقي الأردن المستر كيركبرايد من عمان وذلك للتباحث في عدة طلبات مقدمة من الأمير عبد الله وهي^(٣).

- ١- التصريح بسلامة شرقي الأردن وتأييد الإعتراف بموقف صاحب الإمارة ..
- ٢- حرية المناقلات التجارية البرية وبالسكة الحجازية حتى المدينة .

(١) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ١٢٥.

(٢) حوراني، التركيب الاقتصادي الإجتماعي، ص ١٢٥.

(٣) الوثائق الهاشمية، أوراق عبد الله بن الحسين، الخط الحديدي الحجازي، ١٩٢٥ - ١٩٤٩، م ٨، ق ١، ١٩٩٦ ص ١٣.

٣- عدم المساس بالمناقلات البحرية مع الحجاز وفي بواخرها .
٤- حرية النقل ما هو عائد للحكومة الحجازية من الادوات والتجهيزات إلى الحجاز.

٥- تحديد البدء في الاتفاقية بين حكومة شرق الأردن وحكومة لندن .
وعقد بين الطرفين اجتماع آخر وفي ٩ حزيران تمت الموافقة فيه على المواد التي تم التباحث فيها وبأن السكرتير العام الكولونيل سايمس سيأتي لعمان ويتباحث مع الأمير عبدالله في المادة رقم ٧^(١).

وصدرت الإرادة السنية بالموافقة على تسليم محطة معان لإدارة الخط الشمالي وكذلك تسليم الخط الجنوبي حتى المدورة إلى إدارة الخط الشمالي وفي ١٧ تشرين أول ١٩٢٩ أرسل الأمير عبدالله كتاب إلى المعتمد البريطاني يطلب فيه سفر واستبدال المستر جراهام وقد قام المندوب البريطاني بالرد على كتاب سمو الأمير بكتاب مؤرخ ١٩٢٩/١١/٢ وذكر فيه بأنه قد أوعز إليه من قبل المندوب السامي بوضع زمام إدارة الخط إلى المستر فيفيان من مصلحة سكة حديد فلسطين وسيكون لقبه ناظر ومراقب محطة عمان ويثني فيه على المستر فيفيان^(٢).

رد الأمير عبدالله على كتاب دولة المعتمد البريطاني بكتاب بتاريخ ١٩٢٩/١٢/٣١ شرح فيه ان المقصود ليس تعيين الأشخاص من محطة عمان أو أي محطة أخرى ولكن الموضوع هو إدارة خطوط شرق الأردن من قسم الخط الحجازي مع إعتبار مديرية شرق الأردن كسائر الإدارة وهي قائمة بذاتها غير تابعة للمديرية العامة بحيفا ولا تقل عنها مقاماً ومنزلة لافتاً نظر المعتمد البريطاني إلى التفاهم بينه وبين الكولونيل لورنس لمباشرة سير الخط سنة ١٩٢٢^(٣).

(١) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ١٤، والمادة ٧ تنص على تحديد البدء في الاتفاقية بين حكومة شرق الأردن وحكومة لندن.

(٢) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٣٢.

(٣) الوثائق الهاشمية، المجلد الثامن، القسم الأول ص ٣٤.

وقد قام المندوب البريطاني بالرد على كتاب الأمير عبدالله بتاريخ ١١ / ١ / ١٩٣٠ لافتاً نظر الأمير إلى أن أقسام الخط الحجازي الواقعة في منطقتي الإنداب في فلسطين وشرق الأردن تدار من قبل حكومة جلالة الملك بصفة وديعة إلى أن يتقرر نهائياً أمر امتلاك وإدارة جميع الخط، وقد قررت حكومة جلالة الملك بدورها أن يكون القسم الواقع في شرق الأردن تحت إدارة المدير العام لسكك حديد فلسطين غير أن حسابات إيرادات ومصروفات الخط الحجازي منفصلة عن حسابات السكك الحديدية الفلسطينية، لذلك إدارة القسم الواقع في شرق الأردن هي عين إدارة القسم الواقع في فلسطين^(١).

وعقد إجتماع بين السكرتير العام للحكومة توفيق أبو الهدى ومعه المستشار القضائي C.R.W.SLIN من حكومة شرق الأردن وبين المستر نورمان بنتويش (norman bentwech) النائب العام لحكومة فلسطين، والمستر جريهام الموظف في خط الحجاز يوم السبت ٧ حزيران ١٩٣٠ بخصوص قضية ملكية برك الماء المجاورة للخط الحجازي وتم الإتفاق بين الطرفين على استعمال بركتي القطرانة والجيزة بحسب الترتيب الآتي :

١. بركة القطرانة : لا يسمح للعربان النازلين بصورة دائمة من أخذ الماء ولكن يسمح للمارين من البدو أن يأخذوا الماء بعد مراجعة قائد المخفر الذي يرتب بالاشتراك مع مأمور المحطة كيفية أخذ الماء .

٢. بركة الجيزة : يمكن لإدارة السكة الحجازية أن تأخذ من ماء البركة ما يلزم للشرب وللمكانات إلا اذا اخطرت من قبل الحكومة بأن الماء لا يكفي للمكانات وعندئذ لا يحق لها ان تأخذ الا ما يلزم للشرب^(٢).

وكان رد الأمير عبدالله على وقائع الاجتماع مؤثراً، حيث ذكر ان هذه البرك أنشئت قبل بناء السكة، وهي من جملة الاعمال الخيرية المنسوبة لسلطين الاسلام العظام، وهي سبيل لكل ظامئ في الصحراء، وليس باستطاعته الموافقة على المادة الأولى التي تمنع البدو النازلين بصورة دائمة من استعمال تلك المياه، ولسببها يخف مرور مواشي البدو

(١) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٣٤.

(٢) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٣٤.

من البلاد المزروعة، وتقلل وطئه تخريباتها، وفي ٢١ نيسان ١٩٢٤ أرسل هيربرت صموئيل رسالة إلى الأمير عبدالله يخبره فيها بأن هناك سوء فهم فيما يخص شروط نقل إدارة قسم الخط الحجازي الواقع في شرق الأردن من رئيس المعتمدين البريطانيين إلى إدارة الكولونيل هولز، واعتبار الخط الحجازي الذي يسير في منطقة فلسطين منفصلاً تماماً عن سكة حديد فلسطين، وإن حكومة جلالة ملك بريطانيا هي المسؤولة عن الخط الحجازي، وفقاً لبرتوكول الإنتداب، ثم نوه في آخر رسالته، بأن الكولونيل هولز لا يقوم بعمله من جهة هذه السكة، كموظف في حكومة فلسطين، ولكن كوكيل معين من قبل حكومة جلالة الملك، وإن يقدم تقريراً وافياً عن اشغال قسمي الخط خلال بضعة اشهر حتى تكتمل المعلومات حول حالته الاقتصادية والتجارية عند البحث في التسوية العامة^(١).

وقرر المجلس التنفيذي في البند السابع من جلسته (٣٠٣) المنعقدة بتاريخ ١٩٣٠/٩/٢١ تعديل القرار المبرم سابقاً وذلك بناء على ما اقترحه سمو الأمير بالآتي^(٢).

١. لا بأس من السماح للسكة بأن تأخذ الماء الكافي من بركة الجيزة للقطارات فوق العادة على ان يمنع ورود جميع مواشي البدو من ابل وشاه لأي كان ما عدا (شربهم الخاص) وإن لا يعارض سكان الجيزة في استعمالهم الماء لهم ولمواشيهم الزراعية وأبقار حرتهم.

٢. القطرانة تتبع الشروط الواردة في المادة الأولى أما المواشي فلها أن ترد للجنون على أن يسمح للبدو بإملاء قربهم لشربهم الخاص.

ولم يرق للسلطات البريطانية القرار الذي انتهجته إمارة شرقي الأردن وأقره المجلس التنفيذي والقاضي باعتبار السكة الحجازية في شرق الأردن دائرة من دوائر الحكومة الرسمية لذا قام المعتمد البريطاني في عمان بالتأكيد على ان قسم السكة الحجازية الواقع في شرق الأردن وفلسطين يدار من قبل حكومة الملك بصفة وديعة إلى

(١) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٣٩.

(٢) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٤٣.

أن يتقرر نهائياً أمر إدارة كامل الخط ثم إدارة هذا الخط الحالية والإشراف عليه مخول إلى مدير سكة حديد فلسطين بصفته وكيلاً عن حكومة جلالته لذلك يجب اعتبار السكة الحجازية في شرق الأردن كمصلحة اجنبية عن شرق الأردن .

إحتكم الطرفان إلى رأي المستشار القضائي الذي وضح الجذور التاريخية لقضية السكة في مؤتمر لوزان عام ١٩٢٣ والصفة الدينية للسكة الحجازية مع تأكيده على بقاء الدولتين المتدبتين بريطانيا وفرنسا مسؤولتين عن تشغيل الخط وصيانه بصورة منتظمة ويبقى في حوزتهما كأمانة للأشخاص الحكيمين أو غيرهم الذين قد يقرر لهم بالنتيجة الحق بصيانة الخط وإدارته وبين المستشار القضائي بأن هذا الراي هو رأي حكومة جلالة الملك وانه قد تم ابلاغ سمو الأمير من قبل فخامة المندوب السامي لفلسطين، لذا فقرار مجلس الوزراء مجحف تماماً ومضاد لمقاصد الدولة المتدبة الصريحة ولذلك فأن هذا القرار غير قانوني ويجب الغاؤه^(١).

وافقت حكومة شرق الأردن على الاعتراف بان إدارة القسم الموجود في بلاد الإمارة من السكان الحجازيين هي إدارة اجنبية، وقد صرح المسيو بومبار رئيس اللجنة المالية الإقتصادية في مؤتمر لوزان في الإجتماع الذي عقدته اللجنة في ٢٧ / ١ / ١٩٢٣ برغبة حكومتي فرنسا وبريطانيا العظمى بالموافقة على تكوين مجلس استشاري معترفين بذلك بالحالة الدينية للسكة الحجازية لتأكيد المحافظة على السكة وتحسين احوال الحجاج وسيؤلف من اربع أعضاء من سوريا وفلسطين وشرق الأردن والحجاز مع عدم تعارض توصيات المجلس مع طلبات المجتمع الصحي الدولي وتقسيم الارباح واجراء التحسينات على الخط^(٢).

عقد إجتماع في حيفا في آب ١٩٢٨ اعضاؤه من موظفين فنيين من مصلحة سكك حديد فلسطين وسوريا وممثل من قبل الحكومة السعودية وذلك لأجل النظر في الطرق والوسائل العملية لأجل إعادة فتح القسم المعطل من خط السكة الحجازية الواقع جنوبي معان وجعله صالحاً لحركة النقل ولكن نظراً لأسباب عديدة واهمها موقف ممثل

(١) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٤٧.

(٢) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٥٠.

الحكومة السعودية لم يسفر ذلك الاجتماع عن نتيجة وأهملت المسألة^(١).
و تم إعادة المسألة مرة أخرى وتعاونت بريطانيا مع فرنسا واستعدتا للتفاوض مع السلطات السعودية بشأن المسائل الفنية المجردة المتعلقة بإصلاح القسم المعطل من الخط وأما مسألة ملكية الخط فقد استثنت من البحث .
وقد وافقت الحكومة السعودية على ارسال مندوب إلى المؤتمر الذي ضم العديد من الفنين والذي عقد في حيفا يوم ١٠ تشرين أول ١٩٣٥ برئاسة المدير العام لسكك حديد فلسطين^(٢).

خط حيفا - بغداد (Iraq petroleum company) (I.PC)

وافق المجلس التنفيذي في ١٠ / ١ / ١٩٣١ على الاتفاق المختص بتنظيم مرور الزيوت المعدنية لشركة زيت بترول العراق^(٣). في بلاد شرق الأردن وأشار لذلك في الجريدة الرسمية لإمارة شرق الأردن^(٤).
ووقع الإتفاقية حسن خالد أبو الهدى بحضور مستشار العدلية (سيتون) عن شرق الأردن و. جسكليروس عن الشركة وبحضور المعتمد البريطاني في شرقي الأردن الكولونيل هنري كوكس^(٥).

تألّفت الاتفاقية من ست وعشرين مادة تناولت جميع جوانب الموضوع مثل الحقوق الممنوحة للشركة ومدة الامتياز وتقديم المخططات والانايب، وتسليم الاموال حين انتهاء مدة الاتفاق والنزول عن الحقوق والاماكن المقدسة والآثار القديمة، وإعفاء

(١) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٥٥.

(٢) الوثائق الهاشمية، م ٨، ق ١، ص ٥٧.

(٣) تأسست الشركة عام ١٩١١ باسم شركة الامتيازات الافريقية والشرقية المحدودة الضمان وتم تغيير الاسم إلى شركة زيت البترول التركية المحددة الضمان عام ١٩١٢ ثم تغير الاسم إلى شركة زيت البترول العراقية عام ١٩٢٩.

(٤) الجريدة الرسمية لإمارة شرق الأردن، عمان، الاثنين ٢٩ رمضان ١٣٤٩ الموافق ١٦ شباط ١٩٣١، ص ٥٨.

(٥) الوثائق الهاشمية، (أوراق عبدالله بن الحسين) المجلد الثالث عشر، القسم الأول، ص ٤٧.

المنتوجات من الضرائب والبيع في الاسواق المحلية والرسوم الجمركية، ورسوم التوريد والتسهيلات، وأجور السكك الحديدية وإنشاء سكة حديد من قبل الشركة، واستعمال الشركة للطرق من قبل الشركة وكذلك العمال واجتياز الحدود وفرض الضرائب والمواصلات والنقل ومواد البناء والإنشاءات والمياه والاراضي الأميرية والخصوصية والأمن واسهم الشركة، والعمل بمقتضى قانون تسجيل والعمل العمومي وصيانة الحكومة والعطل والاضرار والظروف القهرية والتحكيم والمعاهدات الدولية والامتيازات، وصلاحيه تحويل الإتفاق والهوامش^(١).

تم الاتفاق سريعاً بعد مفاوضات لم تتجاوز الشهرين ويبدو من خلال تحليل بنود الاتفاقية قلة خبرة المفاوض الأردني بمثل هذا النوع من الإتفاقيات وخصوصاً بعد ظهور عدة ثغرات احتاجت لمراسلات جديدة بين الحكومة وإدارة الشركة وكذلك بعض الضغوطات التي مورست على الحكومة من خلال دار الإنتداب البريطاني في عمان^(٢).

أشرف سلاح الهندسة الملكي البريطاني على وضع مخططات الطريق والمناطق التي من المقرر المرور منها بالتعاون مع دائرة المساحة الأردنية وروعي في تخطيط الطريق ان تسير بخط مستقيم قدر المستطاع مخترقة في معظم اجزائها مناطق سهلية ضمن أقصر مسافة بين الحدين الشرقي والغربي من حدود الأردن وربما يعود ذلك لأسباب اقتصادية بهدف التوفير في تكلفة الإنشاء^(٣).

قررت سلطات الانتداب البريطاني إستخدام نفوذها لرأب الصدع الذي حدث أحياناً كثيره في علاقة الشركة بالحكومة فنرى المعتمد البريطاني يرسل كتاباً لرئيس الوزراء مفاده ان « مبلغاً قدره الفاجنيه فلسطيني قد خصص لدائرة الاراضي والمساحة في السنة الحالية لتأمين نفقات وإستملاك الاراضي لأجل تخطيط الطريق^(٤) ».

(١) الوثائق الهاشمية، (أوراق عبدالله بن الحسين) المجلد الثالث عشر، القسم الأول، ص ٤٨.

(٢) أبو سليم، عيسى، انجازات شركة النفط العراقية في الأردن ١٩٣١ - ١٩٦٣، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، عدد ٨٥، يناير ٢٠١٦، ص ٢٤٨، وسيرد لاحقاً، أبو سليم، انجازات .

(٣) أبو سليم، انجازات، ص ٢٥١.

(٤) الوثائق الهاشمية، (أوراق عبدالله بن الحسين) المجلد الثالث عشر، القسم الأول، ص ٥٧.

أرسل المعتمد البريطاني في عمان كتاب إلى توفيق باشا أبو الهدى رئيس الوزراء الأردني في ١١/١١/١٩٣٩ لافتاً نظره إلى أن حكومة شرق الأردن «تأبى» عقد الاتفاق المبحوث عنه الذي تعهدت فيه بصيانة الطريق الا اذا أكدت لها حكومة جلالته ان تمدها بالمال اللازم بصيانة الطريق سنوياً، وان (الكلام للمندوب السامي في كتابه) من المرغوب فيه ان تكون إدارة شرق الأردن هي المسؤولة مباشرة عن صيانة ذلك القسم من طريق حيفا - بغداد الذي يمر ضمن حدودها وأن حكومة جلالته توافق على رد نفقات الصيانة إلى حكومة شرق الأردن بواسطة الإعانة المالية التي تدفع بمقتضى أحكام المعاهدة المؤرخة في ٢٠ شباط سنة ١٩٢٨ أو بواسطة غيرها من الوسائل المناسبة^(١).

جرت محادثات مطولة بين الحكومة الأردنية وشركة بترول العراق حاولت فيه الشركة الظهور بصفة صاحب ولاية شرعية على الارض الأردنية وطلبت وفق كتاب المعتمد البريطاني رقم ٢٥٨ / مكتوم تاريخ ١٦/١١/١٩٣٩ وضع انظمة تفرض قيود على المركبات التي يسمح لها باستخدام الطريق^(٢).

تشكلت لجنة من الفنيين في حكومة فلسطين وتوصل الجميع إلى اتفاقية عام ١٩٤١ ونصت على إشراف الأردن على صيانة الطريق، ثم بدأت المفاوضات على كلمة «مخيره» وأصر مجلس الوزراء الأردني على استبدالها بكلمة (مجره) بحيث يصبح النص «تكون الشركة المومى إليها مجبرة لا مخيرة بصيانة الطريق أو اي جزء منها بعد انتهاء هذا الإتفاق.....»^(٣).

ويلاحظ من تعدد البرقيات والكتب والاحداث تدخل المعتمد البريطاني الذي ظهر بصفة الراعي لمصالح الشركة وليس مطبقاً لما نص عليه نظام الانتداب ففي ١٧/١/١٩٤٠ ارسل المعتمد البريطاني كتاباً إلى رئيس الوزراء لحكومة شرق الأردن نقطف منه:

(١) الوثائق الهاشمية، م ١٣، ق ١، ص ٩٤.

(٢) أبو سليم، انجازات، ص ٢٥٣.

(٣) أبو سليم، انجازات، ص ٢٥٣.

١. شركة النفط العراقية لن تقبل مسؤولية صيانة الطريق وانه لا يمكن الطلب إليها بصورة معقولة ان تفعل ذلك.

٢. وافقت الشركة مبدئياً على تعبيد الطريق العمومية الحالية علماً بأن حكومة شرق الأردن تعمل على صيانتها مدة لا تقل عن عشر سنوات.

٣. وافقت حكومة جلالته مبدئياً على تزويد حكومة شرق الأردن بوسائل صيانة الطريق إلى اجل غير مسمى .

٤. وافقت الشركة الآن على حذف الشرط الذي يقيد حكومة شرق الأردن بصيانة الطريق من عشر سنوات وطلبت تعديل مشروع الاتفاق بحيث تكون الشركة حرة في أن تصون الطريق أو لا تصونها هذا اذا توقفت حكومة شرقي الأردن عن فعل ذلك.

رضخ مجلس الوزراء الأردني أمام ايضاحات كتاب المعتمد البريطاني وقرر الموافقة على أن تكون شركة بترول العراق مخيرة في صيانة الطريق التي تفتح^(١).

أرسل وزير الدفاع الأردني كتاب يحمل رقم ١٤ / ١٤ / ٥٠١٣٥ في ١٥ / ٩ / ١٩٤٠ إلى رئيس الوزراء يوضح بأن شركة بترول العراق تحاول فرض قيود أو مواصفات خاصة على المركبات التي تستخدم الطريق وهي غير متوفرة إلا في سيارات الشركة وبالتالي المستثنى هم المواطنون الأردنيون، وقد حاولت الحكومة الأردنية إستغلال ظروف الحرب العالمية الثانية بالطلب من بريطانيا فتح طريق يربط بين عمان - المفرق على نفقة الشركة الخاصة ورد المعتمد البريطاني بعدم وجود نص في الإتفاقية يشير إلى إنشاء الخط متعذراً أيضاً بعدم توفر الاموال اللازمة عدا عن عدم جدوى الطريق لخدمة المجهود الحربي البريطاني^(٢).

جاءت فيما بعد الاتفاقية التي تنص على صيانة الطريق عام ١٩٤٧ بتقسيمها إلى ثلاثة اقسام، القسم الأول من جسر المجامع على نهر الأردن إلى المفرق في الشرق وقبلت حكومة شرقي الأردن على إستلامه وصيانته كجزء من مواصلاتها والقسم الثاني عمان

(١) الوثائق الهاشمية، م ١٣، ق ١، ص ١٦٤.

(٢) أبو سليم، انجازات، ص ٢٥٤.

- المفرق - الرمثا - درعا - ومعاذ إلى جسر الشيخ حسين ويقوم على صيانته الجيش البريطاني، والقسم الثالث الممتد من المفرق والعراق وكان فيه خلاف في وجهات النظر حول تكلفة صيانة الميل الواحد من حيث عدد المشرفين والعمال وتكاليف المواد وخاصة الإسفلت ومدى التحسين اللازم لهذه الطريق^(١). وقد أنهى قرار مجلس الوزراء رقم ٥١٥ الصادر في ٢٨/١١/١٩٤٩ موضوع صيانة طريق حيفا - بغداد بإلغاء الاتفاق المقصود بين بريطانيا والأردن^(٢).

تم الاتفاق بخصوص وسائل الاتصال السلوكية واللاسلكية على مد خط للهاتف يقدم خدمات المكالمات ويربط مراكز الشركة المتعددة في فلسطين والعراق، وقد وضع خط الهاتف الممتد بين حيفا ومحطة الرويشد تحت تصرف القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية نظراً لحاجة القوات البريطانية له أولاً وثانياً بسبب عدم إمكانية الاستفادة من تشغيل الخط للأغراض المدنية خلال فترة الحرب^(٣).

استمرت القوات البريطانية باستخدام الخط لأغراضها الخاصة خلال الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٤٤ وقامت القوات البريطانية بإدخال تحديثات على الخط بحيث أصبحت هناك إمكانية إجراء مكالمتين على الخط في آن واحد وبسرعة أعلى وطلبت مقابل هذه التحديثات من إدارة البريد الفلسطيني رد حصتها التي قبضتها من الاجور عن المدة السابقة، كما طلبت من الحكومة الأردنية رد المبالغ التي استلمتها عن المدة المذكورة وقد استفادت مصلحة البريد الأردني من خدمات المكالمات اثناء قيام القوات البريطانية باستخدامه الامر الذي ساهم في زيادة موازنة دائرة البريد الأردنية من اجور البرقيات والمكالمات والتي تم تخصيص جزء منها لدفع المبالغ المالية المترتبة، كما ساهم الخط في زيادة اعداد الخطوط الهاتفية في الأردن وخاصة في المناطق التي مر بها مقسم إربد ومقسم عمان^(٤).

(١) أبو سليم، انجازات، ص ٢٥٥.

(٢) أبو الشعر، هند، دراسات في تاريخ الأردن الاقتصادي والاجتماعي ١٨٩٤ - ١٩٣٨ مطبعة السفير، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص ١٩٩، وسيرد لاحقاً، أبو الشعر، دراسات في تاريخ الأردن.

(٣) أبو سليم، انجازات، ص ٢٥٨.

(٤) أبو سليم، انجازات، ص ٢٥٨.

أخذت الشركة تستخدم مطار المفرق مع سلاح الجو البريطاني، وقد قامت بريطانيا بإنشاء قاعدة عسكرية خاصة بها في المفرق بموجب معاهدة ١٩٤٦، واستأجرت الشركة أراضي المطار من الحكومة الأردنية وعملت على إعادة تأجيرها للقوات البريطانية^(١). هنالك مطار آخر في H4 (الإجفور، الرويشد) وكانت الطائرات عادة تأتي من طرابلس بلبنان وللشركة طياروها الخاصون بها وكانت الحكومة تشترط على الشركة لمنحها الترخيص المطلوب لإستخدام الأجواء الأردنية ان لا يكون قدوم الطائرة عن طريق إسرائيل وان تكون الطائرة مرخصة مع حصول الطاقم على اجازات وشهادات صادرة ومعتمدة من الحكومة المسجلة لها الطائرة ومراعاة القوانين الدولية والتعليقات الخاصة بالطيران فوق الاراضي الأردنية^(٢).

قدمت الشركة مساهمة مهمة في الأردن وهي استئجار ١٥ قطعة أرض مساحتها ٣٧٣ دونم تقريباً من البادية لعمل عدة محطات للصيانة وأشهرها (الرويشد الاجفور، H4) و (الصفواي الجفايف H5) وقد تطورت المحطتان تحديداً وأصبحتا من أهم البلدات الصحراوية على الخط المؤدي من العراق للأردن إلى فلسطين ومراكز حدودية مهمة^(٣).

الإمتميازات الإقتصادية

وقد حصلت بريطانيا على بعض الامتميازات الإقتصادية، تمثلت بـ: امتياز كهرباء روتنبرغ وهو امتياز منحتة الحكومة الأردنية لشركة الكهرباء الفلسطينية وكانت بريطانيا السبب الرئيسي لإحالة هذا المشروع لليهود^(٤). مشروع امتياز إستثمار أملاح البحر الميت الممنوح لشركة البوتاس الفلسطينية وهي شركة يهودية بريطانية امريكية، ومنحت الحكومة الأردنية هذا الامتمياز إلى الميجر تولوك Tollock والمستر نوفوميسكي Nofomesike في الأول من شهر كانون الثاني عام

(١) أبو سليم، انجازات، ص ٢٦٠.

(٢) هند أبو الشعر، دراسات في تاريخ الأردن، ص ٢٠٦.

(٣) أبو سليم، انجازات، ص ٢٦١.

(٤) عبيدات، التطور السياسي لشرق الأردن، ص ١٣٢.

١٩٣٠ ووقعه المندوب السامي عن حكومة فلسطين وشرق الأردن ونوفوميسكي هو مدير الشركة الفلسطينية للبوتاس^(١).

الامتياز الممنوح لشركة البترول الإنجلو إيرانية، وتم عقد إتفاق بينهما وبين الحكومة الأردنية بتاريخ ٢٥ ايلول ١٩٣٣ وكان ممثلاً للاتفاق الذي ابرم مع شركة نفط العراق والقصد منه تسهيل نقل البترول الخام من حدود العراق إلى مرفأ على شاطئ فلسطين بواسطة أنابيب تمر عبر الأراضي الأردنية غير ان هذا المشروع لم ينفذ^(٢).

(١) مجموعة القوانين والانظمة (١٩١٨ - ١٩٤٦) ج ٣، ص ٥٦٨.

(٢) عبيدات، التطور السياسي لشرق الأردن، ص ١٣٤.

الفصل الثالث

دور بريطانيا العظمى في نشأة وتطور الجهاز الاداري لحكومة شرقي الأردن

بدايات تشكيل الجهاز الإداري لحكومة الشرق العربي

بدأ الأمير عبدالله بعد اجتماعه مع تشرشل وعودته الى عمان بإنشاء الجهاز الاداري المركزي، فعهد إلى رشيد طليع في ١١. نيسان ١٩٢١ بمهمة بناء جهاز إداري منظم، وقام طليع بتأليف الحكومة الأولى، وبعد تأليف الحكومة بوقت قصير زار هربرت صموئيل عمان للمشاركة في إنشاء الإدارة الجديدة، ثم تم تعيين جليوس أبرامسون (J. Abramson) رئيساً للممثلين البريطانيين لمساعدة الأمير في الإشراف على سير الإدارة الجديدة^(١).

بقي شرق الأردن من الناحية القانونية جزءاً من الإدارة العثمانية حتى تصديق معاهدة لوزان^(٢) في ٦. آب ١٩٢٤^(٣). وظلت الإدارة بعد تأسيسها تدار بموجب قانون الولايات العثماني حتى ١١ تشرين أول ١٩٢٧، عندما صدر قانون أردني جديد لإدارة البلاد، واطلق عليه إسم النظام الجديد للتشكيلات الإدارية في حكومة شرق الأردن^(٤).

بدأ الأمير عبد الله ومعه مجلس المشاورين بممارسة السلطة التنفيذية في شرقي الأردن تحت إشراف المندوب السامي البريطاني في القدس واتخذت الحكومة إسماً لها هو «حكومة الشرق العربي» وظلت تسمى نفسها حكومة الشرق العربي إلى أن صدر بلاغ عن رئيس النظار في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٧ وبموجبه أٌبطل الاستعمال السابق وأُستبدل بعبارة «إمارة شرقي الأردن». وبقيت التسمية هذه الى الاستقلال عام

(١) محافظة، تاريخ الأردن المعاصر، عهد الإدارة، ص ٢٥.

(٢) معاهدة لوزان : ١٩٢٤ آخر المعاهدات التي عقدت بعد الحرب العالمية الأولى وقد قضت المعاهدة بتخلي تركيا عن الأراضي التي سكانها غير أتراك وباحتفاظها بالقسطنطينية وشرق تراقية وإزالة السلاح من جانبي الحدود التركية اليونانية واعتراف تركيا بضم بريطانيا لقبرص، أعلنت المضائق مناطق منزوعة السلاح حتى ١٩٣٦ مع توقيع اتفاق مونترو الذي سمح لتركيا بتعزيز الدفاع عنها، وقد وقع مندوب تركيا عصمت اينونو معاهدة لوزان التي جعلت تركيا تحتفظ بحدود ما قبل عام ١٩١٤ م، انظر، الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين، ص ٤٢.

(٣) الجريدة الرسمية، عمان، عدد ٣٢٩، السنة التاسعة (٢٦. كانون أول ١٩٣٤)، ص ٥١٨.

(٤) الشرق العربي، عمان عدد ١٧٢ (كانون أول ١٩٢٧) ص ٧.

قررت الحكومة البريطانية أن تكون الإدارة في إمارة شرق الأردن منفصلة عن الإدارة في فلسطين بالرغم من أن المندوب السامي على فلسطين وشرق الأردن واحد، فتم انتداب عدد من الموظفين البريطانيين من فلسطين مهمتهم العمل كمستشارين للأمير وحكومته والمساعدة في إدارة شرق الأردن في جميع أنحاء الإمارة^(٢). وكان المندوب السامي يملك صلاحيات واسعة النطاق بخصوص الإشراف ولكن لم تكن لديه أي سلطة مهما كان نوعها في عمل المعتمد في عمان^(٣).

سعت حكومة الشرق العربي لإيجاد دستور في شهر تشرين ثاني ١٩٢١ حيث قام رئيس الحكومة مظهر ارسلان بتسليم الكولونيل لورنس مسودة كتاب موجه إلى المندوب السامي إحتوى فكرة الأمير عن الدستور الذي يلائم البلاد، وكانت فكرة الأمير عن الدستور تقوم على أن يكون هو رأس الدولة والسلطة التنفيذية بيد مجلس مستشارين يديرون البلاد تحت رقابة مجلس نواب منتخب يعمل في البداية بصفة استشارية ثم يحصل على سلطة تشريعية وقد وعد لورنس أن يرسل للحكومة ملاحظاته على مسودة المشروع ولا ننسى أن الأمير كان عضواً في مجلس المبعوثان، ومارس السلطة التشريعية وكان قائداً للجيش الشرقي ووزيراً للخارجية في حكومة الحجاز^(٤).

ويقول الأمير عبدالله في رسالة للمعتمد البريطاني المستر كيركبرايد « انني اعلم ان الذين تولوا زمام الإدارة في شرقي الأردن على الدوام يتكوّن على عكازين مني ومنكم فأما من جانبي فلا يمكن أن هذا الشق من العصا يؤثر على نقاط نظري من ناحية بريطانيا العظمى ومثلها واما شقها من ناحيتكم فانتظر ان يكون كذلك»^(٥).

(١) الشرق العربي، عمان عدد ١٧٢ (كانون أول ١٩٢٧) ص ٨.

(٢) الموسى، تاريخ الأردن، ص ١٥١.

(٣) John philpy . Arabian Days . p.211.

(٤) John philpy . Arabian Days . p.218.

(٥) الوثائق الهاشمية، سوريا الكبرى والاتحاد العربي، المجلد ٣، ص ٣٦٥.

إستمر هذا المجلس في تأدية اعماله حتى تقرر الغاؤه أول نيسان ١٩٢٧^(١). وبعد إعتراف بريطانيا باستقلال شرق الأردن الإداري، صدرت في تموز ١٩٢٣ إرادة اميريه بتأليف لجنة اهلية للنظر في قانون انتخاب المجلس النيابي وفعلاً تم انتخاب اللجنة وقامت بوضع قانون الانتخاب لمجلس نيابي أقرته الحكومة ورفع للأمير وصادق عليه واقتضى بذلك جمع المجلس النيابي^(٢). ولكن بريطانيا ألغت المشروع ووضعت قانوناً جديداً للانتخاب وقامت بتجميد القانون السابق وأدى ذلك إلى إلتهاب مشاعر الجماهير والذي بعثوا بدورهم مذكرة إلى عصبة الأمم جاء فيها « باسم الحضارة الانسانية نلفت نظر عصبة الأمم إلى جميع الحقائق المؤلمة التي يوقعها ممثلو بريطانيا العظمى، ونرجو ايفاد لجنة حيادية نزيهه للنظر في تحقيق المطالب الوطنية في الأردن »^(٣).

عمدت الحكومة البريطانية إلى ملء الجهاز الاداري بالموظفين المتتدين على نظام الإعاراة من الفلسطينيين والبريطانيين من حكومة فلسطين، حتى غصت بهم الدولة إبتداء من مجلس النظار الذي ضم في حكومة حسن خالد أبو الهدى أربعة من النظار المعارين ثلاثة من العرب وبريطاني واحد . بينما بلغ عدد النظار خمسة « وهذا الخامس كان اردنياً » وحتى وظائف الخدم أصبحت وفقاً على القادمين من الاقطار المجاورة^(٤). خضع موظفو الدولة من الأردنيين للقوانين والانظمة العثمانية، حتى صدر أول قانون مؤقت للموظفين في ٤ آب ١٩٢٦، فأنيطت بموجب هذا القانون أمور الموظفين بالمجلس التنفيذي^(٥). وبعد أن تم توقيع المعاهدة الأردنية البريطانية في ٢٠ شباط ١٩٢٨ كانت ابرز النقاط الواردة في المعاهدة وضع قانون أساسي للبلاد وتنازل حكومة الانتداب البريطاني عن السلطة التشريعية والتنفيذية للأمير، وطبقاً لنص المادة

(١) الشرق العربي، عدد ١٥٥، السنة الرابعة، ١. أيار ١٩٢٧، ص ٤.

(٢) الشرق العربي، عدد ٢٩، السنة الأولى، ١٧. كانون أول ١٩٢٣، ص ١.

(٣) انظر، المحاسني (زكي وغيره)، دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، الأردن، القاهرة، منشورات جامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، ص ٤٦٦، وسيرد لاحقاً، المحاسني، دراسات تاريخية .

(٤) الشرق العربي، عدد ١٣١، السنة الرابعة، ١. تموز ١٩٢٦، ص ١-٤.

(٥) الشرق العربي، عدد ١٣٦، السنة الرابعة، ١١. ايلول ١٩٢٦، ص ٧.

الثانية من المعاهدة، قدمت بريطانيا نص القانون الأساسي (الدستور) لشرق الأردن من غير أخذ رأي أهل البلاد، فاعترض زعماء الأردن على القانون في مذكره رفعوها إلى الأمير عبدالله فوافق عليها وحاول إدخال تعديلات عليه لكن المعتمد البريطاني أصر على رفضها واستطاعت الحكومة إكمال النقص في التنظيمات الإدارية بوحى من القانون الأساسي وازدادت هيئة الإدارة الحكومية^(١). وكانت لائحة القانون الأساسي قد أقرها المجلس التنفيذي وتم نشره في ١٦ نيسان ١٩٢٨^(٢).

وقد رأت الإدارة البريطانية ضرورة الإشراف المباشر على وضع الصيغة الكاملة لإتفاق القدس بين تشرشل والأمير عبدالله موضع التنفيذ حتى تبقى المسائل داخل إطار السيطرة البريطانية خاصة وانها تدرك ان ترك تشكيل مؤسسات الدولة الجديدة للأمير وحلفائه في حزب الإستقلال بدون ضوابط ومحددات سيجلب لها المتاعب^(٣). ونتيجة لسياسة دار الاعتماد وتشديد قبضة حكومة الانتداب البريطاني فقد وقف أعضاء المجلس التشريعي إلى جانب أهل البلاد ضد حكومة الانتداب وأثاروا في قاعة المجلس عدة موضوعات كان منها موضوع الاستغناء عن الموظفين غير اردنيين^(٤) وموضوع التسلط البريطاني على الميزانية العامة لعام ١٩٣١ - ١٩٣٢^(٥).

جاء إستمرار الأمير عبد الله والشعب الأردني بمطالبة الحكومة البريطانية لتعديل المعاهدة، فقد تم تعديل المعاهدة بحذف نفقات دار الإعتماد البريطانية عن كاهل الخزينة الأردنية، وأن يوافق الأمير على أن تتحمل شرق الأردن النفقات العادية

(١) تيسير ظبيان، الملك عبد الله كما عرفته ص ٢١٢ .

(٢) الشرق العربي، عمان، عدد ١٨٨، السنة الخامسة، ١٩. نيسان ١٩٢٨، ص : ١-١٤ .

(٣) انظر، السعدي، عصام محمد، الحركة الوطنية الأردنية ١٩٢١ - ١٩٤٦، شركة الشرق الأوسط للطباعة، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص ١١٤، وسيرد لاحقاً، السعدي، الحركة الوطنية .

(٤) ملحق الجريدة الرسمية، مذكرات المجلس التشريعي، عمان، عدد ١٠١، السنة الثالثة، ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٢، ص ٢٠.

(٥) ملحق الجريدة الرسمية، مذكرات المجلس التشريعي، عمان، عدد ٩٧، السنة الثالثة، ٢٧ تشرين أول ١٩٣٢، ص ٥٦٠ .

للحكومة المدنية والإدارة^(١).

عمدت الحكومة إلى إجراء تقسيم إداري للإمارة شمل ثلاث مقاطعات: السلط، عجلون، الكرك، وكل مقاطعة تألفت من قائممقاميات، ومديريات، يرأس المقاطعة متصرف، والقائمقامية قائمقام^(٢). وكان القائمقام مرجعه المتصرف والمتصرف مرجعه المشاور الملكي وهكذا ربطت هذه المواد القانونية والقائمقامية والمتصرفين بالحكومة المركزية في عمان^(٣).

نقل الكولونيل هنري كوكس (H. COX) في شهر آذار ١٩٣٣ إلى رئيس الوزراء رغبة المندوب السامي في أن يكون لحكومة شرق الأردن ممثل يحضر جلسات لجنة فلسطين الدائمة للتجارة والصناعة وطلب المعتمد من رئيس الوزراء إبداء ملاحظاته على هذا الاقتراح^(٤).

وأرسل رئيس الوزراء نسخة من طلب المعتمد إلى رئيس الديوان الأميري وطلب منه عرض القضية على الأمير لأبداء رأيه حيال هذا الاقتراح وقد جاء رد رئيس الديوان لرئيس الوزراء بان الأمير أمر بأن تتكرم الحكومة بتعيين الشخص اللازم لهذه الوظيفة^(٥). شكلت الحكومة المكون الرئيسي للجهاز الاداري والمحرك لديمومة العمل في مفاصله المختلفة، وقد اطلق على الحكومة أسماء مختلفة على مر الزمن منذ عام ١٩٢١ وكانت البداية :

١. مجلس المشاورين الذي تألف في ١١ نيسان ١٩٢١، وسمي رئيسها الكاتب الاداري وهو يرأس مجلس المشاورين وصدر المرسوم الأميري بها كما يلي: رشيد بك طليع الكاتب الاداري ورئيس مجلس المشاورين ومشاور الداخلية، الأمير شاكربن زيد نائب العشائر، الشيخ محمد الخضر الشنقيطي قاضي القضاة، مظهر بك ارسلان

(١) سجل عقود زواج، بلا رقم، ٢٥ نيسان ١٩٢١ ص ٤ محكمة السلط الشرعية.

(٢) سجل عقود زواج، بلا رقم، ٢٥ نيسان ١٩٢١ ص ٤ محكمة السلط الشرعية.

(٣) سجل عقود زواج، بلا رقم، ٢٥ نيسان ١٩٢١ ص ٣ محكمة السلط الشرعية.

(٤) ملف رقم 31/28 Trans Jordan . Office Of The Chief British Representative . 4479.20th March 1933

(٥) رئاسة الوزراء، ملف رقم ٢٨/٣١، وثيقة رقم رو - ٢١٥٧/٢٨/٣١ تاريخ ٢٩ آذار ١٩٣٣.

مشاور العدلية والصحة والمعارف، علي خلقي بك مشاور الأمن والانضباط، حسن بك الحكيم مشاور المالية، احمد بك مريود معاون نائب العشائر^(١). كما عين المندوب السامي البريطاني مقابل هؤلاء المستشارين سبعة من المستشارين البريطانيين لمساعدة الأمير في الإشراف على سير الإدارة الجديدة^(٢)

٢. مجلس المستشارين : تألف في ١٥. اب ١٩٢١ .

٣. مجلس الوكلاء : تألف في ١١. حزيران ١٩٢٣ وقد صدرت ارادة بتبديل لقب رئيس المستشارين بلقب رئيس مجلس الوكلاء وأصبح المجلس مجلس الوكلاء^(٣).

٤. مجلس النظار : تألف في ٥. ايلول ١٩٢٣ وعلى اثر حادث العدوان استقالت حكومة مظهر باشا ارسلان وعهد بتأليف الحكومة إلى حسن خالد باشا أبو الهدى الصيادي فألفها في ٢٥ ايلول وأصبح اسمها مجلس النظار^(٤).

٥. المجلس التنفيذي : تألف في عام ١٩٢٦ على اثر الازمة الوزارية ما بين الركابي باشا وفيلبي، وبين الأمير عبدالله ورئيس حكومته، حيث كان الركابي شديد الاعتداد بنفسه وأراد ممارسة سلطة فعلية على حكومته فاصطدم بفيلبي حول الميزانية والشروط الجديدة لبريطانيا لمعالجة العجز المالي في إمارة شرقي الأردن، وقد هدد الركابي فيلبي في اكثر من مناسبة بانه سيتخطاه ويبحث الموضوع مع المندوب السامي مباشرة السير هربرت صموئيل لعلمه بوجود خلاف بين صموئيل وفيلبي، ولكن الأمير عبدالله لم يكن قد خول الركابي بالذهاب إلى القدس لمقابلة المندوب السامي البريطاني، فأبرق إلى الركابي يستدعيه وأمره بتقديم استقالته بنهاية كانون الثاني . وقد اقر المجلس التنفيذي وظيفة المستر كيربرايد مستشاراً للمالية، والمستر ستيون مستشاراً للعدلية، والمستر كيربرايد مستشاراً للمالية دون ان يكون عضواً في المجلس التنفيذي.

(١) الملك عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة، ص ١٦٦ .

(٢) الموسى، تاريخ الأردن ص ١٥١ .

(٣) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٦٦ .

(٤) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٦٧ .

٦. مجلس الوزراء : تألف في ٥. اب ١٩٣٩ .

ورأت الحكومة البريطانية أن نظام انتداب الموظفين من إدارة فلسطين للعمل في شرقي الأردن مفيد وعملي، وأشارت في تقريرها التي تقدمت به إلى عصبة الأمم عام ١٩٢٦ ان « الإعانة المالية المقدمة لشرقي الأردن بصيغة موظفين اكفاء، منتدبين من إدارة فلسطين الانتدابية للعمل في دولة شرقي الأردن أثبتت فاعلية »^(١).

ويلاحظ أن الحكومة الأردنية تقدمت بإستقلالها لاسباب متعددة منها:

١. ظروف سياسية تمثلت في طلب بريطانيا من الأمير عبد الله استبدال رشيد طليع رئيس الحكومة برجل آخر بعد شكوك السلطات البريطانية بنزاعاته الاستقلالية كونه احد زعماء حزب الاستقلال^(٢). ولمساندته الثوار ضد فرنسا .

٢. لجوء السلطات البريطانية إلى استخدام سلاح الضغوطات المالية على الإمارة كوسيلة لبسط سيطرتها المباشرة على مختلف مؤسسات الدولة وظلت المعونة المالية البريطانية خلال فترة التأسيس سيفا مسلطاً على الحكومة والأمير واستهدفت سياسة الضغط المالي تحجيم نفوذ حزب الإستقلال وفرض وجهة النظر السياسية البريطانية على دولة الإمارة^(٣).

تولى المعتمد البريطاني الجهاز الإداري، وأخذ يتحكم في أمور كثيرة، شملت التجارة والصناعة وشؤون الجيش وصلات الأردن الخارجية وغيرها، وطلب من رئيس الوزراء في ٢٠ آب ١٩٣٥ تأليف لجنة مماثلة للجنة الدائمة للتجارة والصناعة بفلسطين، تكون واجباتها اضافة الإنشاءات، إسداء النصح إلى رئيس الوزراء حول

(1) Colonial . No . 20 (1927) . P . 66

(٢) حزب الاستقلال هو الوارث للجمعية العربية الفتاة التي اسسها الشباب العربي في العهد العثماني وضم في عضويته جميع رجالات العرب ومعظم القادة والزعماء السوريين والعراقيين وكذلك المناضلين في لبنان وفلسطين والأردن وقد اعاد الحزب تنظيم صفوفه في شرق الأردن وتألفت له لجنة مركزية في عمان وأخذ الاستقلاليون يواجهون العقبات من البريطانية وكان أول خطواتهم فصل الضباط الإستقاليين من الجيش وسبب وجودهم في الحكومة مشاكل لدار الانتداب انظر، سهيلة الرباوي، الجمعية العربية الفتاة السرية، دراسة وثائقية، ١٩٠٩ - ١٩١٨، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٨٨، ص٩٨-١٠٤.

(٣) السعدي، الحركة الوطنية، ص ١٣٧.

المسائل التي تؤثر على الإنشاءات والتجارة والصناعة بشرق الأردن في المسائل التي تحال إليها . واقترح المعتمد على رئيس الوزراء أن يترأس اللجنة المستشار المالي^(١).

وتولى المعتمد البريطاني إبلاغ رئيس الوزراء بشؤون القوات البريطانية من تنقل وتموضع وتبديل، حيث يقوم رئيس الوزراء بالإشراف على ذلك بعد إعلام وزير الداخلية وقائد الجيش^(٢). كما تولى المعتمد البريطاني جميع الأمور المختصة بصلات شرق الأردن الخارجية وكان دور الحكومة مقتصرًا على تلقي كل ما يتعلق بالدول الأخرى عن طريق المعتمد البريطاني، ثم تقوم بعد ذلك بالإجراءات التي يطلبها المعتمد وقد اشرفت وزارة الخارجية على تبليغ الأشخاص المقيمين في شرق الأردن والمطلوبين للحكومات الأخرى دون الرجوع للمعتمد البريطاني وكانت التبليغات سابقاً تتم بأن يستدعى الشخص الذي له حق معين في شرق الأردن إلى القنصل البريطاني المقيم في بلده، فيقوم القنصل بإحالة الامر إلى المندوب السامي على شرق الأردن، فيحيلها الاخير إلى المعتمد البريطاني في عمان، وهذا بدوره يحيلها على رئيس الحكومة الأردنية، فيتولى رئيس الحكومة الامر داخل البلاد^(٣).

وقد رفضت الحكومة الأردنية طلباً تقدم به محامي التاج البريطاني إلى السكرتير العام لحكومة فلسطين، تضمن إستفساراً فيه عما اذا كان للحكومة الأردنية استعداد لاتخاذ اجراءات قانونية بالنيابة عن حكومة فلسطين ضد المحكوم عليه في فلسطين والمقيم في شرق الأردن، وكان رد الحكومة أنه بإمكان حكومة فلسطين ان تقيم دعوى بالمبلغ المطلوب بإحدى محاكم شرق الأردن البدائية مع توكيل محامي للقيام بهذه المهمة^(٤).

(1) ملف رقم 20A Agust 1935 31/31 .Ref.No.273. chief British. Representative.

(2) ملف رقم 15/114 3rd july 1943 .Ref.No. S/680. chief British. Representative.

(3) ملف رقم 30/7 25th january .Ref.No. D/129. chief British. Representative.
1925.

(4) ملف رقم 30/4/2 16th April .Ref.No. 6090. chief British. Representative.
1940.

الموظفون المعارون من دار المندوب السامي وحكومة فلسطين .

واجه الأمير عبدالله مهمة شاقة عندما بدأ ببناء الجهاز الاداري في شرقي الأردن نظراً لقلّة موارد البلاد وفقرها وسيطرة زعماء العشائر وقلة الاخصائيين والخبراء، لذلك استعان بالموظفين السوريين (أعضاء حزب الاستقلال) كما عين المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرق الأردن سبعة من المستشارين البريطانيين لمساعدة الأمير في الإشراف على سير الإدارة الجديدة وعين المستر ابرامسون رئيساً للمستشارين ومعتمداً للحكومة البريطانية^(١).

يقول الأمير عبدالله في الآثار الكاملة «واذا رجعنا الطرف إلى حالة الأهليين يوم مست الحاجة إلى تأليف حكومة وطنية، وجدنا أنه لم يكن في الطاقة إيجاد العدد اللازم في ابناء البلاد لشتى الاعمال والوظائف. ولقد تغيرت الحال وتبوأ الاكفاء منهم ارقى المناصب وأصبح منهم الأعضاء في المجلس التنفيذي و امتلأت بهم دوائر القضاء والمالية والإدارة ومن المتصرفيات والقائم مقاميات وغيرها من المناصب على اختلاف درجاتها»^(٢).

ونتيجة للأحداث على التخوم السورية المتمثلة بالثورة التي قام بها سلطان باشا الاطرش تم طرد رجال حزب الاستقلال خارج الأردن^(٣). وعلى اثر خروجهم جيء بالموظفين البريطانيين والفلسطينيين المعارين من حكومة فلسطين للحلول مكانهم، وقد قال رئيس النظار في معان في تموز ١٩٢٥ «....ونحن ما زلنا نرجح للوظائف الاكفاء من أهل البلاد، لان الحكومة منكم واليكم، ولكن يجب ان تلاحظوا كلمة الاكفاء فان الموظف غير الكفو يكون ضرره على البلاد أكثر من نفعه ، والحكومات القانونية لا تحترم الا الكفاءات»^(٤).

(١) الموسى، تاريخ الأردن ص ١٥١ .

(٢) الملك عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص ٣٤ .

(٣) الموسى، تاريخ الأردن ص ٢٣٢ .

(٤) الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١٢٣، ١٥. شباط ١٩٢٦، ص ٢ .

وأكد رئيس الوزراء على رؤساء الدوائر ضرورة إيلاء توجيهات الأمير التحريرية والشفهية الطاعة اللازمة وموضع التنفيذ بخصوص تمرين اهل البلاد على خدمة الحكومة وترجيح ارباب الكفاءة والإقتدار والإستحقاق والإختصاص منهم على غيرهم وطلب منهم الاعتناء بتلك الأوامر^(١).

على الرغم من التصريحات والتعاميم، فقد بدأت اعارة الموظفين البريطانيين والفلسطينيين إلى شرق الأردن، تتوالى اعتباراً من سنة ١٩٢٥، واستمرت طيلة عهد الإمارة، واشترك الموظفون المعارون في إدارة شؤون الدولة وتولي المسؤولية مع اسناد إدارة الدوائر المهمة لهم، وقد ضمت حكومة حسن خالد اربع نظار معارين، منهم ثلاثة فلسطينيين وبريطاني واحد، وهو كير كبرايد مستشار المالية مع الأردني علي رضا^(٢). وقد جرى تعديل على الحكومة في ١١ ايلول ١٩٢٦ أصبح بموجبه عدد الأعضاء الإنجليز اثنين هما : كير كبرايد مستشار المالية و سيتون مستشار العدلية^(٣). والجدول المرفق يبين اسماء الموظفين المعارين وتفاصيل عملهم^(٤).

اسم الموظف	الجنسية	الوظيفة	ملاحظات
١ الدكتور حليم أبو رحمة	فلسطيني	مدير الصحة العامة	استغني عنه في ١ تشرين الثاني ١٩٣٩
٢ باز قعوار	فلسطيني	مدير المحاسبة	استغني عنه ١ تشرين أول ١٩٣٩
٣ حسام الدين جار الله	فلسطيني	ناظر العدلية وقاضي	اخرج من المجلس التنفيذي في القضاة ١٧ تشرين أول ١٩٣٩
٤ عارف العارف	فلسطيني	السكرتير العام	عاد إلى فلسطين في ١ شباط ١٩٣٩

(١) الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١٢٣، ١٥. شباط ١٩٢٦، ص ١٥.

(٢) الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١٢٣، ١٥. شباط ١٩٢٦، ص ١ - ٤.

(٣) الشرق العربي، السنة الرابعة، عدد ١٣١، ١. تموز ١٩٢٦، ص ٥.

(٤) تم وضع هذا الجدول بناء على تعيينات الموظفين الصادرة في الجريدة الرسمية منذ عام ١٩٢٥ - ١٩٤٦.

٥	عبدالرحمن غريب	فلسطيني	مدير النافعة	استغني عنه في ١٥ تشرين أول ١٩٣٩
٦	كيركبرايد Kerkbrid	بريطاني	مستشار المالية	عين عضواً في المجلس التنفيذي في ٢٣ حزيران ١٩٢٦
٧	ستيون steon	بريطاني	مستشار قضائي	عين في شهر آذار ١٩٢٧
٨	تورنر torner	بريطاني	مدير المكوس	
٩	هكلس Heklis	بريطاني	مدرب مساحين	عين في شهر حزيران ١٩٢٨
١٠	ريتش Ritsh	بريطاني	مهندس في مصلحة الآثار	اقل في شهر كانون أول ١٩٢٨
١١	بوكانان bukanan	الماني	مهندس في مصلحة الآثار	عين في شهر كانون أول ١٩٢٨
١٢	متشل metchel	بريطاني	مدير الاراضي والمساحة	استغني عنه في ١ نيسان ١٩٤٠
١٣	موفات mofat	بريطاني	مؤمن في دائرة المساحة	عين في ١ نيسان ١٩٢٩
١٤	هد hed	بريطاني	مفتش الآثار	عين في شهر كانون أول ١٩٢٩
١٥	ستراغلي straglee	بريطاني	مساعد مدير الخزينة	استغني عنه في ١ تشرين ثاني ١٩٢٩
١٦	هوبر hober	بريطاني	مستشار قضائي	عين في ٨ تشرين أول ١٩٣١ واقيل في ١٦ نيسان ١٩٣٦
١٧	هاوس hawse	بريطاني	وكيل مدير دائرة تدقيق الحسابات	عين في ١ نيسان ١٩٣٤ وحقيق
١٨	هد hed	بريطاني	رئيس طواف الحراج	نقل من مفتش الآثار في تشرين أول ١٩٣٤
١٩	ر.س. شامبيون shabion	بريطاني	مستشار مالي	عين في ١٣ كانون أول ١٩٣٤
٢٠	بتريتس betretes	بريطاني	محاسب الجيش	عين في كانون ثاني ١٩٣٥
٢١	لفنغستون leveston	بريطاني	مدير الجمارك والصناعة والتجارة	عين في شهر ايار ١٩٣٥

٢٢	جورج هورسفيلد horsfeld	بريطاني	مفتش الاثار	اقبل في ١ نيسان ١٩٣٦
٢٣	جريس عودة	فلسطيني	مساح في دائرة الاراضي	عين في ١ اذار ١٩٣٦ واستغني عنه في ١ اذار ١٩٣٧
٢٤	ول. هارنج horsfeld	بريطاني	مفتش اثار	عين في ١ آب ١٩٣٦
٢٥	ج. ف. ولبول welpoge	بريطاني	مدير المساحة	عين في ١ حزيران ١٩٣٦، وعين مدير للأراضي والمساحة في ١ نيسان ١٩٤٠
٢٦	ال. ل. جادمر jadmer	بريطاني	مستشار قضائي	عين في ٥ كانون أول ١٩٣٦
٢٧	م. ج. ايونيدس auneros	بريطاني	مدير الدائرة الانشائية	عين ١ اذار ١٩٣٧
٢٨	الدكتور شلي افري جونز jons	بريطاني	طبيب في المستوصف السيار	عين في ١ نيسان ١٩٣٧
٢٩	ه. م. دافيز dafez	بريطاني	مفتش في دائرة الاراضي	عين في ٨ ايار ١٩٣٧
٣٠	م. هكلزبي heklzbee	بريطاني	مفتش المساحة	استغني عنه في ١٦ ايار ١٩٣٧
٣١	احمد طوقان	فلسطيني	مدير المعارف	استغني عنه ١ تشرين ثاني ١٩٣٧
٣٢	فلاديمير كرينوس krbenos	بريطاني	ملاحظ مساحة	عين في شهر كانون ثاني ١٩٣٨
٣٣	شلزولوايت shelzwalt	بريطاني	مستشار مالي	عين في ١ تشرين ثاني ١٩٣٨
٣٤	بالمر plamur	بريطاني	معاون في دائرة النافعة	استغني عنه في ٤ ايلول ١٩٣٩
٣٥	الياس عازر	فلسطيني	مراقب اللوازم	استغني عنه في ١ تشرين ثاني ١٩٣٩
٣٦	اين كير كرايد kerkbride	بريطاني	مساعد ونائب مراقب	عين في شهر تشرين أول ١٩٣٩
٣٧	دجاي. و. لوكستون wolkston	بريطاني	مفتش مساحة في دائرة الاراضي	عين في ٢٧ ايار ١٩٤٠
٣٨	م. ماكلزي maklzee	بريطاني	وكيل مدير الاراضي والمساحة	عين في شهر شباط ١٩٤٢
٣٩	غلينكروس glenkroos	بريطاني	مدير دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات	عين في شهر تموز ١٩٤٤

بلغ عدد الموظفين في الإدارة الأردنية، بما فيهم ضباط الجيش العربي ٧٠٠ موظف عام ١٩٣٦ موزعين على الشكل التالي:

٤٢٢ موظفاً عربياً من مواليد شرق الأردن .

٤٣ موظفاً شركسياً من مواليد شرق الأردن .

٢١٥ موظفاً عربياً من مواليد البلاد العربية المجاورة .

١ موظف شركسي من مواليد البلاد العربية المجاورة .

١ مهندس المالني .

١ مهندس ايطالي .

١٧ موظفاً بريطانياً^(١).

صدر قانون الاستغناء عن خدمات الموظفين غير الأردنيين واعتبر نافذاً في ١٦ كانون أول ١٩٢٩، بعد أن أقره المجلس التشريعي في ٧ كانون أول ١٩٢٩ ومصادقة الأمير عليه^(٢). وقد وضع القانون في ثماني مواد وجاء في المادة السابعة منه انه لا تسري أحكام هذا القانون على الموظفين البريطانيين الذي سيحدد عددهم على أحد، كما نصت على ذلك المادة الثالثة من الاتفاق المبرم بين الأمير وبريطانيا، ولكن اللجنة المكلفة بتنفيذ القانون لم تقم بالغاية التي تألفت من أجلها واستمرت إعارة الموظفين من حكومة فلسطين إلى الإدارة الأردنية في السنوات التي تلت تأسيس اللجنة وفي الوقت الذي لم تجد فيه قرارات استغناء عن الموظفين غير الأردنيين طيلة بضع سنوات نجد انه تم تعيين العديد منهم في الدوائر المهمة في الحكومة، هذا بالإضافة إلى مدراء بعض الدوائر الذين كانوا يشغلونها قبل تأسيس اللجنة، واستمروا بعد تأسيسها بضع سنوات حتى تقرر الاستغناء عنهم مثل الاستغناء عن مفتش المساحة هكلزي في ٨ ايار ١٩٣٧^(٣). ومدير المعارف في ١ تشرين ثاني ١٩٣٧^(٤).

(١) محافظة، عهد الإمارة. ص: ٩١.

(٢) الجريدة الرسمية، السنة السابعة. عدد ٢٤٥، ١٦. كانون أول ١٩٢٩، ص: ٢-٣.

(٣) الجريدة الرسمية، السنة الرابعة عشر. عدد ٥٦٤، ١. حزيران ١٩٣٧، ص: ٣٥٠.

(٤) الجريدة الرسمية، السنة الرابعة عشر. عدد ٥٧٧، ١٦. تشرين أول ١٩٣٧، ص: ٦٤.

وجاء هذا الاستغناء عن الموظفين السابقين بناءً على طلب حكومتهم، كما جاء في قرار الاستغناء عنهم ويمكن القول أن إعاره الموظفين من الإدارة الفلسطينية إلى الإدارة الأردنية استمر حتى عام ١٩٣٩، عندها أغلق باب الاعارة من الموظفين العرب وأكتفى بإعارة الموظفين الإنجليز^(١).

يعود الفضل للسلطات البريطانية في بناء أجهزة ومؤسسات إمارة شرقي الأردن، فأسلوب إعارة الموظفين المختصين في مجالات المالية والبريد والهندسة والصحة والقانون وغيرها كان اسلوباً ناجحاً من الناحية الفنية بسبب فقدان البلاد للكفاءات المختصة، وأسهم أسلوب الاعارة في تأهيل العناصر الفنية الأردنية التي تمكنت من اثبات نفسها في ما بعد في مجالات الاختصاص المختلفة^(٢).

المعتمد البريطاني

نصت الفقرة الأولى من المادة الأولى في المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٢٨ على ما يلي : «يوافق صاحب السمو الأمير على أن يمثل صاحب الجلالة البريطانية في شرق الأردن معتمداً بريطانياً يعمل بالنيابة عن المندوب السامي في فلسطين، وعلى أن تجرى المخابرات بين صاحب الجلالة البريطانية وجميع الدول الأخرى من الجهة الواحدة، وبين حكومة شرق الأردن من الجهة الثانية عن طريق المعتمد البريطاني والمندوب السامي السالفي الذكر»^(٣).

وتذرعت السلطات البريطانية بعدم وجود قانون ثابت لإدارة الحكم في شرق الأردن، قبل صدور القانون الأساسي للإمارة في شهر نيسان ١٩٢٨ وبحجة تدريب الأردنيين على الحكم الذاتي، فرض المعتمد سيطرته التامة على جهاز الحكم والإدارة في البلاد وكان بيده سلطات واسعة النطاق منها :

(١) محافظة، عهد الإمارة، ص ٣٥.

(٢) السعدي، الحركة الوطنية، ص ١٥٢ .

(٣) الشرق العربي، السنة السادسة، عدد ٣٢١٠. كانون أول ١٩٢٨.

١. مراقبة مالية شرق الأردن وذلك من خلال :

أ. المطالبة باشتراك ممثلين انجليز في المجلس التنفيذي، وكان له ما اراد، فقد قام الأمير عبدالله بإصدار ارادة بشأن تشكيل المجلس التنفيذي في ٩. ايلول ١٩٢٦ . وقد تم تعيين المستر كيربرايد مستشاراً للمالية والمستر سيتون مستشاراً للعدلية وان يكون رئيس النظار مسؤولاً عن الدائرة المالية، وكيربرايد مستشاراً للمالية، مع الاعتراف بحق المستشارين في حضور اجتماعات المجلس التنفيذي في الامور التي تتعلق بدوائهم، وان يتاح لهم المجال بتأدية المشورة دون الإشتراك في التصويت على قرارات المجلس^(١).

ب. إصدار التعليمات المالية، فقد أصدر في شهر تشرين أول ١٩٢٥ نظام يخص التعليمات المالية، حيث طلب فيه قيام رئيس النظار بإصدار تعليمات إلى جميع الموظفين المعهود إليهم جباية وتحصيل الاموال في دوائر الحكومة، القيام بتقييم الاكياس المحتوية على النقود الفضية مع التقييد بما تحتويه في دفتر خاص يحفظ لهذه الغاية، وكما تكتب محتوياته على ورقة تحفظ داخله وذلك من اجل القيام بمقارنة الامانات الموجودة في الخزانة بالقيمة المقيدة في دفتر الصندوق . واقترح المعتمد على رئيس النظار كذلك ان يحتفظ الموظف بدفتر جيب عادي يسجل فيه محتويات الكيس ليتمكن مأمورو التفتيش في فحص أي كيس، وهذه الطريقة توفر على مأمور المحاسبة عد جميع النقود في كل وقت يريد فيه مقابلة رصيده النقدي بجدول أو دفتر صندوقه ويجب ان يحفظ دفتر في كل كيس، وقد قام رئيس الحكومة بإصدار هذه التعليمات إلى جميع الموظفين^(٢).

وأصدرت الحكومة في شهر آب ١٩٢٥ بتعيين موظفين، اطلق عليهم اسم مفتشين المالية وذلك لتنظيم الشؤون المالية ومراقبة الاعمال المختلفة مع التفتيش عليها^(٣).

وأصبح التسلسل المعتمد وطريقة العمل في تقديم مشاريع الموازنة العامة للمعتمد منذ السنة المالية ١٩٢٥ - ١٩٢٦ بأن يقوم بدوره بتحويلها إلى المندوب السامي البريطاني في القدس والذي بدوره يقوم بتحويلها إلى وزير المستعمرات في لندن لكي

(١) الشرق العربي، السنة الرابعة، عدد ١٣٧ (١٥. ايلول ١٩٢٦)، ص: ٢ - ٣.

(٢) الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١١٥ (١٥. تشرين أول ١٩٢٥)، ص: ١٥ - ١٦.

(٣) الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١١١، ١٥. آب ١٩٢٥، ص ١٢.

يقوم بالمصادقة عليها^(١). وفي حالة قيام الحكومة بصرف أي مبلغ لم يرد ذكره بقانون الموازنة السنوي كان عليها ان تسير وفق الترتيب السابق^(٢).

وعند شطب مبلغ مالي جرى صرفه من أموال الخزينة على سبيل الخطأ كانت معاملة الشطب هذه تسير وفق الترتيب التالي : تقدم وزارة المالية إلى رئيس الوزراء المبلغ المراد شطبه، فيحيله رئيس الوزراء للمعتمد ومنه إلى المندوب السامي للتصديق عليه^(٣).

وبعد موافقة المندوب السامي، يصدر المجلس التنفيذي قراراً بشطب المبلغ، فيحيل رئيس الوزراء القرار إلى الأمير للتصديق عليه^(٤)، وبعد ان يصدقه الأمير يتولى رئيس الوزراء إعلام وزارة المالية بقرار الشطب^(٥).

وكان للمعتمد الصلاحية في ان يأمر الحكومة بصرف أي مبلغ من الخزينة بعد موافقة المندوب السامي في الوقت الذي لم تستطع فيه الحكومة صرف أي مبلغ على سبيل القروض للأهالي، لتمكينهم من زراعة اراضيهم، وقد أحيل مثل هذا الطلب للمعتمد ومنه إلى المندوب السامي^(٦).

ج . تحصيل المبالغ المطلوبة من اشخاص غير أردنيين مقيمين في شرق الأردن، فكان يرسل نسخ إنذارات لهم إلى رئيس الوزراء، ويطلب منه تبليغها إلى اصحابها، وإعادة النسخة الثانية منها موقعة منهم^(٧).

(١) محافظة، عهد الإمارة، ص : ٣٨ .

(2) ملف رقم 30/7 . 25th January. Ref.No.D/129. chief British. Representative . 1925 . Ref.No.D/129.Date 2nd March 1925

(3) ملف رقم 30/7 19 . Ref.No3979. chief British. Representative . november 1931

(٤) المقر العالي، رئيس الديوان العالي، ملف رقم ٧ / ٣٠ . وثيقة رقم س / ٤ / ٢٠ / ٢٥٣ . ٣٠ . كانون أول ١٩٣١ .

(٥) رئيس الوزراء . ملف رقم ٧ / ٣٠ . وثيقة رقم رن / ٧ / ٣٠ / ٧١٢١ . ٣٠ . كانون أول ١٩٣١ .
(6) ملف رقم 30/7 . 2nd March . Ref.No.D/129. chief British. Representative . 1925

(7) ملف رقم 25/22 . 18th november . Ref.No 4001. chief British. Representative . 1931

وقد طلب من رئيس الوزراء في ٥ آب ١٩٣٢ أن يقوم باتخاذ اجراءات ادارية من أجل إستيفاء مبالغ مطلوبة للسلطات السورية في ذمة اشخاص يقيمون في شرق الأردن^(١) وقد أبدى رئيس الوزراء أسفه من اتخاذ مثل هذه الاجراءات^(٢). ولكن المعتمد طلب من رئيس الوزراء إعطاء سبباً وجيهاً لرفضه إتخاذ مثل هذه الاجراءات^(٣).

رفضت الحكومة الأردنية في تموز ١٩٣٧ طلباً تقدم به المعتمد بشأن شكوى تقدمت بها السلطات السورية إليه تضمنت قيام أهالي القرى المجاورة للحدود الأردنية بنقل قسم من حاصلاتها إلى شرق الأردن للتخلص من دفع الضرائب، وتطلب السلطات السورية إعادة الحاصلات المهربة ومنع هذا في المستقبل، وكان رد الحكومة الأردنية على طلب المعتمد، إنها لا تملك الصلاحيات القانونية التي تخولها إتخاذ مثل هذه الاجراءات^(٤). وقد رد المعتمد على رفض الحكومة بأن للمندوب السامي وبرغبة منه في المحافظة على العلاقات الودية بين البلدين أن يطلب من الحكومة إتخاذ اجراءات ادارية تحول دون تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل^(٥). فاستجابت الحكومة لرغبة المندوب السامي، وطلبت من متصرف لواء عجلون أن يؤدي المساعدة التي تطلبها الحكومة السورية في منع تهريب الحاصلات إلى شرق الأردن^(٦).

د. الديون المطلوبة من الحكومة الحجازية والحكومات المحلية. رفع رئيس النظار في ٢٠ كانون ثاني ١٩٢٦ كتاباً إلى المعتمد، أشار فيه إلى أن بعض الطلبات ترد إلى ديوان من دائنين قاموا بإقراض السلطات القائمة بمعان عندما كانت تتبع حكومة الحجاز، ووقعت بضائقة مالية وطلب رئيس الوزراء من المعتمد توضيح الخطة الواجب إتباعها

(١) ملف رقم 30/7. chief British. Representative. Ref.No 4001.Date. 5thAugust 1932.

(٢) رئيس الوزراء. ملف رقم ٧/٣٠. وثيقة رقم رو / ٣٠ / ٧ / ٤٢٩١. ٧. آب ١٩٣٢.

(٣) ملف رقم 30/7. chief British. Representative. Ref.No 4001.Date. 18 th August 1932.

(٤) رئيس الوزراء، ملف رقم ٧/٣٠، وثيقة رقم رو/ ٣٠ / ٧ / ٤٧٤٧، ٦ تموز ١٩٣٧. British Resident. Ref.No. 5640.Date. 28th june 1937.

(٥) ملف رقم 30/7. British Resident, Ref.No. 5640,Date, 7th August 1937.

(٦) رئيس الوزراء، ملف رقم ٧/٣٠، وثيقة رقم رو/ ٣٠ / ٧ / ٦٠٩١، ٢٩ آب ١٩٣٧.

في هذا الامر^(١)، وكان رد المعتمد على طلب رئيس الوزراء بأن حكومة شرق الأردن ليست مسؤولة عن الديون التي تصرف من قبل الحكومات السابقة، في أراضي تم التنازل عنها إذ لحقت وفقاً لمبادئ القانون الدولي المسلم به في بريطانيا، وبناء عليه ليست هنالك مسؤولية قانونية في هذه القضايا، تعود على حكومة شرق الأردن أو على حاكم الحجاز الجديد، وأضاف قائلاً أن الشخص الوحيد الذي يمكن للدائنين ان يطالبوا بديونهم هو ملك الحجاز السابق، وان بإمكان رئيس الوزراء ان يخبر المطالبين بهذا^(٢).

هـ . اليانصيب الخيري: عرضت بلدية العاصمة، واثناء فترة الكولونيل هنري كوكس في شهر أيلول ١٩٣٢ على رئيس الوزراء مشروع اقامة مستشفى في عمان، تغطي نفقاته عن طريق طرح يانصيب خيري للبيع وراقت الفكرة لرئيس الوزراء والذي طلب من بلدية العاصمة تفاصيل المشروع، فأرسلت البلدية التفاصيل، فأحالتها رئيس الوزراء إلى وزارتي المالية والعدلية لأبداء الرأي^(٣). ولم تلبث ابناء المشروع ان وصلت للمعتمد البريطاني، فارسل إلى رئيس الوزراء يقول « التمس ان الفت نظر فخامتكم إلى كون حكومة صاحب الجلالة لا تنظر بعين الاستحسان إلى مسائل اليانصيب، وترى انه لا يجب تنشيطها »^(٤). وتلقى رئيس الوزراء رد المستشار المالي البريطاني، جاء فيه بأنه لا يجذب المشروع للشك في صعوبة تصريف اليانصيب بسبب الفقر^(٥). كما تلقى رداً مماثلاً من وزير العدلية^(٦).

(١) رئيس الوزراء، ملف رقم ١٦/٣٠، وثيقة رقم رو/ ١٦/٣٠ / ٥٠٤، ٢٠ كانون ثاني ١٩٢٦.

(2) ملف رقم chief British, Representative, Ref.No,D/161,Date,2nd February 30/16 1926

(٣) () رئيس الوزراء، ملف رقم ٣٩/٢٥، وثيقة رقم رو/ ٣٩/٢٥ / ٥١٨٤، ١٩ أيلول ١٩٣٢، ووثيقة رقم رو ٣٩/٢٥ / ٥٦٦٢. تشرين أول ١٩٣٢.

(4) ملف رقم 25/39 . British Resident, Ref,No, 874,Date, 15th October 1932 .

(٥) المستشار العالي، وزارة المالية، ملف رقم ٣٩/٢٥، وثيقة رقم ١١٠/٦ / ٥٨٤٩، ١٣. تشرين أول ١٩٣٢.

(٦) وزير العدلية، ملف رقم ٣٩/٢٥، وثيقة رقم ٢٧١، ١٧ أيلول ١٩٣٢.

وبناءً على رأي المعتمد البريطاني والمستشار المالي والمستشار العدلي لم يكن أمام المجلس التنفيذي إلا أن يصدر القرار التالي «... لم يستحسن اتباع طريقة اليانصيب في تأسيس هذا المستشفى»^(١). فانتهى المشروع من بدايته .

وقد تأسس في ١٨ كانون ثاني ١٩٢٨ فرع لديوان مراجعة وزارة المستعمرات، للنظر في الحسابات المالية وأطلق على هذا الفرع اسم «دائرة مراجعة الحسابات»^(٢). وابطلت الحكومة هذا الاسم في ٧ آب ١٩٣٠، واستبدلته باسم دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات^(٣).

ويلاحظ مما سبق أن المعتمد البريطاني كان يحظى بالإشراف الدقيق على جميع الموارد المالية ومستلزماتها في البلاد، والسبب هو المعونة المالية المقدمة من قبل السلطات البريطانية، ويوضح الجدول التالي مجموع الواردات العامة للحكومة الأردنية بين عامي ١٩٢٥ - ١٩٤٦^(٤). وهي مقدرة بالجنه الفلسطينى .

(١) المجلس التنفيذي، ملف رقم ٣٩/٢٥، وثيقة رقم ٤٨٩ . ١٥ تشرين ثاني ١٩٣٣ .

(٢) الشرق العربي، السنة الخامسة، ١٧٨، ١ شباط ١٩٢٨، ص ٤ .

(٣) الجريدة الرسمية، السنة الثامنة، عدد ٢٧١، ٩ آب ١٩٣٠، ص ٤٧٠ .

(٤) وضع هذا الجدول بناء على قوانين الموازنة العامة بين ١٩٢٥ - ١٩٤٧ الواردة في الجريدة الرسمية .

السنة المالية	المعونة المالية البريطانية	مجموع الواردات السنية العامة	النسبة المئوية
1926 - 1925	101358	275397	36٪.8
1927 - 1926	84573	292633	28٪.9
1928 - 1927	45000	282072	15٪.9
1929 1928-	----	----	---
1930 - 1929	40000	326970	12٪.2
1931 - 1930	84000	369345	22٪.7
1932 - 1931	84700	348690	24٪.2
1933 - 1932			
1934 - 1933	65000	361595	18٪.
1935 - 1934	60000	371214	16٪.2
1936 - 1935	60000	373913	16٪.
1937 - 1936	55000	420340	13٪.1
1938 - 1937	63000	466858	13٪.5
1939 - 1938	90000	736569	12٪.2
1940 - 1939	156000	488041	18٪.5
1941 - 1940	95110	783117	12٪.1
1942 - 1941	336272	767747	43٪.8
1943 - 1942	1087387	1,568048	69٪.3
1944 - 1943	1794186	2308549	77٪.7
1945 - 1944	2367381	3117355	75٪.9
1946 - 1945	2249034	3188320	70٪.5

٢. الشؤون الاقتصادية لشرقي الأردن

مارس المعتمد البريطاني عدة سلطات تخص الشأن الاقتصادي العام للإمارة، كالاتيازات الاجنبية، حيث نصت المعاهدة الأردنية البريطانية لعام ١٩٢٨ على حق بريطانيا الإشراف على الشؤون المختصة بالامتيازات، وإستثمار الموارد الطبيعية فمُنحت الحكومة البريطانية امتيازات لشركات بريطانية، مثل امتياز إستثمار املاح البحر الميت، وامتياز مرور انابيب شركة نفط العراق^(١). وكذلك منحت شركة الكهرباء الفلسطينية المحدودة (Palestine Electric Corparahon Ltd) حق توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية في كل انحاء فلسطين وشرق الأردن باستثناء

(١) الجريدة الرسمية، السنة الثامنة، عدد ٢٩٣، ١٦ شباط ١٩٣١، ص: ٥٨-٧٠.

منطقة القدس، كما منحت الشركة حق استغلال القوى المائية لنهر الأردن وروافده، ووافقت الحكومة الأردنية على أن يشمل هذا الامتياز أراضي شرق الأردن في ٨ كانون الثاني ١٩٢٨^(١).

وكان إشراف الحكومة البريطانية على هذه الامتيازات، إشراف مركزي ولم توافق على منح حكومة شرق الأردن أي امتياز لأي شخص، وحاولت الحكومة تمديد امتياز كانت قد منحته الحكومة البريطانية لأصحاب الفنادق والمخيمات السياحية^(٢) لكن المعتمد البريطاني رفض طلب الحكومة^(٣)، واعادت الحكومة الكرة مرة أخرى فوافق المعتمد على تمديد فترة الامتياز^(٤).

ونصت الفقرة الثانية من المادة ١٩ من القانون الأساسي على ان « سمو الأمير هو الذي يعقد المعاهدات التجارية، ولكن لحكومة صاحب الجلالة البريطانية أن تدخل عند الضرورة بالنيابة عن شرق الأردن في أي معاهدة تجارية أو معاهدة تسليم مجرمين أو أي إتفاق دولي عام تكون فيه حكومة جلالته فريقاً عن بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية^(٥)». وبموجب هذه الفقرة، دخلت حكومة شرق الأردن في معاهدات تجارية عديدة مع الدول التي عقدت معها الحكومة البريطانية مثل هذه المعاهدات، وكان المعتمد يتولى ابلاغ الحكومة الأردنية مثل هذه المعاهدات ويزودها بنسخة عن المعاهدة، ويشير إلى ان هذه المعاهدة قد قبلتها الحكومة البريطانية بالنيابة عن شرق الأردن، ويطلب من رئيس الوزراء عرضها على المجلس التنفيذي والأمير للتصديق عليها، ثم نشرها في الجريدة الرسمية^(٦).

قدم المعتمد البريطاني في ٨ تموز ١٩٤٠ إقتراح على الحكومة الأردنية أن تعمم على جميع الموظفين بالإدارة والزراعة القيام بتشجيع اصحاب كروم العنب

(١) الشرق العربي، السنة الخامسة، عدد ١٧٧، ٢٣ كانون ثاني ١٩٢٨، ص ١.

(٢) رئيس الوزراء، ملف رقم ١٩/٣٠، وثيقة رقم رو/ ١٩/٣٠ / ١٩/٣٧٨١ ايار ١٩٣٨

(٣) ملف رقم 30/19 British Resident .Ref.No. 5024.Date. 24th May 1938

(٤) ملف رقم 30/19 British Resident .Ref.No. 5024.Date. 15th November 1938

(٥) الشرق العربي، السنة الخامسة، عدد ١٨٨، ١٩ نيسان ١٩٢٨، ص ٣.

(٦) ملف رقم 31/21 : 14th April 1931 British Resident .Ref.No. 3740.

على إنتاج كميات من الزبيب في هذه السنة اكثر من السابق اذ من المحتمل حصول صعوبات في سبيل تصريف العنب بأثمان مربحه، وان التشويش على تجارة العالم قد يؤدي إلى زيادة الطلب المحلي للزبيب^(١).

الشؤون الداخلية لشرق الأردن

اما فيما يتعلق بالشؤون الداخلية لإمارة شرقي الأردن، فقد قدم المعتمد البريطاني العديد من الخدمات للبلاد مثل :

أ. دوائر البلديات: طلب المعتمد البريطاني من رئيس الحكومة تشكيل لجنة يطلق عليها لجنة البلديات الإستشارية، تكون مهمتها النظر في الامور المالية المتعلقة بالبلديات، نظراً لأن الاساليب المالية في البلديات غير منظمة مع اقتراحه بتعيين كاتب للجنة يقيم في رئاسة النظر^(٢).

وتم التشاور بخصوص تعيين سكرتير وأعضاء لجنة البلديات الإستشارية^(٣). وهذه الوظيفة لا لزوم لها لأن اعمال اللجنة ستكون جزئية ومحدودة واستشارية، وبناء على قرار اللجنة طلب المعتمد البريطاني تفسيراً من رئيس النظر اذا كان المجلس التنفيذي يرى إلغاء هذه الوظيفة وتكليف موظف بكتابة أعمال اللجنة مقابل دفع راتب

(1) ملف رقم 31/19 Date. 8th july 1938 .Ref.No .S/474/40. British Resident

(2) ملف رقم 25/30 : 1 April 1928 .Ref.No. 176. and British Resident

Ref.No. 77. Date. 17 september 1928 and

Ref.No. 778. Date. 30th october 1928 and

Ref.No. 1112. Date. 30th november 1928 and

. Ref.No. 1112. Date. 5th february 1929

(٣) تألفت اللجنة في العاصمة من مدير الصحة رئيساً ومدير النافعة وممثل عن الجيش العربي وموظف من نظارة المالية ومفتش الملكية وممثل الإدارة بالإضافة إلى السكرتير وفي ١٨ كانون ثاني ١٩٢٨ اصدر رئيس النظر قراراً بتعيين كل من شكري شعشاعة (مدير الواردات في نظارة المالية) رئيساً، سمير الرفاعي (المساعد الأول للسكرتير العام) عضواً من الإدارة، داحمد الافغاني (معاون مدير الصحة) عضواً من الصحة، درويش أبو العافية (مهندس البلديات) عضواً من دائرة الهندسة، الملازم حلمي الصبان (قائد درك عمان) عضواً من الجيش، انظر، لجنة البلديات الاستشارية، ملف رقم ٣٠ / ٢٥ قرار رقم ١، ٢٨ كانون ثاني ١٩٢٨ .

إضافي له في اموال البلدية وفقاً لما جاء في قرار اللجنة^(١).
وقد عقد المجلس التنفيذي جلسة في ٥ ايار ١٩٢٧، قرر فيها إلغاء وظيفة السكرتير
إعتباراً من حزيران ١٩٢٧، وأخبر رئيس النظار كلاً من رئيس لجنة البلديات الاستشارية،
والمعتمد البريطاني، بقرار المجلس^(٢). وكانت اللجنة تقدم تقاريرها على شكل
توصيات إلى رئيس النظار، الذي كان له الصلاحية في إعطاء القرار النهائي بشأنها^(٣).
شكى رئيس اللجنة من تغيب الأعضاء عن حضور إجتماعاتها المقررة، مما أضر
باللجنة وأعمالها، وهذا جعل رئيس النظار يصدر قراراً بإلغاء اللجنة في ١٩ آب ١٩٢٨
^(٤). وقد احتج المعتمد البريطاني على قرار رئيس النظار القاضي بإلغاء اللجنة وطالبه
بإعادة تأليفها، في حدود التعليقات التالية :

١. تعيين كاتب للجنة وقيم في ديوان رئاسة النظار.
٢. واجبات اللجنة هي :
 - النظر في الامور المالية، لذلك يجب إبقاء مندوب من قبل نظارة المالية بصفة
عضو في اللجنة .
 - لا يجري التصديق على ميزانية البلديات السنوية قبل ان تدققها اللجنة .
 - لا يجوز نقل مخصصات من مادة لأخرى من الميزانية قبل إستشارة اللجنة .
- تنعقد اللجنة للنظر في أي مواد يرى رئيس النظار ضرورة الاسترشاد برأي اللجنة
فيها^(٥).

(1) ملف رقم 25/30 : and . 9th March 1927 .Ref.No. L/88.British Resident
And Ref.No. L/88.Date.10th April 1927and Ref .No.L/189/5th May 1927

(2) رئيس النظار، ملف رقم ٣٠ / ٢٥، وثيقة رقم رن / ١٠٦ / ٢ / ٢٧٠٨، ٥ ايار ١٩٢٧ .

ملف رقم ٣٠ / ٢٥، وثيقة رقم رن / ١٠٦ / ٢ / ٢٨٢٠، ١٠ ايار ١٩٢٧ .

(3) رئيس النظار، ملف رقم ١٨ / ٢٥، وثيقة رقم رن / ١٨ / ٢٥، ٥ أيلول ١٩٢٧ .

(4) الشرق العربي . السنة السادسة . عدد ٢٠١ (٩ أيلول ١٩٢٨)، ص: ٥.

(5) ملف رقم 25/30 : British Resident : 30 november 1928 Ref.No. 1112 .

طلب المعتمد في ٥ شباط ١٩٢٩ من رئيس النظار تعيين الدكتور حليم أبو رحمة رئيساً للجنة بدلاً من السكرتير العام الذي توجه إلى فلسطين بالإجازة^(١). إستمرت اللجنة تؤدي أعمالها حتى ١ نيسان ١٩٣١، حيث تقرر الغاؤها^(٢). ولكن المعتمد البريطاني شكى إلى رئيس الوزراء في ٤ آذار ١٩٣٢ من عدم إعطاء بلدية الزرقاء بالنظافة، وهذا يعزى إلى عدم تمكن رئاسة الوزراء من القيام بمراقبة البلديات بالشكل الأمثل لأن مسؤولية الإشراف على البلديات ملقاه على عاتق الرئاسة . وأشار المعتمد إلى ان الطريقة القويمة التي يجب اتخاذها لإزالة هذه الشكوى هي إعادة لجنة البلديات الاستشارية إلى الوجود، وتعيين اعضائها بمقتضى قانون أو تعيينهم ادارياً^(٣).

جاء رد رئيس الوزراء على شكوى المعتمد أن المجلس التنفيذي رأى أن إعادة اللجنة لا تؤمن الغاية التي يطلبها، وأضاف أنه يرى تعيين شخص مسؤول عن مراقبة البلديات وحساباتها عندما تسنح الفرصة^(٤). غير انه في ٣١ كانون أول ١٩٣٣، نسب رئيس الوزراء إلى المجلس التنفيذي إعادة تأليف لجنة البلديات الاستشارية، نظراً لحالة البلديات المتردية جداً، سواء كان من الناحية المالية أو من الناحية العمومية . وهذا يعود إلى فقدان المراقبة الدقيقة المسؤولة^(٥).

ب . التبليغات : تولى المعتمد البريطاني التبليغات التي تتعلق بالأشخاص المطلوبين للقضاء الأردني، ولا يقيمون على أرض الإمارة، كما تولى تبليغ اشخاص غير أردنيين مطلوبين لحكومات أخرى، يقيمون في شرق الأردن، وكانت طريقة التبليغات تتم عن طرق القناصل البريطانيين والمندوب السامي الذي يرسل طلبات التبليغ فيحيلها المعتمد على رئيس الوزراء، ويحيلها الأخير على الجهات المختصة من أجل تبليغها إلى أصحابها، ثم يعيدها رئيس الوزراء للمعتمد موقعه من اصحابها^(٦).

(١) ملف رقم 25/30 : British Resident .Ref.No. 1112.Date. 30 February 1924

(٢) رئيس الوزراء . ملف رقم ٣٠ / ٢٥ . وثيقة رقم رن / ٢٥ / ٣٠ / ٣٨٦٦ . ٢٠ نيسان ١٩٣١ .

(٣) ملف رقم 25/30 : British Resident .Ref.No. 3/52.Date. 4th March 1932

(٤) رئيس الوزراء . ملف رقم ٣٠ / ٢٥ . وثيقة رقم رو / ٢٥ / ٣٠ / ٢٢٣١ . ٢٥ نيسان ١٩٣٢ .

(٥) رئيس الوزراء . ملف رقم ٣٠ / ٢٥ . وثيقة رقم رو / ٢ / ١٠٦ . ٣٠ كانون أول ١٩٣٣ .

(٦) ملف رقم 30/7 : British Resident .Ref.No. D/129.Date. 25th January 1925

وكان رئيس الحكومة يطلب من المعتمد التوسط في تبليغ اشخاص مقيمين خارج البلاد ومطلوبين للحكومة^(١).

وأيضاً فأن المعتمد البريطاني استمر بتزويد الحكومة الأردنية بما تحتاجه من قوانين الدول الأخرى، مثل قانون الشرطة المعمول به في مصر، وقانون تعيين المعتمد وجاء ذلك مساهمة منه وبناء على طلب الحكومة^(٢).

جـ. مصادرة النقود الذهبية والفضية : أرسل رئيس الوزراء إلى المعتمد البريطاني إستدعاءات من مواطنين بشأن مصادرة نقودهم من قبل الجمارك، وقد تولى المعتمد مطالبة السلطات الجمركية في الدول الأخرى بإعادة ما تم مصادرته إلى اصحابه^(٣). كما تولى المعتمد البريطاني مسألة التعويضات المطلوبة من السلطات البريطانية لأهالي شرق الأردن الذين تضرروا من قبل القوات البريطانية المرابطة في المنطقة، ومن هذه التعويضات ما كان راتباً أو مكافآت^(٤).

د. المواليد والوفيات : زود المعتمد الحكومة بمعاملات الزواج والمواليد والوفيات الواقعة خارج البلاد لأهالي شرق الأردن، وأرسل رئيس الوزراء للمعتمد يخبره بأهمية هذه المعلومات لحكومة شرق الأردن وإستمرار تزويده بها^(٥).

أما علاقة المعتمد بالأهالي : فقد رفع بعض الأهالي شكاوى للمعتمد تتعلق بما يلي :

-
- رئيس الوزراء . وثيقة رقم رن / ٣٠ / ٧ / ٤١٣٠ . ١٨ تموز ١٩٣١ .
- (١) رئيس الوزراء . ملف رقم ٢٥ / ٢٥ . وثيقة رقم رو / ٢٥ / ٢٥ / ٢١٠٣ . ٢٠ نيسان ١٩٣٢ .
- (٢) ملف رقم 25/25 : British Resident .Ref.No. 3046.Date. 6th March 1930 .
- (٣) رئيس الوزراء . ملف ٣١ / ١٣ وثيقة رقم رن / ٣٠ / ٤٦٥٤ . ١٤ حزيران ١٩٢٦ . chief British Representative .Ref.No .A/66.Date.28nd June 1926 .
- (٤) ملف رقم 30/26/2 : British Resident : 19th junly 1928 Ref.No. G/466/93/45.
- And Ref.No. G/466/93/45.Date. 28th junly 1928 .and Ref.No. G/4661/86/45.Date. 31st juni 1945
- (٥) ملف رقم 29/19 : British Resident : 27thSeptember 1935 Ref.No. 5052.

١. شكاوى على دوائر البلدية : حيث تقدم مواطن بشكوى على بلدية عمان كانت قد منعتهم من تأسيس معامل داخل حدود البلدية بعد أن سمحت له بإنشاء المعمل وشراء الآلات اللازمة، ولكن البلدية رفضت إعطاءه رخصة، متعذرة بقرار الحكومة بممنوعة إنشاء معامل داخل المدن والقصبات، فتدخل المعتمد في هذه الشكوى وطلب من رئيس النظار معالجة مثل هذه المسائل وازالة القيود غير العادلة .
٢. شكاوى من ارتفاع اسعار الحاجيات وطلب قروض، فقد احال المعتمد هذه الشكوى إلى رئيس الحكومة طالباً منه الايعاز إلى الحاكم الإدارية لإبلاغ المجلس البلدي بتحديد اسعار الحاجيات ومحاربة الربح الفاحش .
٣. شكوى من اهالي الحصن يطلبون فيها عدم تشكيل بلدية في قريتهم، فأحالها المعتمد إلى رئيس الحكومة لأجراء اللازم^(١).

الحكومات المحلية في شرق الأردن وعلاقتها مع الموظفين الإنجليز

مرت المنطقة بفترة خطيرة عندما انهار الحكم الفيصلي في سوريا، وأصبحت شرقي الأردن تعيش في فراغ امني ولم يعد لها حماية من اي سلطة، وأخذ البريطانيون يفكروا بملىء هذا الفراغ في الأردن^(٢). وبعد مجيء هربرت صموئيل إلى السلط واجتماعه بالشيخوخ تم الإتفاق على ارسال مجموعة من الضباط البريطانيين لمساعدة ابناء المنطقة في إدارة شؤونهم وقبل مغادرته ترك ضابطين هما (كامب و برنتون) ثم لحق بهما فردريك بيك، وقد أرسل برنتون عدة تقارير للسكرتير المدني، أوضح فيها ان الأمن غير مستتب في المدن والبادية مع ملاحظته ان سكان المدن يميلون لتأسيس حكومة قوية واقترح ان يقوم متصرف السلط مظهر ارسالان بمهمة تأسيس حكومة محلية بدلاً من مقاطعات السلط وعجلون والكرك ورشحه لأنه رجل كفؤ وصاحب خبرة ادارية لا تتوفر عند

(١) ملف رقم 25/2 British Resident : 25 january 1939 Ref.No5894.

(٢) انظر، سعد أبو دية، عمان في الوثائق العثمانية والبريطانية، الطبعة الأولى، مطبعة السفير، عمان ، ٢٠١٠، ص ٣٥، وسيرد لاحقاً، أبو دية، عمان .

شيوخ البدو، لانه محبوب وموالي لبريطانيا ومحاييد وكونه من سوريا ^(١). وكان الضباط الإنجليز موجودين للمشورة والإرشاد، وأبرزهم :

١. النقيب برنتون وإقامته في عمان .
٢. النقيب اليك كيركبرايد وإقامته في الكرك .
٣. الرائد سمرست وإقامته في إربد .
٤. النقيب مونكتون وإقامته في جرش .
٥. النقيب الن كيركبرايد وإقامته في السلط ، وكان ملحق بالضباط البريطاني كنب، وكان هؤلاء يتميزون بانهم ضباط مخبرات صغار السن يتقنون اللغة العربية ^(٢). ويقول السير اليك سيث كيركبرايد في كتابه خشخشة الاشواك : « من هنا، تم ارسال عدد من الضباط البريطانيين الذي يتكلمون العربية في عدد من المراكز في شرق الأردن، مهمتهم اقامة عدد من مراكز الإدارة المستقلة لتسيير شؤون المنطقة على أفضل وجه ممكن، وكانوا مزودين بتعليمات مفادها انهم سيضيعون وقتهم اذا ما ألحوا على دولتهم بريطانيا في المطالبة بالمساعدة المتمثلة بالنقود أو الجنود، الا ان الدولة البريطانية لن تبخل عليهم بالنصائح ^(٣)».

المعاهدات التي أبرمتها بريطانيا العظمى نيابة عن إمارة شرق الأردن

لقد صادقت إمارة شرقي الأردن على العديد من المعاهدات التي وقعتها بريطانيا العظمى نيابة عن شرقي الأردن مثل :

١. معاهدة التجارة بين بريطانيا وبلاد العجم طهران ٩/٢/١٩٠٣ .
٢. المعاهدة الموقعة بين بريطانيا واليابان، ٣ نيسان ١٩١١ .
٣. معاهدة الافيون الموقعة عام ١٩١٢ .
٤. البروتوكول الاضافي لمعاهدة حقوق الطبع، برن ٣٠/٣/١٩١٤ .

(١) أبو دية، عمان، ص ٣٨ .

(٢) أبو دية، عمان، ص ٨٥ .

(٣) كركبرايد، خشخشة الاشواك، ص ٣٠ .

٥. المعاهدة والنظام الأساسي لحرية النقل والمرور (ترانزيت)، بارسلونه، ٢٠/٤/١٩٢١
٦. المعاهدة والنظام الأساسي للأسلوب المتبع في المسالك المائية الصالحة للملاحة، بارسلونه، ٢٠/٤/١٩٢١.
٧. المعاهدة الدولية المتعلقة بمنع الاتجار بالنساء والأولاد جنيف، ٣. ايلول ١٩٢١.
٨. المعاهدة التجارية بين بريطانيا ولتوانيا، ٦/٥/١٩٢٢.
٩. ملحق تعديل المعاهدة التجارية بين بريطانيا ولتوانيا ٦/٥/١٩٢٢
١٠. معاهدة التجارة والملاحة المعقودة بين المملكة المتحدة وحكومة اسبانيا، مدريد، ٢١ تشرين أول ١٩٢٢.
١١. المعاهدة القضائية بين بريطانيا ودولة البلجيك بشأن المسائل المدنية والتجارية، لندن ٣١/٦/١٩٢٢.
١٢. معاهدة التجارة والملاحة المعقودة بين الحكومتين البريطانية والفنلندية، ١٤ كانون أول ١٩٢٣
١٣. المعاهدة التجارية بين بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا، ١٤ تموز ١٩٢٣.
١٤. معاهدة التجارة والملاحة بين بريطانيا ولاتفيا، ٢٢/٦/١٩٢٣.
١٥. معاهدة التجارة والملاحة بين بريطانيا وبولاندا، ٢٦/١١/١٩٢٣.
١٦. المعاهدة المتعلقة بنقل القوة الكهربائية، جنيف ٩ كانون أول ١٩٢٣.
١٧. المعاهدة حول الأسلوب الدولي للمرافئ البحرية، جنيف، ٩/١٢/١٩٢٣.
١٨. معاهدة توليد القوة المائية، جنيف ٩/١٢/١٩٢٣.
١٩. المعاهدة الدولية المتعلقة بتسهيل المعاملات الجمركية، جنيف، ٣/١١/١٩٢٣.
٢٠. المعاهدة التجارية بين بريطانيا وأستراليا، ٢٢/٥/١٩٢٤.
٢١. المعاهدة القضائية بين بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا بشأن المسائل المدنية والتجارية، لندن ١١/١١/١٩٢٤.
٢٢. المذاكرات التجارية بين حكومتي بريطانيا وبلغاريا، ١٢ تشرين ثاني ١٩٢٥.
٢٣. معاهدة التجارة بين بريطانيا واليونان، ١٦ تموز ١٩٢٦.

٢٤. معاهدة التجارة والملاحة بين حكومتي بريطانيا ويوغسلافيا، ١٢/٥/١٩٢٧^(١)
٢٥. الإتفاقية الدولية بشأن أمراض الحيوانات المعدية، باريس، ١٣/٧/١٩٢٧ .
٢٦. الإتفاقية الدولية لمعاملة اسرى الحرب، والإتفاقية الدولية لتحسين حالة جرحى ومرضى الجيوش في ميدان الحرب، جنيف، ٢٧/٦/١٩٢٧ .
٢٧. معاهدة التجارة والملاحة بين بريطانيا العظمى وجمهورية بنما، بنما، ٢٥ ايلول ١٩٢٨ .
٢٨. معاهدة إتحاد البريد الدولي وإتفاقية مبادلة التحارير والطرود المؤمن عليها لندن، ٢٨ حزيران ١٩٢٨ .
٢٩. المعاهدة القضائية بين بريطانيا ورئيس جمهورية الرايخ، لندن ٢٠/٣/١٩٢٨ .
٣٠. الإتفاق بين حكومتي بريطانيا واليونان بشأن الرسوم القنصلية على شهادات (المورد الاصيل)، ٢١/٦/١٩٢٩ .
٣١. المعاهدة الدولية المتعلقة بالنقل الدولي في الجو، وارسو، ١٢ تشرين أول ١٩٢٩ .
٣٢. المعاهدة القضائية بين بريطانيا واستونيا بشأن المسائل المدنية والتجارية، لندن ٢٢ كانون أول ١٩٣١ .
٣٣. المعاهدة القضائية الخاصة بالمسائل التجارية بين بريطانيا وبولندا وارسو ٢٦/٨/١٩٣١ .
٣٤. المعاهدة الدولية الخاصة بتوحيد قوانين بوالص الشحن، ٢٨/٦/١٩٣١ .
٣٥. معاهدة الراديو تلغراف الدولية ١٧/١/١٩٣١ .
٣٦. المعاهدة المتعلقة بالتشغيل الالزامي الصادرة عن المؤتمر العام لهيئة العمال الدولية ١/٢/١٩٣١ .
٣٧. المعاهدة القضائية بين بريطانيا والدنمارك بشأن المسائل المدنية والتجارية، لندن ٢٩/١١/١٩٣١ .

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، (دليل المعاهدات والإتفاقات الدولية)، المجلد ٢٠، ص ٣٧، ٣٩، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٤، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٥، ١١٧

٣٨. المعاهدة القضائية بين بريطانيا والبرتغال بشأن المسائل الحقوقية والتجارية، لشبونة ١٣ نيسان ١٩٣٢ .
٣٩. المعاهدة الدولية للمواصلات السلكية مدريد ٩ / ١٢ / ١٩٣٢ وانظمة التلغراف الملحق بها .
- ٤٠ . المعاهدة القضائية بين بريطانيا واسبانيا بشأن المسائل المدنية والتجارية، ٢١ تموز ١٩٣٤ .
- ٤١ . المعاهدة بين حكومتي بريطانيا وأستراليا بشأن الحماية المتقابلة للعلامة التجارية، ٢١ تموز ١٩٣٤ .
- ٤٢ . معاهدة التجارة والملاحة الموقعة بين بريطانيا وهنغاريا، ١١ تشرين ثاني ١٩٣٤ .
- ٤٣ . المعاهدة القضائية بين بريطانيا وهولندا بشأن المسائل المدنية والتجارية، لندن ٣١ مايس ١٩٣٤ .
- ٤٤ . المعاهد والنظام الأساسي حول الاسلوب الدولي لتسيير سكك الحديد، جنيف، ٩ / ١٢ / ١٩٣٤ .
- ٤٥ . الإتفاقية الدولية بشأن الإشراف الصحي على الملاحة الجوية ١ / ٨ / ١٩٣٥ .
- ٤٦ . المعاهدة القضائية بين بريطانيا وفنلندا بشأن المسائل المدنية والتجارية لندن ١١ / ٨ / ١٩٣٣ .
- ٤٧ . المعاهدة القضائية بين بريطانيا وتشكوسلوفاكيا بشأن المسائل المدنية والتجارية، براغ ١٥ / ٢ / ١٩٣٥ .
- ٤٨ . الإتفاقية الدولية بشأن الإشراف الصحي على الملاحة الجوية ١ / ٨ / ١٩٣٥ .
- ٤٩ . المعاهدة القضائية بين بريطانيا والبلجيكا بشأن المسائل المدنية والتجارية ٢٧ / ٦ / ١٩٣٥ .
- ٥٠ . الاتفاق الموقع بين بريطانيا وبولندا بشأن التجارة والاتجار، وارسو ٢٤ / ٧ / ١٩٣٥ (١).

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، (دليل المعاهدات والإتفاقات الدولية)، المجلد ٢٠

٥١. المعاهدة المعقودة بين بريطانيا ولتوانيا بشأن الاجراءات القضائية في المسائل المدنية والتجارية، ١٩٣٦/٥/٧ .

٥٢ . المعاهدة القضائية بين بريطانيا وهنغاريا بشأن المسائل المدنية والتجارية، ١٩٣٦/٥/٧ .

٥٣. المعاهدة المعقودة بين بريطانيا ويوغسلافيا بشأن الاجراءات القضائية في المسائل المدنية والتجارية ، لندن ١٩٣٧/٢/٢٧ .

٥٤ . الترتيب المتعلق بوثائق هوية موظفي الطائرات بين حكومات بريطانيا العظمى والدنمارك، ١٩٣٨/٤/٢٥ .^(١)

٥٥ . الاتفاقية الدولية لمنع الاتجار بالرقيق الابيض، جنيف، ٣. ايلول.

القناصل البريطانيين في الأردن

تم تعيين المستر بيرى غوردن قنصلاً في شرقي الأردن في ٣١/٨/١٩٤٦، كذلك تم تعيين المستر ميسون قنصلاً لحكومة بريطانيا في المملكة الأردنية الهاشمية في ١٠ تشرين ثاني ١٩٤٩ وأيضاً تم تعيين المستر كوك وكيلاً لقنصل لحكومة بريطانيا في الأردن^(٢).

الموظفون الإنجليز في شرقي الأردن

تولى منصب المعتمد البريطاني في شرقي الأردن أربعة موظفين هم :

١ . مستر ابرامسون (Abramson) نيسان - تشرين الثاني ١٩٢١ -

٢ . مستر فيلبي (Phillby) ١٩٢٢ - ١٩٢٤

٣ . الكولونيل هنري كوكس (Henry Cox) ١٩٢٤ - ١٩٣٩

٤ . السير أليك كيركبرايد (aleckirkbride) ١٩٣٩ - ١٩٤٦

ص، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٦، ١٦١،

١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣ .

(١) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، (دليل المعاهدات والاتفاقات الدولية)، المجلد ٢٠

ص ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢ .

(٢) الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، (القناصل في إمارة شرق الأردن)، المجلد ١٨، ص

٢٩-٣٠.

المستر ابرامسون (Abramson)

يهودي روماني الأصل، وهو أول معتمد بريطاني في عمان، مكث في المعتمدية نيفاً وستة اشهر^(١) في عهد إدارة رشيد بك طليع، وكان في العقد الخامس من عمره، وقد رشح ابرامسون لمنصب المعتمدية من قبل المندوب السامي هيربرت صموئيل، وأصبح الممثل الرئيسي البريطاني في شرقي الأردن، وكان وكيل شركة توماس كوك السياحية، وذكر صموئيل اثناء خطابه «سيجد سموه في المستر ابرامسون موظفاً ذا مقدرة وخبرة عظيمة، هو وجميع الموظفين المشتركين معه»^(٢).

قدم ابرامسون تقاريره عن شرقي الأردن بشكل دوري للمندوب السامي في فلسطين، وكانت تقاريره تفيد بأن الأمير عبدالله سيغادر شرقي الأردن في نهاية الستة اشهر لعدم قدرته على إدارة الحكم بالشكل الصحيح وتردي مالية شرق الأردن، فكان يقدم معلومات تفتقر إلى الحقيقة، ونتيجة لذلك أهمله الأمير عبدالله خلال الفترة التي قضاها في الأردن، ولكن ابرامسون إستمر في إرسال التقارير وتحديث أحدها عن الراي العام الأردني الذي يشكو من خذلان بريطانيا لهم بفرض حكم عبدالله عليهم^(٣).

مارس ابرامسون ومن خلال تدخله المستمر في الشأن الداخلي لشرقي الأردن ضغطاً على الأمير عبدالله لكي لا يشرك أي من الوطنيين السوريين في الحكومة الثانية، ولكن الأمير عبدالله وبدهائه السياسي تمكن ومن خلال ابرامسون مخاطبة الإنجليز في القدس ولندن. وتجنب بلطفه وكياسته تسليم المشبوهين والمطلوبين في حادثة الاعتداء على المندوب الفرنسي الجنرال غورو، وقال انه إذا القى القبض عليهم فلن يسلمهم إلى الفرنسيين، وأكد ان تسليم الدخيل مخالف للتقاليد والعادات العربية^(٤).

(١) عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة ص ١٨٨.

(٢) انظر، امجد الزعبي، هيربرت صموئيل (المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرقي الأردن) وتأسيس إمارة شرق الأردن ١٩٢٠ - ١٩٢٥، مركز الكتابة الاكاديمي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢، ص ١١٩، وسيرد لاحقاً، الزعبي، هيربرت صموئيل.

(3) PRO . CO . 733/4 . Report by Abramson . 1 July 1921.

(4) Gibert. M. Winston . S. Churchill . 1971 . P .355.

إستمر ابرامسون بالعمل إلى أن وقعت حادثة تسليم المجاهد ابراهيم هنانو، والذي كان يعتزم السفر إلى مصر بعد أن أقام في ضيافة الأمير عبدالله بضعة أيام وكانت حكومة شرقي الأردن قد كتبت إلى المعتمد البريطاني تطلب تسهيل مروره عن طريق فلسطين^(١).

وبتواطئ من ابرامسون تم تسليم هنانو للشرطة الفلسطينية، ثم للإنجليز، وبدورهم سلموه إلى السلطات الفرنسية، وبعد هذه الحادثة لم يعد الأمير عبدالله يثق بابرامسون، واحتج المتظاهرون على خيانة ابرامسون، وتقدموا إلى منزله يريدون اقتحامه، ولكنه كان في القدس، واستمر بإرسال التقارير السلبية عن الأمير عبدالله وشرق الأردن، وأيده في ذلك يونج احد الموظفين الإنجليز الذي اقترح اخراج الأمير عبدالله من شرق الأردن^(٢).

٢. المستر فيلبي (Phillby)^(٣).

إستدعاه بيرسي كوكس المندوب السامي البريطاني في العراق، وهو ثاني معتمد بريطاني في عمان، وعرض عليه كوكس برقية تلقاها من وزارة المستعمرات، تضمنت إقتراح لورنس بأن يخلفه فيلبي كمعتمد بريطاني في شرق الأردن^(٤). وقدم المستر فيلبي أوراق اعتماده للأمير عبدالله بن الحسين يوم ٢٩ تشرين ثاني ١٩٢١ كممثل رئيسي

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ١٧٥.

(2) Pro . Co .733/17B . Yong To Shuskburgh . 30 September 1921

(٣) ولد سانت جون فليبي سنة ١٨٨٥ في جزيرة سيلان وعندما بلغ السادسة من عمره عاد إلى إنجلترا وتفوق في دراسته، تخصص في دراسة اللغات الحديثة، وتعين في سلك وظائف حكومة الهند، خدم في العراق وتحديداً البصرة، وعمل بصفة مدنية، أشرف على إصدار جريدة العرب وعمل مساعداً للمعتمد البريطاني، ذهب عام ١٩١٧ على رأس بعثة سياسية إلى الرياض، عاد إلى العراق حيث عين مستشاراً للدخالية في أول حكومة وطنية واستقال محتجاً على تبديل سياسة بريطانيا في العراق، له رحلات كثيرة في بلاد العرب وخبرة لشؤون الشرق الأوسط، انظر، سليمان الموسى، غربيون في بلاد العرب، ط ١، المطبعة الوطنية عمان، ايلول ١٩٦٩، ص ١٠٣ ص ١٠٤ وسيرد لاحقاً، الموسى، غربيون .

(٤) الموسى، غربيون، ص ١٠٥ + ١٠٦.

لبريطانيا، والمستر فيليبي المستشرق المشهور، أعلن إسلامه فيها بعد، وقد استقال من الوظيفة عندما تقرر ان يكون المندوب السامي في فلسطين مرجعاً له ولحكومة شرقي الأردن^(١).

أثناء تلك الاحداث إستعدت السلطات الفرنسية للاعتراف بحكم الأمير عبدالله مع إقامة علاقات جمركية معه على شرط القاء القبض على المشتبه بهم في كمين غورو وتسليمهم لهم، ولكن وعلى الرغم من الحاح فيليبي على الأمير بالموافقة على الشرط الفرنسي لكن الأمير رفض ذلك وكان هذا بداية الفرقة السياسية بين الأمير وفيلبي^(٢). وكان يؤخذ على فيليبي تحمسه لعبد العزيز بن سعود على حساب الأسرة الهاشمية، ولذلك عندما زار فيليبي لندن لمقابلة ونستون تشرشل بشأن وظيفته، أبلغه تشرشل بأن سياسته تقتضي « إقامة ومساندة حكومة عربية مستقلة في شرق الأردن يحكمها الأمير عبدالله وبالإضافة إلى مسؤوليته في إدارة المعونة البريطانية لإدامة البلاد عليه أن يتقيد بالتعليمات التالية : أن يترك الإدارة العربية تتصرف بالحرية الممكنة، وان يكون تدخله نادراً ما امكن ولكن بالنصح والنقد وحسب»^(٣).

وجاء رأي الأمير عبدالله في فيليبي ما ضمنه في مذكراته، حيث قال: « وما أذكره في إحدى الليالي، وقد كان بالمجلس شخص طلب ان يكتب كل من حضر المجلس جملة أدبية في دفتره، فكتب مستر فيليبي البيت المشهور لعبيد بن الابرص

ساعد بارض مادمت فيها ولا تقل انني غريب

ولم يأل جهداً في القيام بواجبه وان كان بيننا أحياناً ما يكدر صفو الوداد لصلف يبدو منه»^(٤).

وجد فيليبي في القدس أفكار تنفذ غير تلك التي تلقاها من تشرشل في لندن، حيث كان الأمر منصباً على محاولة اخراج الأمير عبدالله من شرقي الأردن، وقام فيليبي بزيارة

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ٤٢٥.

(2) .PR0 . Co .733/23 . Report On The Situation In Trans – Jordan . 1 April 1922

(3) .Samuel Papers Philby>sMemoeandum 26 June 1924

(٤) عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة، ص ١٨٩.

إلى الصحراء وتحديدًا إلى بلدة كاف^(١). وقدم إقتراح بأن « افضل شيء تقوم به الحكومة البريطانية هو إقامة دولة عازلة مستقلة في الجوف بين نجد وشرق الأردن»، ثم قام بزيارة أخرى للصحراء وتحديدًا المنطقة الواقعة بين الجوف وسكاكا للإستطلاع وبعد عودته بأيام قليلة تعرضت قرى بني صخر للغزو الوهابي، ولكنهم ردوا إلى اعقابهم . وقد استطاع الأمير عبدالله في نهاية الامر السيطرة على النظام والقانون والأمن وتحسين مستوى جباية الضرائب^(٢).

والواضح بأن فيليبي من خلال عمله كمعتمد في شرقي الأردن كان لديه المقدرة على الظهور بعدة وجوه في نفس الوقت، فقد كان سبباً رئيسياً في الوقعة بين الأمير عبدالله والركابي، وقد حول إهتمامه إلى العلاقات مع الفرنسيين في سوريا، حيث زار دمشق ومعه فريدريك بيك للبحث في موضوع إلقاء القبض على المعتدين على المندوب السامي في سوريا الجنرال غورو، واقترح الفرنسيون تمريناً عسكرياً مشتركاً قرب الحدود الأردنية السورية كبادرة حسن نية، وبدون أخذ موافقة الأمير عبدالله اجاب فيليبي «لا توجد أي صعوبة في ترتيب ذلك»^(٣).

وكانت العلاقة بين فيليبي والأمير عبدالله سهلة ومستقرة على الرغم من حالة الجدل الدائم حول بعض السياسات والشؤون المالية، ولكن فيليبي بدأ يتغير تجاه الأمير وكانت القضية الأولى للجفاء قضية الكنيسة البيزنطية الاثرية^(٤). حيث يقول فيليبي

(١) كاف : اهم مراكز وادي السرحان التي وقع حولها نزاع بين شرق الأردن والسعودية والتي تقع على بعد ١٦٠ ميلاً جنوب شرق دمشق على الطرف الشمالي لوادي السرحان ويبلغ ارتفاعها ٢٥٠ قدماً عن سطح البحر، تحيط بها قلعة مهدامة وتوجد حولها حدائق نخيل وفيها ترسيب ملححي يمتد لمسافة ميلين ناحية الجنوب ويشكل الملح الدخول الرئيسي لها، كانت القرية تابعة لابن رشيد حتى عام ١٩٠٩ ثم استعادها ابن رشيد ١٩١٨، فاستعادها آل الشعلان ١٩٢١ - ١٩٢٥، انظر جون جوردونلوريمر : دليل الخليج (القسم الجغرافي) (٤ اجزاء)، الدوحة : مكتب أمير دولة قطر، قسم الترجمة، ط ١، ١٩٠٠ م، ص، ص، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤ .

PRO . CO . 733/4 . Report By Peake . 19 Janury 1923 The Situation In Trans (2)
Jordan

PRO . CO . 733/44 . Philby To Samuel . 15 February 1923 (3)

(٤) في ٤ . حزيران ١٩٣٤ اعترض فيليبي على هدم جدار ظن انه تابع لآثار كنيسة بيزنطية صغيرة، والذي كان يقف حائلاً أمام بناء المسجد الحسيني الكبير في قلب عمان وفي ٦ . حزيران بدأ هدم الجدار

«وخلال أشهر الصيف حدث خلاف بيني وبين الأمير، فقد علمت ذات صباح ان العمال جادون في هدم بقايا الباسيليكا في عمان، وللحال ذهبت لإشاهد ما يجري بنفسي فوجدت ان عملية الهدم أوشكت على الانتهاء، وقد علمت ان الأمير نفسه امر بتعزيل الموقع من الاثار القديمة لبناء جامع عليه وعدت إلى منزلي، وكتبت رسالة احتجاج بعثت بها في الحال إلى القصر فغضب الأمير غضباً شديداً لاستلامه رسالة كهذه.....» ويعتقد فيلبي بان الركابي كان العامل الرئيسي في التحريض ضده^(١).

ومما زاد تفاقم الخلاف بين الأمير وفيلبي بعث الأخير بتقرير إلى صموئيل في يوم ٦ حزيران، يتضمن رسالة الملك عبد العزيز آل سعود التي أشار فيها إلى زيارته إلى دمشق، ولم يكن فيلبي قد بلغ الأمير عبدالله بعلاقته واتصاله مع الملك عبد العزيز أو ممثله الفرنسي في دمشق . فقد عبر الأمير عبدالله عن غضبه من فيلبي بحضور بيك وكيركبرايد، وبدأ الجدال يتطور إلى نزاع رئيسي، واستمر الأمير بتجاهل فيلبي، وأخذ يتعامل بشكل مباشر مع المندوب السامي صموئيل، فشرع فيلبي بالعزلة التامة ولذلك أخذ يناور مع الأمير عبدالله من خلال محاولة جلب طالب النقيب (عراقي) وتوليته رئاسة الوزراء، واستغلال التهديد الوهابي على وادي السرحان، واحتضان معارضة ضد الأمير عبدالله في أوساط الطبقة المثقفة الأردنية، وقد صادف حينئذ حادثة العدوان في ١٤ أيلول^(٢).

أرسل سلطان العدوان رسالة تهديد إلى فيلبي يحذره فيها من التدخل، وادعى فيلبي بأنه ارسل إنذاراً إلى سلطان، وتبين أن الأمير هو الذي أرسل الإنذار، ولكن استطاعت الدولة إجهاد التمرد. وخلال تعقيب فيلبي على الاحداث، فقد كان يطرح

البيزنطي حتى أصبح بمستوى الارض تقريباً واعترض فيلبي على ذلك أمام الأمير وطالب بمعاينة المسؤولين عن هدم الجدار وفي النهاية قدم مدير الاثار في فلسطين تقريراً إلى المندوب السامي بأن الجدار ذو قيمة قليلة نسبياً للآثار، سليمان الموسى، تاريخ الأردن، ص ٣٧،
PRO . CO . 733/46 . Philby To abdullah . 16 jun 1923

(١) الموسى، غريون، ص ١٣١.

(٢) سبب الحادث هو التنافر بين بني صخر والعدوان وكذلك ضعف مظهر ارسلاو وشعور السخط عند الأردنيين فأخذ ابن عدوان يجهر بالمعارضة وحدث خلاف بينه وبين الإدارة المركزية انتهى بالتدخل العسكري وخروجه وابنائاه إلى جبل الدروز.

تساؤل «لوائه» (أي سلطان) تحرك مباشرة إلى عمان كان يمكنه أن يواجه الجيش العربي، وحسب وربما نجح في ذلك»^(١).

إتهم فيليبي الرئيس فؤاد سليم بالتآمر على الأمير عبدالله، كما بعث بتقرير لصموئيل يفيد بإشتراك الوهابيين بهجومهم على كاف مستنقياً إمكانية التوصل إلى قرار المفاوضات مع آل سعود^(٢).

وبأكثر من مناسبة طلب فيليبي من الأمير القيام بإجراء إنتخابات المجلس التشريعي ولكن الأمير لم يظهر أي اكتراث لفيلبي أو تجاوب مع مطلبه، عندئذ اتهم فيليبي الأمير عبدالله بأنه تجاوز علاواته من قائمة الديون واعترف فيليبي بأن الأمير خلال عام ١٩٢٢ استلم ٢٥,٠٠٠ جنيه وانفقها على الأردنيين، فنراه هنا يتهم الأمير بالإسراف متناسياً بأن الأمير عبدالله في شتاء ١٩٢٢ أعطى بيته الذي كان يسكنه إلى فيليبي وعائلته وسكن في خيمة^(٣).

وأخذ فيليبي يضغط بكل الوسائل، فقد احتج بك باشا في ٢٩ أيلول ١٩٢٣ بأن رواتب الجيش العربي تأخرت لأن فيليبي لم يدفع ١٠,٠٠٠ جنيه من المعونة البريطانية ولم يكن لديه أي مبرر حقيقي للامتناع عن دفع المعونة البريطانية التي بات تأخيرها يؤثر على كل مناحي الحياة في الأردن وخاصة الصحة، وقد لاحظ صموئيل بأن البرود بدأ يزداد بين الأمير عبدالله وفيلبي الذي بدأ يفقد اصدقائه داخل شرق الأردن وفي حكومة فلسطين وفقد ماء وجهه، فضلاً عن عدائه المستمر لدار المندوب السامي، ودائرة الشرق الأوسط في وزارة المستعمرات، وأخذ يلوم الأمير عبدالله على أفول نجمه في شرقي الأردن. فقدم إستقالته بتاريخ ١٧ كانون ثاني ١٩٢٤ مدعياً بأن دائرة الشرق الأوسط تتدخل بشؤون شرق الأردن وأن إدارته سيئة^(٤).

(1) PRO . CO .733/50 Monthly Report on Trans – Jordan September 1923

(2) PRO . CO .733/48 . Philby To Samuel . 4 August 1923

(3) Kirkbride . Sir Aleck Seath . A . Crackle Of Thorns . 1956 . P .29

(4) Philby Papers. Letter To Sir Alexander Kennedy January 1924

٣- الكولونيل س.هـ.ف. كوكس (Cox)

ولد في لندن عام ١٨٨٠ وتوفي عام ١٩٥٣، وكان حاكماً للواء نابلس اثناء الانتداب البريطاني، ويقول الملك عبد الله في مذكراته « ثم جاء الكولونيل كوكس، وكانت له شخصية إدارية، وكان لا يجب أن يعمل مع أشخاص لا يرتاح إليهم، ولقد مكث مدة طويلة»^(١).

قدم كوكس أوراق اعتماده إلى الأمير عبد الله يوم ٢٢ نيسان ١٩٢٤، كان كوكس عسكرياً ولديه الضبط والربط العسكري، وبدأ مهمته بالمثل « سألني شرق الأردن والا ستكسرن شرق الأردن» واتبع سياسة فيلبي في السيطرة المالية والسياسية، ولكن بتطبيق أشد، وكان الأمير يأمل في التفاهم الكامل بين كوكس ورئيس الوزراء الركابي الذي اضطر إلى الاستقالة بسبب جمود العلاقة مع فيلبي في السابق، وبأن الركابي قد تم تعيينه بناءً على طلب كوكس^(٢).

حاول كوكس جهده السيطرة على البلاد وكأنها سرية في الجيش البريطاني وليس مجرد تقديم مساعدة ونصح، وجاء إهتمامه منصباً على التوازن بين الواردات والنفقات لشرق الأردن بحيث تبقى بحالة سكون لا تتقدم، أكثر من إهتمامه بتقديم المساعدات لتزدهر إقتصادياً وإجتماعياً نحو الاستقلال وغير ذلك فقد كلف الحكومة الأردنية بدفع نفقات المعتمد البريطاني وأركانها من الواردات الأردنية^(٣).

كتب كوكس إلى الأمير في ٢٥ حزيران وابلغه تعليمات وزير المستعمرات، وطالبه بتقرير شهري حول الواردات والنفقات، وقد رفض الأمير عبد الله تعليمات الحكومة البريطانية، وأبلغ كوكس أن جميع ما يطلب منه سيتحقق عندما يتم انتخاب المجلس التشريعي، وأنه لا أمل في الإصلاح إلا بالسيطرة المالية والتخلص من عبد الله^(٤).

(١) الملك عبد الله، الآثار الكاملة، ص ١٨٩.

(2) PRO . CO . 733/67 . Abdullah To Samuel . 5 May 1924

(3) PRO . CO . 733/73 . Thomas To Samuel . 5 June 1924. During june 1936

(4) PRO . CO . 733/72 . Monthly Report On Trans Jordan . July 1924

وبقي الكولونيل كوكس خمسة عشر عاماً في منصبه وكان الرجل يمسك بجميع الخيوط في شرقي الأردن حتى قال عند الملك انه يتدخل فيما ليس له فيه أي حق^(١). وبدأ كوكس بالتدخل في شؤون العشائر واعتبر دائرة شؤون العشائر مضيعة للمال، وتركزت حجته عند موضوع (البشعة) والامر ليس بمستغرب فهو انجليزي لديه قصور في الخبرة في شؤون العشائر البدوية الطاعنة في القدم في الأردن والتي تمتلك ثقافة وحضارة عريقة منذ قرون، وكانت اجراءاته المالية موجهة لحفظ السجلات والحسابات لتخفيض النفقات وليس للاستثمار في سبيل زيادة الانتاج وإقامة بنية تحتية بهدف التنمية الاقتصادية، ولم يكن متعلماً أو مثقفاً ليكون زعيماً سياسياً، دبلوماسياً أو اقتصادياً كان عسكرياً أعطي أوامر لينفذها فهي سيطرة مالية مقرونة بسيطرة سياسية وكان كوكس يأمل بأن يتنازل الملك علي عن العرش مثل والده، وقال عن الأمير «يجب أن يسمح للأمير عبدالله ان يلتحق بوالده وأخيه لكي يزول الحاجز الذي يشكله وجوده في وجه تقدم البلاد»^(٢).

لاحظ هنري كوكس في منتصف نيسان ١٩٢٧ بأن حكومة فلسطين تريد وضع يدها على شرقي الأردن، فقام بتذكير المندوب السامي بأن الطابع البارز لشرق الأردن هو الإستقلال وناشده بالضغط على حكومة جلالة الملك من اجل المفاوضات للمعاهدة والقانون الأساسي لكي تحصل شرق الأردن على بقية الشروط من أجل الإستقلال وهذا يثبت بان كوكس لم يكن متأثراً كلياً بالصهيونية^(٣).

وبعد صدور القانون الأساسي ١٩٢٨ كتب كوكس ان هذا القانون « قبول بالترحيب»، وكتب تقريراً عن المعاهدة وأن الإحتجاج ضد المعاهدة كان كبيراً خلال المرحلة المبكرة، وقد انخفض وهو الآن يدور من قبل بعض طلاب الوظائف «والذي أشار إليهم كوكس بطلاب الوظائف هم جميع الشيوخ والوجهاء في شرقي الأردن»^(٤).

(١) الماضي، موسى، تاريخ الأردن ص ٤٢٥.

(2) PRO . CO .733/109 . Cox To Davis . 21 january 1925

(3) PRO . CO .733/134/5 . Cox To Plumer . 12 April 1927

(4) PRO . CO .831/1/2 . Report On Trans Jordan 1/4/1928 .31/6/1928 – Situation Report

وقدم كوكس ملاحظاته في ٢٥ آب ١٩٢٨ حول الميثاق الوطني الأردني إلى الأمير عبدالله، وعبر عن خيبة ظنه في الأعضاء الذين لم يقبلوا الشكل الحالي للحكومة، وفي عام ١٩٢٨ اقترح كوكس تخفيض سعر العملة بعد التخفيض الأول عام ١٩٢٧، ووافقت حكومة حسن خالد أبو الهدى على الاقتراح، وقد خسر الأردنيون الكثير جراء هذا الاقتراح وذلك مع وقوع اراضي البلاد تحت فتك اسراب الجراد^(١).

أخذ كوكس يتدخل كثيراً بجلسات المجلس التشريعي، وقام أكثر من مرة بتخفيض نفقات الأمير عبدالله. وزار درعا في ١٣ ايار ١٩٢٩ وتناول طعام الغداء مع الضباط الفرنسيين، واتفق الطرفان على مشروع اتفاقية لإقامة هيئة من ممثلين عن الحكومتين للحكم في قضايا الغزو البدوي لكن المندوب السامي لم يوافق^(٢).

وبدأ كوكس وتوفيق أبو الهدى بإتباع سياسة تهدف إلى عزل الأمير عبدالله وبشكل تدريجي حيث كان توفيق أبو الهدى، قد تولى منصب السكرتير العام، وأصبحت جميع توجيهات المعتمد البريطاني تعطى إلى رئيس الوزراء بواسطة السكرتير العام، واستثنى الأمير ورئيس الوزراء من إدارة شؤون الدولة، فتوجه الأمير بالنقد وقال للكونونيل كوكس انه اذا كان لديه كل تلك الثقة بتوفيق أبو الهدى فهو مستعد ان يعينه رئيساً للوزراء ليكون شخصاً مسؤولاً، وكان اعتراض كوكس من مبدأ ان توفيق موظف دائم وان منصب رئيس الوزراء مؤقت، وقد احبط الأمير كثيراً لتصرفاته واستمراره بالتدخل في كل كبيرة وصغيرة^(٣).

هذا عدا عن تدخل كوكس بانتخابات المجلس التشريعي ومحاولته تأليب بعض الوزراء بأن لا يتم انتخاب شمس الدين سامي ونظمي عبد الهادي ومحمد

(1) PRO . CO .831/1/2 . Report On Trans Jordan 1/4/1928 .31/6/1928 – Situation Report

(2) PRO . CO .831 / 5 / 9

وهو التقرير المقدم حول شرق الأردن من قبل المعتمد البريطاني للفترة بين ١ / ٤ / ١٩٢٩ – ١٩٢٩ / ٦ / ٣٠ .

(3) .Rush. A de L .Ruling Families of Arabia. Jordan .1991

وقائع إجتماع بين الأمير عبدالله وشانسلور ص ١٢٧

الانسي، ويقول الملك عبدالله في مذكراته عن كوكس « ولقد مكث مدة طويلة، ولولا الصبر والحكمة التي من الله بها علينا لكان الامتزاج معه من المستحيالات^(١)». وكان إخلاصه في عمله ناتجاً عن اعتقاده بضرورة إسداء الخير للناس رغم انوفهم، ولا شك أن الرجل ساهم مساهمة كبيرة في عملية تنظيم الجهاز الاداري في شرقي الأردن^(٢).
تقاعد الكولونيل هنري كوكس من الخدمة يوم ٢٠ حزيران ١٩٣٩ بعد خدمة طويلة في شرقي الأردن. وعين مع نشوب الحرب العالمية الثانية، المعتمد البريطاني المستر كيركبرايد^(٣). ويذكر الأمير عبدالله رأيّه فيه « من أصدقاء العرب القدماء، حيث شهد الحرب الأولى في الجيش الشمالي برفقة الاخ الملك فيصل، وانه من أعز الاصدقاء لنا شخصياً، فقد تحقق في خلال خدمته عندنا الشيء الكثير من التوفيق وارتاح إلى التعاون معه توفيق باشا أبو الهدى بمجموع وزاراته، كما تعاون مع سمير باشا على تلك الوتيرة، وهو الان مع ابراهيم باشا صديقه القديم على تعاون ونزاهة^(٤)».

٤. مستر إليك سيث كيركبرايد

تولى كيركبرايد مسؤولية الحكومة الوطنية في مؤاب وأمضى بضعة اشهر في الكرك وكانت بلا مخصصات مالية ولا ميزانية ويقول في كتابه خشخشة الاشواك: «تقدم شخص بريطاني يطالب بتسهيلات لاستغلال الثروات المعدنية في المنطقة مقابل ١٠٠٠ باوند استرليني اما انا فقد رفضت الفكرة واعلمت الشخص البريطاني بصفة خاصة من أن اي تنازل له من هذا المجلس سيكون عديم الجدوى وقد رفض مكتب

(١) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٨٩.

(٢) إلماضي، موسى، تاريخ الأردن، ص ٤٢٥.

(٣) اليك سيث كيركبرايد ولد عام ١٨٩٧ توفي ١٩٨٧ بدأ حياته العسكرية كضابط في جيش الجنرال اللنبي، حارب في جيش الثورة العربية الكبرى مع الأمير فيصل من ١٩١٦ - ١٩٢١ وبعد انهيار الحكم الفيصلي في سوريا أرسلته الحكومة البريطانية إلى شرق الأردن لحفظ النظام فأسس الحكومة الوطنية في مؤاب ثم عين سفيراً لبريطانيا العظمى في عمان ١٩٤٦، خشخشة الاشواك، سير اليك كركبرايد، ترجمة الدكتور احمد عويدي العبادي.

(٤) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٨٩.

المستعمرات هذه الوثيقة واعادها للبريطاني»^(١).

عمل كيركبرايد مساعداً للمعتمد البريطاني في عمان منذ عام ١٩٢٧ وفي اجازاته كان يرافق فريق التنقيب عن الاثار حيث تألفت البعثة من جورج هورس وفيلد وهيد^(٢). كما تولى كيركبرايد مهمة تنسيق الاجراءات لمكافحة الجراد، وذلك عندما مرت الأردن بمحنة الجراد في ربيع أول ١٩٢٩ وقام بزيارة عدد من الفرق العاملة في الميدان وكان هو مدير مكافحة العام في البلاد وعمل على تكثيف الجهد في مادبا التي شهدت أعنف موجات الجراد وطلب مقابلة قائمقام مادبا سامح حجازي في ١٨ شباط ١٩٣٠، حيث تم الإتفاق على تعيين ٤ موظفين للمكافحة باسم مأمورين يعين احدهم لمراكز (بني حميدة) وثلاثة لمراكز (حمرات)^(٣) البلقاء ووعده كيركبرايد ان يعطي لكل من الموظفين أجرة راحلة عن الايام التي يقضونها بالعمل مما لديه من مخصصات مكافحة وثلاثمئة مل عن كل يوم^(٤).

وتم تشكيل لجنة في عام ١٩٣٢ لتخطيط الحدود بين شرق الأردن وسورية، وكان كيركبرايد احد اعضائها بالإضافة إلى خلف التل وهيد من قسم الاراضي والمساحة الأردنية وست قياسين من نفس القسم^(٥). وكان مساعده في المعتمدية المستر لدجر، وهو احد الموظفين البريطانيين وأصبح لاحقاً احدى موظفي السفارة البريطانية في عمان وخلال الحرب العالمية الثانية كان دينامو توزيع الكوتا على نفر من تجار عمان، قال فيه عرار « وليحيا لدجر والكوتا وطغمتها في ظل دوح من اللذات فينان»^(٦).

(١) كركبرايد، خشخشة الاشواك، ص ٣٣.

(٢) كركبرايد، خشخشة الاشواك، ص ٦٥.

(٣) الحمرات : مناطق تقع غرب السلط وهي مناطق انتاج الحنطة ومنها حمرة الزبيد.

(٤) انظر، محمد رفيع، عام الجراد في مادبا ١٩٣٠ (مخطوط لسامح حجازي)، الطبعة الأولى، ايار،

٢٠٠٥، مركز الرأي للدراسات والمعلومات ، عمان الأردن، ص ٦١ وسيرد لاحقاً، رفيع، عام الجراد .

(٥) كركبرايد، خشخشة الاشواك، ص ٨٨.

(٦) عرار، شاعر الأردن، البدوي المثلث، بيروت ١٩٥٨، ص ٨.

أما المندوبون الساميون فهم :-

السير هربرت صموئيل (Herbert Samuel) تموز ١٩٢٠ - تموز ١٩٢٥

اللورد بلومر (lord plumer) آب ١٩٢٥ - تموز ١٩٢٨

هربرت ايدون لويس صموئيل

يهودي انجليزي، ولد في ليفربول ٦ تشرين ثاني ١٨٧٠، وتوفي في ٥ شباط ١٩٦٣ وهو اصغر ابناء ايدون صموئيل، نشأ وسط عائلة محافظة و متمسكة بالتقاليد الدينية اليهودية وأصلها من اليهود الاشكنازم^(١). وقدم مذكرة بعنوان «مستقبل فلسطين» وبعد التعديلات عليها كان لها اهمية كبرى كونها أول مشروع لإقامة دولة يهودية في فلسطين^(٢).

ويعد أول المندوبين السامين، وقد تعطش صموئيل لضم شرق الأردن إلى صلاحياته لأهداف صهيونية، فقد أبرق إلى وزارة الخارجية البريطانية يوم ٢٩ تموز يطلب إحتلال شرق الأردن والتثبيت أميال شرق سكه حديد الحجاز، محذراً بفقدان الفرص المواتية لضمان حدود فلسطين، ولكن وزارة الحرب البريطانية كانت تعارض نشر قوات بريطانية في المنطقة وقد أبرق إلى وزارة الخارجية البريطانية ملمحاً بأنه لا توجد صعوبات في إحتلال شرق الأردن^(٣).

إستمر هربرت صموئيل بإرسال المزيد من البرقيات التي تتضمن اقتراحاته بإرسال قوات عسكرية إلى الأردن ولكن تشرشل كان يسعى إلى تخفيض القوات البريطانية وترشيد الإنفاق في الشرق الأوسط وإعادة عدد من الكتائب والتشكيلات إلى بريطانيا لذا رفض إرسال أي قوات إلى شرقي الأردن^(٤).

(١) كلمة تطلق على اليهود الالمان بشكل خاص واليهود الغربيين بشكل عام وتقابلها في العبرية السفرديم وهم اليهود الشرقيون، يهود اسبانيا، انظر، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، دمشق، هيئة الموسوعة، ١٩٤٨، المجموعة الأولى، ص ٢٥٧ .

(٢) الزعبي، هربرت صموئيل، ص ١١ + ص ٢٢ .

(٣) PRO . FO .371/5121 Samuel . To FO . 24 JULY 1920

(٤) القسوس، مذكرات عودة، ص ١٢٠ .

وكان أول لقاء يجمع هربرت صموئيل بأهل شرقي الأردن في السلط عام ١٩٢٠/٨/٢١ حيث أرسل احد ضباطه وهو الكابتن أليك كيركبرايد لترتيب إجتماع وأكد صموئيل في المؤتمر على عدة نقاط منها إن الموظفين سيختارون من الشعب ولن يكون هناك تجنيد إجباري ولا نزع سلاح وستكون التجارة حرة مع فلسطين حرية كاملة، وعند قدوم الأمير عبدالله اصدر صموئيل أوامره إلى الضباط البريطانيين في شرقي الأردن بالانسحاب إذا دخل الأمير والتوغل في البلاد وخلق إضطرابات مما يجعل القيام بمهمته شيء غير ممكن^(١).

وقد اقترح هربرت صموئيل في مؤتمر الشرق الأوسط في القاهرة ١٩٢٠ بعدم اعتبار الأردن دولة مستقلة وحاول ان يبطل ترشيح الأمير لحكم شرقي الأردن من خلال تأكيده بأن الأمير عبدالله لن يستطيع قمع عمليات التمرد ضد الفرنسيين من داخل شرق الأردن معتقداً بأن شرقي الأردن ملاصقة لفلسطين وأي إضطرابات من شأنها التأثير المباشر على فلسطين^(٢).

وقاد هربرت صموئيل حملة سياسية سرية وخلال بقية فترة الستة أشهر الباقية تضمنت تشويه سمعة الأمير عبدالله، واغتيال شخصيته بمساعدة ابرامسون وكان بخيلاً على شرق الأردن إذا ما قورن بكرمه على فلسطين، فقد إمتنع عن دفع ٢٠,٠٠٠ جنيه وهي جزء من معونات شرقي الأردن حسب الاتفاق مع تشرشل بعد ان فشل بحكم شرقي الأردن حكماً بريطانياً مباشراً بواسطة قوات بريطانية لصالح الصهيونية وأرسل صموئيل وندهام ديدز إلى شرق الأردن في جولة استكشافية، وحاول ديدز إدانة نظام الأمير عبدالله وانه لا بد من انسحابه من شرق الأردن^(٣).

بعد أن فقد ونستون تشرشل ثقته بصدق صموئيل وربما مقدرته أرسل لورنس لزيارة شرق الأردن وتزويده بتقرير عن الموقف فيها، وكان لورنس صديقاً للعرب ولكن كان ولاءه الاخير لحكومة جلالة الملك وبعد ثلاثة ايام من وصول لورنس

(1) .PRO . F.O .371/5289 .Samuel . To FO . 16 November 1920

(2) .PRO . F.O .371/6343 .Secert Report on middle east conference . 17 march 1921

(3) .PRO . CO .733/3 Deeds to Samuel. 2 JULY 1921

للأردن قال « لقد وضعنا وابقينا في الظلام حول ما يجري هنا » واكتشف لورنس بأن عبدالله لم ينوي مغادرة الأردن وبأن دخل البلاد قد ارتفع بشكل كبير وان البدو لديهم الاستعداد لدفع الضرائب وسرعان ما بدل صموئيل موقفه مقترحاً إستمرار الأمير عبدالله في الوقت الحاضر مع اخراج الموظفين السوريين من الحكومة^(١).

وعلى الرغم من تقرير لورنس وإنكشاف صموئيل الا انه استمر بالعداء تجاه الأمير عبدالله مقترحاً العودة إلى الحكومات المحلية ثم قدم تقريراً آخر مادحاً الأمير في جملة ومنتقداً له في جملة أخرى واقترح تبديله بشقيقة الأمير زيد بن الحسين وبأن الجانب الأكبر من الراي العام في شرقي الأردن ليس لديه رأي والجانب الذي لديه راي لا يفصح به وفي هذه الحالة يصعب استطلاع الراي العام^(٢).

جدد صموئيل بعد توقيع صك الإنتداب محاولته لتمديد سلطة حكومة فلسطين إلى شرقي الأردن لأسباب صهيونية فخلال زيارته لعمان في ٢٥ تموز ١٩٢٢، أبلغ فيلبي إنه يجب الحصول على موافقة مجلس عصبة الأمم قبل فصل شرقي الأردن عن تأثير المواد الصهيونية في صك الإنتداب، ولكن الأمير اجابه عندما كرر اقتراحه على صموئيل « إن افضل مصلحة لسياسة بريطانيا ستكون مخدومة افضل في اقامة حكومة عربية وطنية في فلسطين حاكمها عربي » ولم يجد هربرت صموئيل أي تغيير في موقف الأمير عبدالله وقررت الحكومة البريطانية إخراج شرق الأردن من تنفيذ جميع بنود الصهيونية في صك الإنتداب على فلسطين، وفي ٢١ ايار ١٩٢٣ استقبل هربرت صموئيل في القدس الأمير عبدالله وبحث معه:-

١. مشروع المعاهدة الحجازية البريطانية.

٢. موضوع الجوف ووادي السرحان.

٣. التجارة مع نجد.

٤. استخدام القوات البريطانية في شرقي الأردن^(٣).

(1) PRO . CO . 733/7 Samuel To Churchill . 25 October 1921

(2) PRO . CO . 733/7 Samuel to Churchill . 25 November 1921

(3) PRO . CO . 733/45.Meeting between Abdullah and Samuel . Jerusalem. 21 may 1923

وزار سمو الأمير هيربرت صموئيل في دار المندوب السامي في القدس في ٣٠
أيلول ١٩٢٣ وبحث معه :

١. تمرد عشائر العدوان

٢. الشؤون المالية

٣. الاصلاحات الضريبية والدستورية

٤. ضبط النفقات

٥. العلاقات مع ابن سعود (نجد)^(١).

كان صموئيل يظهر وبلغة الارقام إنحيازه الكامل لحكومة فلسطين عن شرق
الأردن، فقد كان لديه في فلسطين ٣٧٧ موظفاً بريطانياً كل واحد منهم خبير في مجال
عمله وكانوا يساعدونه في ادارته لحكومة فلسطين بينما كان له في الأردن ثلاثة موظفين
بريطانيين يتآمرون على الأمير عبدالله وعلى الأردن وآخر مؤامراته تعطيل إرسال تقرير
محاسب وزارة المستعمرات البريطانية لمدة ٣ أشهر^(٢).

اللورد بلومر (lord plumer)

عين الفيلد مارشال بلومر مندوباً سامياً على فلسطين وشرقي الأردن في آب
١٩٢٥ وهو جنرال عسكري بريطاني من قادة الحرب العالمية الأولى وقاد الجيش
الثاني ومجموعة الجيوش الخامسة والحملة الايطالية في أوروبا، وبدأ اللورد بلومر
بالتشاور مع وزارة المستعمرات ومع كوكس لتشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة
الركابي بموجب المادة ١٩ من مسودة القانون الأساسي الأردني الذي كان تحت
الدراسة في لندن وكان بلومر راغباً في تعيين كيركبرايد سكرتيراً مالياً، وسيتون
مستشاراً قضائياً، وكتب بلومر إلى وزير المستعمرات في ٢٢ حزيران بان المعتمد
البريطاني سيكون مهتماً بمسائل السياسة الكبيرة وسيكون قادراً على تحرير نفسه من
التدقيق الشخصي على التفاصيل الإدارية الكثيرة^(٣).

(1) PRO . CO .733/55 Samuel to Devonchire . 5 October 1923

(2) PRO . CO .733/69 Auditor Report .30 March 1924 . P .12

(3) PRO . CO .733/115 Plumer to Amery . 22 June 1926

ونتيجة لتقارير صموئيل المتراكمة وجه بلومر ضربة موجعة للأردن، حيث قام بتخفيض عدد الجيش العربي من ١٤٧٢ ضابطاً وجندياً إلى ٨٥٥، وإلغاء فئة المدفعية، وفئة الرشاشات وحظيرة الإشارة، وبحسب التكنيك العسكري فالرجل قام بتجريد الجيش من قوى بشرية كثيرة تقارب النصف عدا عن تجريده من قاعدة الاسناد الخاصة به وهذا الجيش تحول بفضل قرار بلومر إلى شرطة ودرك مسؤوله عن منع الجرائم والتحقيق فيها وحراسة السجون وحسب^(١). وكان هدف بلومر أن يخفض الجيش العربي إلى ٦٥٠ ضابطاً وجندياً ولكن عدم استقرار سوريا وإضطراب الحال في شرق الأردن نتيجة ذلك حال دون تخفيض القوة^(٢).

عارض بلومر تسديد نفقات قوة الحدود بشدة ورفض تغطيه العجز المالي في شرقي الأردن وكتب إلى وزير المستعمرات معترضاً على تسخير امكانيات شرق الأردن لدعم فلسطين^(٣). كما كتب مسودة القانون الأساسي بموجب تعليقات للتقيد الكامل ما امكن بنص القانون العراقي ودققها الأمير، وقدم كوكس تعليقاته إلى بلومر الذي وافق على بعضها ولم يوافق على الآخر^(٤).

وعندما أراد بلومر أن يزور عشائر الحويطات في كانون ثاني ١٩٢٧ أراد ان ينذرهم بأن « عليهم أن يتصرفوا تصرفات جيدة » ولكن كوكس أفنعه بأن لا يفعل ذلك واقترح عليه قائلاً « لدى الأمير نفوذ عظيم على البدو ومن صالحنا أن نساعد على المحافظة على ذلك النفوذ، بينما نجعله يستخدمه للخير »^(٥). وهذا يدل على الاعتراف الإنجليزي بنفوذ الأمير عبدالله المتغلغل في أوساط الشعب الأردني، علماً بأن كوكس وبأكثر من مناسبة إتهم الأمير عبدالله بانحياز له للبدو، وفي ٣٠ تموز من عام ١٩٢٨ أحيل الفيلد مارشال اللورد بلومر إلى التقاعد.

(1) colonial . no . 26. Report on trans – Jordan and Palestine . 1926 .p.71

(2) PRO . CO .733/116

(3) PRO . CO .733/117 Plumer to Amery . 17 October 1926

(4) PRO . CO .733/134/5 Plumer to Amery . 7 October 1927

(5) PRO . CO .733/133/8 Cox to Symes . 13 January 1928

السير جون تشانسلور (gohnchanslor)

المقدم جون روبرت تشانسلور (١٨٧٠ - ١٩٥٢) كان ضابطاً في سلاح الهندسة الملكي البريطاني، خدم على الحدود الشمالية الغربية ثم سكرتيراً للجنة الدفاع الإستعمارية ثم أكمل عمله في بعض الدول الافريقية مثل موريشيوس وترينيداد وتوباغو وروديسيا الجنوبية، كما عمل مساعداً لسكرتير لجنة الدفاع الامبراطوري، وكان الرجل يميل إلى مناصرة العرب، وكتب كتاباً يوصي بإعادة تفسير وعد بلفور والتراجع عن الإلتزام بإنشاء دولة يهودية. كما كتب تقريراً إلى الحكومة البريطانية حول اجراءات السيطرة على البدو وشرح فيه أسباب تردي الموقف وهي ان الجنوب الشرقي للأردن منطقة غير خاضعة لسيطرة عسكرية عدا عن ضعف السيطرة على العشائر البدوية في نجد والحجاز مع وجود عدد غير قليل من إتباع العشائر الأردنية المختلفة في وادي السرحان^(١).

وكان السير تشانسلور صديقاً محباً للأمير عبدالله وصديقاً للعرب فلسطين ولذلك لم تطل مدة اقامته^(٢).

PRO . CO .831/7/8 (1)

وهي رسالة المعتمد البريطاني في عمان إلى المندوب السامي بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٩٢٩ .

(٢) موسى، تاريخ الأردن، ص ٤٢٦ .

الفصل الرابع

العلاقات العسكرية بين شرق الأردن وبريطانيا العظمى

مسرح العمليات الشرق أردني بعد الثورة العربية

ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى على الخارطة السياسية قوتان عظيميان في المنطقة العربية، هما فرنسا وبريطانيا العظمى، وكان هنالك تباين بين القوتين في إدارة شؤون الدول الواقعة تحت سيطرتها ففرنسا إتبعَت سياسة السيطرة المباشرة والاحتلال العسكري عن طريق الضم، بينما حاولت بريطانيا العظمى أن تحكم ما وقع تحت يدها عبر السيطرة غير المباشرة أو الجزئية دون أن يكون لديها تدخل مباشر في شؤون الدول محلياً أو دينياً وحتى الثقافة أو أساليب الحياة الروتينية اليومية للشعوب، وكانت سياستها في شرق الأردن تركز على الاهتمام بالتجارة والعلاقات الخارجية بدل الشؤون الداخلية .

تمثلت الفرق العسكرية في شرقي الأردن بفرقة المشاة الثانية بقيادة الزعيم رشيد المدفعي، وهي فرقة من بقايا تشكيلة القوات العربية للثورة، ومركز قيادتها في عمان، وكان جعفر باشا العسكري هو الحاكم العسكري العام ويشرف على منطقة واسعة، تمتد من جبال البلقاء حتى تبوك، وفي كل مقاطعة حاكم عسكري يساعده قوة عسكرية لفرض الأمن والنظام^(١).

وكان قد تقرر تسريح بعض القطعات العسكرية، والبدء بإعادة تنظيم لبعض الوحدات، وتم إستدعاء جعفر العسكري إلى دمشق وتولى الزعيم قاسم راجي (عراقي) قيادة فرقة المشاة الأولى في عمان، ونقلت قيادة الفرقة من عمان إلى درعا، وبقي فيها تشكيل بحجم لواء بقيادة القائم مقام (العقيد) عبد اللطيف نوري، وتمركزت كتيبة من اللواء في الكرك مسندة ببطارية مدفعية وبقيت الكتيبة الأخرى في عمان^(٢).

خصص فوج من الدرك في كل منطقة إدارية ورهط في كل قضاء، ولم يكن عدد أفراد الرهط يزيد عن مئة دركي، وهم غير الشرطة الذين يتولون المحافظة على الأمن الداخلي في المدن ولم يكن يزيد عددهم عن ثمانين شرطياً في السلط وسبعين في إربد، وتوجهت

(١) الموسى، تاريخ الأردن ص ٥٣ .

(٢) الموسى، تاريخ الأردن ص ٩٦ .

معظم القوى العسكرية إلى دمشق للإشتراك في مقاتلة الفرنسيين قبل معركة ميسلون^(١). اما بالنسبة للقوات البريطانية، فقد أبقى البريطانيون بعد إحتلال عمان سرية الفرسان الاستراليين في عمان، وسرية أخرى في صويلح، وسرية ثالثة في السلط، مع إبقاء عدد من الجنود الايرلنديين وفي كانون ثاني ١٩١٩ تبدل الاستراليون بفرسان انجليز (ورسترشيد) ثم انضم إليهم سرية مشاة واستبدل فرسان ورسترشيد بفرسان هنود وظلوا في شرقي الأردن إلى ان انسحب الجيش البريطاني من عمان^(٢).

ما بعد قدوم الأمير عبد الله إلى عمان

قبل قدوم الأمير عبدالله إلى عمان وإبان فترة الحكومات المحلية، قام الكابتن برنتون^(٣) (C.D Brunton) بالتحرك للحفاظ على هبة بريطانيا وضرورة تأسيس قوة ضاربة ونواه قوة اردنية مع تخفيض تكلفة تشكيلها قدر الامكان، وتأسيس علاقات جيدة مع شيوخ العشائر، حيث بدأ في عملية التجنيد بالاعتماد على الضباط العرب، واستثناء القادمين من سوريا، مع محاولة الاستفادة من الشركس (جماعة ميرزا بك) بعدما طلب منه تجنيد ٧٠ شخص والذي قبل برفض ميرزا حيث خشي من الاصطدام بالبدو، واستطاع برنتون في النهاية تجنيد قوة لحماية سكان عمان، قوامها ٣٠ شخص من الضباط والجنود القدامى وسماها (Force behind the govt) اي قوة دعم الحكومة، وكانت شروط التجنيد أن يخدم المجند سنتين مع كفالته من شخصين معتبرين، وان يكون ملزماً بالخدمة في اي بلد، وكل مجند عليه ان يحضر حصاناً ومسدساً أو بندقية إنجليزية^(٤).

(١) الموسى، تاريخ الأردن ص ١٢٤.

(٢) انظر، فردريك بيك، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، تعريب بهاء الدين طوقان، ط ١، مطبعة دار الايتام في القدس، ١٩٣٤، ص ٢٠٢، وسيرد لاحقاً، بيك، تاريخ شرقي الأردن.

(٣) برنتون : ضابط بريطاني ارسله المندوب السامي هربرت صموئيل مع ضباط اخرين لشرق الأردن لتأسيس قوة الاحتياط الا انه لم يمكث طويلاً، حيث غادر الأردن في ٣ / ١٢ / ١٩٢٠ بعد مرور ثلاثة اشهر من وصوله.

(4) Political Report Oct. 3rd . 1920 . Amman

تجسد الدافع الرئيسي لقدم الأمير عبد الله من الحجاز إلى شرق الأردن بالهدف العسكري الذي تمثل بمحاولة القيام بتعبئة الجهد الحربي المتناثر للعرب في محاولة لتخليص سوريا من براثن الفرنسيين الذين اغتصبوا عرش فيصل وصادروا ممتلكات وأراضي وحرية السوريين، وكان وصول الأمير عبد الله بن الحسين في تشرين ثاني ١٩٢٠ إلى معان قادماً من مكة المكرمة ومعه المرافق الخاص حامد الوادي وثلاثة ضباط عراقيين هم القائم مقام داوود المدفعي ومحمود الشهباني وسعيد طلال والشريف شاكر بن زيد^(١). وقد رافقت الأمير قوة مؤلفة من ألفي رجل بالإضافة إلى مئتي رجل رافقوا الأمير كحرس خاص^(٢).

كتب الأمير لضباط الجيش السوري ومجنديه يطلب منهم الحضور إلى معان للقيام بالواجب^(٣). ووردته أجوبة من بعض كبار الضباط العرب يشترطون فيها نقل حقوقهم التقاعدية على الحكومة الهاشمية بالحجاز فيما إذا اخفقت الحركات ضد فرنسا في سوريا، والتحق به في معان بعض الذوات مثل كامل البديري الذي طلب ثمانين ألف جنيه ليؤسس دائرة استخبارات ودعاية، وكذلك نبيه العظمة الذي طلب مائة وعشرين ألف جنيه للغرض نفسه، وكان الأمير عبد الله لا يملك شيئاً مما طلبوا، فقد كان مركزه المالي في غاية الصعوبة^(٤).

(١) الشريف شاكر بن زيد : ١٨٨٥ - ١٩٣٤، من كبار الإشراف الذين تولوا الإمارة في الحجاز، ولد في مكة، وشارك في حروب الثورة العربية الكبرى، وكان مساعداً للأمير عبد الله في الجيش الشرقي وقدم مع الأمير عبد الله إلى شرقي الأردن في أواخر سنة ١٩٢٠ واشترك في الوزارات كنائب للعشائر خلال ١٩٢١ - ١٩٢٤، وظل ينوب عن الأمير عبد الله عند غيابه، وتولى رئاسة مجلس الإشراف على البدو ١٩٢٩ حتى وفاته يوم ٨ كانون الأول ١٩٣٤، للمزيد انظر، الموسى، إمارة شرقي الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن، ص ٣٨٦، ٣٨٧.

(2) F.O.371 - 5290 - 20 December 1920 - Samoel To Earl Gurzon

(٣) الملك عبد الله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص ١٥٨.

(٤) الملك عبد الله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص ١٥٩.

القوة السيّارة

وقد تابع برنتون محاولاته حتى تمكن وفي ١١/٩/١٩٢٠ من إنشاء سرية مسلحة (القوة السيّارة) قوامها ٧٥ جندي من الفرسان و ٢٥ جندي رشاش (من نوع مكسيم) اطلق عليها اسم القوة السيّارة^(١). بينما حاول علي خلقي شريري^(٢) تجنيد ثلاثة الاف جندي للانضمام تحت لواء المقاومة الشعبية في شمال شرقي الأردن، وكان عائق المال والسلاح يقف حائلاً دون تنفيذ ما أراده، وبخاصة ان الحكومة البريطانية لم تكن لتسمح بمثل تلك الحركة خشية التمدد داخل حدود الإنتداب البريطاني لدولة ما تحت سيادتها، وقد عارض هيربرت صموئيل هذه الافكار وبعث إلى تشرشل^(٣) وزير المستعمرات البريطاني بذلك^(٤).

Political Report Ref . R1/15 To Civil Secretary Govt . By Brunton Salt Sep . 9 (1)
th 1920

(٢) علي خلقي شريري : ولد في مدينة إربد عام ١٨٧٦ والتحق بالمدرسة الاعدادية العسكرية بدمشق وبعدها التحق بالكلية الحربية في اسطنبول عام ١٨٩٥ وتخرج منها برتبة ملازم، خدم في الجيش العثماني واشترك في الهجوم على قناة السويس ١٩٥١ وفي معارك أخرى، وقع في الاسر على يد القوات البريطانية في العراق وكان قائداً للكتيبة العاشرة التركية عام ١٩١٧ برتبة قائد، وطلب الالتحاق بالثورة العربية الكبرى وعين حاكماً عسكرياً للكرك، ومن ثم قائداً لمنطقة القنيطرة وشكل حكومة وطنية في إربد، التحق بالأمر عبد الله وعين مستشاراً للأمن والانضباط في أول حكومة اردنية، وكان الأردني الوحيد فيها وتوفي في عام ١٩٦٠، انظر سليمان الموسى، وجوه وملامح، منشورات وزارة الثقافة والشباب، مطابع الرشيد، عمان، ١٩٨٠، ص ١٣ - ٣٩.

(٣) تشرشل : (١٨٧٤ - ١٩٦٥) سياسي وعسكري، درس في كلية ساند هيرست الحربية وعين وزيراً للتجارة ثم وزيراً للدخالية (١٩١١ - ١٩١٥) ووزيراً للمستعمرات عام ١٩٢١، ثم رئيساً للوزراء (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وعاد لرئاسة الحكومة عام ١٩٥١، انظر : محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠ م، ص ٥١٩ - ٥٢٠.

C.O. 733/2. Samuel To Churchill . 12April 1921 (4)

ما بعد القوه السياره

عند زيارة هيربرت صموئيل لشرق الأردن أرسل الكابتن فردريك بيك F.G.peak^(١). لدراسة الوضع الأمني في شرق الأردن، وقد طلب بيك من المندوب السامي زيادة قوة برنتون، واستلم مكانه في قيادتها، حيث تألفت من ثلاث سرايا فرسان وسريتي مشاة وبطارية مدفعية جبلية وسرية رشاش مع فئة إشارة، وتباعاً أصبحت القوة تتألف من قوة الدرك الثابت وكتيبة الدرك الاحتياطي، وبعد تشكيل الإدارة جرى الحديث بين رشيد طليع والسيد وندهام ديدس السكرتير العام لحكومة فلسطين حين ذاك حول إيجاد قوة لتأمين الأمن الداخلي في البلاد وعلى حدودها^(٢).

قرر الأمير عبدالله آنذاك تأسيس فرقة نظامية، حيث يذكر بشأن ذلك « وكنت رأيت لزوم تشكيل فرقة نظامية بما تحتاج من الصنوف العسكرية المقبولة حين ذلك، من مشاة ومدفعية وخيالة، وأن تكون مركبة من ثلاثة كتائب، كل كتيبة من ثلاثة افواج، وكل فوج من ثمانمائة نفر، مع ما يتبع هذه الكتائب من مدفعية جبلية ومدافع ميدان ورشاشات وأن يكون فوج فرسان من ألف وخمسمائة مسلح ببنادق صغيرة»^(٣).

الملاحظ ان الأمير كان يتسلح بالمعرفة بالشأن العسكري عدا عن تمرسه بذلك إبان قيادته لبعض وحدات الجيش الحجازي اثناء فترة الصدام مع قوات نجد بقيادة محسن البركاتي، وكذلك قيادته للجيش الشرقي إبان الثورة العربية الكبرى، لكن كان لبريطانيا رأي آخر في مثل تلك المطالب والتي ربما قد ادت حال الموافقة عليها إلى قض مضاجع حلفاءها في الشمال (فرنسا)، يقول الملك « ولما جرى البحث بين رشيد بك طليع

(١) فريدريك بك : ضابط انجليزي تخرج من ساند هيرست سنة ١٩٠٦، خدم مع القوات البريطانية في الهند ثم نقل إلى مصر مع بداية الحرب العالمية الأولى، ثم نقل إلى الكتيبة الرابعة في الخرطوم، وفي ٩/٤/١٩١٨ التحق بجيش الأمير فيصل بن الحسين في العقبة على رأس سرية هجانة، وعاد إلى رفح في تشرين ثاني وتسلم قيادة سلاح الهجانة المصري، ثم ارسل إلى فلسطين، ومنها إلى شرق الأردن برتبة كابتن في ايلول ١٩٢٠، منح رتبة زعيم (فخرية) وعين مفتش عام للدرك العام في شرق الأردن، ثم منح رتبة امير لواء وعين قائداً للجيش العربي، ألف كتاب تاريخ شرق الأردن وقبائلها، انظر، السريجين، تاريخ الجيش العربي، ص ١٧.

(٢) الملك عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة، ص ١٨٩ .

(٣) الملك عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة، ص ١٩٠ .

والسيد وندهام ديدس لم ترغب بريطانيا في تأييد المشروع، معتلة بفداحة المصاريف»^(١).
اتفق الأمير عبدالله مع تشرشل في القدس على إنشاء قوة عسكرية لتوطيد الأمن
والنظام مع استعداد الحكومة البريطانية بتقديم المساعدة في تنظيم القوة وتزويدها
بالعتاد والسلاح والتجهيزات وتغطية نفقات هذه القوة^(٢). وكذلك دفع رواتب جنود
الدرك الذين لم يستلموا مرتباتهم عن الأشهر السابقة، كما تم الاتفاق ان تقوم بريطانيا
بإنشاء مهبطين للطائرات في عمان وزيزياء (الجيزة) مع تثبيت أربع سيارات مصفحة في
عمان، وبعد انتهاء المباحثات وصلت أربع طائرات إلى ماركا (مطار عمان) في نيسان
١٩٢١^(٣).

بدأت الصعوبات تواجه تشكيل القوة العسكرية لشرق الأردن بسبب نظرة
الشك من قبل المواطنين سكان شرقي الأردن والمشكلة المتمثلة بالتجنيد، حيث يقول
كلوب «بدأ واضحاً أن هذه القوة تهدد الاستقلال القبلي، عدا عن الثورات العشائرية
التي انفجرت ضد سلطة الحكومة التي بدأت في ازدياد، ولم تكن هذه الثورات الداخلية
الخطر الوحيد الذي كان يهدد المنطقة الجديدة وجيشها الصغير، فقد ثارت عدة قرى
ومناطق مرة أخرى»^(٤).

جراء ذلك تعهدت بريطانيا بدفع نفقات الجيش العربي في مؤتمر القدس إلا انها
مارست سياسة المماطلة في دفع هذه النفقات وتقديم المعونات وبلغت الأزمة المالية إلى
حد أن متعهد المؤن للجيش لم يحصل مستحقاته من نقود خلال خمسة أشهر^(٥).
وقد حاول لورنس التوسط لتزويد القوة العسكرية التي تم تشكيلها بالعتاد
واللباس والأسلحة، وكذلك قام بالإستغناء عن الموظفين الإنجليز مع إبقاءه على

(١) الملك عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص ١٩٠ .

(٢) الموسى، تأسيس الإمارة، ص ١١٣ .

(٣) محافظة، العلاقات الأردنية البريطانية، ص ١٢٧ .

(٤) انظر، جون . ب . كلوب (كلوب باشا)، قصة الجيش العربي، ترجمة احمد عويدي العبادي، ط
١ الدار العربية للتوزيع والنشر، ١٩٨٦، ص ٦٩ - ٧٠، وسيرد لاحقاً، كلوب، قصة الجيش العربي

(٥) الموسى، تأسيس الإمارة، ص ١٦٨ .

الكابتن بيك وذلك ليتمكن من توفير النفقات، ويقول كلوب باشا في كتابه قصة الجيش العربي «وقد دفع فردريك بيك في أحد الشهور للجنود من جيبه الخاص، وعندما أنفق ما في رصيده بالبنك، أرسل برقيه شخصية إلى اللورد ترنشارد في وزارة الجو، وقامت (وزارة الجو) بجلب النقود، رغم إنها أدت إلى توبيخ بيك لأنه لم يخاطب ويرسل عبر القنوات المعتادة»^(١).

كان البريطانيون يتذرعون بالتكاليف المادية، وقد استخدموا أسلوب الضغط المادي وإثارة المضاعب المالية أمام الأمير عبدالله فالمتعمد البريطاني ابرامسون في رسالة له إلى المندوب السامي في فلسطين هيربرت صموئيل يتحدث عن لقاء جمعه بالأمير عبدالله ورشيد طليع حول إنشاء قوة الاحتياط (reserve force) وبأن الأمير ورشيد طليع وافقوا على ان يكون مقر قيادة القوة عمان، وطلب منه الأمير تجنيد بعض الرجال من اصول نجدية وحجازية ويمنية على ان يتم تدريبهم بشكل صارم ويطلب دفع الاموال لهم ربما لأجراء بعض التوازن في قوة الجيش العربي وان الأمير يريد تشكيل قوة منهم لمرافقته كحرس خاص^(٢).

حينها كلف فريدريك بيك مفتش الدرك العام بتشكيل القوة السيارة والبدء بعملية التجنيد، ولكنه واجه مشكلة تمثلت برفض السكان المحليين للخدمة العسكرية، ثم بدأت بريطانيا بإنشاء مطار ل سلاح الجو الملكي البريطاني (R.A.F) في ماركا، وأرسلت قوة من الجنود البريطانيين إلى عمان تمركزت على احدى التلال وعلى مقربة من الطائرات البريطانية الاربع لحراستها، وتم إنشاء مطار آخر بالمفرق وكان لهذه القوات البريطانية دور في القضاء على الحوادث التي قضت مضاجع الأمن الداخلي وصد التوسع الوهابي^(٣).

وعندما أخذ حزب الاستقلال بالتعاون مع الوطنيين الأردنيين (وكان بعضهم ضباط في الجيش) يعمل على تحويل الإمارة الأردنية إلى قاعدة لتحرير سوريا، قام

(١) كلوب، قصة الجيش العربي، ص ٧٠ .

(2) C.O .733/2. Abramson To Samuel. 8June 1921 .

(٣) محافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ٤٠ .

البريطانيون بتطهير الجيش العربي من الضباط الإستقلايين جنباً إلى جنب مع السياسيين وأوكلت السلطات البريطانية هذه المهمة إلى فريدريك بيك الذي قرر تصفية الاستقلايين، فتم الإستغناء عن خدمات القائد صبحي العمري، والرئيس محمود الهندي والملازم أول حسن كحاله، والملازم أول عبد القادر البغدادي، والملازم ثاني محمد مريود، والملازم ثاني هاشم الداغستاني، وبعد مدة قصيرة من الزمن اخرج القائد سعيد عمون من الجيش^(١).

وبعدها أرسل فريدريك بيك رسالة إلى المعتمد البريطاني في عمان الكولونيل هنري كوكس مؤرخة بتاريخ ١١ أيار ١٩٢٤ لخصت فيها قوة الجيش العربي أو كما كان البريطانيون يسمونه (الفليق العربي) (THE ARAB LEGION) وواجبات قوة الاحتياط وتشكيلها مع مناطق المسؤولية والهيكل التنظيمي فيها، منوهاً إلى الصعوبات التي تواجهه وخاصة تأمين المنشآت للأفراد والشؤون الإدارية وفلسفة التدريب للإرتقاء بالمستوى ليصبح بمستوى الجيش البريطاني وكذلك الشكوى من ضباط حزب الإستقلال^(٢).

بعد ضم معان والعقبة إلى شرقي الأردن في السابع من تموز ١٩٢٥ تم تجنيد ٣٠٠ رجل كقوة هجانة لحفظ الأمن في المنطقة، وتم إرسال خمس سيارات مصفحة لتعزيز القوة في شرق الأردن^(٣). كما تم تثبيت مفرزة من حرس الحدود في مدينة كاف على الحدود مع نجد للإنذار المبكر وتمرير المعلومات عن أي تقدم معادي من طرف قوات نجد أو القبائل التي انضمت تحت لواء الوهابية وحتى قبائل الرولة، وفي رسالة من فريدريك بيك إلى المعتمد البريطاني في عمان الكولونيل كوكس مؤرخة بتاريخ ١٧ آب ١٩٢٤ أثار بيك عدة تساؤلات تحوم حول مصير القوة الموجودة في كاف وعن خطورة إنفصالها عن جسم الجيش العربي ويطلب سحبها ما لم يتعارض ذلك مع الاعتبارات السياسية وإذا لم يكن هنالك غاية مهمة لوجودها مؤكداً ضرورة تنسيق المعتمد مع

(١) محافظة، الفكر السياسي، ج ١، ص ٧٠ + ٧١ .

(2) F.O.371/10101.Lt . Cpl . F . Peak To Col . C .Cox . 11 May 1924 .

(3) جريدة فلسطين، عدد ٧٩٠، ٧ تموز ١٩٢٥ .

وزارة المستعمرات بهذا الموضوع^(١).

ويفيد بيك بأن أحد القوافل المخصصة لنقل الارزاق، قد تعرضت لهجوم من الرولة وقتل رجل في الهجوم وفي هجوم آخر للوهايين على قافلة أخرى تم نهبها وقتل ٢٠ رجل على الأقل من الطرفين وتم الاستيلاء على الارزاق وقد شرح بأنه لا يستطيع إرسال عدد كبير لحراسة كاف كذلك لا يستطيع تزويد الحرس بالإجراءات اللازمة لإيقاف ٢٠٠٠ هجان من الوهايين إذا ما بدأوا بالهجوم^(٢). وقد طرح بيك عدة اسباب تدعو لسحب القوة وهي :

١. هذه القوة لن تحول دون وصول الوهايين لقرية السلط أو غزو شرق الأردن .

٢. هذه القوة تستطيع معرفة الهجوم واقترب العدو ولكنها غير قادرة على إعطاء

إنذار مبكر عن الهجوم .

٣. المهمة الشاقة ستكون المحافظة على هذه القوة من التدمير .

٤. إذا اتضح أن ثمة خطورة على الطريق فلن يتم السماح للهجانه باستخدامه .

٥. يقترح بيك استخدام سلاح الجو الملكي البريطاني بحال أن يكون هنالك

طارئ يستدعي استخدامه ولكن يشك من أنه قد يتم رفض طلبه لأسباب خارجة عن ارادته^(٣).

قوة حدود شرق الأردن

كان التوتر في سوريا والذي تمثل باندلاع الثورة عام ١٩٢٥ ضد فرنسا واللجوء السوري إلى شرقي الأردن وغزو الوهايين للبلاد، قد أظهر ضعف الجيش في التعامل مع الأحداث على الارض وكما قال كلوب باشا في كتاب جندي بين العرب أن رئاسة أركان الجيش العربي لم تكن قادرة على قيادة العمليات الحربية، فقد كانت تشبه، في الجانب العسكري، ما يسمى المكتب الحربي المسؤول عن تجهيز الميزانية، والعقود،

(1) F.O.733/72.LT . CPL . F . PEAK TO COL . C .COX . 17 August 1924

(2) F.O.733/72.LT . CPL . F . PEAK TO COL . C .COX . 17 August 1924

(3) F.O.733/72.LT . CPL . F . PEAK TO COL . C .COX . 17 August 1924

والمشتريات، ووضع القوانين والأوامر، بالإضافة إلى الانتظام والتدريب والإدارة»^(١). ووجدت بريطانيا أن الوقت قد حان لإنشاء قوة أخرى تكون مساندة للجيش العربي فأعلن المندوب السامي في فلسطين الفيلد مارشال بلومر بتشكيل قوة عرفت باسم قوة حدود شرق الأردن بإشراف الضباط البريطانيين وقيادتهم^(٢).

كان الهدف من إنشاء القوة تأمين الحدود الشرقية للإمارة من التعرض للغارات التي تقوم بها قوات الوهابيين وتعزيز نفوذ الضباط العرب في الجيش الأردني وحماية الحدود على الواجهة السورية والواجهة السعودية، وتم البدء بتأسيس هذه القوة في الأول من نيسان ١٩٢٦ بنظام التجنيد الاجباري مع الزامية الخدمة لمدة ثلاث سنوات وصدر قانون لهذه القوة في ٢٣ آذار ١٩٢٦ ونص القانون على ان يكون قائدها وضباطها من اختيار المندوب السامي^(٣).

بدأ العقيد بيوشر (Bewsher) بمساعدة عدد من الضباط الإنجليز بإنشاء تلك القوة وبعد ستة أشهر من التدريب إنتقلت هذه القوة من فلسطين إلى شرقي الأردن، وأصبحت قيادتها العامة في الزرقاء، وأنشئت لها قاعدة في معان وأخرى في سمخ على الحدود الأردنية الفلسطينية السورية، وكان الضباط البريطانيين يعملون في شؤون العمليات، بينما تم تعيين عدد من الضباط الأردنيين في الشؤون الإدارية، وبلغ قوامها ١٧ ضابطاً إنجليزياً و ٢٣ ضابطاً اردنياً و ١٣ ضابط صف انجليزي و ٥٢ مرشح ضابط و ٦٧٥ من الرتب الأخرى، وبعد تشكيل القوة تم إصدار أمر رسمي بريطاني إشتمل على :

١. تسريح الفرقتين البريطانية والفلسطينية التابعتين لقوة الدرك الفلسطينية والمرابطتين في فلسطين لأسباب إقتصادية .

(١) كلوب، جندي بين العرب، مذكرات الجنرال كلوب قائد الجيش الأردني الاسبق، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، شباط ١٩٥٨، ص ٢٤، وسيرد لاحقاً، كلوب، جندي بين العرب .

(٢) الشرق العربي، العدد ١٢٧، ١١ أيار ١٩٢٦، ص ١٣.

(٣) الشرق العربي، العدد ١٣٥، ٢٦ آب ١٩٢٦، ص ١٦.

٢. العمل على تخفيض عدد قوات الجيش العربي الذي سيستمر بالقيام بمهام الأمن الداخلي في شرقي الأردن .

٣. انتقال مهام قوة الدرك إلى قوة حدود شرق الأردن^(١).

كان الهدف الحقيقي من إنشاء القوة هو إضعاف الجيش العربي حيث قام الفيلد مارشال بلومر بتخفيض عدد الجيش العربي من ١٦٠٠ إلى ٨٥٠ ضابطاً وجندياً وتم تجريده من وحدات المدفعية والرشاشات وكان مبرر بريطانيا هو المأزق والشح الاقتصادي ويقول كلوب بصدد ذلك اما هذا التنسيق للوضع فيما بين بريطانيا العظمى وشرق الأردن فقد صاحبه ضربة عاصفة للجيش العربي، حيث تم تخفيضه إلى ستمائة رجل، كما تم حل وحدات المدفعية والأشارة وفي الوقت نفسه تم تشكيل قوة عسكرية باسم قوات حدود شرقي الأردن، وبينما أوكلت مستقبلاً إلى الجيش العربي مهمة الأمن الداخلي وحدها فقط^(٢).

يضيف كلوب باشا « كانت مهمة قوات الحدود، هي الدفاع عن حدود شرق الأردن وهو الإلتزام الذي يندرج ضمن الإتفاقية الجديدة (إتفاقية ١٩٢٣) مع حكومة صاحب الجلالة » (اي الحكومة البريطانية)، وانتقد كلوب الإزدواجية في التنظيم والولاء حيث يقول « ولهذا السبب، فإن قوات الحدود، إنما كانت قوات بريطانية، تحت قيادة المندوب السامي في فلسطين، اما الجيش العربي فكان قوة مسلحة تابعة لحكومة شرق الأردن، ان كان قائدها نفسه، وهو المقدم بيك، موظفاً في حكومة الأمير وهكذا، فقد كان الامر مشوشاً فيما يخص هاتين القوتين فالتفريق بينهما واضح وجلي، حيث كان كل منها تابعاً وموالياً لدولة تختلف عن الأخرى، وأكثر من هذا، فقد كانا يمثلان نظامين مختلفين »^(٣).

وحسب التقارير الإدارية البريطانية كان الجيش العربي يتقدم بشكل مرضي في جميع الفروع التابعة له فأصبح تعدادة ٨٥٩ ضابطاً وفرداً ويضم قوات الفرسان والمشاة

(١) الشرق العربي، العدد ١٢٧، ١٩، آب ١٩٢٦ ص ١٨ .

(٢) كلوب، قصة الجيش العربي، ص ٧٦ .

(٣) كلوب، قصة الجيش العربي، ص ٧٦ .

التابعين للدرك كذلك شرطة الأرياف والحضر وحرس السجون والكتبة^(١).
كان في الجيش ٧٣٠ مسلماً و ١٢٥ مسيحياً و ٤ دروز وبالجنسية كان ٥٥٣ اردنياً
و ١٥٦ فلسطينياً، وكانت أغلب مراكز الشرطة مزودة بالهواتف ولم يكن هنالك مركز
شرطة شرق سكة حديد الحجاز^(٢).

تم التدقيق على نظام العمل في المستودعات وأنظمة المحاسبة، وإعطاء دورات
ومحاضرات من ضباط التحقيق إلى ضباط الجيش وضباط الصف، وكان يتم إرسالهم
إلى مدرسة الشرطة في القدس وإعطاءهم المزيد من التعليمات حول اجراءات العمل في
جهاز الشرطة^(٣).

أما مكاتب وحدات الجيش وخاصة مكاتب القادة فكانت مجهزة تجهيزاً جيداً
ومزودة بكتب التعليمات التي توجد فيها نصوص تتعلق بعمل الشرطة والدرك، اما
شعبة التحقيق مع المجرمين والتي أنشئت لمكافحة الجرائم، فقد كانت تقوم بإصدار
نشرة شهرية تتضمن معلومات وتفاصيل عن المجرمين ومع وجود نظام البصمات، فقد
أدى ذلك إلى فائدة كبيرة في مجال مكافحة الجرائم^(٤).

عمل مكتب مراقبة الجوازات بشكل سهل وبثقة، وكذلك مكتب تحديد الرسوم
على السيارات واستصدار الرخص اللازمة للمواطنين والسيارات، وكانت رخص
القيادة تصدر في عمان وإربد والكرك وحتى معان وقدرت الرسوم ب ١٧٠٠ جنية
تم جمعها من خلال الرسوم اللازمة لاستصدار الرخص، وبالنسبة للطاقة الاستيعابية
للسجون فلم تكن هنالك أية عقبات مثل الاكتظاظ أو غيره وكان يتم استخدام السجين
في العمل الخارجي مقابل أجر مادي معين^(٥).

(1)Administration Reports 1925 – 1928 Vol 2. p112

(2)Administration Reports 1925 – 1928 Vol 2. p112

(3)Administration Reports 1925 – 1928 Vol 2. p112

(4)Administration Reports 1925 – 1928 Vol 2. p112

(5)Administration Reports 1925 – 1928 Vol 2. p112

وضع قوات شرق الأردن ضمن معاهدة عام ١٩٢٨

إشتملت نصوص المعاهدة على عدة مواد توثق نوع العلاقة العسكرية بين شرقي الأردن وبريطانيا، وأبرز موادها :

المادة العاشرة : يمكن لصاحب الجلالة البريطانية أن يحتفظ بقوات مسلحة في شرق الأردن ويمكن أن ينشئ وينظم ويراقب في شرق الأردن قوات مسلحة قد تكون في رأيه ضرورية للدفاع عن البلاد ولتأييد صاحب السمو الأمير في صيانة السلام والنظام، ويوافق صاحب السمو الأمير على أن لا ينشئ ولا يحتفظ في شرق الأردن أو يسمح بأن ينشأ أو يحتفظ بأية قوات عسكرية من غير موافقة صاحب الجلالة البريطانية^(١).

المادة الحادية عشرة : يعترف صاحب السمو الأمير بالمبدأ الذي يعتبر أن تكاليف القوات اللازمة للدفاع عن شرق الأردن عبء على واردات تلك البلاد - تستمر شرق الأردن عند نفاذ هذا الاتفاق على تحمل سدس تكاليف قوة الحدود لشرقي الأردن وتحمل كذلك - حالما تسمح موارد البلاد المالية - فرق الزيادة ما بين تكاليف القوات البريطانية المرباطة في شرقي الأردن وتكاليف هذه القوات فيما لو كانت مرباطة في بريطانيا العظمى بالدرجة التي تعتبر هذه القوات في نظر صاحب الجلالة البريطانية مستخدمة في شؤون شرق الأردن وكذلك تدفع جميع تكاليف أية قوة تنشأ لشرق الأردن وحدها^(٢).

المادة الثانية عشرة : ما دامت واردات شرق الأردن غير كافية لسد النفقات العادية للإدارة التي تنفق بمصادقة صاحب الجلالة البريطانية - بما فيها أي انفاق على قوات محلية تكون شرق الأردن عرضه لها بموجب المادة (١١) - فيؤخذ بتدبير إعانة من الخزانة البريطانية على سبيل هبة أو قرض تعضيداً لواردات شرق الأردن ويتخذ صاحب الجلالة البريطانية التدابير لرفع فرق الزيادة من نفقات القوات البريطانية المرباطة في شرق الأردن والمعتبرة عند صاحب الجلالة البريطانية إنها مستخدمة من أجل شرق الأردن إلى الحد والأوان اللذين تظل فيهما واردات شرق الأردن غير كافية

(١) الوثائق الهاشمية، سوريا الكبرى، م ٣، ق ٢، ص ١٦٨.

(٢) الوثائق الهاشمية، سوريا الكبرى، م ٣، ق ٢، ص ١٦٨.

لا احتمال زيادة كهذه^(١).

المادة الخامسة عشر : يمكن لصاحب الجلالة البريطانية أن يتولى القضاء على جميع أعضاء القوات المسلحة التي تحتفظ بها أو يراقبها في شرق الأردن^(٢).

المادة السادسة عشرة : يتعهد صاحب السمو الأمير بأن يقدم في كل حين كل تسهيل لتنقل قوات صاحب الجلالة البريطانية بما فيها إستعمال اللاسلكي والخطوط البرية لمصلحتي البرق والهاتف وحق مد خطوط بريد ولنقل وخزن الوقود والعتاد والذخيرة واللوازم على طرق شرق الأردن وسككها الحديدية ومعاربها المائية وموانئها^(٣).

كان رأي الفيلد مارشال اللورد بلومر المندوب السامي والكونلونيل كوكس المعتمد البريطاني في عمان بأن يتم تحديد واجبات الجيش العربي بالمحافظة على الأمن الداخلي فقط، بينما تقوم قوة حدود شرقي الأردن بمهمة الدفاع عن حدود البلاد، ويستتج من ذلك بأن هذه الآراء صادرة عن ضباط وبرتب كبيرة في الجيش البريطاني ولهم معرفة كبيرة بالتكتيك العسكري، وأنهم أرادوا بذلك نزع مبادرة الهجوم والتعرض من خلال تحييد قدرات المناورة للجيش كي يبقى قوة دفاعية محضة، ولا يتمكن من امتلاك ميزة الردع وتهديد جيرانه في الشمال والغرب، ويلاحظ ذلك من خلال التقارير الواردة عن الجيش والتي كانت تتوالى بشكل دوري في Records Of Jordan, Palestine And Trans

Jordan Administration Report THE ARAB LEGION والذي كان يسمى في التقارير من عام ١٩٢١ - ١٩٥١، وكان يتم التركيز على الواجبات الإدارية والواجبات الأمنية البحتة.

لقد أثارت بعض بنود المعاهدة الأردنية البريطانية ردود فعل لدى الوسط الشعبي الأردني فاندلعت المظاهرات والاحتجاجات وإضطرت الحكومة إلى نشر بلاغ رسمي في ٢١ نيسان ١٩٢٨ لتخفيف الإحتقان لدى الرأي العام وتهذئة الشارع، جاء فيه « لقد تلقت حكومة سمو الأمير المعظم من دولة المعتمد البريطاني مذكرة تفسير للمادة

(١) الوثائق الهاشمية، سوريا الكبرى، م ٣، ق ٢، ص ١٦٩.

(٢) الوثائق الهاشمية، سوريا الكبرى، م ٣، ق ٢، ص ١٧٠.

(٣) الوثائق الهاشمية، سوريا الكبرى، م ٣، ق ٢، ص ١٧٠.

العاشرة من المعاهدة المبرمة أخيراً ننشرها فيما يلي كي يحيط بها الجمهور علماً بأنه في هذه الأونة التي إزداد فيها خوف الشعب الأردني من بث الإشاعات المختلفة حول التجنيد يا صاحب الفخامة: قد ظهر انه يسود عند البعض اعتقاد بأن المادة العاشرة من المعاهدة المبرمة بين صاحب الجلالة البريطانية وسمو الأمير غايتها تمكين صاحب الجلالة البريطانية من تجنيد قوات مسلحة في شرقي الأردن بطريقة اجبارية لأجل الخدمة في أي قسم من انحاء الامبراطورية البريطانية .

غير أن هذا الاعتقاد غير صحيح لأن كل قوة تجند بحسب منطوق المادة العاشرة من المعاهدة المذكورة يجري تعيينها بصورة إختيارية وبراتب تستخدم فقط لأجل الدفاع عن الاراضي الواقعة تحت الانتداب ولمساعدة سمو الأمير في حفظ الأمن والنظام، ثم إن القوات الموجودة الان في شرقي الأردن كافية تماماً لحاجة البلاد الحاضرة، ولذلك لا يوجد أدنى مسوغ لتوقع استخدام قوات معادية علاوة على القوات الموجودة حالياً^(١).

١٩٢٨/٤/٢١ التوقيع كوكس

إنشاء قوة البادية والاجراءات الأمنية في شرقي الأردن Desert Force
يقول كلوب باشا^(٢) «لم تحاول الحكومة العثمانية إدارة الصحراء أو القبائل الرحل،

(١) الموسى، تاريخ الأردن، ص ٢٨٨ - ٢٩٢ .

(٢) الفريق جون باغوت كلوب . بريطاني ولد في برستون لانكشاير ١٦/٤/١٨٩١ في انجلترا، اتم دراسته الحربية في الكلية العسكرية في ووليتش بانجلترا، عمل طيلة الحرب العالمية الأولى (١٩١٥ - ١٩١٨) في فرنسا وبلجيكا وجرح جرحاً بليغاً في حنكه في معركة (دراس) ٢١/٨/١٩١٧ وسموه البدو فيما بعد (ابو حنيك) ولما نشبت ثوره العراق عام ١٩٢٠ تطوع في صفوف الجيش الذي أعدته بريطانيا لاختاد الثورة، وقاد بعد انتهاء الثورة عام ١٩٢١ فصيلاً من قبيلة (الديلم) وعهد إليه بحماية جسر يقوم على نهر الفرات على مقربة من الرمادي وتعرف على عدد من مشايخ العراق واختلط بالعشائر فدرس طباعهم وعاداتهم وتعلم اللغة العربية، واتجهت الانظار فعهد إليه عام ١٩٢٢ بمهمة الاستخبارات فاتقن عمله وتعلم ركوب الابل فقطع على ظهرها عام ١٩٢٤ بادية الشام ومعظم سهول الأردن والعراق، وهبط عمان فتعرف على الملك الحسين بن علي ونجله الأمير عبدالله، وعمل ضابطاً في إدارة الصحراء العراقية ومفتشاً ادارياً في الحكومة العراقية لمدة سنتين، وحضر إلى عمان في

أما الحكومات المختلفة التي أعقبت الاتراك، فقد ورثت هذا التقليد ، ولم تكن لديها الرغبة في تركه»^(١). وبتحمس كلوب في حديثة في الفصل الرابع (أرض الدماء) في كتابه قصة الجيش العربي، يستنتج بأن الهدف الأول من إنشاء قوة البادية كان لمصلحة بريطانيا العظمى حيث يقول « ولكن الأمر اختلف بعد عام ١٩٢٠ حيث ان عاملين مجتمعين قد حولوا وجهة النظر هذه إلى موقف يتعذر الدفاع عنه اما العامل الأول، فكان الزيادة الملحوظة بالمواصلات التي تعبر الصحراء جواً أو براً، والعامل الثاني فكان غارات الاخوان (انصار عبدالعزيز ابن سعود)، والغارات المضادة» من القبائل الشرق اردنية^(٢). وعندما أخذت الأحداث تتلاحق على الحدود الأردنية السعودية من غزو متبادل وسفك دماء، وبعد معاهدة ١٩٢٨، أصبحت بريطانيا مسؤولة عن الدفاع عن شرق الأردن ضد اي إعتداء خارجي، وكذلك في إدارة العلاقات الخارجية، وهكذا أصبحت حماية الأردن من الغارات مسؤولية بريطانيا العظمى سواء بالوسائل الدبلوماسية أو بقوة السلاح^(٣).

إستدعت الحكومة الأردنية الميجر جون باغوت كلوب من العراق، وتم تعيينه بالجيش العربي، فوصل عمان في الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٣٠، وكلف بتأليف قوة صغيرة تتألف من تسعين رجلاً، وقد أوكلت له مهمة وضع حد نهائي للغزو القبلي في شرق الأردن، ويقول الملك عبدالله : تم تعيين كلوب بيبك قائداً لقوة البادية، بعد أن تحقق عدم إقتدار قوة الحدود على القيام بما يوكل إليها من مهام في نواحي البادية. وبنشاط كلوب بيبك وبالقابلية الحربية للبدو، ظهرت قوة البادية بالشكل الموجب

٣٠ تشرين عام ١٩٣٠ ليؤسس قوة البادية وعين برتبة زعيم (عميد) وعمل مساعداً للواء بيبك وفي ٢١ آذار ١٩٣٩ عين قائداً للجيش العربي وغلب عليه لقب كلوب باشا وبقي حتى أستغنى عن خدماته بارادة ملكية في ١/٣/١٩٥٦، وتوفي في اذار ١٩٨٦، انظر منيب الماضي، سليمان الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠ - ١٩٥٩، ط ٢، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٨٨، ص ٦٣٣ .

(١) كلوب، قصة الجيش العربي، ص ٨٥ .

(٢) كلوب، قصة الجيش العربي، ص ٨٦ .

(٣) كلوب، قصة الجيش العربي، ص ٨٦ .

للفخر^(١).

ويقول السير اليك سيث كيركبرايد في كتابه خشخشة الاشواك «من هنا كان لا بد من تغير أسلوب التعامل مع هؤلاء الناس وبذلك تقرر استقدام جون باغوت كلوب لتجنيدته في الجيش العربي «ويضيف» أما القصد الذي يكمن وراء هذا الاستقدام فلم يكن لترتيب لص ليقبض على لص آخر، وإنما لتأمين قسط من تعاون البدو مع السلطة وإقناعهم أن الحكومة ليست عدوهم دائماً. ولا شك أن مثل هذا التعاون لا يمكن ان يتفق مع العقلية البدوية إلا مع رجال لهم نفس الخلفية والارضية . ولا شك أن الاجنبي نادراً ما يميز تلك الهوة السحيقة من الكره وسوء الفهم ما بين البدو وأهل الحضر»^(٢).
بدأ كلوب بتقسيم شرق الأردن إلى مناطق محددة لكي يقوم بالتركيز في العمل وانهاء بطريقة منظمة فبدأ بالمنطقة الجنوبية وتحديدًا عشائر الحويطات، وبعد فترة كانت الصحراء كلها مزروعة بسلاسل من القطعات العسكرية الصغيرة، تتصل ببعضها من خلال الدوريات المتحركة المستمرة هذا ناهيك عن ان كل مركز كان على إتصال مع الآخر عبر اللاسلكي، وكانت الطائرات تقوم بأعمال الدورية في الجو، وهذا كله جعل من المتعذر على الغزاه أن يتحركوا نهراً^(٣).

تم تعيين ضابطي مخابرات لمساعدة القائد في المحافظة بشكل أفضل على العلاقة مع البدو الرحل في المنطقة وتسهيل السيطرة عليهم في المناطق التي ينزلوا فيها^(٤) وقد جنح بعض الدروز داخل شرق الأردن وعلى الرغم من صدور عفو عام من قبل الحكومة السورية ولكن هؤلاء فضلوا البقاء في شرقي الأردن، وكان بعضهم معادين بلا أي عمل وأصبح البعض الآخر يشكل خطراً على الأمن وأعيدوا إلى سوريا بموجب الإتفاق الموقع بين البلدين^(٥).

(١) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٩٠ .

(٢) كركبرايد، خشخشة الاشواك، ص ٦٩ .

(٣) كلوب، قصة الجيش العربي، ص ٩١ .

(4) Administration Reports vol 3. 1929 – 1931. P.167

(5) Administration Reports vol.3 .1929 – 1931. p 167

إتبع كلوب فلسفة تركز على إعطاء الامان للقبائل البدوية والتقرب منهم وطلب سحب قوة الحدود التي كانت من عناصر التآزيم على أرض شرقي الأردن وكذلك سحب القوة البريطانية الجوية الملحقه بها من المنطقة، وتم توزيع العشائر في مجموعات وتشكل منها دوريات متقدمة بعد أن طلب منهم إدارة شؤونهم بأنفسهم وكان يدفع لهم رواتب وأقام خيام لهذه المجموعة في مضارب الحويطات مع تزويدهم بدلال القهوة لاستقبال الحويطات لتشجيعهم على الالتحاق بالقوة بشكل طوعي وفي أيار أصبح العدد تسعين جندياً أطلق عليهم اسم « خفر الصحراء » وتمكنت هذه القوة من السيطرة على الصحراء الجنوبية وأضحت آمنة من خلال الدوريات المتحركة، ثم توجه كلوب إلى الشمال نحو الأزرق ورافقه ٢٥ رجلاً ومعهم اربع سيارات مزودة بالرشاشات ومنها إلى الحرة شمال شرق الأردن وسيطر على الوضع هنالك بمساعدة عشائر أهل الجبل والتي كانت عرضة دائماً للغزو الخارجي^(٦). وبدأت الدوريات وهي احدى الاذرع الفاعلة والرئيسية لقوات البادية تجوب الصحراء سواء بالسيارات أو الهجانة وكان يجري تشكيل كل عدد بسيط منها تبعاً^(٧).

أما مصلحة الجوازات، فصدرت في شهر أيار وكانت الجوازات تصدر وتتابع بسيطرة من الجيش العربي، وتم تعزيز العلاقات المتبادلة بين الجيش والشرطة ممثلة بإدارة الجريمة^(٨). وخلال عام ١٩٣٠ لم يكن هنالك فرق جدي للأمن والسلم بين القبائل البدو ولا حتى بصورة منفردة، وساعد التحسين على الطرق وانتشار الهواتف في تعزيز هذه المحاولات لاستتباب الأمن^(٩).

السجون

يشير أحد التقارير إلى تحسن مطرد في الصرف الصحي والنظافة في السجون

(٦) انظر، فاروق السريحين، تاريخ الجيش العربي، ١٩٢١ - ١٩٦٧، الطبعة الأولى، عمان، ١٩٩٠،

ص ٥٦ + ٥٧، وسيرد لاحقاً، السريحين، تاريخ الجيش العربي .

(7) Administration Reports vol.3. 1929 - 1931. p 221

(8) Administration Reports vol.3. 1929 - 1931. p 167

(9) Administration Reports vol.3. 1929 - 1931. p 167

مع زيادة إيجابية في الصحة واتباع بعض الحميات عند السجناء وكان مستوى الصحة العامة لديهم قد وصل إلى مستويات ممتازة^(١). فقد تم بناء سجن جديد عام ١٩٣٠ في السلط وأودع عدد من المساجين فيه، وتم تلافي الإكتظاظ في سجون معان ومأدبا والطفيلة بإضافة مهجع جديد في كل سجن^(٢). وادخلت تحسينات كثيرة على السجن المركزي كذلك الأمر باقي السجون الاصغر خلال العام وبرغم من ذلك فأن السجون الاصغر كانت لا تزال تشهد إكتظاظ بالمساجين^(٣).

إستمر عمل السجون وتحويل المدنيين بالجرائم المختلفة بعد الحكم عليهم في عمان (السجن المركزي) وباقي السجون في إمارة شرق الأردن، ما عدا المنطقة الصحراوية حيث كان كل مسجون يحكم عليه بالسجن أكثر من ٣ شهور يتم حبسه وترحيله إلى السجن المركزي في عمان، معدل الاشخاص في السجن المركزي خلال العام ١٩٣٦ كان ٢٧١ مسجوناً وانتشرت الصناعات في السجن بكثرة خلال السنة كان هؤلاء المساجين لا يملكون أي مهارة عملية عند دخولهم للسجن مما أدى إلى تعلمهم العديد من الحرف اليدوية وهي ضمن الجدول^(٤)

ت	المهنة	العدد
١	المحاجر	٣٥
٢	قص وصقل الحجارة	٢٨
٣	البناء	١٩
٤	النجارة	١١
٥	الحداة	٩
٦	الغسالين والكوائين	٨

(1) Administration Reports vol.3 .1929 – 1931. p 221

(2) Administration Reports vol.3 .1929 – 1931. p 167

(3) Administration Reports vol.3 .1929 – 1931. p 231

(4) Administration Reports vol. 6 .1936 – 1937. p 349

٢٢	صناعة السجاد	٧
٥	صناعة الفراش	٨
١٥	البستنة وتربية الدواجن	٩
٦	الطبخ	١٠
٤	الدهان	١١
٦	عمال مقسم هاتفي	١٢

إستمر العمل المصني بتركيب الهواتف في مراكز الشرطة وبشكل تدريجي خلال السنة، ولم يكن هنالك أي مخفر شرطة بدون تلفون أو حتى محطة لاسلكي^(١). وكان للتجهيزات المختلفة التي كانت تقدم في المعسكرات ومراكز الأمن العام من الهواتف ومحطات لاسلكية في الصحراء الشرقية أثر مساعد لصيانة القانون وحمايته^(٢). وبعد النجاح الذي حققه الميجر جون باجوت كلوب في مهمته تمت ترقيته إلى رتبة زعيم في الجيش العربي في تموز ١٩٣١^(٣).

وظهرت إشارات صغيرة لحركة تجارة ومرور للمخدرات في شرق الأردن ولكن التقارير أشارت إن استخدامها لم يكن معروف للأغلبية العظمى للسكان الشرق اردنيين، وكانت الكميات التي تتم مصادرتها من الحشيش من وقت لآخر تعود ملكيتها لأجانب، وحتى الصيدليات التي تباع فيها انواع المخدرات المخصص للعلاج كانت تراقب بيقظة من قبل الشرطة ودائرة الصحة^(٤).

شهد عام ١٩٣٢ زيادة طفيفة في معدل الجريمة وكذلك الغارات والغزو من شرق الأردن إلى الخارج قد توقف بشكل عملي إلا محاولة واحدة^(٥). وشهد اخر عام ١٩٣٣ إرتفاعاً مريباً وشكوكاً من أن يكون شرق الأردن مستخدماً كخط أو منطقة عبور للمخدرات التي يتم تهريبها من سوريا إلى مصر، فتم تحذير الشرطة وتنبههم وتم

(1) Administration Reports vol.3. 1929 – 1931. p 221

(٢) الموسى، إمارة شرقي الأردن، ص ٣٣٩.

(3) Administration Reports vol.3. 1932 – 1933. p 221

(4) Administration Reports vol.3. 1929 – 1931. p 221

(5) Administration Reports vol.3. 1932 – 1933. p 231

الاستيلاء على ٩٨ كيلو غرام من الحشيش في إربد، وقد تم نقلها في صهاريج مخصصة لنقل البترول والماء ثم التعديل عليها للتهريب^(١).

التنظيم والقيادة

قسمت منطقة شرق الأردن إلى خمس مناطق للشرطة ومنطقة خاصة للبدو حسب تقارير عام ١٩٣١، وكانت كل منطقة من هذه المناطق تتبع إدارياً وتحكم بواسطة المتصرف أو القائم مقام^(٢). ولتغطية نفقات هذه القوة ولزيادة عدد أفراد الجيش العربي رفعت الحكومة البريطانية مساعداتها عامي ١٩٣٠ - ١٩٣١ من (٤٠,٠٠٠) جنيه إلى (٨٤,٠٠٠) جنيه استرليني^(٣). وتم تحويل جميع القضايا والجرائم والغارات والغزوات بين القبائل في المنطقة إلى مجلس البدو والذي كان يتبع بشكل مباشر ومسؤول من قبل الأمير شخصياً^(٤).

ويلاحظ في التقرير الإداري البريطاني لعام ١٩٣٣ زيادة في أعداد الرتب المختلفة حين كان عدد الضباط ٤١ ضابط ومرشح مع ١٠١٦, ١ ضابط صف وفرد بقيادة ضابط بريطاني مسؤول عن الأمن والمحافظة على القانون وحبس المساجين^(٥).

تم افتتاح أربعة محطات ومراكز جديدة :

١. محطة في عمان وتحديدًا مدخل المدينة من الشمال والشمال الشرقي.

٢. محطة في كريمة في وادي الأردن بين اريحا وجسر الشيخ حسين .

٣. محطة في الفرق قرب نخيم شركة بترول العراق .

٤. محطة مؤقتة كحراسات الآبار في منطقة رم (حازم). كذلك تم بناء قلعة حجرية في منطقة رم لتحل محل المخيم القديم، وبناء ثكنة ومكتب قيادة والعديد من الأبنية تم

(1) Administration Reports vol.3. 1932 – 1933. p 231

(2) Administration Reports vol.3. 1929 – 1931. p 221

(٣) محافظة ، العلاقات الأردنية البريطانية، ص ٩٧ .

(4) Administration Reports vol.3. 1929 – 1931. p 221

(5) Administration Reports vol.3. 1932 – 1933. p 231

اضافتها للسجن وكذلك إلى مركز تدريب المجندين في عمان^(١).

تم تشييد مسجد من الحجارة وكذلك مدرسة لتعليم أبناء وبنات الضباط وضباط الصف العاملين في الجيش وقد قام ببنائها المساجين الموجودين ويقضون فترة محكوميتهم بالسجن وأشرف عليهم المرشحون الضباط في الجيش، وتم افتتاح المدرسة في نوفمبر، وكان فيها قرابة ٣٥ تلميذاً، وتم افتتاح مدارس في منطقة الصحراء في الأزرق والمدورة لتعليم أبناء البدو والعاملين في المراكز وقوة البادية^(٢). لم تكن هنالك عوائق وصعوبات في الحصول على المرشحين وحتى الأفراد، فقد تم تسجيل بضعة مئات منهم في قوائم ويتوقع أن يتم الإحتفاظ بأسمائهم وتفصيلاتهم حين دعوتهم إلى التجنيد، وكان الجنود مجهزين باللباس الجيد أما دوريات الصحراء فقد كان لباسهم يختلف عن لباس الجيش حيث كانوا يلبسون اللباس المحلي (الكوفية والعقال) وتم إلغائها لاحقاً حيث أصبحوا يرتدون خوذة خفيفة وقوية^(٣).

قسمت منطقة شرق الأردن وفق التقارير البريطانية لعام ١٩٣٦ إلى خمسة مناطق هي، عجلون، البلقاء، الكرك، معان، منطقة الصحراء وهذه التقسيمات تستخدم لغايات امنية وإدارية^(٤). وتم تنظيم الجيش العربي بهذا الوضع بالتناغم مع المناطق الإدارية

١. عمان عاصمة شرق الأردن

- قيادة الجيش العربي وشرطة مدينة عمان
- نقطة (مركز) الجيش العربي للتجنيد والتدريب
- كراج سيارات نقل الجيش العربي
- السجن المركزي^(٥).

٢. منطقة عجلون - قيادة و ١٣ محطة امنية

(1) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 281

(2) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 281

(3) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 281

(4) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. p 346

(5) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. p 346

٣. منطقة البلقاء - قيادة و ١٩ محطة امنية

٤. منطقة الكرك - قيادة و ٩ محطات امنية

٥. المنطقة الصحراوية - قيادة و ١٠ محطات امنية^(١).

وكان يعمل في الجيش ١٠ محطات لاسلكية منها ٩ ثابتة وواحدة متحركة على سيارة فورد تندر .

أما النقل والسيارات في الجيش العربي فكان يملك ٢٢ سيارة تم توزيعها كما يلي^(٢).

سيارات

١٣

المنطقة الصحراوية

٢

شرطة عمان

٦

سيارات المحافظات

٢٢

المجموع

ومن خلال عدد السيارات الموجودة في الجيش نستطيع الاستنتاج بأن الجيش كان يفتقد لقابلية الحركة والسرعة، التي تكون ضرورية أحياناً كثيرة سواء من الناحية الأمنية أو العملية، وكانت كل منطقة من المناطق الإدارية الاربعة (عجلون، البلقاء، الكرك، معان) تملك سيارة واحدة لأغراض العمليات والسيارتان الباقيتان من نفس النوع يتم الاحتفاظ بها لأغراض الطوارئ، ويتم إصلاح السيارات في مشاغل الجيش العربي في عمان وجميعها من صناعة فورد وكان ويتم إرسال الفنيين للتدريب في شركة فورد في الاسكندرية - مصر^(٣). وجاء في التقارير البريطانية لعام ١٩٣٧ أنه تم تقسيم شرق الأردن إلى خمسة مناطق، عجلون، البلقاء، الكرك، معان، منطقة الصحراء وهذا الترتيب كما في العام الماضي لأغراض إدارية وتوزيع لمهام الشرطة^(٤).

وقد تم تنظيم الجيش على اساس توزيع هذه المناطق الإدارية على النحو التالي:

(1) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. p 347

(2) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. p 347

(3) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. p 347

(4) Administration Reports vol. 7.1937 – 1938. p 337

عمان (العاصمة) وفيها: قيادة الجيش، شرطة مدينة عمان، مركز التجنيد والتدريب، كراج سيارات النقل، السجن المركزي ، .

منطقة عجلون : قيادة المنطقة، ١٧ محطة أمنية .

منطقة البلقاء : قيادة المنطقة، ١٨ محطة أمنية .

منطقة الكرك : قيادة المنطقة، ١٠ محطات أمنية .

منطقة معان : قيادة المنطقة، ٩ محطات أمنية .

منطقة الصحراء : قيادة المنطقة، ١٠ محطات أمنية^(١).

وكانت هناك ٥٠ محطة شرطة (محطة أمنية) مؤمنة جميعاً بالاتصال المعتمد على الأعمدة الخشبية المتباعدة مع قياداتها^(٢). وكان يعمل في الجيش ١١ محطة لاسلكي منها ١٠ محطات لاسلكية ثابتة وواحدة متحركة على سيارة فورد تندر^(٣). وتم تركيب محطة لاسلكية بجهد ذاتي من قبل فنيين الجيش العربي لأول مرة عام ١٩٣٧، وتم استخدامها من قبل سلاح الجو الملكي^(٤).

أما السيارات فكان الجيش يمتلك ٢٣ سيارة موزعة كالتالي :

المنطقة الصحراوية ١٣، شرق عمان ٤، سيارات المحافظات ٦ . وكانت التعليمات مشددة بالحفاظ على السيارات بمستوى عالي من الجاهزية والصيانة وإصلاحها في مشاغل الجيش العربي في عمان وكانت جميعها من صناعة فورد ويتم إرسال الفنيين للتدريب وأخذ الخبرة في شركة فورد في الاسكندرية - مصر^(٥).

التدريب والدورات والمحاضرات

تم خلال عام ١٩٣٣ تدريس وتدريب عدد من الحصص وتضمنت مناهج التدريب المقررة من المدربين البريطانيين وكذلك بعض الضباط وضباط الصف

(1) Administration Reports vol. 7 .1937 – 1938. p 338

(2) Administration Reports vol. 7 .1937 – 1938. p 338

(3) Administration Reports vol. 7 .1937 – 1938. p 338

(4) Administration Reports vol. 7 .1937 – 1938. p 338

(5) Administration Reports vol. 7 .1937 – 1938. p 338

المدرين من شرق الأردن المناهج التالية :

أ. دورة ضباط الشرطة الأقدمين في شرطة سكوتلنديارد لندن، ودورة لإداره السجون والحجز في بريطانيا وولاس .

ب. دورة رشاشات متوسطة في الكتية الاسكوتلندية الثانية (2nd battalion seaforth high landeers) .

جـ. دورة في مدرسة شرطة فلسطين اشترك فيها ٣ مرشحين ضباط ٢ ضباط صف.

د. دورة خاصة إحتوت على محاضرات وتعليقات في القانون أعطيت من قبل المستشار القضائي في شرق الأردن ورئيس محكمة الاستئناف اشترك فيها ٨ ضباط، ٢ ضابط صف، ١٥٠ فرداً

هـ. دورة اسعافات أولية (st.john's ambulance) .

و. دورة الفروسية والبراعة في الفروسية ٨ ضباط، ٢ ضابط صف ، ١٥٠ فرداً .

ز. دورة التلغراف واللاسلكي في سلاح الجو الملكي البريطاني بماركا وحضرها

١٢ فرداً^(١).

قام الأمير عبدالله باستعراض إحدى القوات والتي كان سيتم ارسالها في مهمة خاصة بكل قطاعاتها سواء المحمولة أو الراجلة مع شرطة الارياف والحضر والهجانة التابعة لدوريات الصحراء في عمان في شهر نوفمبر ١٩٢٣ حيث جرى الاستعراض الذي قام به ٣٠٠ ضابط وضابط صف وفرد^(٢).

تم تشكيل فريق بولو في عام ١٩٣٥ وأجرى تدريبات شاقه وأصبح متمرساً في البطولات المختلفة، فقد تنافس مع فريقي مصر وفلسطين والسودان وحصل على ميدالية التفوق فقد احرزوا المركز ١٨ ضد ٢٥ فريق وفوج بريطاني^(٣).

ووفق تقارير عام ١٩٣٦ إشتراك عدد من الضباط وضباط الصف والأفراد بعدد

(1) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 282

(2) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 282

(3) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 282

من الدورات التدريبية^(١) منها:

الموضوع	المكان	عدد الاشخاص
١ صيانة وسواعة السيارات	مشاغل الجيش العربي (عمان)	٢ ضابط ٩ أفراد
٢ فنيين محركات	شركة فورد (الاسكندرية)	٢ أفراد
٣ القانون وتطبيقه	مشاغل الجيش العربي (عمان)	٢ أفراد
٤ تعليمات الفروسية ومهاراتها	قوة حدود شرق الأردن (الزرقاء)	٤٧ فرد ١ ضابط
٥ مساعد بيطري	قوة حدود شرق الأردن (الزرقاء)	١ فرد
٦ تعليمات الاطفاء	مشاغل الجيش العربي (عمان)	٩ أفراد
٧ الإسعافات الأولية والطبابة	الزرقاء وعمان	٦ أفراد

أما بخصوص الترقية لضباط الصف، فكانت تعتمد على نتائج الفحوصات السنوية لهم. وقد بلغ عدد ضباط الصف الذين حضروا امتحانات الترقية خلال عام ١٩٣٦، ٦٩ ضابط صف^(٢).

ووفق تقارير عام ١٩٣٧ حضر عدد من ضباط وضباط صف وأفراد الجيش العربي العديد من الدروس والدورات والمحاضرات بحسب الجدول ادناه^(٣).

الموضوع	المكان	عدد الاشخاص
١ ميكانيك محركات	شركة فورد (الاسكندرية)	٧ أفراد
٢ اعمال الخراطة	حيفا	١ فرد
٣ دهان السيارات	شركة النفط العراقية	١ فرد
٤ صيانة السيارات	مشاغل الجيش العربي / عمان	١٢ ضابط صف من قوة البادية

(1) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. p 347

(2) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. p 347

(3) Administration Reports vol 7 .1937 – 1938. p 339

٥	عمال لاسلكي	قيادة الجيش العربي / عمان	٤ أفراد
٦	دورة الكترونية متقدمة لصيانة اجهزة اللاسلكي	سلاح الجو الملكي / عمان	١ تلميذ مرشح
٧	اسعافات أولية	سلاح الجو الملكي	١ ضابط ١٠ أفراد
٨	تطبيق وفرض	قيادة الجيش العربي	٧١ فرداً
٩	القانون الفروسية وركوب الخيال	قيادة الجيش العربي	١ فرداً

يلاحظ من خلال الجدول تركيز قيادة الجيش على المهن المساندة والمهن الإدارية التي تدعم القوات المقاتلة مثل سلاح الصيانة وسلاح اللاسلكي عدا عن الفرسان والخدمات الطبية والجانب الحقوقي (القانوني) والزيادة في أعداد الافراد وضباط الصف وقله عدد الضباط والمرشحين (مرشح ضابط) المنسبين لمثل هذه الدورات وربما كان السبب هو قلة عدد الضباط الشرق أردنيين في الجيش .

دائرة التحقيق في الجرائم

تحقق الأمن في شرق الأردن، وهذا ملاحظ من خلال دائرة التحقيق في الجرائم، وعلى الرغم من الموسم المطري الفقير والذي نتج عنه حالة من الجذب التي عانى منها الفلاحين لم تظهر بوادر زيادة كبيرة بمعدل ظهور الجريمة، وكانت الطرق آمنة ولم تقع هناك أي محاولة لقطع طريق أو سطو مسلح ، وقد تعاملت دائرة التحقيق التي أنشئت للتحقيق في الجرائم مع ٤٤٣٣ جريمة، وأشارت أصابع الإتهام إلى ٣٢٨٠ مشتبه به تورطوا في ١١٧، ١ قضية تسليم متهم (٤). شملت الـ ٤٤٣٣ على قتل ٣٥ حالة و ٣٠٥ جرح و ٩٧١ اعتداء و ٢١٧٣ سرقة و ٦٧ حادث سيارة و ٦١ تهريب بضائع و ٨٤ عملية دخول لشرقي الأردن بدون جواز سفر^(١).

وهذه الارقام والحقائق تثبت فعالية جهاز الشرطة الذي كان يعمل بشكل دؤوب وذلك على الرغم من المخاض السياسي الحاد إلا إنه إستطاع المحافظة على السيطرة على

(1) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 282

مستويات الجريمة في حدود الانخفاض^(١).

وخلال السنة التي مرت على الإمارة والتي كانت تعصف بها التيارات السياسية الحادة، أفادت الاحصاءات العادية للجرائم بعدم وجود زيادة ملحوظة للجرائم عن العام المنصرم وهذا بشكل خاص يتعلق بحوادث قطع الطرق، حيث كان في الاعوام السابقة^(٢).

ت	العام	الحالات
١	١٩٣٣	٥٠ قضية
٢	١٩٣٤	٣٤ قضية
٣	١٩٣٥	٣٠ قضية
٤	١٩٣٦	٧ ادانات
٥ قضايا لا تزال في المحكمة		

والجدول التالي يتضمن قائمة بالجرائم الأساسية المسجلة في الاعوام ١٩٣٤، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ على التوالي^(٣):

طبيعة الجريمة	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦
١ قتل	٤٧	١٩	٢٩
٢ جرح	٤٤٤	٣٤٦	٣٠٨
٣ الخطف	٤٥	٤٣	٢٩
٤ السرقة	١٦٤٦	٧١٥	٨٨٢
٥ حوادث السيارات	١١٨	١١١	١١٢
٦ التهريب	٣٧	٧	١٣
٧ السكر	٧٠	٦٠	٥٥

من خلال الأرقام في الجدول نلاحظ التذبذب الواضح فجرائم السرقة كانت في تناقص حيث كان عدد جرائم السرقة كبيراً عام ١٩٣٤ وتناقص في العام التالي الا انه

(1) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. P 282

(2) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 347

(3) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 347

ارتفع في العام ١٩٣٦ وبالمجمل فقد تناقصت نسبة الجرائم والتجاوزات والمخالفات في العام ١٩٣٥ عن العام اللاحق ١٩٣٦ .

دائرة التحقيق في الجرائم : الجدول التالي يوضح خلاصة أربعة سنوات من العمل في الدائرة^(١).

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	طبيعة الجريمة
٢١	٢٩	١٩	٤٧	قتل
٢٦٠	٣٠٨	٣٤٦	٤٤	جرح (جرح)
٥٥	٢٩	٤٣	٤٥	خطف
٩٤٢	٨٨٢	٧١٥	١٦٤٦	سرقة
١٠١	١١٢	١١١	١١٨	حوادث السيارات
٢٠	١٣	٧	٣٧	التهرب
٧٧	٥٥	٦٠	٧٠	السُّكر

من خلال الجدول نلاحظ تناقص هذه الجرائم وعددها فالحاجس الأمني كان قد بدأ بالتعمق في وجدان المجتمع المدني بشكل عام عدا عن الجهود الجبارة التي بذلتها قوات الشرطة وقوات البادية من أجل توطيد الأمن في أرجاء الاماره .

شعبة الجوازات

اما شعبة الجوازات (مصلحة الجوازات) فقد تعاملت مع^(٢)

٤٢٣	وثيقة طلب حصول على الجنسية	١
٣٧٧	إصدار وثائق للجنسية	٢
١٥	إصدار شهادات تجنيس	٣
٤٠٣	إصدار جوازات جديدة	٤
٢٣٢	إصدار فيزا طارئة	٥
٦٦	إصدار فيزا عادية	٦

(1) Administration Reports vol 7 .1937 – 1938. p 339

(2) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 282

٧	إصدار فيزا مرتجعة	٩٨
٨	طلبات جوازات سفر اجنبية	١,٧٨٦
٩	ملحقات	٥٩

وعند النظر إلى الأرقام نلاحظ إرتفاع الطلبات المقدمة للحصول على الجنسية والوثائق المتعلقة بها كذلك إرتفاع طلبات الفيز الطارئة والتي قد تكون لإسباب سياسية ودبلوماسية مع الإرتفاع الكبير لطلبات الحصول على جوازات سفر اجنبية ولم أستطيع الحصول على سبب لهذا الإرتفاع وربما كان للتعامل مع سلطات الإنتداب البريطاني سبب في هذا الإرتفاع .

وكان الجيش أيضاً مسؤولاً عن الترخيص وإصدار الرخص للسيارات الخاصة والعمومية والعسكرية والأرقام تالياً تشير إلى التقدم مقارنة بعام ١٩٢٦ ^(١) انجزت دائرة ترخيص السيارات المعاملات ^(٢) التالية.

سيارات	باصات	شاحنات	دراجات	المجموع
١١٠	٤	١٦	٥	١٣٥
٢٣٢	٣٢	٢٢٣١	٢	٤٩٧

وهذا يدل على الزيادة الكبيرة في أعداد السيارات والشاحنات التي دخلت البلاد بين الأعوام ١٩٢٦ - ١٩٣٣ .

سنة الترخيص	سيارات	باصات	شاحنات	دراجات نارية	درجات هوائية	المجموع
١٩٢٦	١١٠	٤	١٦	٥	-	١٣٥
١٩٣٤	٢٦٩	١٩	١٠٩	٧	-	٤٦٤
١٩٣٥	٢٧٤	٣٤	١٦٩	٧	-	٤٨٤
١٩٣٧	٣٠٠	٣٨	١٣٣	١٤	١٢٠	٦٠٥

وازداد أرقام السيارات كما أسلفنا يشير إلى التطور في الأماره والذي واكبه نمو في

(1) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. p 283

(2) Administration Reports vol 7 .1937 – 1938. p 339

الاقتصاد وبالتالي ازدياد اعداد الآليات على اختلاف أنواعها .

وقد إلترمت شركة النفط العراقية والتي كان لديها مستودعات ومحطات وخطوط انابيب تمتد لمسافة ٣٣١ كيلو متر عبر الاراضي الأردنية بتغطية جزء من النفقات للضابط و ٢٠ ضابط صف عدا عن أفراد من الشرطة ودوريات الصحراء وكاتب بالإضافة إلى سائق وتأمينهم بسيارة فورد، وكذلك التجهيزات والملابس كانت على نفقة الشركة^(١). وكان الضابط المكلف بحراسة خط الانابيب الشركة العراقية في شرق الأردن هو الملازم لاش (lash) والذي كان يستخدم اسلوب الدوريات المتحركة في الصحراء لمراقبة الخط^(٢).

التقارير الإدارية البريطانية عن الجيش

وجاء في التقارير البريطانية المستمرة عن الجيش العربي بأنهم يقومون بتحديد ومناقشة الواجبات للجيش والتي تتمحور حول الأمن وكيفية المحافظة عليه وإدامته، وقد جاء في تقارير ما بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ الآتي :

١ . يعتبر الجيش العربي (the arab legion) هو القوة الأمنية لشرق الأردن، وهو المسؤول أمام حكومة شرق الأردن عن الأمن العام، وحفظ القانون والنظام واستيداع السجناء والحفاظ عليهم و تنظيم الهجرة والجوازات و الترخيص والمركبات^(٣).

٢ . التأليف والقوة : يتألف الجيش العربي (the arab legion) من ٣٩ ضابطاً (٧ منهم بريطانيون و ٣٢ ضابطاً من شرق الأردن) ٣ مرشحين ضابط، ١٠٠٧ ضابط صف وفرد وبحسب الرتب الاتية^(٤).

(1) Administration Reports vol.4 .1932 – 1933. P 283

(٢) جريدة الرأي، العدد ٧٠٨٩، ١٧/١٢/١٩٨٩ م .

(3) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. P 282

(4) Administration Reports vol.6 .1936 – 1937. P 282

المشاة	ضباط	رتب أخرى
المشاة الآلية (المحمولة)	٢٥	٤٢٠
قوات البادية	١١	٢٩٩
موظفي السجون	٣	١٠٦
الكتبة	-	٩٨
	-	٢٣
المجموع	٣٩	١٠٠٧

وكان يتم دفع مرتبات قسم منهم من قبل شركة بترول العراق. اما التشكيلات الإحتياطية، فقد تمت الموافقة على تشكيلها في الرابع من حزيران لعام ١٩٣٦، وهي مؤلفة من ١١٥ رجلاً للجيش العربي وكان تجنيدهم فوراً لضبابية الأوضاع السياسية الناتجة عن اضطرابات فلسطين في الثاني عشر من أيلول للعام ١٩٣٦ إضافة إلى تجنيد ٢٠٠ شرطي إضافي تم تجنيدهم أيضاً^(١).

وقد تم حل الـ ٢٠٠ شرطي والـ ١١٥ من الإحتياط في كانون أول عام ١٩٣٦، وتركوا مواقعهم مقابل دفع مبلغ ١ جنيه للإبقاء عليهم بشرط انخراطهم بوظائفهم الحالية على شرط أن يتم استدعاؤهم للخدمة عند الحاجة. وسيتم استدعائهم للخدمة سنوياً لمدة شهر واحد للتدريب وسيتم دفع مبلغ (٥) جنيهات لهم في هذا الشهر^(٢).

أصبحت العلاقة بين ضباط حرس الحدود في الحكومة السعودية أكثر وداً وقرباً، وحدث هناك اجتماعان رسميان برعاية الضباط البريطانيين، وكان الأول بقيادة قائد المنطقة الصحراوية لشرق الأردن مع أمير (الكاف) والآخر أيضاً بين قائد المنطقة الصحراوية مع أمير تبوك، وتعاونت الحكومتين بشكل فعال لمنع الجريمة والتركيز على احترام القانون ونظام حرس الحدود^(٣). ولذلك كانت النتيجة أن غارات البدو أصبحت من الماضي وكذلك العلاقات مع السوريين وحكومة جبل الدروز لم تكن أقل حميمه^(٤).

(1) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 348

(2) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 348

(3) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 348

(4) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 348

ووقع على عاتق الجيش مسؤولية كبيرة في المنطقة الصحراوية التي كانت تشكل خمس مساحة منطقة شرق الأردن والتي لم يكن فيها آليات إدارية لكي تتمكن القوات من التواجد ضمن بؤر النزاع بالوقت الكافي، وهناك بعض الواجبات الإدارية والمسؤوليات الملقاة على عاتق قائد المنطقة الصحراوية والذي يعتبر ضابط من ضباط الجيش العربي، فقد تضمنت هذه الواجبات الخير والمنفعة للقبائل الصحراوية في المنطقة المجاورة المترامية الاطراف^(١).

أقيمت مدرستان لتدريس أولاد الشيوخ في الصحراء في رم والأزرق والمفرق عام ١٩٣٤، وكانت العملية تزدهر يوم بعد الآخر، وتفيد التقارير البريطانية بأن أولاد البدو كانوا على قدر كبير من الذكاء ومنهم من بدأ التعلم في الصف كعاملين مقسم لاسلحي وغيرهم تم تصنيفهم كفينين محركات بترول، والمشكلة كانت في توظيف أبناء شيوخ القبائل، حيث اصطدمت محاولات الضباط البريطانيين بعدم رغبة هؤلاء الانخراط بالعمل اليدوي، وكذلك عدم رغبتهم في الانفصال عن القبيلة، وهؤلاء كانوا سابقاً قادة للغارات البدوية، وقد وجدوا أنفسهم الآن بدون وظائف مع نهاية عهد الغارات^(٢). بدأت عملية إعادة تنظيم الجيش في عام ١٩٣٦، وكان يرأس هرم القيادة سبعة من الضباط الإنجليز وهم: قائد الجيش بيك باشا ومساعد قائد الجيش (قائد قوة البادية) جلوب ثم قائد معسكر المحطة نورثفيلد، ومفتش الشرطة ومصلحه السير القائد ستيوارت الكسندر (Alexander)، ثم ضابط النقلات الملازم أول مستر تيرنر (Tvrner)، وهناك أيضاً ضابط الرماية الملازم أول مستر مكادم (F.Mekadm)، بالإضافة إلى الملازم نورمان لاش^(٣).

تسلم الضباط العرب المناصب الإدارية والمالية، والبريطانيون حاولوا تحييد الضباط العرب الشرق أردنيين، وحاولوا إقصائهم عن استلام المناصب العملية أو المناصب القيادية الرفيعة، وبدأت مضاعفات الثورة في فلسطين عام ١٩٣٦ تنتقل إلى

(1) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 349

(2) Administration Reports vol 6 .1936 – 1937. p 349

(٣) سريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٦٢ .

شرقي الأردن بدخول عصابة من سوريا لإثارة وتمهيج الشارع ضد البريطانيين لتخفيف الضغط على الفلسطينيين وتشيتت جهد قوات الانتداب البريطاني وتصدت مفرزة من قوة البادية لهذه العصابة وقتلت بعض أفرادها وفر الآخرون ونتج عن الصدام مقتل الملازم البريطاني مكادم وأحد ضباط الصف وجرح ثلاثة جنود^(١).

تحركت بريطانيا بسرعة لتلافي التطورات على الساحة نتيجة التفاعل مع الثورة الفلسطينية ووافقت على زيادة عدد الجيش فصدر قانون القوة الاحتياطية للجيش في ٢٨ كانون ثاني ١٩٣٧، وطلب قائد الجيش اتخاذ الاجراءات التي تضمن تجنيد عدد ملائم، من اجل تأليف هذه القوة، حيث كانت مدة التجنيد ثلاث سنوات، على أن يتم نقل المجند إلى الجيش وذلك حسب رغبة كل من قائد الجيش المجند^(٢).

وكان عدد الجيش في عام ١٩٣٧ قد وصل إلى ٤٠ ضابطاً (سبعة منهم ضباط بريطانيين وثلاثة وثلاثون ضابطاً من شرق الأردن) وثلاثة مرشحين ضباط، و ١٠١٨ ضابط صف وفرد ويمكن تلخيصهم بالجدول التالي من ناحية الصنوف^(٣).

	ضباط	تلاميذ عسكريين (مرشحين ضباط)	رتب أخرى		
١	القوات الالية	٢٢	٣	٣٧٨	
٢	المشاة	١٢	-	٣٤٨	
٣	شرطة البادية (الصحراء)	٣	-	١٠٦	
٤	موظفين السجون	٢	-	٩٨	
٥	الكتبة	-	-	٢٣	
٦	شرطة النفط العراق	١	-	٦٥	
٧	المجموع	٤٠	٣	١٠١٨	

(١) الموسى، تاريخ الأردن ص ٣٦٩ .

(٢) مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، مجلد ١، عمان ١٩٧٥، ص ١٣٦ .

(3) Administration Reports vol 7 .1937 – 1938. p 337

أما قوة الإحتياط والتي تشكلت عام ١٩٣٦ فكانت تتألف من ١١٥ فرداً منهم ٦٠ رجل شرطة وكان يدفع لهم جنية فلسطيني واحد وخمس جنيهاً في حال إستدعائهم للتدريب مرة أخرى^(١).

في نهاية عام ١٩٣٧ تم زيادة أعداد لزيادة الجيش العربي ودعم قوة الإحتياط التي شكلت عام ١٩٣٦^(٢). تمت زيادة قوات الجيش من شرطة ودرك وبادية إلى ١٦٢١ فرداً (٤٤ ضابط و ١٥٧٧ ضابط صف وفرد) بين عامي ١٩٣٧ - ١٩٣٨ م، وتمت زيادة عدد الإحتياط في الجيش من ١١٥ إلى ١٦٠ وخصص منهم ٨٠ لقوة البادية^(٣).

وقد شكلت سرايا مستقلة في عام ١٩٣٨ في الجيش تحت اسم الحاميات، فشكلت السرية الأولى واتجهت إلى حراسة مخازن ومستودعات الجيش البريطاني، والسريتان الثانية والثالثة فتم تشكيلها بين عامي ١٩٣٨، ١٩٣٩، وأستمر تشكيل السرايا وإرسالها إلى فلسطين، حتى بلغ عدد السرايا خلال الحرب العالمية الثانية حوالي ١٢ سرية، وقد تسلمت هذه السرايا مراكز الجيش البريطاني في فلسطين وكانت واجباتها بين الحراسة، والأمن، وإيداع الذخيرة^(٤).

صدرت الارادة الملكية في ٢٥ حزيران ١٩٣٩ بالموافقة على تعيين جلوب رئيس أركان للجيش، ويقول كلوب باشا « كان الأمير عبدالله جالساً وراء مكتبه في مثواه الخاص بالمقصورة . وقد ارسل في طلبي، على أثر استقالة الكولونيل بيك باشا الذي شغل مركز قيادة جيش الأمير، المعروف باسم (الفرقة العربية) لدى الإنجليز منذ ظهرت دولة شرق الأردن إلى الوجود، أي قبل سبع عشرة سنة وعينت للحلول محله وتراءى في ان سموه مهتم بسفر « بيك » الذي خدمه طيلة تلك المدة^(٥).

وقال وهو يشير الي بالجلوس : « انت إنكليزي، وهذا قطر عربي وجيش عربي؛ وقبل أن تتسلم زمام القيادة، اريد ان تقطع على نفسك عهداً أمامي، انك طالما أنت في

(1) Administration Reports vol 7 . 1937 – 1938. p 337

(2) Administration Reports vol 7 . 1937 – 1938. p 337

(٣) السريحين، الجيش العربي، ص ٦٦ .

(٤) جريدة الرأي، العدد ٧٠٨٩، ١٧/١٢/١٩٨٩ م .

(٥) كلوب، جندي بين العرب، ص ٧ .

هذا المنصب، ستتصرف دائماً كما لو كنت واحداً من أبناء شرق الأردن، مولوداً فيه، وكان ان اجبته سيدي : اعطيك كلمة الشرق انا من الان فصاعداً «شرقدني» الا في الظروف التي ذكرتها، والتي ارجو الله ان لا تحصل ابداً^(١). وقال الأمير «اني اعرف انك لا ترغب في مقاتلة مواطنيك، فاذا حدث ان وقع قتال ما بيننا وبين الانكليز فسأكون لك عاذراً ، ويكون في استطاعتك ان تتركنا وتقف جانبا ولكن اذا لم يحدث بأذن الله، شيء منذ ذلك، فأني اريدك على أن تكون واحداً من أبناء شرق الأردن»^(٢).

وتولى آنذاك الزعيم لاش (Lash) قيادة قوة البادية خلفاً للزعيم كلوب . كما تولى الزعيم ج. فارادي مساعداً لقائد الجيش للإدارة اعتباراً من ١٩٣٩ / ٦ / ٥^(٣).

الضباط الإنجليز في الجيش العربي

ت	الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة الإنجليزية	المنصب
١	بيك باشا		
٢	جون باجوت كلوب		
٣	الميجر سمرست	Smerset	الحكومات الوطنية - كان مركزه في مدينة إربد بدلاً من طبريا
٤	الكابتن الن كيركبرايد	alan	الحكومة الوطنية - كان مركزه في مدينة عمان
٥	الميجر كلينفك	Kiln fik	مركزه مدينة الكرك وقد حل محل الكابتن اليك كيركبرايد
٦	النقيب مانتكون	Mantkan	مركز مدينة جرش

(١) كلوب، جندي بين العرب، ص ٧ .

(٢) كلوب، جندي بين العرب، ص ٧ .

(٣) السريحين، الجيش العربي، ص ٦٧ .

- ابقى المندوب السامي البريطاني في فلسطين بعد الاجتماع (السلط) كلاً من
- ١ . الميجر كامب (ccamp) أعتبر كبيراً للمعتمدين ومركزه مدينة السلط
 - ٢ . الكابتن برانتون (Brunton) معه إثني عشر شرطياً من شرطة فلسطين (مفزة)

ت	الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة الإنجليزية	المنصب
١	الكولونيل لورنس	Lorance	انجليزي من اوائل الضباط الذين شكلوا
٢	القائم مقام رينيه هاوس	Renchhaosr	النواء الأولى للجيش العربي
٣	العقيد بيوش	Bewsher	بدأ بإنشاء قوة حدود شرق الأردن عام ١٩٢٦
٤	الزعيم استفورد	Estford	ضابط مفزة خط الانابيب المسؤول عن
٥	الملازم لاشي	Lash	حراسة خط الانابيب ومساعد قائد قوة البادية
٦	الزعيم نورتفلد	Nortfeld	قائد معسكر المحطة
٧	القائد ستوارن الكسندر		مفتش الشرطة ومصلحة السير
٨	الملازم / ١ مستر ترنر	Trener	ضابط النقلات (الكراج)
٩	الملازم / ١ مستر ف.مكادم	Mkaredm	ضابط الرماية
١٠	الملازم / ١ ميشيل كوك	Kock	تولى تشكيل سرية سيارات البادية الأولى وتدريبها ١٩٤١
١١	المقدم هـ.سي.بلاكرون		قائد كتيبة المشاة الأولى ١٩٤٨
١٢	الرائد أ.واتسون		مساعد قائد الكتيبة
١٣	الرائد روبرت ملفل	Melfl	استلم قيادة الكتيبة بعد بلاكرون
١٤	الرائد كارتير		مساعد قائد الكتيبة
١٥	المقدم بول فورد		قائد كتيبة المشاة الأولى ١٩٥١
١٦	الملازم / ١ باتريك الان سكوت		سرية سيارات البادية الثانية

١٧	المقدم هارلتون	قائد كتيبة المشاة الثانية ١٩٤٢
١٨	الرائد دزموونوكاين	مساعد قائد الكتيبة
١٩	الرائد بوب سليد	قائد الكتيبة الثانية جرح في معركة الشيخ جراح
٢٠	الرائد دي . ولسن	مساعد ق. الكتيبة / عمليات
٢١	النقيب برويج	مساعد ق. الكتيبة / إدارة
٢٢	الرائد دزموونوكاين	تولى قيادة قوة كلفت بمهاجمة الشيخ جراح وجرح في المعركة

وعندما صدرت الأوامر بإعادة الضباط الإنجليز المعارين، عاد قائد الكتيبة إلى الزرقاء في ٣٠ أيار وتسلمها الرائد جفري لوكيت، وعاد قائد الكتيبة الرائد سليد في آب ١٩٤٨^(١).

ت	الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة الإنجليزية	المنصب
١	الرائد بروميج		قائد الكتيبة، استلم ١٩٥١
٢	الرائد مارتل		قائد الكتيبة، استلم ١٩٥٠
٣	المقدم آشتون		قائد كتيبة
٤	المقدم جوف بل		قائد كتيبة المشاة الثالثة ١٩٤٢
٥	النقيب الان هنري واغستوس		

واشتركت كتيبة المشاة الثالثة اثناء وجودها في المنطقة بالمناورات التي قام بها الجيش التاسع البريطاني في تشرين الثاني ١٩٤٤^(٢).

(١) سريجين، تاريخ الجيش العربي الأردني، ص ٨٦.

(٢) سريجين، تاريخ الجيش العربي الأردني، ص ٨٦.

ت	الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة الإنجليزية	المنصب
	الرائد بل نيومان		مساعد في كتيبة المشاة الثالثة ١٩٤٢
	الرائد هنكتيرفن		مساعد في كتيبة المشاة الثالثة / عمليات
	الرائد جرى		مساعد / إدارة ثم استلم قيادة الكتيبة عام ١٩٥١
	الرائد سلن		كتيبة المشاة الثالثة
	العقيد ج.أشتون		قائد اللواء الثالث ١٩٤٨
	العقيد بيرد		قائد اللواء الثالث / لواء السيارات المسلحة ١٩٤٢
	الرائد جيمى جرى		اركان حرب / عمليات
	الرائد اسبرنج		اركان حرب / إدارة
	المقدم ودسين		قائد كتيبة المشاة التاسعة
	العقيد نورمان لاشى		قائد اللواء الثالث ١٩٤٨
	العميد برودهارست،	Brodhorst	مساعد قائد الجيش للإدارة
	العقيد دز مونجولدي	d.jolde	قائد لواء المشاة الأول ١٩٤٨
	الرائد كورفليد	Korfeeld	اركان حرب / عمليات
	الرائد هايش	Hiesh	اركان حرب / إدارة
	النقيب جونسون	Johnson	قائد كتيبة المدفعية الأولى

العميد سام كوك	s.kock	قائد لواء المشاة الأول ١٩٥٠
العميد جالتيل	Jaltlee	قائد لواء المشاة الأول ١٩٥١
الرائد نيكولز	Necolz	الركن العسكري للواء المشاة الأول
المقدم هيرست	Herst	قائد كتيبة المدفعية الأولى ومعه ٣ ضباط انجليز ووكيلين للإشراف على تدريب الكتيبة ١٩٤٧
النقيب بولك	Bolk	مساعد قائد الكتيبة
النقيب جونسون	Johnson	قائد بطارية المدفعية الثانية من الكتيبة
النقيب هولمان	Holman	الركن العسكري
الرائد مانسل	Mansel	قائد بطارية الهاون الثقيلة الأولى ٢, ٤ بوصة
العقيد سكروت	Secret	قائد كتيبة المدفعية الأولى ٤٩
العقيد تار	Tarr	
النقيب يونغ	Yong	قائد مدرسة الاسلحة / مدرسة الحربي
الرائد سمث	Smeth	قائد مدرسة التعزيز / معسكر الجيش البريطاني
العقيد وولدن	Wolden	امر مركز التدريب الحربي / ١٩٥٠
النقيب هارت	Hart	قائد فئته لاسلكي ١٩٤٢

اعتمد الجيش في النواحي الإدارية التي كانت شبه معدومة في ذلك الوقت وخاصة الخدمات الطبية والذخائر والتزويد الفني والتمويني على الجيش البريطاني، أما سلاح الهندسة فشكلت وحدة هندسة الميدان بقيادة الرائد هورين (horeen) وعين النقيب وكي (kle) والنقيب هابرت (habrt) وفي عام ١٩٥١ صدر امر تشكيل كتيبة هندسة الميدان الأولى وكلف المقدم كونستانت بقيادتها وكان قائد السرية الأولى الرائد كوندون وقائد السرية الثانية الرائد باركر، ووحدة الإنشاءات المركزية كان قائدها المقدم برابنت (أبو جورج) ^(١).

وشكلت قيادة اللاسلكي الأعلى عام ١٩٤٧ بقيادة الرائد البريطاني روبنسون، وكان الرائد الويت ضابط اللاسلكي الأعلى ثم الرائد مارشال، وكان الرائد بيري قائداً لقوة طيران الجيش، يساعده الرائد تولنغ وفي نهاية العام طلبت الأردن شراء خمس طائرات أوستر ولكن بريطانيا رفضت ذلك، وتم إفاد عدد من الضباط الأردنيين إلى بريطانيا لتدريبهم كطيارين وفنيين في مدرسة الطيران الابتدائي في بكنجهام لقيادة وصيانة تلك الطائرات، وكان مدربهم في عمان بعد تخرجهم الرائد تسيرهولم، وعام ١٩٥٠ كانت القوة الجوية بقيادة المقدم فيشر ويساعده الرائد دالفش، وكان نمو وتطور تلك القوة بطيئاً بسبب الصعوبات المالية ففي رسالة من كلوب إلى قائد قوة الطيران يخبره فيها بأسفه بأن الحكومة لم توافق على شراء خمس طائرات شيمباك والسبب ان الحكومة صرفت رصيد الميزانية الخاصة بقوة طيران الجيش في اتجاهات أخرى ^(٢).

أما أسطول الجيش العربي، خفر السواحل فشكل عام ١٩٥١ وكلف الملازم/ ١ البحري بكون بقيادتها وتشكيلها وتم اختيار أفرادها من مرتب الأمن العام وتمركزت في منطقة كاليه على البحر الميت، وبدأت الخدمات الطبية في الجيش العربي عام ١٩٤١ عندما التحق الطبيبان البريطانيان هما الرائد جونس والنقيب وست بالجيش والحقا بقوة البادية وشكلا الفرقة الصحية للبادية والحق بهما سيارة فيها بعض الأدوات الصحية من ضمادات وعلاجات (أدوية) وأخذوا يجوبان الصحراء الأردنية يعالجون أفراد قوة البادية

(١) السريجين، تاريخ الجيش، ص ٣٠٣.

(٢) السريجين، تاريخ الجيش، ص ٣١٠.

وبعض البدو واهل القرى النائية، عام ١٩٤٥، وتم تشكيل فئات صحية في معسكر المحطة لمكافحة الملاريا وخصص طبيب لكل كتيبة مشاة يقوم بالمعالجة الأولية ويحول المرضى بعد ذلك إلى المستشفيات التابعة للقوات البريطانية في فلسطين، وفي عام ١٩٤٦ عين ضابط طبيب بريطاني يعمل رئيس لأطباء الجيش العربي ومعه طبيبان بريطانيان^(١). قيادة الفن الاعلى : هندسة الكهرباء والميكانيك الملكية (سلاح الصيانة الملكي) كان يشرف عليها ضابط الثقليات المستر ترنر ثم كلف الرائد البريطاني ستوك بتشكيل قيادة الفن الاعلى وارسلت بعثة عسكرية فنية إلى لندن للتخصص في فن الميكانيك وكانت قيادة الفن الاعلى مؤلفة من الرائد هتن والرائد برايس مساعده وقائد المشاغل الوسطى والرائد جونز مساعد اداري^(٢). وتم تشكيل التموين والنقل الملكي عام ١٩٤٨ بقيادة الرائد كلفت ومساعدته الرائد بارك وكان قائد التموين والنقل المقدم هنجرفورد^(٣).

ويشير الملك عبدالله الأول لتطور الجيش بقوله « ولما طرأ على الجيش من توسع وانتشار ورغبة في المحافظة على مستواه الخلقي والديني، اذ هو يستخدم في اقطار خارجية، فقد عين مفت خاص يقوم بزيارة الوحدات الموجودة في خارج بلاد الإمارة للنعاية بشعائر الدين الحنيف وبالوعظ والارشاد للجنود في معسكراتهم النائية»^(٤).

العمليات التي خاضها الجيش العربي تحت قيادة الضباط البريطانيين

اما العمليات التي خاضها الجيش العربي تحت قيادة الضباط البريطان، فقد تمثلت بما يلي :

١. عصيان الكورة ١٩٢١ : قمعته القوة السيارة بقيادة بيك ومساهمة الطائرات البريطانية في الحملة بقصف منزل كليب الشريد في بلدة تبنة وهي احدى قرى لواء الكورة^(٥).

(١) السريحين، تاريخ الجيش، ص ٣١٤ .

(٢) السريحين، تاريخ الجيش، ص ٣١٧ .

(٣) السريحين، تاريخ الجيش، ص ٣١٧ .

(٤) خطب العرش السامي، خطاب العرش السامي في حفل افتتاح الدورة العادية الثالثة للمجلس

التشريعي الخامس، الاربعاء ١٥ ذو القعدة ١٣٦٣ هـ، الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٤٤ م.

(٥) ظبيان، الملك عبدالله كما عرفته، ص ١٨٢ .

٢. الغزوات الوهابية ١٩٢٢ : مساعدة قوة من مشاة الجيش العربي والمصفحات الإنجليزية لقبائل بني صخر^(١).

٣. حادثة العدوان ١٩٢٣ : حيث تدخلت القوات البريطانية بكثافة وتم القضاء على التمرد^(٢).

٤. دور الجيش في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ : تمت المباحثات بين المستر أنتوني ايدن والجنرال ويفل مع الأمير عبد الله وطلبوا منه معرفة موقف مصر من المشاركة إلى جانب الحلفاء وتشكيل سرية بلغ عددها ٢٠٠ جندي ارسلت إلى فلسطين وكلفت بحماية طرق المواصلات للجيش البريطاني^(٣).

٥. دور الجيش في العراق : انقلاب رشيد عالي الكيلاني ونزوح صاحب السمو الملكي الوصي على عرش العراق والتقاء رغبة الأمير عبد الله باستعادة عرش الهاشميين مع المصالح البريطانية لذا اتفق كلوب باشا والجنرال هنري ولسون على مرافقة كتيبة البادية الأردنية الجمالة البريطانية الى العراق وكانت الكتيبة الأردنية تشكل دليل ورأس حربة للقوة المشتركة وبعد عدة عمليات هرب رشيد الكيلاني وانتهت المقاومة^(٤).

٦. دور الجيش في سوريا : إتجهت القوتان الأردنية والبريطانية نحو الشمال وأستولتا على مخفر السبع بيار الفرنسي وأستولتا على السخنة أيضاً ثم أحتلتا القامشلي واشتبكتا مع رتل فرنسي وقتل من الفرنسيين ١١ فرداً وأسر ٨٠ اخرون مقابل شهيد أردني واحد وجريح واحد من القوة الأردنية ودمرت ٦ سيارات مدرعة و ١١ رشاشاً وهذا الامر أدى إلى ردع القوات الفرنسية ومنعها من مهاجمة قوات الجيش العربي^(٥).

(١) الموسى، إمارة شرقي الأردن ص ١٤٧ .

(2) C.O .733/68 May 1924(Extract From F G Peakes . Report On Arab Legion

(٣) انظر، سعد أبو دية، الجيش العربي نشأة وتطور ودور القوات المسلحة الأردنية ١٩٢١ -

١٩٩٧، ط ١، ١٩٩٧، ص ٣٠٢، وسيرد لاحقاً، أبو دية، الجيش العربي.

(٤) أبو دية، الجيش العربي، ص ٢٨٤.

(٥) انظر، الكتاب الأردني الابيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، المطبعة الوطنية،

١٩٤٧ م ص ٣٠ - ٣١ .

وقد انسحبت قوات الجيش العربي من سوريا بعد أمر جاء من لندن^(١).

٧. حرب عام ١٩٤٨ : كانت قيادة الجيش البريطانية وكان لبريطانيا دور في إنشاء دولة إسرائيل وإصدار وعد بلفور وتشجيع الهجرة اليهودية والاستيطان وإعطاء المناطق العسكرية التي كانت لهم في فلسطين ثم عمارة النوتردام وحي القطمون والطالبية والنبي داوود والشيخ جراح مما أدى إلى استيلاء اليهود على القدس الحديثة^(٢).

كذلك انسحاب القائد البريطاني الجنرال ستكوين من حيفا، وجاءت بدل منه قوات يهودية وهكذا سمحت بريطانية لليهود باحتلال حيفا التي كانت مركزاً للنقط ومركزاً لتدريب الأسلحة والمعدات والمهاجرين اليهود إلى فلسطين كذلك قام الجنرال ماكميلان ببيع معسكر صرفند لليهود وهو أكبر المعسكرات البريطانية في فلسطين وكان لهذا أثر سيء في نفوس العرب^(٣). ثم جاء قرار بريطانيا بسحب ضباطها من الجيش وكانوا ٤٥ ضابطاً بينهم ٣٠ ضابطاً أعارهم الجيش البريطاني للخدمة في الجيش العربي الأردني والباقي تعاقدت معهم الحكومة الأردنية بصفة شخصية وطالبت الحكومة البريطانية عدم إدخال الضباط البريطان المعارين إلى فلسطين مع إبقاءهم في شرقي الأردن للعمل في المعسكرات للإدارة والتدريب أما الضباط المتعاقدون معهم وبينهم الفريق كلوب والعميد برود هارست والعميد لاش فلا تسري عليهم تلك التعليمات وبعد موافقة مجلس الأمن يوم ٢٩ أيار على قرار تقدمت به بريطانيا بإصدار تعليماتها بسحب جميع الضباط المعارين من منطقة العمليات خلال ٢٤ ساعة^(٤).

(١) الملك عبدالله، مذكراتي، الدار الاهلية للنشر، ص ٢٣٣.

(٢) انظر، يوسف كعوش، الجيش العربي الأردني في حرب ١٩٤٨، ط ١، عمان، ١٩٧٩، ص ١٨٩، وسيرد لاحقاً، كعوش، الجيش العربي

(٣) انظر، قاسم محمد صالح، الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحرب العربية الإسرائيلية، ط ١، عمان، ١٩٨٨، ص ١٧٦، وسيرد لاحقاً، صالح، الجيش العربي الهاشمي .

(٤) انظر، سحر عبد الهادي المجالي، الجيش العربي ودوره في الصراع العربي الصهيوني، عمان، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، ١٩٩٢، ص ١٩٠، وسيرد لاحقاً، المجالي، الجيش العربي.

وبعد دخول الجيش العربي الأردني تهرب القادة الإنجليز من تنفيذ رغبة الملك عبدالله في الاحتفاظ بالقدس عربية وأوقفت تقديم المساعدات المالية للجيش من قبل بريطانيا^(١).

التشكيلات العسكرية :

كتيبة المشاة الأولى : شكلت في ١٦ تموز ١٩٤١ تحت اسم (لواء السيارات الأول) .
كتيبة المشاة الثانية : شكلت في ١٠ كانون ثاني ١٩٤٢ تحت اسم (لواء السيارات الثاني) .

كتيبة المشاة الثالثة : شكلت في ١٥ شباط ١٩٤٢ .
لواء السيارات المسلحة (اللواء الثالث) لواء الملك طلال، شكل في آب ١٩٤٢
الحاميات العسكرية / قيادة اللواء الرابعة الهيكلية، شكل في حزيران ١٩٤٧ .
لواء المشاة الأول / الأميرة عالية، شكل في حزيران ١٩٤٧ .
كتيبة المشاة الرابعة / الأمير حسن الالوية، شكلت في حزيران ١٩٤٧ .
كتيبة مدفعية الميدان الأولى : شكلت في كانون أول ١٩٤٧^(٢).

(١) السريجين، تاريخ الجيش، ص ١٨٩ .

(٢) للمزيد انظر، فاروق السريجين، تاريخ الجيش العربي الأردني .

الخاتمة

بعد ان تمت الدراسة يمكننا ان نخلص إلى النتائج التالية :
لقد تبين من خلال ما تقدم من عرض لفصول الرسالة، إن العلاقات الأردنية البريطانية، قد شهدت احداثاً مختلفة الجوانب سياسية واقتصادية، وادارية واجتماعية .
كان لبريطانيا اليد الطولى في التأثير على صانع القرار الأردني من خلال السيطرة المالية والتهديد أحياناً باستخدام القوى العسكرية لتنفيذ ما يخدم مصالحها في المنطقة.
نهضت بريطانيا بالجهاز الإداري الأردني وبعض مفاصل الإقتصاد، وإن كانت المحاولات متواضعة أحياناً وتصب في مصلحة دار المندوب السامي ومن خلفها إسرائيل أحياناً أخرى .

إتسمت العلاقة بين الأمير عبدالله والمسؤولين البريطانيين بالدفع في اغلب الأوقات عدا عن بعض الاحتكاكات بينه وبين رجال السياسة البريطانية لظروف إعتبارية وطنية .

كانت العلاقة متباينة بين رجال السياسة البريطانية في دار المندوب السامي والمعتمد وبين المسؤولين الأردنيين حيث لعبت الجوانب الشخصية من ضعف أو قوة في تسيير الامور ودرجة السيطرة والتحكم وما نتج عن ذلك من حدوث بعض الأزمات .
أوضح الدعم البريطاني المشروط ووفق سياسة العصا والجزرة الذي كان منهج بريطانيا في إدارة الامور في شرقي الأردن قصوره في معالجة بعض المواقف.
أشارت الدراسة إلى موقف الأمير من القضايا الخلافية والنزعة البراغمية التي كان يتحلى بها، بين النهم البريطاني وتوق اردنيين للحرية وتقاعس بعض أصحاب الدولة عن واجباتهم .

كان لبعض الموظفين والضباط الإنجليز دور حاسم في مجال عملهم، فالكولونيل كوكس استطاع تنظيم الجهاز الإداري المتهالك ، وكذلك الجنرال كلوب الذي استطاع إيقاف الغزو وتنظيم البادية .

ظهر الميل الواضح والفاضح لبريطانيا تجاه اليهود المغتصبين والكيل بمكيالين في الكثير من القضايا الخلافية ومعاناة الأمير عبدالله من جراء ذلك .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية .

- الاثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين، حقبة من تاريخ الأردن، ط ٤، مطبعة السفير، ٢٠٠٨.
- أوغلي، تحرير اكمل الدين إحسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، المجلد الأول، ط ٢، مكتبة الشروق الدولية، لبنان - بيروت، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي، دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً مطلع العهد العثماني أواسط القرن التاسع عشر، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، ٢٠٠٧.
- أبو جابر، رؤوف، تاريخ شرقي الأردن واقتصاده خلال القرن التاسع عشر ومنتصف العشرين، ط ١، دار ورد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠١.
- حغندوقه، محمد خير، الشركس أصلهم وتاريخهم وتقاليدهم وهجرتهم الى الاردن، مطبعة الرفيدي، عمان، ١٩٨٢.
- حمارة، مصطفى، الاقتصاد الأردني المشكلات والآفاق، ط ١، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت - لبنان.
- حوراني، هاني، التركيب الاقتصادي والاجتماعي لشرقي الأردن، مقدمات التطور المشوه ١٩٢١ - ١٩٥٠ منظمة التحرير الفلسطينية، ط ١، بيروت، آب ١٩٧٨.
- خريسات، محمد عبد القادر، الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، دراسة في الموقف الشعبي الأردني ١٩١٨ - ١٩٣٩، ط ١، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ١٩٩٢.
- خريسات، محمد عبد القادر وجورج فريد طريف الداود، تقارير بريطانية عن شرق الأردن، اعمال الدوائر الحكومة ١/٤ / ١٩٢٩ - ٣١ / ١٢ / ١٩٣٩ م، ط ١، مطبعة السفير، عمان، ٢٠٠٧.
- خريسات، محمد عبد القادر، تقرير التفتيش السنوي للجيش العربي الاردني (الامن العام) لعام ١٩٣٨، منشورات الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٨.
- خير، هاني، خطب العرش ١٩٢٩ - ١٩٧٢، مجلس النواب، عمان.
- أبو دية، سعد، عمان في الوثائق العثمانية والبريطانية، ط ١، مطبعة السفير، عمان ٢٠١٠.
- رفيع، محمد، عام الجراد في مادبا ١٩٣٠، سلسلة أوراق سامح حجازي، ط ١، أيار، مركز الرأي للدراسات والمعلومات، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
- الرياوي، سهيلة، الجمعية العربية الفتاة السرية، دراسة وثائقية، ١٩٠٩ - ١٩١٨، دار مجدلأوي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨٨.
- الزركلي، خير الدين، الاعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، الجزء الثاني، ط ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.

- الزعبي، امجد، هربرت صموئيل (المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرقي الأردن) وتأسيس إمارة شرق الأردن ١٩٢٠ - ١٩٢٥، مركز الكتاب الاكاديمي، ط ١، ٢٠٠٢ .
- السريحين، فاروق، تاريخ الجيش العربي، ١٩٢١ - ١٩٦٧، ط ١، عمان، ١٩٩٠ .
- السعدي، عصام محمد، الحركة الوطنية الأردنية ١٩٢١ - ١٩٤٦، شركة الشرق الأوسط للطباعة، ط ١، ٢٠١١ .
- السقار، رائد خالد صالح، الأردن خلال سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، دراسة سياسة اقتصادية اجتماعية، مركز الكتاب الاكاديمي، ط ١، الأردن، عمان، ٢٠١٦ .
- الشلبي، سهيلا سليمان، دور توفيق أبو الهدى في السياسة الأردنية ١٩٣٨ - ١٩٥٥، اليازوري للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ .
- أبو الشعر، هند، دراسات في تاريخ الأردن الاقتصادي والاجتماعي ١٨٩٤ - ١٩٣٨ مطبعة السفير، ط ١، ٢٠٠٩ .
- الشياب، سلطان، أصحاب الدولة، سيرة حياة رؤساء الحكومات الأردنية (١٩٢١ - ٢٠١٥)، ط ١، إصدارات العقبة، وزارة الثقافة، مطبعة السفير، ٢٠١٦ م.
- صالح، قاسم محمد، الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحرب العربية الإسرائيلية، ط ١، عمان، ١٩٨٨ .
- ظيان، تيسير، الملك عبدالله كما عرفته، مجلة الشريعة، ط ٣، عمان، ٢٠٠٩ م.
- العبادي، أحمد عويدي، جون .ب. كلوب، قصة الجيش العربي، الدار العربية للنشر، ط ١، عمان، ١٩٨٦ .
- العبادي، احمد عويدي، السير أليك سيث كيركبرايد، خشخشة الاشواك، مذكرات المعتمد البريطاني لشرق الأردن ١٩١٧ - ١٩٥١، دار الفدين للنشر والتوزيع، ط ١، المفرق - الأردن .
- عبد الحق، يوسف ابراهيم، التخطيط والتنمية الاقتصادية في الأردن، دار الندوة للنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٩ .
- العمد هاني صبحي، احسن الربط في تراجم رجالات السلط، البنك الاهلي، عمان، ٢٠٠٧ .
- فراي، بلانتاجيت سومريست، ١٠٠٠ شخصية عظيمة، ترجمة مازن طليحات، دار طلاس، سوريا، دمشق، ط ٣، ١٩٩٩ .
- الملك عبدالله، مذكراتي، الدار الاهلية للنشر .
- عبده، ميادة، الحكومات المحلية في شرق الأردن ونشوء الإمارة آب ١٩٢٠ - آذار ١٩٢١، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٦، ص ٥٨ .
- عبيدات، ميسون، التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الإمارة من عام ١٩٢١ - ١٩٤٦ رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٣ .

- العساف، عبدالله مطلق، ثورة البلقاء ومشروع الدولة الماجدية، محرم ١٣٤٢هـ/ أيلول ١٩٢٣، ط ١، عمان الأردن، ٢٠١٥.
- عليات، عبدالحليم عايش، المعاهدات السياسية الأردنية البريطانية (١٩٢٠ - ١٩٥٧) وتأثيرها على الحياة السياسية الأردنية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣.
- غلوب، جندي بين العرب، دار العلم للملايين، ط ١، بيروت، شباط ١٩٥٨.
- القسوس، دراسة وتحقيق، نايف جورج، و غسان سلامة الشواربة، مذكرات عودة سلمان القسوس الهلسة، ١٨٧٧ - ١٩٤٣ م، ملحق بها ٣ اجزاء من الوثائق والأوراق الأردنية، الأردن، عمان ٢٠٠٦.
- القفعان، راضي ملوح، الأمير عبدالله بن الحسين والقضية الفلسطينية في عهد الإمارة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٦ .
- الكتاب الاسود في القضية الأردنية العربية، ٣٠ رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ، و ١١ مارس ١٩٢٩ م، طبع بمطبعة دار الايتام الاسلامية، القدس.
- كعوش، يوسف، الجيش العربي الأردني في حرب ١٩٤٨، ط ١، عمان، ١٩٧٩
- المالكى، عبدالله عبد المجيد، الموسوعة في تاريخ الجهاز المصري الأردني، المجلد الأول، السياسة النقدية، الأردنية للتصميم والطباعة، ط ١، ١٩٩٦ .
- المجالي، سحر عبد الحميد مناور، الجيش العربي (١٩٢١ - ١٩٥١) دوره في الصراع العربي - الصهيوني، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢ م.
- المحاسني، زكي وغيره، دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، ط ١، القاهرة، منشورات جامعة الدول العربية .
- المحافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر، عهد الإمارة، (١٩٢١ - ١٩٤٦)، الجامعة الأردنية، ط ١، عمان، ١٩٧٣ .
- المحافظة، علي، العلاقات الأردنية - البريطانية من تأسيس الإمارة حتى إلغاء المعاهدة (١٩٢١ - ١٩٥٧)، دار النهار للنشر، ط ١، بيروت، ١٩٧٣ .
- المحافظة، علي، الفكر السياسي في الأردن، منذ بداية الثورة العربية الكبرى وحتى نهاية عهد الإمارة (١٩١٦ - ١٩٤٦) مركز الكتب الأردني، ط ١، الجزء الأول، ١٩٩٠.
- المحافظة، علي، الفكر السياسي في الأردن، وثائق ونصوص (١٩١٦ - ١٩٤٦) مطبعة السفير، الجزء الثاني، ط ١، ١٩٩١ .
- محافظة، محمد احمد، إمارة شرق الأردن، نشأتها وتطورها في ربع قرن، دار الفرقان، ط ١، عمان، الأردن، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

- محافظة، محمد احمد، العلاقات الأردنية الفلسطينية - السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية ١٩٢١ - ١٩٣٩، الجزء الأول، ط ١، مطابع الدستور التجارية، ٢٠٠٦.
- المشاقبة، عبدالرحمن أحمد سالم، حسن خالد أبو الهدى (دراسة في تاريخ الأردن السياسي ١٩٢٣-١٩٣١) رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ٢٠١١.
- المفتي، عبدالعزيز، الأردن من الإمارة إلى الدولة (تجربة حكم في نصف قرن) ١٩٢١-١٩٧٣م، أمانة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص ١٩٥.
- منصور، اسماعيل حسن، التطور السياسي في شرقي الأردن في عهد الملك عبدالله، رسالة ماجستير، الجامعة السورية، ١٩٥٥.
- الموسى، سليمان، تأسيس الإمارة الأردنية ١٩٢١ - ١٩٢٥، دراسة شاملة، ط ١، جمعية عمان المطابع التعاونية، عمان / الأردن، حزيران ١٩٧٢.
- الموسى، سليمان، دراسات في تاريخ الأردن الحديث، مطابع الايمان، ط ١، عمان، ١٩٩٩.
- الموسى، سليمان، صفحات من تاريخ الأردن الحديث (١٩٤٦ - ١٩٥٢) اضواء على الوثائق البريطانية، ط ٢، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- الموسى، سليمان، غربيون في بلاد العرب، ط ١، المطبعة الوطنية عمان، ايلول ١٩٦٩.
- الموسى، سليمان، منيب الماضي، تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٠٠ - ١٩٥٩)، مكتبة المحتسب، ط ٢، عمان، ١٩٨٨.
- موسوعة احداث القرن العشرين، ١٩٠٠-١٩٣٠، م ١.
- أبو نوار، علي، حين تلاشت العرب، مذكرات في السياسة العربية ١٩٤٦ - ١٩٤٨، ط ١، لندن، دار الساقى.
- هياجنة، رائد أحمد ياسين، سمير الرفاعي ودوره في السياسة الأردنية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٢.
- هير شلاغ، ز. ي، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوسط، ترجمة مصطفى الحسيني، ط ١، دار الحقيقة، بيروت ١٩٧٣.
- ثالثاً: الصحف والمجلات .**
- اسماعيل ، محمد صادق، المياه العربية وحروب المستقبل .
- جريدة فلسطين، عدد ٧٩٠، ٧ تموز ١٩٢٥ .
- جريدة الرأي، العدد ٧٠٨٩، ١٧/١٢/١٩٨٩ م .
- جريدة الرأي، العدد ٧٠٨٩، ١٧/١٢/١٩٨٩ م .
- أبو سليم، عيسى، انجازات شركة النفط العراقية في الأردن ١٩٣١ - ١٩٦٣، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، عدد ٥٨، يناير ٢٠١٦ .

ثانياً : الوثائق .

الوثائق الهاشمية :

الوثائق الهاشمية، أوراق الملك عبدالله، المجلد الثالث، القسم الثاني،
١٤١٥هـ / ١٩٩٤م، جامعة آل البيت

الوثائق الهاشمية، أوراق الملك عبدالله، المجلد الثامن، القسم الأول، الخط
الحديدي الحجازي، ١٩٢٣-١٩٨٢، صدر عام ١٩٩٦، جامعة آل البيت

الوثائق الهاشمية، أوراق الملك عبدالله، المجلد الثالث عشر، القسم الأول، شركة
نפט العراق (I.P.C)، خط حيفاء - بغداد ١٩٣١-١٩٥٠، صدر عام ١٤٢٠هـ
١٩٩٩م

الوثائق الهاشمية، أوراق الملك عبدالله، المجلد الثامن عشر، القناصل في إمارة
شرقي الأردن ١٣٥٧-١٣٧٠هـ / ١٩٣٩-١٩٥١م، صدر عام ٢٠١٤

الوثائق الهاشمية، أوراق الملك عبدالله ، المجلد العشرون، دليل المعاهدات
والإتفاقات الدولية التي صادقت عليها إمارة شرقي الأردن ما بين (١٩٣١-١٩٣٨)،
صدر عام ٢٠١٥م

وثائق رئاسة الوزراء :

مجلس المشاورين، سجل عقود زواج، بلا رقم، ٢٥ نيسان ١٩٢١ ص ٤ محكمة
السلط الشرعية.

مجلس المشاورين، سجل عقود زواج، بلا رقم، ٢٥ نيسان ١٩٢١ ص ٣ محكمة
السلط الشرعية .

ملف رقم ٢٨ / ٣١

Office Of The Chief British Representative

TransJordan .4479.20th March 1933

رئاسة الوزراء ملف رقم ٢٨ / ٣١، وثيقة رقم ٢٨ / ٣١ / ٢١٥٧ تاريخ ٢٩

آذار ١٩٣٣

ملف ٣١ / ٣١

chief British.Representative.Ref.No.273.Dare20Avgst1935

ملف رقم ١٥ /

114 chief British. Representative .Ref.No. S/680 .Date 3rd july 1943

ملف رقم ٧ / ٣٠

chief British. Representative .Ref.No. D/129 .Date 25th january 1925

ملف رقم ٢ / ٤ / ٣٠

chief British. Representative .Ref.No. 6090.Date. 16th April 1940

ملف رقم ٧ / ٣٠

chief British. Representative .Ref.No.D/129.Date.

25th January. 1925 .Ref.No.D/129.Date 2nd March 1925.

ملف رقم ٧ / ٣٠

chief British. Representative .Ref.No3979.Date.

19thnovember 1931

المقر العالي رئيس الديوان العالي ملف رقم ٧ / ٣٠ وثيقة رقم س / ٤ / ٢٠ / ٢٥٣

٣٠ كانون أول ١٩٣١

رئيس الوزراء ملف رقم ٧ / ٣٠ وثيقة رقم رن / ٣٠ / ٧ / ١٢١ / ٣٠ كانون

أول ١٩٣١ .

ملف رقم ٧ / ٣٠ .

chief British. Representative

Ref.No.D/129.Date. 2nd March 1925.

ملف رقم ٢٢ / ٢٥ .

chief British. Representative .Ref.No4001.Date.

18thnovember 1931.

ملف رقم ٧ / ٣٠ .

chief British. Representative .Ref.No4001.Date.

5thAugust 1932

رئيس الوزراء . ملف رقم ٧ / ٣٠ وثيقة رقم رو / ٣٠ / ٧ / ٢٩١ / ٧ آب

١٩٣٢

رئيس الوزراء، ملف رقم ٧ / ٣٠، وثيقة رقم رو / ٣٠ / ٧ / ٤٧٤٧، ٦ تموز

١٩٣٧

British Resident .Ref.No. 5640.Date. 28th june 1937

ملف رقم ٧ / ٣٠

British Resident Ref.No 5640,Date 7th August 1937

رئيس الوزراء، ملف رقم ٧ / ٣٠، وثيقة رقم رو / ٧ / ٣٠ / ٦٠٩١، ٢٩ آب

١٩٣٧

رئيس الوزراء، ملف رقم ١٦ / ٣٠، وثيقة رقم رو / ١٦ / ٣٠ / ٥٠٤ / ٢٠ كانون

ثاني ١٩٢٦ .

ملف رقم ١٦ / ٣٠

chief British Representative Ref.No,D/161,Date,2nd February 1926

رئيس الوزراء، ملف رقم ٣٩ / ٢٥ ، وثيقة رقم رو / ٣٩ / ٢٥ / ٥١٨٤ ، ١٩

أيلول ١٩٣٢، ووثيقة رقم رو ٣٩ / ٢٥ / ٥٦٦٢ . ٥ تشرين أول ١٩٣٢

ملف رقم ٣٩ / ٢٥

British Resident Ref,No 874,Date 15th October

١٩٣٢

المستشار العالي، وزارة المالية، ملف رقم ٣٩ / ٢٥، وثيقة رقم ١١٠ / ٦ / ٥٨٤٩،

١٣ . تشرين أول ١٩٣٢

وزير العدلية، ملف رقم ٣٩ / ٢٥، وثيقة رقم ٢٧١، ١٧ أيلول ١٩٣٢

رئيس الوزراء، ملف رقم ١٩ / ٣٠، وثيقة رقم رو / ١٩ / ٣٠ / ٣٧٨١ / ١٩ أيار

١٩٣٨

ملف رقم ١٩ / ٣٠

British Resident .Ref.No. 5024.Date. 24th May 1938

ملف رقم 30 /

19 British Resident .Ref.No. 5024.Date. 15th November 1938

ملف رقم ٢١ / ٣١

: British Resident .Ref.No. 3740.Date. 14th April 1931

ملف رقم ٣١ /

19 British Resident .Ref.No .S/40/474.Date. 8th july 1938

ملف رقم ٣٠ / ٢٥

: British Resident .Ref.No. 176.Date.1 April 1928
Ref.No. 77.Date. 17 september 1928 and
Ref.No. 778.Date. 30th october 1928 and
Ref.No. 1112.Date. 30th november 1928 and
Ref.No. 1112.Date. 5th february 1929 .

-ملف رقم 30/25

: British Resident .Ref.No. L/88.Date. 9th March 1927
Ref.No. L/88.Date.10th April 1927 Ref.No.L/5/189th May 1927

رئيس النظار، ملف رقم ٣٠ / ٢٥، وثيقة رقم رن / ٢ / ١٠٦ / ٢٧٠٨، ٥ أيار

١٩٢٧

ملف رقم ٣٠ / ٢٥، وثيقة رقم رن / ٢ / ١٠٦ / ٢٨٢٠، ١٠ أيار ١٩٢٧
رئيس النظار، ملف رقم ١٨ / ٢٥، وثيقة رقم رن / ٢٥ / ١٨، ٥ أيلول ١٩٢٧ -
-ملف رقم ٣٠ / ٢٥

: Ref.No. 1112.Date. 30 november 1928 British Resident .

ملف رقم ٣٠ / ٢٥

: Ref.No. 1112.Date. 30 February 1924 British Resident .

رئيس الوزراء . ملف رقم ٣٠ / ٢٥ . وثيقة رقم رن / ٢٥ / ٣٠ / ٣٨٦٦ ٢٠

نيسان ١٩٣١

ملف رقم ٣٠ / ٢٥

: British Resident .Ref.No. 52/3.Date. 4th March 1932

رئيس الوزراء . ملف رقم ٣٠ / ٢٥ . وثيقة رقم رو / ٢٥ / ٣٠ / ٢٢٣١ ٢٥ .

نيسان ١٩٣٢ .

رئيس الوزراء . ملف رقم ٣٠ / ٢٥ . وثيقة رقم رو / ٢ / ١٠٦ . ٣٠ كانون أول

. ١٩٣٣

ملف رقم ٧ / ٣٠

: British Resident .Ref.No. D/129.Date. 25th January 1925

رئيس الوزراء . وثيقة رقم رن / ٣٠ / ٧ / ٤١٣٠ . ١٨ تموز ١٩٣١ .

رئيس الوزراء . ملف رقم ٢٥ / ٢٥ . وثيقة رقم رو / ٢٥ / ٢١٠٣ . ٢٠ نيسان ١٩٣٢ .

ملف رقم ٢٥ / ٢٥

: British Resident .Ref.No. 3046.Date. 6th March 1930

رئيس الوزراء . ملف ١٣ / ٣١ وثيقة رقم رن / ٣٠ / ٤٦٥٤ . ١٤ حزيران ١٩٢٦
chief British. Representative .Ref.No .A/66.Date.28nd June 1926

ملف رقم 26/30

Resident .2 : Ref.No. G/45/93/466.Date. 19th junly 1928 British
And Ref.No. G/45/93/466.Date. 28th junly 1928 .and Ref.No. G/45/86/4661.Date.
31st juniy 1945

ملف رقم 19/29

: Ref.No. 5052.Date. 27th September 1935 British Resident .

ملف رقم ٢ / ٢٥

: Ref.No5894.Date. 25 january 1939 British Resident .

مجموعة القوانين والانظمة، إتفاق مرور البضائع بالترانزيت من فلسطين إلى الأردن
مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، مجلد ١، عمان ١٩٧٥ .
الكتاب الأردني الابيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، المطبعة الوطنية، ١٩٤٧ م.
الجريدة الرسمية :

الشرق العربي، العدد ١٢٧، ١١ أيار ١٩٢٦ .

الشرق العربي، العدد ١٣٥، ٢٦ آب ١٩٢٦ .

الشرق العربي، العدد ١٢٧، ١٩ آب ١٩٢٦ .

الشرق العربي، عمان عدد ١٧٢ (كانون أول ١٩٢٧) .

الشرق العربي . السنة السادسة . عدد ٢٠١ (٩ أيلول ١٩٢٨) .

الشرق العربي، السنة الخامسة ، عدد ١٧٧، ٢٣ كانون ثاني ١٩٢٨ .

الشرق العربي، السنة الخامسة، عدد ١٨٨، ١٩ نيسان ١٩٢٨ .

الشرق العربي، عدد ٥، السنة الأولى، حزيران ١٩٢٣ .

الشرق العربي، عدد ١٥٥، السنة الرابعة، ١ أيار ١٩٢٧ .

الشرق العربي، عدد ٢٩، السنة الأولى، ١٧.كانون أول ١٩٢٣ .

الشرق العربي، عدد ١٣٦، السنة الرابعة، ١١.ايلول ١٩٢٦ .

الشرق العربي، عمان، عدد ١٨٨، السنة الخامسة، ١٩ نيسان ١٩٢٨ .

الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١٠٩، ١٥. تموز ١٩٢٥ .

الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١٢٣، ١٥. شباط ١٩٢٦ .
الشرق العربي، السنة الرابعة، عدد ١٣١، ١. تموز ١٩٢٦ .
الشرق العربي، السنة الرابعة، عدد ١٣٧، ١٥. ايلول ١٩٢٥ .
الشرق العربي، السنة السادسة، عدد ٢١٠ (٣. كانون أول ١٩٢٨) .
الشرق العربي، السنة الرابعة، عدد ١٣٧ (١٥. ايلول ١٩٢٦) .
الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١١٥ (١٥. تشرين أول ١٩٢٥) .
الشرق العربي، السنة الثالثة، عدد ١١١، ١٥. آب ١٩٢٥ .
الشرق العربي، السنة الخامسة، ١٧٨، ١. شباط ١٩٢٨ .
الشرق العربي، السنة الخامسة، عدد ١٧٧، ٢٣. كانون ثاني ١٩٢٨ .
الشرق العربي، السنة الخامسة، عدد ١٨٨، ١٩. نيسان ١٩٢٨ .
الجريدة الرسمية، عمان، عدد ٣٢٩، السنة التاسعة (٢٦. كانون أول ١٩٣٤)، ص ٥١٨ .
ملحق الجريدة الرسمية، مذكرات المجلس التشريعي، عمان، عدد ١٠١، السنة الثالثة ٢١
تشرين

الثاني ١٩٣٢، ص ٢٠

-ملحق الجريدة الرسمية، مذكرات المجلس التشريعي، عمان، عدد ٩٧، السنة الثالثة ٢٧

تشرين

أول ١٩٣٢، ص ٥٦٠

الجريدة الرسمية، السنة السابعة . عدد ٢٤٥، ١٦. كانون أول ١٩٢٩، ص : ٢-٣
الجريدة الرسمية، السنة الرابعة عشر عدد ٥٦٤، ١. حزيران ١٩٣٧، ص ٣٥٠.
الجريدة الرسمية، السنة الرابعة عشر عدد ٥٧٧ ١٦. تشرين أول ١٩٣٧، ص ٦٤
الجريدة الرسمية، السنة الثامنة، عدد ٢٧١، ٩ آب ١٩٣٠، ص ٤٧٠ .

الوثائق الاجنبية .

Colonial . No . 1927) 20) . P . 66

PRO . CO .4/733 . Report by Abramson . 1 July 1921

Pro . Co .17/733B . Yong To Shuskburgh . 30 September 1921

Pro . Co .23/733 . Report On The Situation In Trans – Jordan . 1 April 1922

PRO . CO .4/733 . Report By Peake . 19 Janury 1923 The Situation In Trans Jordan

PRO . CO .44/733 . Philby To Samuel . 15 February 1923

PRO . CO .46/733 . Philby To abdullah . 16 jun 1923

PRO . CO .48/733 . Philby To Samuel . 4 August 1923

PRO . CO .50/733 Monthly Report on Trans – Jordan September 1923

PRO . CO .67/733 . Abdullah To Samuel . 5 May 1924

PRO . CO .73/733 . Thomas To Samuel . 5 June 1924

PRO . CO .72/733 . Monthly Report On Trans Jordan . July 1924

PRO . CO .109/733 . Cox To Davis . 21 january 1925

PRO . CO .5/134/733 . Cox To Plumer . 12 April 1927

PRO . CO .2/1/831 . Report On Trans Jordan 1928/6/31. 1928/4/1 – Situation Report

CO .2/1/831 . Report On Trans Jordan 1928/6/31. 1928/4/1 – Situation Report

PRO . CO .3/733 Deeds to Samuel. 2 JULY 1921

PRO . CO .7/733 Samuel To Churchill . 25 October 1921

PRO . CO .7/733 Samuel to Churchill . 25 November 1921

PRO . CO .45/733.Meeting between Abdullah and Samuel . Jerusalem

. 21 may 1923

PRO . CO .55/733 Samuel to Devonchire . 5 October 1923

PRO . CO .69/733 Auditor Report . 30 March 1924 . P .12

PRO . CO .115/733 Plumer to Amery . 22 June 1926 .

colonial . no . 26. Report on trans – Jordan and Palestine . 1926 .p.71.

PRO . CO .116/733

PRO . CO .117/733 Plumer to Amery . 17 October 1926 .

PRO . CO .5/134/733 Plumer to Amery . 7 October 1927

PRO . CO .8/133/733 Cox to Symes . 13 January 1928

148.P : 831 / 34 / 77114 / 1935O.C.

25.P : 831 / 52 / 77099 / 1939O.C.

65.P : 831 / 52 / 77099 / 1939O.C.

831 / 22 / 17729 / 3319O.C.

14.P : 831 / 20 / 97806 / 1932O.C.

91-90.PP : 831 / 58 / 77103 / 1943O.C.

C.O .2/733. Abramson To Samuel. 8June 1921

C.O .68/733 May 1924(Extract From F G Peakes . Report On Arab

Legion.

وثائق وزارة الخارجية البريطانية (foreign office)

Office Of The Chief British Representative . Trans Jordan .4479.20th March 1933

PRO . FO .5121/371 Samuel . To FO . 24 JULY 1920

PRO . F.O .5289/371 .Samuel . To FO . 16 November 1920

PRO . F.O .6343/371 .Secert Report on middle east conference . 17 march 1921

F.O.20 – 5290 – 371 December 1920 – Samoel To Earl Gurzon .

F.O.10101/371.Lt . Cpl . F . Peak To Col . C .Cox . 11 May 1924

F.O.72/733.LT . CPL . F . PEAK TO COL . C .COX . 17 August 1924

F.O.72/733.LT . CPL . F . PEAK TO COL . C .COX . 17 August 1924

F.O.72/733.LT . CPL . F . PEAK TO COL . C .COX . 17 August 1924

التقارير الإدارية البريطانية .

Administration Reports Vol 1928 – 1925 2

Administration Reports vol.1931 – 1929. 3

Administration Reports vol.1933 – 1932. 4

Administration Reports vol 1937 – 1936. 6

Administration Reports vol 1938 – 1937. 7

المقالات الاجنبية .

Epstein Eliahu « The Bedouin Of Trans – Jordan : Their Social and Economical problems
«Journal Of The Royal Central Asian Societ 25 April 1938

John pagot glub Teibes Of The Trans - Jordan Glubb The Economic Situation» Journal
Of The Royal Central Asian Society. Vol 1938. 25

Konikoff – Trans – Jordan

G.F. Walpole « Land Problems In Trans – Jordan « Journal Of The Royal Central Asian
Societ 25 April 1938

الملحق (أ)
ميزانيات الأردن ١٩٢٩ - ١٩٥٢

ميزانيات الأردن ١٩٢٩ - ١٩٥٢

ميزانية ١٩٢٩ - ١٩٣٠^(١)

الجدول الأول

المقدار	فصل الواردات
	ل.ف.
٧٤٠٠٠	١. الجمارك والمكوس
١٤٠٥٦٠	٢. الرخص والضرائب الخ ...
٢٥٣٣٠	٣. رسوم المحاكم أو المكاتب
١١٣٧٠	٤. البرق والهاتف
٤٧٠٠	٥. الواردات من املاك الدولة
١٠٠٠	٦. الفائدة
٥٥٨	٧. متفرقة
٤٥٠	٨. بيع املاك الدولة
٢٤٠١٢	٩. استرداد نفقات قوة الحدود
٤٠٠٠٠	١٠. إعانة من الحكومة البريطانية
٥٠٠٠	١١. استرداد نصف نفقات مكافحة الجراد
٣٢٦٩٧٠	المجموع

الجدول الثاني

المقدار	فصل النفقات
	ل.ف.
١٥٦١٠	١. المقر العالي
٥٩٠	٢. الدين العمومي
٣٦١٦	٣. التشريع
٤٥٠٠	٤. التقاعد والاکراميات

(١) الجريدة الرسمية، الاحد، ١٨ رمضان ١٣٤٨ ١٦ شباط ١٩٣٠، ص ٥٣+٥٤+٥٥.

٤٨٣٤	٥. رئيس الوزراء والداخلية
٧٧٦٠	٦. إدارة الولايات
١٥٨٣٥	٧. وزارة العدلية
٣٩٣٦	٨. المحاكم الشرعية
١٦٢٧٦	٩. وزارة المالية
٧٤٧٦	١٠. الجمارك والمكوس
١١٠٩٩	١١. الصحة العامة
١٣٣	١٢. المحجر الصحي في معان
٢٢٣٥٠	١٣. المعارف
٦٥١٦	١٤. الزراعة والحراج والبيطرة
١٨٧٩	١٥. الآثار
٤٣٥٠	١٦. دائرة الاشغال العامة
١٩٧٩٠	١٧. الاشغال العامة المتكررة
١٠٧٠٧	١٨. البرق والبريد والهاتف
١٠٩٣٧	١٩. دائرة الاراضي
٩٩٤٣٩	٢٠. الدرك والشرطة والسجون
١٢١١٧	٢١. نفقات عامة
٦٨٨٨	٢٢. المعتمد البريطاني
٣٤٤٥	٢٣. مراقبة الحسابات
٢٣٦٦٢	٢٤. قوة حدود شرق الأردن
٢٠٠٠	٢٥. الآثار (فوق العادة)
٣٥٠	٢٦. قوة حدود شرق الأردن (فوق العادة)
٢٦٠	٢٧. المعتمد البريطاني (فوق العادة)
٩٢١٥	٢٨. الاشغال العامة (فوق العادة)
٢٣٠٠	٢٩. البرق والبريد والهاتف (فوق العادة)
٣٢٧٨٧٠	المجموع

ميزانية ١٩٣٠ - ١٩٣١^(١)

الجدول الأول

المقدار	فصل الواردات
	ل. ف .
٧٦٠٠٠	١. الجمارك والمكوس
١٤٥٩٤٠	٢. الرخص والضرائب الخ....
٢٧٣٧٠	٣. رسوم المحاكم أو المكاتب
١٥٣١٠	٤. البرق والبريد والهاتف
٥٠٠٠	٥. الواردات من املاك الدولة
٩٣٠	٦. الفائدة
٦٠٠	٧. متفرقة
٨٠٠	٨. بيع املاك الدولة
٢٤٦٩٥	٩. استرداد سدس نفقات قوة الحدود
٥٤٠٠٠	١٠. إعانة من الحكومة البريطانية
٣٥٠٦٤٥	المجموع

الجدول الثاني

المقدار	فصل النفقات
	ل. ف .
١٣٥٧٢	١. المقر العالي
٥٩٠	٢. الدين العمومي
٤٢١٢	٣. التشريع
٤٢٠٠	٤. التقاعد والاکراميات
٤٥٢٨	٥. رئيس الوزراء والداخلية
٧٧٤٨	٦. إدارة الولايات
١٥٧٣٠	٧. وزارة العدلية
٣٨١٢	٨. المحاكم الشرعية
١٦٥٨٠	٩. وزارة المالية
٧٩٦٤	١٠. الجمارك والمكوس

(١) الجريدة الرسمية، الاثنين ٥ رمضان ٣٤٨ ١٩٣٠، ع ٢٤٩، ص ٤٦+٤٧+٤٨.

١١٤٢٨	١١ . الصحة العامة
١٣٣	١١ . (آ) المحجر الصحي في معان
٢٣١٤٢	١٢ . المعارف
٦٧٨٣	١٣ . الزراعة والحراج والبيطرة
٢٨٠٢	١٤ . الاثار
٠	١٥ . دائرة تسجيل الاراضي
٤٧٣٤	١٦ . دائرة الاشغال العامة
١٩٥٤٠	١٦ . (آ) دائرة الاشغال العامة المتكررة
١٣١٦٥	١٧ . البرق والبريد والهاتف
٠	١٨ . دائرة المساحة
١٣٧٥٠	١٩ . دائرة الاراضي
١٠٤٤٩٦	٢٠ . الجيش العربي والشرطة والسجون
١١٣٢٣	٢١ . نفقات متفرقة
٦٩٩٥	٢٢ . المعتمد البريطاني
٣٧٨٩	٢٣ . مراقبة الحسابات
١١٠٠	٢٤ . لجنة الإشراف على البدو
٢٣٠١٥	٢٥ . قوة حدود شرق الأردن
٢٠٠	٢٦ . الاثار (فوق العادة)
٨٢٣	٢٧ . قوة حدود شرق الأردن (فوق العادة)
٨٥٧	٢٧ . (آ) قوة حدود شرق الأردن (مصرفات خصوصية)
٠	٢٨ . المعتمد البريطاني (فوق العادة)
٨٦١٠	٢٩ . الاشغال العامة (فوق العادة)
٣٥٠٠	٣٠ . البرق والبريد والهاتف (فوق العادة)
٠	٣١ . الصحة العامة (فوق العادة)
٢٠٠٠	٣٢ . مكافحة الجراد
٥٥٥٠	٣٣ . الشرطة والسجون
٣٤٦١٥١	المجموع

الميزانية العامة لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦^(١)

الجدول الأول

المقدار	الصفريات
	ل.ف.
١٥٣٨٠	١. المقر العالي
٢٣٨٣	٢. الديون العمومية وفائدة القروض
٣٨٢٠	٣. المجلس التشريعي
٩٠٠٠	٤. التقاعد والتعويضات
٤١١٣	٥. رئاسة الوزراء والداخلية
١٠٠٧٥	٦. إدارة المقاطعات
١٦٧٩٢	٧. وزارة العدلية
٣٩٧٦	٨. الشرعية
١١٤٣٣	٩. وزارة المالية
٨٤٦٧	١٠. الجمار والمكوس
١٤٤٦٨	١١. دائرة الصحة العامة
٢٥٣٤٣	١٢. دائرة المعارف
٨٧٥٣	١٣. دائرة الزراعة والخراج والبيطرة والمعادن
٢٨١٠	١٤. دائرة الآثار
٤٧٢٤	١٥. دائرة النافعة
١٥١١٢	١٦. إدارة البرق والبريد والهاتف
١٦٣٣١	١٧. دائرة الاراضي
١٠٣٧٩٥	١٨. (أ) الشرطة
١٣٥٤٥	١٨. (ب) السجون
١٠٠١٧	١٩. النفقات العامة
٣٧٢٢	٢٠. دائرة تدقيق الحسابات
١١١٢	٢١. لجنة الإشراف على البدو
٢٩٦٥٤	٢٢. قوة حدود شرق الأردن
١١٥٧١	٢٣. دائرة النافعة (فوق العادة)
٢٦٠٧	٢٤. الشرطة والسجون (فوق العادة)
٢٤٧٤	٢٥. دائرة الزراعة (فوق العادة)

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الاحد ٥ مضان ١٣٥٤ ١ كانون أول ١٩٣٥، ع ٥٠٤، ص ٥١٠+٥١١+٥١٢.

٥٣٠	٢٦. دائرة الصحة (فوق العادة)
٨٦٧٥	٢٧. وزارة المالية (فوق العادة)
٩٠٠	٢٨. دائرة البرق والبريد (فوق العادة)
٣٦١٧	٢٩. قوة حدود شرق الأردن (فوق العادة)
١٣٣٧٤	٣٠. الصرفيات من الاعانات المأخوذة من صندوق المشاريع العمرانية لدى وزارة المستعمرات
٣٤٠٠	٣١. دائرة الاراضي (فوق العادة)
٥٠	٣٢. دائرة الآثار (فوق العادة)
١٥٠	٣٣. مشاريع الاسعاف
٤٠٤٤٠٤	المجموع

الجدول الثاني

المقدار	الواردات
	ل.ف.
٨٣٣٥٠	١. الجمارك والمكوس
١٢٣٥٧٢	٢. الرخص والضرائب الخ ...
٣١١٠٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر الخ ...
١٣٣٨٠	٤. برق وبريد وهاتف
٤٨٠٠	٥. واردات املاك الدولة
١١٨٠	٦. الفوائد
١٢٩٤٠	٧. الواردات المختلفة
١٥٠٠	٨. بيع اراضي اميرية
٦٠٠٠٠	٩. إعانة الخزانة البريطانية
٣٣٢٧١	١٠. إعانة قوة حدود شرق الأردن
٨٧٢٠	١١. الإعانة من صندوق تحسين المستعمرات
٣٧٣٩١٣	المجموع

الميزانية العامة لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧^(١)

الجدول الأول

المقدار	الصرفيات
	ل.ف.
١٥٧٠٨	١. المقر العالي
٢٤١	٢. الديون العمومية وفائدة القروض
٣٧٧٣	٣. المجلس التشريعي
١٠٤٠٠	٤. التقاعد والتعويضات
٤٢٨٣	٥. رئاسة الوزراء والداخلية
١٠١٠٩	٦. إدارة المقاطعات
١٦٢٩٠	٧. وزارة العدلية
٤٠١٩	٨. دائرة الشرعية
١١٧٥٤	٩. وزارة المالية
٨٩٤٥	١٠. الجمار والمكوس
١٥٤٧٦	١١. دائرة الصحة
٢٤٧٧٠	١٢. دائرة المعارف
٩٤٧٠	١٣. دائرة الزراعة والخراج
٢٦٧٦	١٤. دائرة الآثار
٤٨٩٣	١٥. دائرة النافعة
٢٠٢٩٣	١٥. (أ) الاشغال العامة المتكررة
١٦٥٦٤	١٦. إدارة البرق والبريد والهاتف
١٦٧٩٤	١٧. دائرة الاراضي
١٠٩٧٦١	١٨. الجيش العربي (الشرطة)
١٢٦١	١٨. الجيش العربي (السجون)
٥٩٢٧	١٨. الجيش العربي (الاحتياط الاضافي)
٩١٢٠	١٩. النفقات العامة
٣٩١٧	٢٠. دائرة التدقيق وتحقيق الحسابات
٨٢٢	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٣٠٥١٣	٢٢. قوة حدود شرق الأردن

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الاثنين ١. صفر ١٣٥٦ ١٢ نيسان ١٩٣٧، ع ١٩٠ ص ٥٣٧-٥٣٩.

٢٢٤٠٨	٢٣. دائرة النافعة (فوق العادة)
٥٦٦٠	٢٤. الشرطة والسجون (فوق العادة)
٣٣٢٧	٢٥. قوة حدود (فوق العادة)
	٢٦. الصريفات من الاعانات المأخوذة من صندوق
١٧٦٣٠	المشاريع العمرانية لدى وزارة المستعمرات
٣٢٠٠٠	٢٧. مايصيب شرق الأردن من الديون العمومية العثمانية
٢٠٢٥٥	٢٨. مشاريع الاسعاف
٤٦٩٩٠٩	المجموع

الجدول الثاني

المقدار	الواردات
	ل.ف.
١٠٨٧٨٠	١. الجمارك والمكوس
٩٤٩٤٠	٢. الرخص والضرائب الخ ...
٣٦٧٣	٣. رسوم المحاكم والدوائر الخ ...
١٣٥٢٠	٤. برق وبريد وهاتف
١٦٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٣٦٠	٦. الفوائد
١٧٩٤٠	٧. الواردات المختلفة
٣٥٠	٨. بيع اراضي اميرية
٥٥٠٠٠	٩. إعانة الخزينة البريطانية
٣٣٨٤٠	١٠. إعانة قوة حدود شرق الأردن
٢٢١٣٠	١١. الإعانة من صندوق تحسين المستعمرات
٣٢٠٠٠	١٢. إعانة الخزينة البريطانية لتسديد الديون العمومية البريطانية
٤٢٠٣٤٠	المجموع

الميزانية العامة لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨^(١)
الجدول رقم (١) الصرفيات

الفصل	ل ف
١. المقر العالي	١٥١٣٣
٢. الديون العمومية وفائدة القروض	٨٧٥
٣. المجلس التشريعي	٣٧٦٤
٤. التقاعد والتعويضات	١٠٤٠٠
٥. رئاسة الوزراء والداخلية	٤٥٩٩
٦. إدارة المقاطعات	١٠٤٦٩
٧. وزارة العدلية	١٨٠٨٥
٨. دائرة الشرعية	٤٠٠٢
٩. وزارة المالية	١٢٧٧٤
١٠. دائرة الجمارك والمكوس	١١٧٩٨
١١. دائرة الصحة العامة	١٥٨٠٦
١١. (أ) المستوصف الطبي السيار	٥٨٦
١٢. دائرة المعارف	٢٦٤٤٣
١٣. دائرة الزراعة والحراج	١٠٦٩٦
١٤. دائرة الآثار	٢٨١٦
١٥. دائرة النافعة	٥٣٧٢
١٥. (أ) الاشغال العامة المتكررة	٢١٤١١
١٦. دائرة البرق والبريد	١٦٢٣٦
١٧. دائرة الاراضي والمساحة	١٨١٩١
١٨. (أ) الجيش العربي (الشرطة)	١٠٨٧٩٦
١٨. (ب) الجيش العربي (السجون)	١٢١٦١
١٩. النفقات العامة	٩١٧٠
٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات	٤١٨٩
٢١. محكمة الاستئناف العشائرية	٩٣٤
٢٢. قوة حدود شرق الأردن	٣١٤١٩
٢٣. دائرة النافعة (فوق العادة)	٣٢٩٥٥
٢٤. الشرطة والسجون (فوق العادة)	١٦٨٤٠

(١) الجريدة الرسمية، الخميس ١١ رجب ١٣٥٦ الموافق ١٦ ايلول ١٩٣٧، ع ٥٧٦، ص ٧١٣+٧١٤+٧١٥+٧١٦.

٢٥٠	٢٥. دائرة الصحة (فوق العادة)
١٠٥٢٥	٢٦. وزارة المالية (فوق العادة)
٨٢٥	٢٧. دائرة الآثار (فوق العادة)
٤٠٠	٢٨. دائرة المعارف (فوق العادة)
٢٠٠٠	٢٩. نفقات (فوق العادة) لسمو الأمير المعظم
٢٦٢١	٣٠. قوة الحدود (فوق العادة)
٨٠٧٥	٣١. الصرفيات من إعانة الخزانة البريطانية من مشاريع العمرانية
٣٢٠٠٠	٣٢. ما يصب شرق الأردن من الديون العمومية العثمانية
١٠٠٠	٣٣. مشاريع الاسعاف
٤١٠٠	٣٤. البرق والهاتف (فوق العادة)
١٣٠٠٠	٣٥. المساحة الهيدروغرافية
٥٠٢٧٣٢	المجموع

الجدول رقم (٢) الواردات

الفصل	ل ف
الجمارك والمكوس	١٠٦٤٠٠
الرخص والضرائب الخ	١٣١٨٢٠
رسوم المحاكم والدوائر	٤٠١٣٣
بريد وبرق وهاتف	١٥١٢٠
واردات املاك الدولة	٢٠٠٠
الفوائد	١٠٩٠
الواردات المختلفة	١١٣٤٠
بيع اراضي اميرية	٤٣٤٠
إعانة الخزانة البريطانية	٦٣٠٠٠
إعانة قوة حدود شرق الأردن	٣٤٠٤٠
الإعانة من صندوق تحسين المستعمرات	١٢٥٧٥
إعانة الخزانة البريطانية لتسديد الديون العمومية العثمانية	٣٢٠٠٠
إعانة خاصة للمساحة الهيدروغرافية	١٣٠٠٠
المجموع	٤٦٦٨٥٨

الميزانية العامة لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩^(١)

الجدول الأول

المقدار	الصرفيات
	ل.ف.
١٦٦٤٥	١. المقر العالي
٣٢٠	٢. الديون العمومية وفائدة القروض
٣٧٨٢	٣. المجلس التشريعي
١٣٤٠٠	٤. التقاعد والتعويضات
٤٤٩٣	٥. رئاسة الوزراء والداخلية
١٠٧١٨	٦. إدارة المقاطعات
٢٠٠٠١	٧. وزارة العدلية
٤١٨٣	٨. المحاكم الشرعية
١٣٠٠٤	٩. وزارة المالية
١٣٤٩١	١٠. الجمارك والتجارة والصناعة
١٦١٩٨	١١. الصحة العامة
٢٧٠٣	١١. (أ) المستوصف الطبي السيار
٢٧٨٧٤	١٢. المعارف
٧٣٣٨	١٣. الزراعة والمعادن والبيطرة
٢٣٠	١٣. (أ) الاشغال الانشائية المتكررة الوقوع
٢٩٥٩	١٤. دائرة الاثار
٦٨٤١	١٥. دائرة النافعة
٢٤٠٦٥	١٥. (أ) الاشغال العامة المتكررة الوقوع
١٧٧٩	١٦. البرق والهريد
٢٦٩٩٢	١٧. الاراضي والمساحة
١١٦٠٠٠	١٨. (أ) الشرطة والسجون - الشرطة
١٢٢٩٧	١٨. (ب) الشرطة والسجون - السجون
٩١٧٠	١٩. النفقات العامة
٤١٨١	٢٠. دائرة التدقيق وتحقيق الحسابات
٨٨٥	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٣٧٤٤٧٩	مجموع الصرفيات العادية لحكومة شرق الأردن

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الاحد ١٠ ذو القعدة ١٣٥٧ ١ كانون ثاني ١٩٣٩، ع ٦٢١ ص.

٣٣٤٩٨٧	٢٣. الاشغال العامة (فوق العادة)
٦٩١٠	٢٤. الشرطة والسجون (فوق العادة)
٨٥٠	٢٥. الاثار (فوق العادة)
٣٠٠	٢٦. المعارف (فوق العادة)
١١٢٣	٢٧. البرق و البريد (فوق العادة)
٢٠٠	٢٨. الجمارك والتجارة والصناعة (فوق العادة)
١٨٠٠	٢٩. الاشغال الانشائية (حفر ابار ارتوازية)
٢٥٠	٣٤. الصحة (فوق العادة)
١٩٧	٣٥. وزارة المالية (فوق العادة)
٤٣٠٠	٣٧. السلفات غير المؤقتة (فوق العادة)
٢٥٢٦٣٧	مجموع الصرفيات (فوق العادة) لحكومة شرق الأردن
٩٠٨١	٣١. الصرفيات من الاعانات المأخوذة من صندوق المشاريع العمرانية
٣١٠٧٣	٣٢. حصة شرق الأردن من الديون العمومية العثمانية
٣٤٨٨٦	٣٣. المساحة الهيدروغرافية
٤٣٠٠	٣٦. مشاريع الري
٦٩٣٤٠	مجموع الصرفيات (فوق العادة) التي تؤدي إلى هبات أو قروض
٣٠٨٣٩	٢٢. سدس الصرفيات العادية
٢٥٥٨	٣٠. سدس الصرفيات (فوق العادة)
٢٥٢٦٣٧	مجموع صرفيات قوة الحدود
٧٢٩٨٥٣	مجموع الصرفيات

الجدول الثاني المقدار

	ل.ف.
١٢٨٠٠٠	١. الجمارك والمكوس
١٣٣٠٠٠	٢. الرخص والضرائب
٤٤٤٧٢	٣. رسوم المحاكم والدوائر الخ ...
١٨١٢٠	٤. البرق والبريد
٣٠٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٤٧	٦. الفوائد

٦٤٧٠	٧. الواردات المختلفة
٥٨٠٠	٨. بيع اراضي اميرية
٣٣٩٣٣٢	مجموع الواردات
٩٠٠٠٠	٩. الإعانة المالية لحكومة شرق الأردن
٣٣٣٩٧	١٠. الإعانة المالية لقوة الحدود
١٣٥٨١	١١. الاعانات من صندوق المشاريع العمرانية
٣١٠٧٣	١٢. الاعانات الخاصة بتسديد حصة شرق الأردن الديون العمومية العشائية
٢٤٨٨٦	١٣. الاعانات الخاصة بالمساحة الهيدروغرافية
٤٣٠٠	١٤. الواردات من القروض
٢٠٠٠٠٠	١٥. الإعانة الخاصة بطريق حيفا - بغداد
٣٩٧٢٣٧	المجموع
٧٣٦٥٦٩	مجموع الواردات

الميزانية العامة لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠^(١)

الجدول رقم (١)

الاجمال	القيمة ل. ف.	الفصل
	٢١٤٠٢	١. المقر العالي
	١٤٠	٢. الديون العمومية وفوائد القروض
	٣٧٩٤	٣. المجلس التشريعي (ومخصصات اعضائه)
	١٥٠٠٠	٤. التقاعد والتعويضات
	٤٣٨٥	٥. رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية
	١٢٣٠٣	٦. وزارة الداخلية والدفاع
	٢٠١٨٦	٧. وزارة العدلية
	٤٩٨٠	٨. المحاكم الشرعية
	١٣٦٩١	٩. وزارة المالية والاقتصاد
	١٣٧٦٩	١٠. الجمارك والتجارة والصناعة
	٤٩٠	١٠. (أ) وزارة التجارة والزراعة
	١٦٥٠١	١١. دائرة الصحة
	٢٦٥٧	١١. (أ) المستوصف الطبي السيار

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الخميس ٢٢ ذو الحجة ١٣٥٨ الموافق ١ شباط ١٩٤٠، ع ٦٦١، ٥٩ + ٦٠ ص ٥٦ -

الفصل	القيمة ل. ف.	الاجمال
٩. المسترد من السلفات (غير الموقته)	٣٨٠٠	
١٠. الإعانة المالية لحكومية شرق الأردن	١٥٦٠٠٠	
١١. الإعانة المالية لقوة الحدود	٤٩٨٣٥	
١٢. الاعانات الواردة من صندوق المشاريع العمرانية	١٨٠٥٧	
١٣. الاعانات الخاصة بتسديد حصة شرق الأردن من الديون العمومية العثمانية	٣١٠٠٩	
١٤. إعانة لتسديد مصروف المساحة الهيدروغرافية	١٠٠٠٠	
١٥. الايرادات من القروض	٣٠٠	
١٦. إعانة طريق حيفا - بغداد	٢٠٠٠٠٠	
٤٦٥٢٠١	٤٦٥٢٠١	
مجموع الواردات	٨٤٤٠٤١	

الميزانية العامة لسنة ١٩٤٠ - ١٩٤١ ^(١)

الجدول رقم (١)

الفصل	القيمة ل. ف.	الاجمال
١. المقر العالي	٢١٥٨٥	
٢. الديون المالية وفوائد القروض	٠٠٠	
٣. المجلس التشريعي	٣٧٥١	
٤. التقاعد والتعويضات	١٦٥٠٠	
٥. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة	٧٧٤٥	
٦. دوائر الداخلية	١٢٥٢٢	
٧. دوائر العدلية	٢٠٠٩١	
٨. المحاكم الشرعية	٤٢٢٥	
٩. وزارة المالية والشؤون الاقتصادية	١٢٨٣٧	
١٠. الجمارك والتجارة والصناعة	١٤٠٩٩	
١٠. (أ) وزارة التجارة والزراعة	٠٠٠	
١١. دائرة الصحة العامة	١٦٤٣٩	
١١. (أ) المستوصف الطبي السيار	٢٧١٩	

(١) الجريدة الرسمية، عمان - السبت ١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٩ الموافق ٢٠ تموز ١٩٤٠، ع ٦٨٠ ص ٣٤٢-٣٤٤.

٢٨٨٥٠	١٢. المعارف
٧٧٢٤	١٣. دائرة الزراعة والمعادن والبيطرة
٢٠١٤	١٣. / آ. دائرة الإنشاءات
١٥٦٨	١٤. دائرة الآثار
٦٧٢٩	١٥. دائرة الاشغال العامة
٢٣٢٦٣	١٥. (أ) الاشغال العامة المتكررة
١٨٨٤٠	١٦. دائرة البرق والبريد
٠٠٠	١٦. (أ) وزارة المواصلات
٢٩٣٤٥	١٧. دائرة الاراضي والمساحة
١٣٣١٨٢	١٨. (أ) الجيش العربي (الشرطة)
١٢٦٦٩	١٨. (ب) الجيش العربي (السجون)
٥٣٢٠٧	١٨ (ج) الجيش العربي
٩٥٤٠	١٩. النفقات العامة
٤١٣٨	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٩٩٣	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٨٤٠	٢٢. السلفات غير الموقفة
٤٢٥٨٠٧	مجموع الصرفيات المادية لحكومة شرق الأردن
٢٤١١٥٧	٢٤. الاشغال العامة (فوق العادة)
٨٢٨٤	٢٥. الشرطة والسجون (فوق العادة)
٣٠٠	٢٦. المستوصف الطبي السيار
٢٤٩٧٤١	مجموع صرفيات فوق العادة لحكومة شرق الأردن
١٠٣٤١	٢٧. الصرفيات من إعانة صندوق المشاريع العمرانية
١٢٦٢	٢٨. المساحة الهيدروغرافية
٣١٠٠٩	٢٩. ما يصيب شرق الأردن من الديون العشائرية
٤٢٦١٢	مجموع صرفيات فوق العادة التي تؤدي من الاعانات
	- قوة الحدود -
٤٨٢٩٠	٢٣. سدس الصرفيات المادية
٣٦٧٥	٣٠. سدس الصرفيات - فوق العادة

مجموع صرفيات قوة الحدود	٥١٩٦٥
مجموع الصرفيات	٨١٠١٢٥

الجدول رقم (٢)

الفصل	القيمة ل. ف.	الاجمال
١. الجمارك والمكوس	١٣٦٦٣٠	
٢. الرخص والضرائب	١٥٥٦٤٠	
٣. رسوم المحاكم	٥٠٠٩٠	
٤. دائرة البرق والبريد	١٩٤٣٠	
٥. واردات املاك الدولة	٣٥٥٠	
٦. الفوائد	٢٦٠	
٧. الواردات المختلفة	١٦٣٠٠	
٩. المسترد من السلفات غير الموقته	١٤٥٥	
مجموع الواردات المحلية	٥١٠٠	
(الاعانات)		
١٠. إعانة حكومة شرق الأردن	٥٥١٦٠	
١١. إعانة قوة حدود شرق الادن	٥١٩٦٥	
١٢. الاعانات الواردة من صندوق المشاريع العمرانية	١٠٣٤١	
١٣. إعانة حكومة شرق الأردن لتسديد حصنها من الدين العثماني	٣١٠٠٩	
١٤. إعانة لتسديد مصروف المساحة الهيدروغرافية	١٢٦٢	
١٥. الايرادات من القروض	٠٠٠	
١٦. إعانة طريق حيفا - بغداد	٢٠٤٩٧٥	
مجموع الاعانات	٣٩٤٦٦٢	
مجموع الواردات لحكومة شرق الأردن	٧٨٣١١٧	

الميزانية العامة لسنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣ ^(١)
الجدول الأول

المقدار ل.ف	الصفريات
١. المقر العالي	٢١٦٢٥
٢. المجلس التشريعي	٣٨٠٦
٣. التقاعد والتعويضات	٢٢٥٠٠
٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة	٨٣٣٧
٤. (أ) دائرتا القنصليتين	٢٨٧٠
٤. (ب) مراقبة المتبوعات	١٠٨٥
٥. وزارة الداخلية	١٤٣٢٧
٥. (أ) دائرة الجوازات	٢٦٥٧
٦. وزارة العدلية	٢١٨٦٣
٧. المحاكم الشرعية	٤٥٩١
٨. وزارة المالية والاقتصاد	١٣٩٣٧
٩. دائرة الجمارك والتجارة والصناعة	٢٠٦٩٣
١٠. الصحة العامة	٢٠٢٤٩
١١. مركز العناية بالجرحى والمرضى	٧٤٩٥
١٢. دائرة المعارف	٣١٣٨٢
١٣. الزراعة والمعادن والبيطرة	٧٦٧٨
١٤. دائرة الآثار	٢٤٩٦
١٥. دائرة النافعة	٧٢٢٤
١٥. (أ) الاشغال العامة المتكررة	٢٦٠٤١
١٦. دائرة البرق والبريد والهاتف	٢١٢٢٤
١٧. دائرة الاراضي والمساحة	٣٥٤٦١
١٨. (أ) الجيش العربي - الشرطة	٥٨٧١٦٨
١٨. (ب) الجيش العربي - السجون	١٥٧٦٦
١٩. النفقات العامة	٢٣٧٩٥
٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات	٤٣٩٩
٢١. محكمة الاستئناف العشائرية	١٤٠٧

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الأربعاء ١٧ جمادى الثاني ١٣٦١ الموافق ١ تموز ١٩٤٢، ع ٧٤٣.

٨٠٠	٢٢. السلفات الغير مؤقتة
٩٣٠٨٧٦	مجموع الصرفيات العادية للحكومة
١٨٥٣١	٢٣. الاشغال العامة (فوق العادة)
٢٤٥٤٩٨	٢٤. الجيش العربي (فوق العادة)
٢٠٠	٢٥. دائرة الصحة (فوق العادة)
٧٠٠	٢٦. دائرة البق والبريد (فوق العادة)
٢٥٠	٢٧. الجمارك والتجارة والصناعة (فوق العادة)
٢٦٥١٧٩	مجموع الصرفيات (فوق العادة)
٥٠٠٠	٢٨. الصرفيات من إعانة صندوق المشاريع العمرانية
٣١٠٠٩	٢٩. ما يصيب شرق الأردن من الدين العمومي العثماني
٣٦٠٠٩	مجموع الصرفيات (فوق العادة) التي تؤدي من الامانات الخاصة
١٢٣٢٠٦٤	مجموع الصرفيات العام

الجدول الثاني الواردات

ل.ف.	المقدار
١٤٩٦٥٤	١. الجمارك والمكوس
١٧٦٣٧٥	٢. الرخص والضرائب
٦١٤٩٩	٣. رسوم المحاكم والدوائر
٢٣٩٨٠	٤. واردات دائرة البرق والهاتف
٥٣٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٣٥٠	٦. الفوائد
١٩٧٠٠	٧. واردات مختلفة
١٢٠٠	٨. المسترد من السلفات الغير مؤقتة
٤٣٨٠٥٨	المجموع
٥٠٥٠	٩. بيع اراضي اميرية
٤٤٣١٠٨	مجموع الواردات المحلية
٧٤٠٢٣٨	١٠. الإعانة حكومة شرق الأردن
٥٠٠٠	١١. الإعانة من صندوق المشاريع العمرانية

٣١٠٠٩	١٢. الإعانة لتسديد حصة شرق الأردن من الدين العمومي العثماني
٧٧٦٢٤٧	مجموع الاعانات
١٢١٩٣٥٥	مجموع الواردات العام

الميزانية العامة لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣^(١)
الجدول الأول

المقدار	الصرفيات ل.ف.
٢١٦٢٥	١. المقر العالي
٣٨٠٦	٢. المجلس التشريعي
٢٢٥٠٠	٣. التقاعد والتعويضات
٨٣٣٧	٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة
٢٨٧٠	٤. (أ) دائرتا القنصليتين
١٠٨٥	٤. (ب) مراقبة المتبوعات
١٤٣٢٧	٥. وزارة الداخلية
٢٦٥٧	٥. (أ) دائرة الجوزات
٢١٨٦٣	٦. وزارة العدلية
٤٥٩١	٧. المحاكم الشرعية
١٣٩٣٧	٨. وزارة المالية والاقتصاد
٢٠٦٩٣	٩. دائرة الجمارك والتجارة والصناعة
٢٠٢٤٩	١٠. الصحة العامة
٧٤٩٥	١١. مركز العناية بالجرحى والمرضى
٣١٣٨٢	١٢. دائرة المعارف
٧٦٧٨	١٣. الزراعة والمعادن والبيطرة
٢٤٩٦	١٤. دائرة الآثار
٧٢٢٤	١٥. دائرة النافعة
٢٦٠٤١	١٥. (آ) الاشغال العامة المتكررة
٢١٢٢٤	١٦. دائرة البرق والبريد والهاتف

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الأربعاء ١٧ جمادى الثاني ١٣٦١ الموافق ١ تموز ١٩٤٢، ع ٧٤٣، ص

٣٥٤٦١	١٧. دائرة الاراضي والمساحة
٥٨٧١٦٨	١٨. (أ) الجيش العربي - الشرطة
١٥٧٦٦	١٨. (ب) الجيش العربي - السجون
٢٣٧٩٥	١٩. النفقات العامة
٤٣٩٩	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
١٤٠٧	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٨٠٠	٢٢. السلفات الغير مؤقتة
٩٣٠٨٧٦	مجموع الصرفيات العادية للحكومة
١٨٥٣١	٢٣. الاشغال العامة (فوق العادة)
٢٤٥٤٩٨	٢٤. الجيش العربي (فوق العادة)
٢٠٠	٢٥. دائرة الصحة (فوق العادة)
٧٠٠	٢٦. دائرة البق والبريد (فوق العادة)
٢٥٠	٢٧. الجمارك والتجارة والصناعة (فوق العادة)
٢٦٥١٧٩	مجموع الصرفيات (فوق العادة)
٥٠٠٠	٢٨. الصرفيات من إعانة صندوق المشاريع العمرانية
٣١٠٠٩	٢٩. ما يصيب شرق الأردن من الدين العمومي العثماني
٣٦٠٠٩	مجموع الصرفيات (فوق العادة) التي تؤدي من الامانات الخاصة-
١٢٣٢٠٦٤	مجموع الصرفيات العام

الجدول الثاني

المقدار	الواردات ل.ف.
١٤٩٦٥٤	١. الجمارك والمكوس
١٧٦٣٧٥	٢. الرخص والضرائب
٦١٤٩٩	٣. رسوم المحاكم والدوائر
٢٣٩٨٠	٤. واردات دائرة البرق والهاتف
٥٣٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٣٥٠	٦. الفوائد
١٩٧٠٠	٧. واردات مختلفة
١٢٠٠	٨. المسترد من السلفات الغير مؤقتة
٤٣٨٠٥٨	المجموع
٤٤٣١٠٨	مجموع الواردات المحلية

٧٤٠٢٣٨	٩. الإعانة حكومة شرق الأردن
٥٠٠٠	١٠. الإعانة من صندوق المشاريع العمرانية
٣١٠٠٩	١١. الإعانة لتسديد حصة شرق الأردن من الدين العمومي العثماني
٧٧٦٢٤٧	مجموع الاعانات
١٢١٩٣٥٥	مجموع الواردات العام

الميزانية العامة لسنة ١٩٤٣/١٩٤٤^(١)
(الجدول رقم (١) الصرفيات)

ل.ف.	الفصل
١٥٧٠٨	١. المقر العالي
٢٤٠	٢. الديون العمومية وفوائد القروض
٣٧٧٣	٣. المجلس التشريعي
١٠٤٠٠	٤. التقاعد والتعويضات
٤٢٨٣	٥. رئاسة الوزراء والداخلية
١٠١٠٩	٦. إدارة
١٦٢٧٧	٧. وزارة العدلية
٤٠١٩	٨. دائرة الشرعية
١١٧٥٤	٩. وزارة المالية
٨٩٤٥	١٠. الجمارك
١٥٤٧٦	١١. دائرة الصحة
٢٤٧٧٠	١٢. دائرة المعارف
٩٤٧٠	١٣. دائرة الزراعة والحراج
٢٦٧٦	١٤. دائرة الاثار
٤٨٩٣	١٥. دائرة
٢٠٢٩٣	١٥. أ- الاشغال العامة المتكررة
١٦٥٦٤	١٦. دائرة البرق والبريد والهاتف
١٦٧٩٤	١٧. دائرة الاراضي
١٠٩١٤٣	١٨. أ- الجيش العربي (الشرطة)

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الثلاثاء ٥ ذي الحجة ١٣٥٥ الموافق ١٦ شباط ١٩٣٧، ع ٥٥٢.

١٢٠٦١	١٨. ب - الجيش العربي (السجون)
٥٩٢٧	١٨. ج - الجيش العربي (الاحتياط الاضافي)
٩١٢٠	١٩. النفقات العامة
٣٩١٧	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٣٥١٣	٢٢. قوة حدود شرق الأردن
٢٢٤٠٨	٢٣. دائرة النافعة (فوق العادة)
٥٦٦٠	٢٤. الشرطة والسجون (فوق العادة)
٣٣٢٧	٣٠. قوة الحدود (فوق العادة)
١٧٦٣٠	٣١. الصرفيات من الاعانات المأخوذة من صندوق المشاريع العمرانية لدى وزارة المستعمرات
٣٢٠٠٠	٣٢. ما يصيب شرق الأردن من الديون العمومية العثمانية
١٩٢٥٥	٣٣. مشاريع الاسعاف
٤٦٨٢٧٨	المجموع

(الجدول رقم (٢) الواردات)

ل.ف.	الفصل
١٠٨٧٨٠	١. الجمارك والمكوس
٩٤٩٤٠	٢. الرخص والضرائب الخ
٣٦٧٣٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر الخ
١٣٥٢٠	٤. برق وبريد وهاتف
١٦٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٣٦٠	٦. الفوائد
١٧٩٤٠	٧. الواردات المختلفة
٣٥٠٠	٨. بيع اراضي اميرية
٥٥٠٠	٩. إعانة الخزينة البريطانية
٣٣٨٤٠	١٠. إعانة قوة حدود شرق الأردن
٢٢٠٣٠	١١. الإعانة من صندوق تحسين المستعمرات
٣٢٠٠٠	١٢. إعانة الخزينة البريطانية لتسديد الديون العمومية العثمانية
٤٢٠٣٤٠	المجموع

ميزانية ١٩٤٤ - ١٩٤٥^(١)
الجدول الأول

المبلغ - ل.ف	الفصل وعنوانه
٢٤١٧٨	١. المقر العالي
٠٣٨٩٥	٢. المجلس التشريعي
٤٧٢١٠	٣. التقاعد والتعويضات
٠٩٠٩٨	٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة
٠٤٩٤٨	٤. أ. القنصليات
١٠٨٥	٤. ب. دائرة مراقبة المطبوعات
١٦٠٧٦	٥. وزارة الداخلية
٢٩١٤	٥. أ. دائرة الجوازات
٢٣٣٦٣	٦. وزارة العدلية
٠٥٢١٥	٧. المحاكم الشرعية
١٥٨٢٨	٨. وزارة المالية والاقتصاد
٢٤٢١٢	٩. دائرة الجمارك والتجارة والصناعة
٢٨٠٧٧	١٠. دائرة الصحة العامة
٢٤٦٢٦	١١. مراكز العناية بالجرحى والمرضى
٣٣٤٧٨	١٢. وزارة المعارف
٠٩٧٧٢	١٣. دائرة الزراعة والمعادن والبيطرة
٠٢٨٥٩	١٤. دائرة الآثار
٠٨٠٦٨	١٥. دائرة النافعة
٤٩٢٦٥	١٥. (أ) دائرة النافعة (متكررة)
٢٥١٧٤	١٦. دائرة البرق والبريد والهاتف
٥٠٥١٥	١٧. دائرة الاراضي والمساحة
١٨٥٢٠٥٩	١٨. (أ) الجيش العربي الأردني
٣٠٣٧٧	١٨. (ب) الجيش العربي الأردني (السجون)
٣٨٦٢٣٤	١٩. النفقات العامة
٠٥٣٨١	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٠١٤٠٧	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٠٠٨٠٠	٢٢. السلفات غير الموقفة

(١) الجريدة الرسمية، عمان - السبت ١٥ رمضان ١٣٦٢ الموافق ٢ ايلول ١٩٤٤، ع ٨٠١ ص ١٩٩ + ٢٠٠ + ٢٠١.

٢٦٨٦١٠٤	مجموع الصرفيات المادية المصروفات فوق العادة
٢٨٢٠٨	٢٣. دائرة الاشغال العامة
٣٦٠٦٥٤	٢٤. الجيش العربي الأردني
٠٠١٠٠	٢٥. دائرة البرق والبريد والهاتف
١١٠٠٠	٢٦. مراكز العناية بالجرحى والمرضى
٠٦٩٨٠	٢٧. شراء وتركيب مقسم جديد للهاتف
٠٠٣٠٠	٢٨. دائرة الجمارك والتجارة والصناعة
٤٠٧٢٤٢	مجموع صرفيات فوق العادة
٥٠٠٠	٢٩. مصروفات المشاريع العمرانية من الخزانة البريطانية
٣١٠٠٩	٣٠. ما يصيب شرق الأردن من الدين العمومي العثماني
٣١٢٩٣٥٥	المجموع العام للمصروفات

الجدول رقم (٢) الواردات

المبلغ - ل.ف	الواردات المحلية
٢٩٠٧٧٠	١. الجمارك والمكوس
٢٠٠٢٨٠	٢. الرخص والضرائب
٠٨٥٩٤٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر
٠٣٦٣٢٠	٤. دائرة البرق والبريد والهاتف
٠٢٢٢٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٠٠٠٤٢٥	٦. الفوائد
٠٦٤٨٠٠	٧. الواردات المختلفة
٠٠٥٠٥٠	٨. بيع الاراضي الأميرية
٠٠١٢٠٠	٩. المسترد من السلفات غير الموقته
٧٠٦٩٨٥	مجموع الواردات المحلية
	الاعانات والقروض
٢٣٦٧٣٨١	١٠. إعانة حكومة شرق الأردن
٥١٩٦٥	١١. إعانة صندوق المشاريع العمرانية
١٠٣٤١	١٢. إعانة حكومة شرق الأردن لتسديد حصتها من الدين العمومي العثماني

٣١٠٠٩	١٣. قرض لشراء وتركيب مقسم جديد للهاتف
٢٤١٠٣٧٠	مجموع الاعانات
٣١١٧٣٥٥	المجموع العام للواردات

ميزانية ١٩٤٥ - ١٩٤٦^(١)
الجدول الأول

المبلغ - ل.ف	الفصل وعنوانه
٢٤٣٦١	١. المقر العالي
٣٨٩٧	٢. المجلس التشريعي
٢٩٢٠٠	٣. التقاعد والتعويضات
٩٧٠٥	٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة
٦٢٧١	٤. آ. القنصليات (وزارة الخارجية)
١١٢٠	٤. ب. مراقبة المطبوعات
١٥٦٤٠	٥. وزارة الداخلية
٢٩١٩	٥. آ. الجوازات
٢٥٢٩٦	٦. وزارة العدلية
٥٣٧٧	٧. المحاكم الشرعية
٢٠٦٦٨	٨. وزارة المالية والاقتصاد
٢٥٦٩٦	٩. الجمارك والتجارة والصناعة
٢٩٥٢٨	١٠. الصحة العامة
٢٤٨٠٧	١١. مراكز العناية بالجرحى والمرضى
٣٥٢٤٨	١٢. وزارة المعارف
١٥٥٢٢	١٣. الزراعة والمعادن والبيطرة
٣٠٧٩	١٤. الآثار
٧٣٨١	١٥. الاشغال العامة
٤٦٨١٥	١٥. (أ) الاشغال العامة (متكررة)
٣٣٣٧٣	١٦. دائرة البرق والبريد والهاتف
٥٥٧٧٠	١٧. الاراضي والمساحة

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الاثنين ٢٥ شوال ١٣٦٤ الموافق ١ تشرين الأول ١٩٤٥، ع ٨٣٣ ص ٣٢٨ +

١٩٨٢٣٢١	١٨. (أ) الجيش العربي الأردني
٣٢٠٧٨	١٨. (ب) الجيش العربي الأردني (السجون)
٣٥٦٣٨٢	١٩. النفقات العامة
٥٦٥٧	٢٠. تدقيق وتحقيق الحسابات
١٤٠٧	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٨٠٠	٢٢. السلفات غير الموقفة
٢٨٠٠٣١٣	مجموع النفقات العادية
	النفقات فوق العادة
٢٥٩٧٣	٢٣. الاشغال العامة
٣٨٦٠٠٠	٢٤. الجيش العربي
٥٠٠٠	٢٥. الاراضي والمساحة - تحسين اعمال التسوية
٣١٠٠٩	٢٦. ما يصيب شرق الأردن من الدين العمومي العثماني
١٢٥	٢٧. الجمارك والتجارة والصناعة
١٢٠٠	٢٨. البرق والهاتف
٤٤٩٣٠٧	مجموع النفقات فوق العادة
٣٢٤٩٦٢٠	المجموع العام للنفقات

الجدول رقم (٢) الواردات

المبلغ - ل.ف	الواردات المحلية
٣٠٦٥٧٠	١. الجمارك والمكوس
٣٢١٦٣٠	٢. الرخص والضرائب
٩٤٩٥٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر
٥٧٠٧٠	٤. البرق والهاتف
٢٢٢٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٤٠٠	٦. الفوائد
٩٥١٦٧	٧. الواردات المختلفة
٥٠٥٠	٨. بيع الاراضي الأميرية
٢٤٠	٩. المسترد من السلفات غير الموقفة
٩٠٣٢٧٧	مجموع الواردات المحلية
	الاعانات والقروض
٢٢٤٩٠٣٤	١٠. إعانة حكومة شرق الأردن

٥٠٠٠	١١. إعانة صندوق المشاريع العمرانية
٣١٠٠٩	١٢. الإعانة لتسديد حصص شرق الأردن من الدين العمومي العثماني
٢٢٨٥٠٤٣	مجموع الاعانات والقروض
٣١٨٨٣٢٠	المجموع العام للواردات

ميزانية ١٩٤٦ - ١٩٤٧^(١)
الجدول رقم (١) - النفقات

المبلغ	الفصل وعنوانه
٣٩٧٤٨	١. المقر العالي
٥٢٨١	٢. المجلس التشريعي
٢٧٢٠٠	٣. التقاعد والتعويضات
١١٤٩٢	٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة
٢١٥٥٥	٤. (أ) وزارة الخارجية
١٥٥٩٧	٥. وزارة الداخلية
٢٩٦٧	٥. (أ) دائرة الجوازات
٣٦٦٠٨	٦. وزارة العدلية
٥٣٠١	٧. المحاكم الشرعية
٢٠٥٧٤	٨. وزارة المالية
٢٦٤٠٥	٩. دائرة الجمارك والتجارة والصناعة
٣٠٢٢٥	١٠. دائرة الصحة العامة
٧٠٣	١١. مركز العناية للمرضى والجرحى
٣٧٧١٩	١٢. وزارة المعارف
٢٢٤٣٩	١٣. دائرة الزراعة والمعادن والبيطرة
٣٣١٨	١٤. دائرة الآثار
٧٥٦٣	١٥. دائرة الاشغال العامة
٥٥٥٥٠	١٥. (أ) دائرة الاشغال العامة (المتكررة)
٤١٦٦٠	١٦. دائرة الرق والبريد العام
٥٥٠٠١	١٧. دائرة الاراضي والمساحة
٢٩٦٤١٥	١٨. (أ) الجيش العربي الأردني

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الأحد ٢١ محرم ١٣٦٦ الموافق ١٥ كانون الأول ١٩٤٦، ع ٨٧٩ ص ٤٦٠ +

٣٣٣٦	١٨. (ب) الجيش العربي الأردني (السجون)
٢٥٠٠٠	١٨. (ج) الجيش العربي الأردني (الشرطة والدرك والسجون والبادية)
٤٦٤٠٨٢	١٩. النفقات العامة
٦٠٠٣	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
١٤٠٧	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٨٠٠	٢٢. السلفات غير موقفة
١٤٧٨٤٩٣	مجموع النفقات العادية والنفقات فوق العادة
٤٦٧٥٤	٢٣. الاشغال العامة فوق العادة
٢٣٦٠٧	٢٤. الجيش العربي فوق العادة
٥٠٠٠	٢٥. الاراضي والمساحة (اعمال التسوية)
٣٢٥	٢٦. الجمارك والتجارة والصناعة
٥٠٠٠	٢٧. وزارة المالية
١٥٨٤	٢٨. البرق والهريد فوق العادة
١٧٢٥٠	٢٩. البرق والهريد (شراء مقسم جديد)
٩٩٩٥٢	٣٠. الاراضي (لتسديد قرض مشاريع الري)
٩٩٩٥٢	مجموع النفقات فوق العادة
١٥٧٨٤٤٥	المجموع العام للنفقات

الجدول رقم (٢) الواردات العامة

المبلغ	الفصل
٧٥٨٤٤٦	١. الجمارك ومكوس
٣٩٨٢٢٠	٢. الرخص والضرائب
١١٩٤٣٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر
١٠٥١٠٠	٤. دوائر البرق والهريد
١١٠٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٤٠٠	٦. الفوائد
١٧٩٨٨٠	٧. الواردات المختلفة
٥٣٢٣	٨. بيع الاراضي الأميرية
٦٤٦	٩. المسترد من السلفات غير الموقفة
١٥٧٨٤٤٥	مجموع الواردات العامة

ميزانية ١٩٤٧ - ١٩٤٨^(١)

الجدول رقم (١)

(النفقات)

المبلغ الاجمال	الفصل وعنوانه
٤٦٥٣٢	١. المقر العالي
٩٢٨٨	٢. مجلس الامة
٣٠٣٠٠	٣. التقاعد والتعويضات
١٩٧٩٤	٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة
١٧٤٦١	٥. وزارة الداخلية
٣١٨٨	٥. (أ) دائرة الجوازات
٢٦٨٦٤	٦. وزارة العدلية
٦٣٩٦	٧. المحاكم الشرعية
٢٠٨٩٢	٨. وزارة المالية
٢٨٣٣٩	٩. دائرة الجمارك والتجارة والصناعة
٣٠٦٨٤	١٠. الصحة العامة
٤٨٨١٣	١١. وزارة الخارجية
٤٢٣٨٧	١٢. وزارة المعارف
١٨٢٥٥	١٣. دائرة الزراعة والمعادن والبيطرة
٣٧٧٠	١٤. دائرة الآثار
٧٤٠٧	١٥. دائرة الاشغال العامة
٦٩٧٠٠	١٥. (أ) الاشغال العامة المتكررة
٤١٥٠٣	١٦. دائرة البرق والبريد العامة
٦٩٩١٥	١٧. دائرة الاراضي والمساحات
٢٧٩٨٥٢	١٨. الجيش العربي الأردني
٤١٢١٨٢	١٩. النفقات العامة
٥٥٧٢	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٤١٩	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٨٠٠	٢٢. السلفات الموقفة
١٢٤٠٣١٣	مجموع النفقات العادية
	(النفقات فوق العادة)

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الخميس ٢٧ جمادى الأولى ١٣٦٦ الموافق ١٧ نيسان ١٩٤٧، ٨٩٩ ص ٧٦٠ +

١٠٥٠٠٠	٢٣. الاشغال العامة فوق العادة
١٠٠٠٠	٢٤. الجيش العربي الأردني فوق العادة
٨٠٠٠	٢٥. الاراضي والمساحات (فوق العادة)- اعمال التسوية
٣٠٠	٢٦. الجمارك والتجارة والصناعة (فوق العادة)
١٦٧	٢٧. البرق والبريد والهاتف (فوق العادة)
١٤٢٥٠	٢٨. البرق والبريد والهاتف (فوق العادة) - شراء مقسم جديد
١٣٧٧١٧	مجموع النفقات فوق العادة
١٣٧٨٠٣٠	المجموع العام

الجدول رقم (٢)

(الواردات العامة)

المبلغ ل. ف - الاجمال	الفصل وعنوانه
٦٠٠٠٠٠	١. الجمارك والمكوس
٢٩٢٣٦٤	٢. الرخص والضرائب
١٢١١٠٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر
٧٥٩٥٠	٤. دائرة البرق والبريد والهواتف
١٣٠٠٠	٥. واردات املاك الدولة
١٥٠	٦. الفوائد
٢١٨٥٠٠	٧. الواردات المختلفة
٣٢٠٠	٨. بيع اراضي اميرية
٩٦٠	٩. المسترد من السلفات
١٣٢٥٢٢٤	مجموع الواردات العامة

- ميزانية ١٩٤٨ - ١٩٤٩^(١)
وزير المالية والاقتصاد
الجدول رقم (١) النفقات
النفقات العادية

المبلغ ل. ف - الاجمال	الفصل وعنوانه
٤٨٤٠٠	١. البلاط الملكي الهاشمي
١٢٤٨١	٢. مجلس الامة
٢١٣٠٠	٣. التقاعد
١٩٧٤٢	٤. مجلس الوزراء وديون الرئاسة
١٨٤٠٣	٥. وزارة الداخلية
٣١٧٨	٥. أ. دائرة الجوازات
٢٦٧٦٣	٦. وزارة العدلية
٦٨٣٩	٧. المحاكم الشرعية
٢٣١١٧	٨. وزارة المالية والاقتصاد
٢٨٨٧٩	٩. دائرة الجمارك والصناعة
٣٢٤٦٩	١٠. الصحة العامة
٤٣٦٠٥	١١. وزارة الخارجية
٥٢٨٢٨	١٢. وزارة المعارف
٢١٤٦٩	١٣. الزراعة
٣٩٦٨	١٤. دائرة الآثار
٨٩٨٦	١٥. مصلحة الاشغال العامة
١٠٧٠٥٠	١٥. أ. الاشغال العامة المتكررة
٤٤٩٢٢	١٦. دائرة البرق والبريد والهاتف
٧٤٣٣٢	١٧. دائرة الاراضي والمساحة
٣٢٦٣٧٤	١٨. الشرطة والدرك والسجون
٤٢٧٦٥٦	١٩. النفقات العامة
٥٩٣١	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٤٢٤	٢١. محكمة الاستئناف العشائية
١٦٠٠	٢٢. سلفات السيارات
١٣٨٠٧١٦	مجموع النفقات العادية

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الاربعاء ٢٦ جمادى الاخرة ١٣٦٧ الموافق ٥ آيار ١٩٤٨، ع ٩٤٤ ص ١٧٣ + ١٧٤.

النفقات فوق العادة	
٢٣. الاشغال العامة فوق العادة	١٥٥٢٠٠
٢٤. الاراضي والمساحة فوق العادة	٢١٠٧٥
٢٥. الجمارك والتجارة فوق العادة	١٣٥٠
٢٦. وزارة المالية فوق العادة	٣٥٠٠
٢٧. البرق والهاتف فوق العادة	٣٢٠٠٠
مجموع النفقات فوق العادة	٢١٣١٢٥
المجموع العام للنفقات	١٥٩٣٨٤١

الجدول رقم (٢) الواردات العامة

الفصل وعنوانه	المبلغ - ل.ف
١. الجمارك والمكوس	٨١٠٤٥٠
٢. الرخص والضرائب	٣٤٩٩٢٠
٣. رسوم المحاكم والدوائر	١٢٧٨٥٠
٤. دائرة البرق والهاتف	٦٦٩٥٠
٥. واردات املاك الدولة	٧٠٠٠
٦. الفوائد	١٥٠
٧. الواردات المختلفة	٢٢٨٣٦١
٨. بيع الاراضي الأميرية	٢٢٠٠
٩. المسترد من السلفات غير الموقته	٩٦٠
مجموع الواردات العامة	١٥٩٣٨٤١

ميزانية ١٩٤٩ - ١٩٥٠^(١)
الجدول رقم (١) النفقات
النفقات العادية

المبلغ - ل.ف - الاجمالي	الفصل وعنوانه
٥٢٦٤٦	١. البلاط الملكي الهاشمي
١٢٨٦٤	٢. مجلس الامة
٣٧٣٦٣	٣. التقاعد والتعويضات
٢٠٧٠٤	٤. مجلس الوزراء وديون الرئاسة
١٩٨٦١	٥. وزارة الداخلية
٠٤٥٩٩	٥. أ. دائرة الجوازات
٢٧٨٨٩	٦. وزارة العدلية
٠٨٠٣١	٧. المحاكم الشرعية
٢٣٨٠١	٨. وزارة المالية والاقتصاد
٣٤٣٣٦	٩. دائرة الجمارك والتجارة والصناعة
٥٢٨٥٤	١٠. وكالة وزارة الصحة
٧٠٤٤٢	١١. وزارة الخارجية
٦٠٠٧١	١٢. وزارة المعارف
٣٤٩٤٠	١٣. وزارة الزراعة
٠٤٠٦٨	١٤. دائرة الاثار
٠٩٧٥٦	١٥. دائرة الاشغال العامه
١١٩٩٥٠	١٥. أ. الاشغال العامه المتكررة
٥٥٠٨٣	١٦. البرق والبريد والهاتف
٧٥٠٤٤	١٧. دائرة الاراضي والمساحة
٠٣٥٤٦	١٨. وزارة الدفاع
٥٠٦٣١٢	١٨. أ. الشرطة والدرك والسجون
١٩٦٦٣١	١٨. ب. الكتيبة الملكية الهاشمية
٣٦٩٥٠٦	١٩. النفقات العامة
٠٦٣٧٨	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٠٠٤٣٠	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٠٣٩٠٥	٢٢. دائرة الاحصاء

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الاثنين ١٢ رجب ١٣٦٨ الموافق ٩ مايس ١٩٤٩، ع ٩٨٢ ص ١٤٢ + ١٤٣ + ١٤٤.

٠١٦٠٠	٢٣. السلفات غير المؤقته
١٨١٢٦١٠	مجموع النفقات العادية
	النفقات فوق العادة
٢٥٩١٠٠	٢٤. الاشغال العامة
٠٣٠٠٠٠	٢٥. الكتيبة الملكية الهاشمية
٠١٥٠٠٠	٢٦. الشرطة والدرك
١٥١٩٢٢	٢٧. الاراضي والمساحة
٠٠١٥٠٠	٢٨. الجمارك والتجارة والصناعة
٠٠٤٠٧٨	٢٩. وزارة المالية والاقتصاد
١١٨٥٠	٣٠. البرق والبريد والهاتف
٠٨٠٠٠	٣١. الصحة العامة
٣٠٣٤٢	٣٢. وزارة الزراعة
٢٠٠٠٠	٣٣. البلاط الملكي
٥٣١٧٩٢	مجموع النفقات فوق العادة
٢٣٤٤٤٠٢	المجموع العام للنفقات

الجدول رقم (٢) الواردات العامة

المبلغ - ل.ف - الاجمالي	الفصل وعنوانه
١٢٠٢٣١٧	١. رسوم الجمارك والمكوس
٠٥٩٤٧٩٥	٢. الرخص والضرائب
٠١٧٣٦٠٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر
٠١٠١٠٣٠	٤. البرق والبريد والهاتف
٠١١٠٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٠٢٦٠٠	٦. الفوائد
٢٥٦٢٠٠	٧. واردات مختلفة
٠٠٢٠٠٠	٨. بيع الاراضي الأميرية
٠٠٠٩٦٠	٩. المسترد من السلفات غير المؤقته
٢٣٤٤٤٠٢	مجموع الواردات العامة

ميزانية ١٩٥٠ - ١٩٥١^(١)
الجدول رقم (١) النفقات العادية

المبلغ - ل.ف - الاجمالي	الفصل وعنوانه
٥٥٨٠٩	١. البلاط الملكي
٢٥١٤٤	٢. مجلس الامة
٣٦٧٠٠	٣. التقاعد والتعويضات
٢٧٤٠٧	٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة
٢١٥٦٧	٥. وزارة الداخلية
٥٠٩٧	٥. أ. دائرة الجوازات
٣١٦٣٩	٦. وزارة العدلية
٨٥٠٧	٧. الشرعية
٢٥٨٦٥	٨. وزارة المالية والاقتصاد
٣٥١١٠	٩. وزارة الجمارك والتجارة
٦١٤٢١	١٠. الصحة العامة
١٠٣٩٤١	١١. وزارة الخارجية
٨٠٩٣٨	١٢. وزارة المعارف
٣٦٨٠١	١٣. وزارة الزراعة
١٧٧٠٠	١٣. أ. دائرة البيطرة
٥٣٣٤	١٤. الاثار
١٧٣٥٦	١٥. وزارة الاشغال العامه
١٥٨٦٠٠	١٥. أ. الاشغال العامه المتكررة
٧٣٦٦٢	١٦. وزارة البرق والهاتف
٩٠٤٥٥	١٧. دائرة الاراضي والمساحة
٥٦٦٨٠٧	١٨. وزارة الدفاع (الشرطة والدرك والسجون
١٩٨١٩٣	١٨. آ- الكتبية الهاشمية
٣٥٥٠٨٧	١٩. النفقات العامة
٧٥٢١	٢٠. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٣٩٩	٢١. محكمة الاستئناف العشائرية
٥٧٤٧	٢٢. دائرة الاحصاء
٦٥٤٢	٢٣. دائرة الاستيراد والعملة

(١) الجريدة الرسمية، عمان - السبت ١٦ رمضان ١٣٦٩ الموافق ١ تموز ١٩٥٠، ع ١٠٢٧ ص ٣٥٦+٣٥٧+٣٥٨.

١٦٠٠	٢٤. السلفات غير المؤقته
٢٠٦٠٩٤٩	مجموع النفقات العادية
	النفقات فوق العادة
٢٣٦١٥	٢٥. وزارة المالية (فوق العادة)
٩٣٩٠	٢٦. الصحة العامة
٢٢٩١٠	٢٧. الزراعة
٢٨٠٠	٢٨. الآثار
٢٢٢١٩٧	٢٩. الاشغال العامة
٣٩٨٧٥	٣٠. البرق والبريد
٥٠٠٤٥	٣١. الاراضي والمساحة
٢٥٠٠٠	٣٢. الكتبية الهاشمية
١٠٠٠٠	٣٣. الشرطة والدرك والسجون
٥٠٠٠٠٠	٣٤. الجهاز الحكومي في الضفة الغربية
٦٠٠٠٠	٣٥. اغائة اللاجئين
٥٠١٠	٣٦. لجنة توحيد القوانين
٥٨٢٣٩	٣٧. علاوة اضافية لموظفي الحكومة المدنيين
١٠٠٠٠٠	٣٨. الحرس الوطني
١٠٠٠٠٠٠	٣٩. مشاريع قرض المليون جنية
٢١٣٠٠٨١	مجموع النفقات فوق العادة
٤١٩١٠٣٠	المجموع العام للنفقات

الجدول رقم (٢) الواردات

المبلغ - ل. ف - الاجمالي	الفصل وعنوانه
١٧٧٩٥٠٠	١. رسوم الجمارك والمكوس
٦٤٠٦٨٠	٢. الرخص والضرائب
٢٧٤٣٥٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر
٩٤٢٠٠	٤. واردات البرق والبريد
١٧٠٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٣٠٠٠	٦. الفوائد
٢٧٩٣٠٠	٧. الواردات المختلفة
٢٠٠٠	٨. بيع الاراضي الأميرية
١٠٠٠	٩. المسترد من السلفات غير المؤقته
١٠٠٠٠٠٠	١٠. قرض المليون جنية
٤٠٩١٠٣٠	المجموع العام

ميزانية ١٩٥١ - ١٩٥٢^(١)

الجدول رقم (١)

(النفقات العادية)

المبلغ بالدينار - الاجمال	الفصل وعنوانه
٥٨٢٩٩	١. البلاط الملكي الهاشمي
٣٢٥٢١	٢. مجلس الامة
٥٥٠٠	٣. التقاعد والتعويضات
٣٦٤٠٨	٤. مجلس الوزراء وديوان الرئاسة
٤٦١٢	٤. (أ) دائرة المطبوعات
٤٦٩٦٣	٥. وزارة الداخلية
٨٣٠٠	٥. (أ) دائرة الجوازات
١٩٤٦	٥. (ب) حراسة املاك العدو
٧٩٧٤٠	٦. وزارة العدلية
٢٢٥٨	٧. المحاكم الشرعية
٥٨٣٨	٨. الهيئة العلمية الاسلامية
٥٨٣٣٤	٩. وزارة المالية والاقتصاد
٤٨٨٠٢	١٠. وزارة التجارة والجمارك
٢٦٦٧٧٤	١١. وزارة الصحة
١٠٣٧٥	١١. (أ) دائرة الشؤون الاجتماعية
١٣٢٨٣٦	١٢. وزارة الخارجية
١٦٠١	١٢. (أ) مكتب الارتباط الخارجي
٤١٠٩٣	١٣. الأردنية الهاشمية
٣٠٨١٩٤	١٤. وزارة المعارف
٧٢٧٣	١٤. (أ) دائرة الآثار
٥٦٧٥٤	١٥. وزارة الزراعة
٢٦٧٢٨	١٥. (أ) دائرة البيطرة
٦٥٢٠٧	١٦. وزارة المواصلات (الاشغال العامة)
٣٨٤٢٥٠	١٦. (أ) الاشغال العامة المتكررة
٩٢٢٤	١٦. (ب) الطيران المدني
٩٩٠٦٨	١٧. دائرة البرق والبريد والهاتف
٨٣٩٢٤	١٨. دائرة الاراضي والمساحة

(١) الجريدة الرسمية، عمان - الاربعاء ١٠ شعبان ١٣٧٠ الموافق ١٦ آيار ١٩٥١، ع ١٠٦٥.

٣٥٥٣٣	١٩. دائرة الحراج
١٢٢٤٠٢٠	٢٠. وزارة الدفاع والشرطة والدرك والسجون
٢٤٤٦٩٢	٢٠. (أ) الكنية الملكية الهاشمية
٢٤٤٦٩٢	٢٠. (ب) قوة طيران الجيش العربي الأردني
٦٥٠٠٠٠٠	٢١. الوحدات العسكرية
١٥٤٣٦	٢٢. دائرة تدقيق وتحقيق الحسابات
٤٥٨	٢٣. محكمة الاستئناف العشائرية
٨٤٣٣	٢٤. دائرة الاحصاءات العامة
٣٨٣٩	٢٥. دائرة الاستيراد والتصدير
٤٣٤٢	٢٦. دائرة مراقبة العملة
٧٧٤٥	٢٧. وزارة الإنشاء والتعمير
٩٣٠٨١٥	٢٨. النفقات العامة
١١١٣١٧٢٧	مجموع النفقات العادية
٤٠١٦١٥	٢٩. وزارة المالية والاقتصاد
١٢٠٠	٣٠. وزارة التجارة والجمارك
٢٤٠٠٠	٣١. وزارة الصحة
٢٦٥٠	٣٢. دائرة الآثار
١٦٧٠٠	٣٣. وزارة الزراعة
٣٢١٠٢١	٣٤. الاشغال العامة
٣٧٠٠	٣٥. الطيراني المدني
٣٦٤٧٥	٣٦. البرق والبريد
٩٨٤٧٥	٣٧. الاراضي والمساحة
١٢٠٠	٣٨. الحراج
٩٣٠٠٠	٣٩. الجيش العربي الأردني
٢٧٩٦٨٩	٤٠. الحرس الوطني
٩٠٠	٤١. لجنة توحيد القوانين
١٠٠٠٠	٤٢. المشاريع الحكومية
٥١١٧٩٢	٤٣. مشاريع قرض المليون دينار
٢٠٠٠٠	٤٤. البلاط الملكي الهاشمي
٢٦١٢٤١٧	مجموع النفقات فوق العادة
١٣٧٤٤١٤٤	المجموع العام

الجدول رقم (٢)
الواردات

٢١٨١٥٠٠	١. الجمارك والمكوس
١٠٢٩٥٢٠	٢. الرخص والضرائب
٤٧١٨٩٠	٣. رسوم المحاكم والدوائر
١٩٥٠٥٠	٤. البرق والبريد
٣٤٩٠٠	٥. واردات املاك الدولة
٦٠٠٠	٦. الفوائد
٩٥٤٢٦٢	٧. الواردات المختلفة
١٥٠٠	٨. المسترد من السلفات غير الموقته
٣٦٠٠٠	٩. واردات امانات الطيران
٢٠٥٠٠	١٠. تسديد القروض
٦٥٠٠٠٠٠	١١. حصة الوحدات العسكرية
١١٧٥٥١٢٢	المجموع

207

حسابات البلديات^(١)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT.

REF. NO. H914.

TRANS - JORDAN

AMMAN 30th. June 1935

فخامة رئيس وزراء حكومة شرق الأردن العظم - عمان .

يا صاحب الفخامة :

١. لي الشرف بأن أشير الى كتابكم رقم ٤٨٣٨/٢٥/٥ ، المؤرخ في ٧ حزيران / ١٩٣٤ ، في موضوع الذمة المطلوبة الى الحكومة من بلدية الرمثا الملقاة ، البالغ قدرها ٢٤ ل. ف و ٨٣٩ ملا ، وذلك رصيد المستحق على تلك البلدية من الحصة المترتبة عليها ، من راتب ونفقات مهندسي البلديات ، ونفقات لجنة البلديات الاستشارية .
 ٢. ان نفقات مهندسي البلديات ، ولجنة البلديات الاستشارية هي مسؤولية مشتركة بين عموم البلديات ، وكون احدى البلديات قصرت عن دفع ما يترتب عليها حقه ان يزيد في مسؤولية باقي البلديات .
 ٣. اخذت علما بأن الجهود لاستيفاء بعض الدفوع المستحقة لبلدية الرمثا لم تأت نتيجة ، ولذلك اقترح أن يستقطع مبلغ ال ٢٤ ل. ف و ٨٣٩ ملا من حصة البلديات ~~من الرمثا~~ ^{من الرمثا} المنتهية قبل اجراء التوزيع التالي والدفع ، وبهذه الصورة تتحمل كل بلدية من البلديات الحالية ما يصيبها من العجز الذي سببته البلدية المقصرة .
- لي الشرف بأن أكون صديق فخامتكم المخلص .

المعتد البريطاني

هنري كوكس

REF. NO. 2404.

طلب المتمد بتعديل وتحديد أسعار الحاجيات (١).

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT.

TRANS - JORDAN

AMMAN 8th. JUNE, 1929

فخامة رئيس نظار
حكومة شرق الأردن المعظم
عمان

يا صاحب الفخامة

لي الشرف بأن أقدم لفخامتكم مع هذا ترجمة لكتاب وارد من قائد قوة حدود شرق
أردن في الزرقاء ، وبه يشكو من الأسعار الباهظة التي يتقاضاها الباعة في الزرقاء فمنا
المواد الغذائية .

أغدو ممثنا اذا تفضلتم بالايحاء الى حاكم العاصمة للنظر في ذلك ، وتبلغ رئيس بلدية
الزرقاء عما قد يمكن أن تكون نتيجة هكذا استرباح غير معقول .

انذا لزم الأمر من الممكن فيما بعد اتخاذ تدابير لتنسيق وتعديل الأسعار ، وعلى خطي
يمكن إجراء ذلك بموجب القانون المعمول به حاليا .

لي الشرف بأن أكون

صديق فخامتكم المخلص .

المتمد البريطاني
هنري كوكس

(١) ترجمة الوثيقة المخطوطة في الملف رقم ٢٢/٢٥ . تحت عنوان أسعار الحاجيات

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT

TRANS - JORDAN

Amman

حضرة سامح بك حجازي المحترم^(١)

مادبا

عزيزي سامح بك

أود أن أبدي لكم مزيد امتناني وتقديري (للجهود)^(٢) العظيمة التي بذلتموها في سبيل مكافحة الجراد، والتي أسفرت عن النجاح الباهر في الجهة المنوطة بكم. كذلك أود أن أضيف (تهنئاتي) لكم على كون جهتكم هي الأولى التي تطهرت من آفة الجراد.

وتفضلوا بقبول فائق التحيات من

صديقكم المخلص

(كلك برايت)^(٣)

١٩٣٠/٥/١١

(١) ص (١٦٩) من مخطوط أسماء سامح حجازي "المجموعة الأولى".

(٢) في الأصل : (الجهود).

(٣) هو أليك كيرلبرايد وقد كان مدير مكافحة العام في شرقي الأردن والمستشار المالي لحكومة شرقي الأردن.

236/300.

30th. September,

الرقم ٢٣٦ / مکت

His Highness

The Amir Abduliah, G.C.V.G., G.B.E.,

A.M.M.A.N.

حضرة صاحب الموالكي

الامير عبدالله العظم

مسان

Your Highness,

يا صاحب السمو

In continuation of my letter of even number dated the 27th September, 1935, I have the honour to inform Your Highness that the Saudi Arabian Government have appointed Fued Bey Hamza as their delegate to the Hedjaz Railway Conference which is to be held at Haifa on the 10th of October, 1935.

عظما على كتابي رقم ٢٣٦ / مکت
المؤرخ في ١٩٣٥ / ٩ / ٢٧ لي الشرف
بان اني سمركم بان الحكومة
السعودية قد عينت
لؤاد بك حمزة مندوبا عنها في
مؤتمر خط مكة الحجازية الذي
سيعقد في حيفا في اليوم العاشر
من شهر تشرين الاول سنة
١٩٣٥

I have the honour to be,
Your Highness's sincere friend,

لي الشرف بان اكتب
صديق سمركم المتخلص

ACTING BRITISH RESIDENT.

وكيل العتيد البريطاني
١٩٣٥ / ٩ / ٣٠



OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS - JORDAN
Amman

حضرة سامح بك حجازي المحترم^(١)

مادبا

عزيزي سامح بك

أود أن أبدي لكم مزيد امتناني وتقديري (للجهود)^(٢) العظيمة التي بذلتموها
سبيل مكافحة الجراد، والتي أسفرت عن النجاح الباهر في الجهة المنوطة بكم.
كذلك أود أن أضيف (تهنئاتي) لكم على كون جهتكم هي الأولى التي تطهرت
أفة الجراد.

وتفضلوا بقبول فائق التحيات من

صديقكم المخلا

(كلك برايت)

٢٠/٥/١١

ملحق رقم (٢٧)

حسابات البلديات^(١)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT.
TRANS - JORDAN
REF. NO. H914.
AMMAN 30th. June 1934.

فخامة رئيس وزراء حكومة شرق الأردن المعظم - عمان .

يا صاحب الفخامة :

١. لي الشرف بأن أشير الى كتابكم رقم ٤٨٣٨/٢٥/٥ ، المؤرخ في ١٧ حزيران / ١٩٣٤ ، في موضوع الذمة المطلوبة الى الحكومة من بلدية الرمثا الملغاة ، البالغ قدرها ٢٤ ل. ف و ٨٣٩ ملا ، وذلك رصيد المستحق على تلك البلدية من الحصة المترتبة عليها ، من راتب ونفقات مهندسي البلديات ، ونفقات لجنة البلديات الاستشارية .

٢. ان نفقات مهندسي البلديات ، ولجنة البلديات الاستشارية هي مسؤولية مشتركة بين عموم البلديات ، وكون احدى البلديات قصرت عن دفع ما يترتب عليها حقه ان يزيد في مسؤولية باقي البلديات .

٣. أخذت علماً بأن الجهود لاستيفاء بعض الذمم المستحقة لبلدية الرمثا لم تأت نتيجة ، ولذلك اقترح أن يستقطع مبلغ ال ٢٤ ل. ف و ٨٣٩ ملا من حصة البلديات عن المواد للتهبة قبل اجراء التوزيع التالي والدفع ، وبهذه الصورة تتحمل كل بلدية من البلديات الحالية ما يصيبها من العجز الذي سببته البلدية المقصرة .

لي الشرف بأن أكون صديق فخامتكم المخلص .

الرقم (٢٤)

المملكة الأردنية الهاشمية

مديرية الأراضي والمساحة - عمان

ص.ب. ٧٠

الطون ٣٢٨

الرقم: ٢٩١/٧/٢٤

التاريخ: ١٩٥١/٥/٢١م

فخامة رئيس الوزراء الافخم

لي الشرف ان اقدم لفخامتكم نسخة باللغة الانجليزية عن تقرير حول
طاهرة الملوحة المتزايدة الموجودة في نهر الاردن وذلك لاطلاع فخامتكم
بها.

وساقدم لفخامتكم ترجمة عن هذا التقرير بالعربية في حينه بواسطة
والي وزير المالية والاقتصاد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير الأراضي والمساحة

(توقيع)

هاشمية لفخامة الرئيس ٥/٢٣

السكرتير: تطلب نسختان اخريان (مع المخطط) عن هذا التقرير ٢٩ منه

الملاحق رقم (٢٩)

طلب المعتقد البريطاني بأن تقوم البلديات بمنع احتكار المواد الغذائية^(١)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT

TRANS - JORDAN

REF. NO. 2404

AMMAN 18th, November, 1929

فخامة رئيس نظار
حكومة شرق الأردن المعظم
عمان

يا صاحب الفخامة
التس بأن أرفق بهذا الاستدعاء الحاوي بين مسائل أخرى ، الشكوى من انتهاز التجار
الفرصة للحصول على الربح الفاحش .

واعتقد اني مصيب اذا قلت ان المجلس البلدي بمركز يمكنه من اجراء اللازم نحو ذلك ،
أما أمر اصدار القروض من قبل حكومة شرق الأردن ، فكما تعلمون فخامتكم قد أحيلت هذه
المسألة الى فخامة المندوب السامي ، واني ملح الان في طلب الجواب قريبا .
لي الشرف بأن أكون
صديق فخامتكم المخلص .

المعتقد البريطاني
هنري كوكس

(١) ترجمة الوثيقة المحفوظة في الملف رقم ٢٩/٢٥ ، تحت عنوان أسعار الحاجيات .

ملحق رقم (٢٨)

طلب المعتمد بتعديل وتحديد أسعار الحاجيات ^(١)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT.

TRANS - JORDAN

REF. NO. 2404.

AMMAN 8th. JUNE, 1929

فخامة رئيس نظار
حكومة شرق الأردن المعظم
عمان

يا صاحب الفخامة

لي الشرف بأن أقدم لفخامتكم مع هذا ترجمة لكتاب وارد من قائد قوة حدود شرق الأردن في الزرقاء ، وبه يشكو من الأسعار الباهظة التي يتقاضاها الباعة في الزرقاء ثمن المواد الغذائية .

أغدو ممثنا اذا تفضلتم بالاياعاز الى حاكم العاصمة للنظر في ذلك ، وتبليغ رئيس بلدية الزرقاء عما قد يمكن أن تكون نتيجة هكذا استرباح غير معتدل .

اذا لزم الأمر من الممكن فيما بعد اتخاذ تدابير لتنسيق وتعديل الأسعار ، وعلى ظني يمكن اجراء ذلك بموجب القانون المعمول به حاليا .

لي الشرف بأن أكون

صديق فخامتكم المخلص .

المعتمد البريطاني
هنري كوكس

(١) - ترجمة الوثيقة المحفوظة في الملف رقم ٢٢/٢٥ . تحت عنوان أسعار الحاجيات

وثيقة رقم (٥٧/٢٣)

IRAQ PETROLEUM COMPANY LTD.

COPY

From

Mail Division

الرقم - ١٢٨٥/١
التاريخ - ١٩٥٦/٧/١٦

محادثة قائد منطقة البادية المحترمة
في

To

Memo. No.

Date 19.7.1956.

AO.1/1285.

O.C. Badia District,
Amman.

Dear Sir,

Further to our letter No. AO.1/1263
dated 12th July, 1956.

We are pleased to inform you that the
water well in question was duly completed
and handed over on the 17/7/1956.

الحانا بكتابتنا رقم اوسا/١٢٦٣ تاريخ
١٩٥٦/٧/١٧

بمنا ان قد عطينا بان بئر الماء موزوع
البحر قد تم اعداده وتم تسليمه بتاريخ
١٩٥٦/٧/١٧

واللهو تائق الاحترام

من شركة نفط العراق المحدودة

اصاحم جانيه

الممثل العام في الأردن بالوكالة

Yours faithfully,
for IRAQ PETROLEUM COMPANY LIMITED,

A/CHIEF REPRESENTATIVE IN JORDAN.

نسخة - الى دولة رئيس الوزراء
نسخة - الى معالي وزير الدفاع
نسخة - الى معالي وزير الداخلية
نسخة - الى معالي وزير اركان حرب الجيش

C.C. H.K. The Prime Minister.
" " The Minister of Defence.
" " The Minister of Interior.
" Chief General Staff, Jordan Arab Army.
" G.M. (L & J) TP.
" I/C. H-4.
" P.

236/Sec.

30th. September,

الرقم ٢٣٦/مكت

His Highness

The Amir Abdullah, O.C.M.G., G.B.E.,

A M M A E.

حضرة صاحب السمو الملكي

الامير عبدالله المعظم

صان

Your Highness,

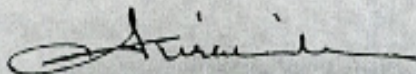
يا صاحب السمو

In continuation of my letter of even number dated the 27th September, 1935, I have the honour to inform Your Highness that the Saudi Arabian Government have appointed Fuad Bey Hamza as their delegate to the Hedjaz Railway Conference which is to be held at Haifa on the 10th of October, 1935.

مظا على كتابي رقم ٢٣٦/مكت المؤرخ في ٢٧/٩/١٩٣٥ لي الشرف بان اني سمكم بان الحكومة العربية السعودية قد هنت نواد بك حمزة. بتدوفا عنها في مؤتمر خط السكة الحجازية الذي سيجلد لي حيفا في اليوم الماشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٥

I have the honour to be,
Your Highness's sincere friend,

لي الشرف بان اكهن
صديق سمكم الخالص



ACTING BRITISH RESIDENT.

وكيل المتمد البريطاني

١٩٣٥/٩/٣٠

ملحق رقم (٢٨)

طلب المعتمد بتعديل وتحديد أسعار الحاجيات^(١)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT.

TRANS - JORDAN

AMMAN 8th. JUNE, 1929

REF. NO. 2404.

فضامة رئيس نظام
حكومة شرق الأردن للمعظم
عمان

يا صاحب الفضامة

لي الشرف بأن أقدم لفضامتكم مع هذا ترجمة لكتاب وارد من قائدة قوة حدود شرق الأردن في الزرقاء ، وبه يشكو من الأسعار الباهظة التي يتقاضاها الباعة في الزرقاء ثمن المواد الغذائية .

أفدو ممثنا أذا تفضلتم بالإيعاز إلى حاكم العاصمة للنظر في ذلك ، وتبلغ رئيس بلدية الزرقاء عما قد يمكن أن تكون نتيجة هكنا استرياح غير معتدل .

إذا لزم الأمر من الممكن فيما بعد اتخاذ تدابير لتنسيق وتعديل الأسعار ، وعلى طني يمكن اجراء ذلك بموجب القانون المعمول به حاليا .

لي الشرف بأن أكون

صديق فضامتكم المخلص .

REF. NO. H314.

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT.

TRANS - JORDAN

AMMAN 30th. June 1935

فخامة رئيس وزراء حكومة شرق الأردن المعظم - عمان .

يا صاحب الفخامة :

١. لي الشرف بأن أشير الى كتابكم رقم ١٨٣٨/٢٥/٥ ، المؤرخ في ٧ حزيران / ١٩٣٤ ، في موضوع الذمة المطلوبة الى الحكومة من بلدية الرمثا الملقاة ، البالغ قدرها ٢٤ ل. ف و ٨٣٩ ملا ، وذلك رصيد المستحق على تلك البلدية من الحصة المقررة عليها ، من راتب ونفقات مهندسي البلديات ، ونفقات لجنة البلديات الاستشارية .

٢. ان نفقات مهندسي البلديات ، ولجنة البلديات الاستشارية هي مسؤولية مشتركة بين عموم البلديات ، وكون احدى البلديات قصرت عن دفع ما يترتب عليها حق ان يزيد في مسؤولية باقي البلديات .

٣. أخذت علما بأن الجهود لاستيفاء بعض الذمم المستحقة لبلدية الرمثا لم تأت نتيجة ، ولذلك اقترح أن يستقطع مبلغ ال ٢٤ ل. ف و ٨٣٩ ملا من حصة البلديات عن المواد الملتزمة قبل اجراء التوزيع التالي والدفع ، وبهذه الصورة تتحمل كل بلدية من البلديات الحالية ما يصيبها من العجز الذي سببته البلدية المقصرة .

لي الشرف بأن أكون صديق فخامتكم المخلص .

المعمد البريطاني

هنري كوكس

(١) ترجمة الوثيقة المحفوظة في الملف ٢٥/٢٥ . تحت عنوان تصفية حسابات بلديتي الرمثا والحصن .

